سلسلة الأعمال المحكمّة (١٠٧)

محمد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة

أو

ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء السابع

ش ا ب - ش ي ن

ح مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي، محمد بن ناصر

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها . / محمد بن ناصر العبودي . - الرياض ، ١٤٣٠هـ

١٣مج .ـ (سلسلة الأعمال المحكمة؛ ١٠٧)

ردمك : ٩- ١٣- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ (مجموعة)

٧- ٢٠- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ (ج ٧)

١ـ اللغة العربية ـ معاجم أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٤١٣ ١٤٣٠/٤٣٤٣

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٤٣٤٣

ردمك: ٩- ١٣- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ **(مجموعة)**

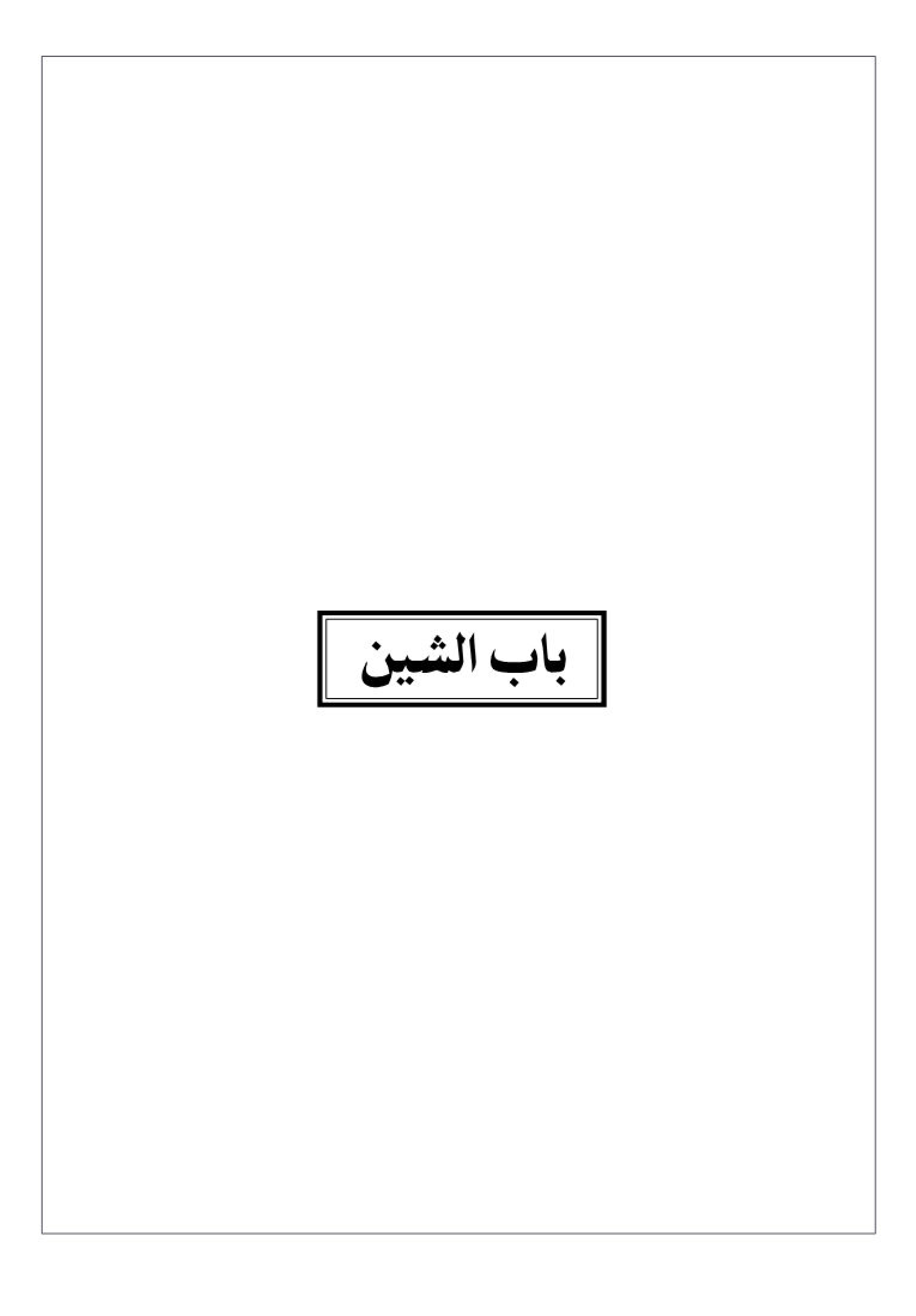
٧- ٢٠- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ **(ج ٧)**

الرياض ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

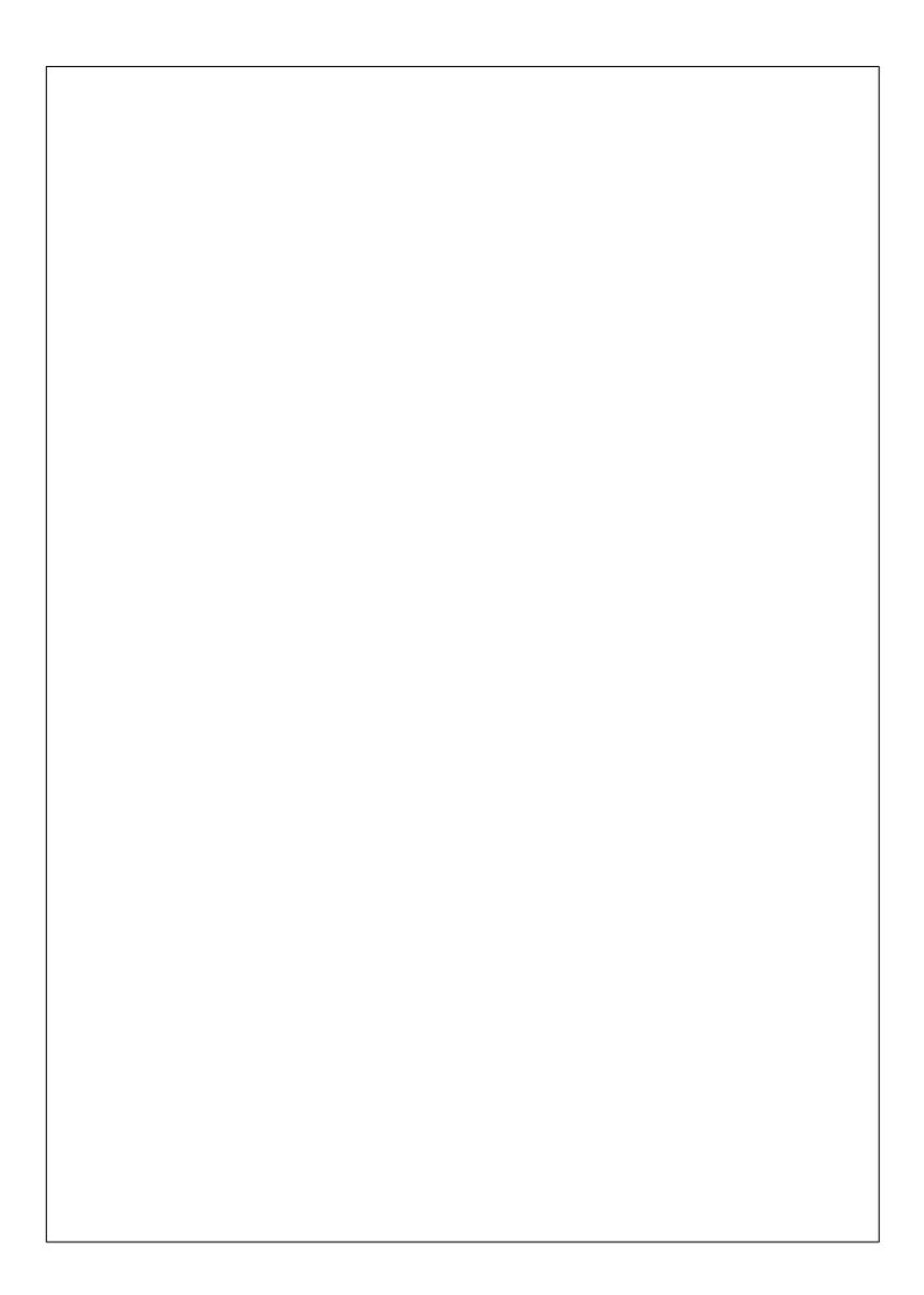
ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

هاتف : ٤٩١١٣٠٠- ٠٠٩٦٦١ فاكس: ٤٩١١٩٤٩-٠٠٩٦٦١

www.kapl.org.sa



باب الشين



ش ا ب

يقولون في أمثالهم فيمن كبر سنه، ولم يقلع عن المعاصي: «(شاب) ولا تاب».

قال أحد الشعراء[(١)]:

أقصرْ فإن المنايا
لها ببابك نوبة
إن لم تتب بعد شيب
فليس في القبر توبة

وقال آخر[(٢)]:

قد شاب رأسك و انطوى ثوب الصبا
وأراك غِراً في البطالة تلعب
قال الشباب: لعلنا في شيبنَا
ندع الذنوب فما يقول الأشيب؟

وقال أبو المسور الباهلي[(٣)]:

إذا ما الفتى بلغ الأربعين
وجاوزها عَدُّ حسابه
ولم ينهه الشيب عن جهله
وقد شاب أكثر أترابه
فلا ترج أن يرعوي بعدها
ولكن سيجري على دابه
كفى بالمشيب له واعظا
دليلا على ما سَيُمْنَى به

(١) حماسة الظرفاء، ص٢٠٥.
(٢) حماسة الظرفاء، ص٢٠٢.
(٣) حماسة الظرفاء، ص١٨٢.

ش ا ت

في أمثالهم للحجة الدامغة، وللشيء ينتهي كلية: «(**شاة** مات)» على لفظ الشاة واحدة الشياه متبوعة بفعل مات المسند للمذكور.

وذلك أنه لم يكن المقصود في أصل الجملة أن الشاة ماتت، وإنما هو من قول الشطرنجيين: الشاه مات، والشاه الملك بالفارسية لذلك يقولون (مات) إلا أن العامة من بني قومنا لا يعرفون أن الأصل فيها الشاه فينطقونها بتاء مربوطة على لفظ الشاة واحدة الشياه من الضان إلا أنهم حافظوا على النطق بها منكرة فلم يقولوا الشاة بالتذكير وأبقوا على الفعل بالإسناد إلى المذكر.

وهذا قديم ذكره الراغب الأصبهاني عن بعض الشطرنجيين أنه قيل له- وهو يحتضر-: قل: لا إله إلا الله، فقال: «شاه مات»[1].

ومن شعر العصر العباسي ذكره ابن بابك في قوله:

لعبت بالرَّخِّ حتى
وقعت في (الشاه مات)[2]

وقد أكثر شعراء العصور الوسيطة من ذكر (الشاه مات) ولكنهم اختصروها لـ(شامات).

قال ابن نباتة[3]:

أفديه لاعب شطرنج قد اجتمعت
في شكله من معاني الحسن أشتات
عيناه منصوبة للقلب غالبة
والخد فيه لقتل الناس (شامات)

هذا فيه تورية بالشامات: جمع شامة والمراد ما ذكرناه.

---

(١) محاضرات الأدباء، ج٢، ص٢٢٤.
(٢) شفاء الغليل، ص١٥٨.
(٣) كشف اللثام، ص٥٨.

ش ا ح

فلان (**مشيح**) بالعمل الفلاني أي مجد فيه، مواصلاً العمل بأقصى قوته ودون فتور.

أشاح يشيح، فهو رجل مشيح.

ومنه المثل: «في العقرب الوسطى يشيح المشرب» والعقرب الوسطى هي آخر أنواء الشتاء وبعدها العقرب التالية أي الأخيرة عندهم، وبدخولها يدخل فصل الصيف الذي يسميه عوام الكتاب (فصل الربيع) وفي العقرب الوسطى التي توافق ٢٤ فبراير يبدؤ الجو بالدفء، لذلك يحتاج الزرع الذي هو القمح ونحوه مما يزرعونه في الشتاء بالحاجة إلى الماء لذلك يكون زَراعه (مشيحا) أي مجداً مجتهداً في سقيه أكثر منه في فصل الشتاء الذي انصرم.

ولا أعرف اسماً لهذا اللفظ إلا في مثل أعرابي الأصل وكان مستعملاً في الحضر عندنا وهو الدعاء على الشخص الذي يزيد عن الحد في طلب الطعام، ولا يكتفي بنصيبه منه وهو: «شاحه، والعرب في راحة». دعاء عليه بأن يستمر مشيحاً تعباً في البحث عن الطعام عندما يرضى العرب أي جماعته بالراحة لحصولهم على ما يكفي منه.

قال ابن جعيثن:

وفي الناس من يركض نهاره وليله
(مْشِيح) بها ما يهتني بِرْقاد

وبعضهم يقول في (مْشِيح): مْشَوِّح وهو تضعيف للفعل نفسه.

قال ابن دويرج في بكرته التي ضاعت:

يوم الراعي جاك مْروِّح
طربان وللصوت يْطَوِّح[1]

(١) مْرَوِّح: مقبل من المرعى عند غروب الشمس. يطوِّح الصوت: يرسله بعيداً بمعنى يرفعه بمد وتطويل.

نطحته بالعدي (مْشَوِّح)
اركض شِلاَّني طُفَّاحِ[١]

قال الليث : تقول إنه لَمُشيحٌ حازم حَذِرٌ، وأنشد :

أمُرُّ (مُشِيحاً) معي فتية
فَمِنْ بين مُؤْدٍ ومن خاسر

والْمُشيحُ : الْمُجِدُّ . وقال عمرو بن الإطنابة :

وإقدامي على المكروه نفسي
وضربي هامة البطل الْمُشيح

وقال الأصمعي : الْمُشيح الجادُّ .

وقال ابن الأعرابي : ولا يكون الحَذِرُ بغير جدٍّ (مُشِيحاً)[٢] .

ش ا ش

(الشاش) : نوع من القماش الخفيف الذي يلبس في الصيف، وبخاصة منه نوع أبيض يلبسه الرجال في شدة الحر لأنه خفيف رقيق .

قال عبيد بن رشيد :

يا أبو شكر، يوم انتْ قَبْلٍ عميلي
وعرضك نقي، ووجهك أبيض من (الشَّاش)[٣]

فهو يريد بذلك الشاش الأبيض الذي كان الرجال يلبسونه في الصيف .

وقال مشعان بن مغيليث من شيوخ عنزة في القهوة :

---

(١) نطحته : قابلته . والشِّلاَّن بكسر الشين- جمع شليل وهو جانب الثوب من أسفل . وطفاح : طافحة بمعنى مرتفعة في الهواء لكونه يركض .
(٢) التهذيب، ج٥، ص١٤٧- ١٤٨ .
(٣) قبلٍ، بالتنوين : قبل ذلك . عميلي : الذي أعامله .

حطه بدلة ْ مولعٍ كنها (الشاش)
وبهارها مقدار خمسة عشر عود[1]
كنه بعرض الصين ورس الى ناش
أو زعفران بالفناجيل به زود[2]

فالمراد به هنا الشاش الأبيض شبه بياض الدلة التي تصنع بها القهوة بالشاش الأبيض.

كان العلماء وكبار القوم في عصر المماليك يتخذون من قماش الشاش هذا عمائم، لذلك وردت أشعار لهم ضمنوها توريات في الشاش.

من ذلك قول جمال الدين بن نباتة[3]:

أسفت له (شاشي) الذي قد مضى
وفاز به سارق حاشه
ووالله مالي مما جرى
سوى قولهم: صفعوا (شاشه)[4]

هذا فيه تورية لأن معنى صفعوا شاشه: صفعوا رأسه لأن شاشه على رأسه.

وقول صلاح الدين الصفدي[5]:

قد سُرِق (الشاش) بليل وما
قدره الله فما يندفع
الحمد لله الذي لم يكن
(شاشي) على رأسي لما صُفِع

(١) مولع: أي مغرم بصنع القهوة وشربها. والعود: واحد الأعواد من قرون القرنفل.
(٢) الصين: الفنجان من الصيني أي الخزف، والورس لونه زعفراني أي أحمر، سيأتي في (ورس)، ناش: لمس أو تناول. زود: زيادة.
(٣) كشف اللثام، ص٧١.
(٤) كذا فيه مالي ولعلها: ما بي.
(٥) كشف اللثام، ص٧١.

قال الخفاجي: (شاش) هو معروف، يلف على الرأس، وبعد اللف يسمى عمامة، وهو مولد منقول من اللغة الهندية، واسم بلدة أيضاً.

قال الشهاب الحجازي عفا الله عنه:

يا سيِّداً انعشني فضله
ببعث (شاشٍ) أيَّ إنعاشِ
فقَّهنِي جودك في المدح، إذ
اخذت ذا الفقه عن الشاشي

وقال النواجي:

اهديت لي منك (شاشا) لا أزال أرى
به لك المنة العظمى على رأسي[1]

وذكر الدكتور أحمد عيسى أن (الشاش) مأخوذ من اسم الشاش التي هي طشقند، فقال: (شاش) وهو النسيج الخفيف الرقيق، مأخوذ من اسم بلدة تسمى جاج- بجيم مثلثة، أو جج- بجيم مثلثة أيضاً، أو جاش، أو هي طشقند، على حدود بلاد الهند، اشتهرت قديماً بعمل مثل هذا النسيج[2].

قوله: على حدود بلاد الهند: يدل على أنه لم يَزر الشاش (طشقند) فأين هي من حدود الهند؟

فهي عاصمة جمهورية أوزبكستان في بلاد ما وراء النهر في الوقت الحاضر، وقد زرتها عدة مرات وذكرتها في عدة كتب من كتب الرحلات التي كتبتها عن تلك المنطقة.

منها كتاب: (في بلاد المسلمين المنسيين: بخارى وما وراء النهر) و(يوميات آسيا الوسطى) و(العودة إلى ما وراء النهر) و(حديث قيرغيزستان) وكلها مطبوع كما

---

(١) شفاء الغليل، ص١٦٥- ١٦٦.
(٢) المحكم، ص١١٨.

ذكرتها في كتب مخطوطة، وبينت أن أصل تسميتها (شاش كند) بمعنى قرية الحجر أو القرية الحجرية.

وقوله: إنها تنطق (جاج) بجيم مثلثة، أو جاش هو خيال في خيال فاسمها القديم، الشاش كما قال شاعر نقل ياقوت كلامه:

(الشــاش) في الصــيف جَنَّة ومــن اذى الحــر جُـنَّـة
لكنــني تعتــريــني فيــها لدى البــرد جِنَّة[١]

أما في الوقت الحاضر فإن اسمها هو طشقند كما ينطق به بالعربية ويكتب، أما في لفظ أهلها فإنهم يقولون (تاشكنت).

قال طوبيا العنبسي:

(شاش)- عبراني (شِشِ) معناه: نسيج رقيق من كتان ثم من قطن[٢].

ش ا ف

(**شاف**): رأى. يشوف: يرى مصدره: شوف، وهو الصفة أيضاً، يقولون فلان شوفه زين، أي بصره حديد، وعكسه فلان (شوفه) ردي، أي ضعيف البصر.

وهذه الكلمة شائعة في كلامهم يستعملونها وما تفرع منها بمعنى رأى وإن كانوا يعرفون معنى هذه الكلمة (رأى) بطبيعة الحال.

و(**المشاف**) في البندق ما يكون في أعلى رأسها يضع الرامي عند التسديد رميته أمامه أو في شق فيه، وقد يسميه بعضهم الناظور: ناظور البندق.

قال سرور الأطرش:

إلى خِلْتْ في بعض الدّحــال روائع
عن الأنس حَـــذْراتٍ يبن ظِريف[٣]

(١) جنة بكسر الجيم: ستر.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص٣٩.
(٣) يقول: إذا خلت أي: تتبعت من خال السحاب نظر إليه أين يقع مطره، روائع: ظباء فيده الشمال تقلط البندق أي: تقدمها واليمني تسوقها، وعينه: بمشاف البندق.

شِـمـال تقَلِّطهـا، ويمنى تسـوقـه
وعين مـالَهْ (بالمشـاف) خطيف

وفلان (شَوفِه) ردي، أي بصره ضعيف وفلان يشُوف أو شَوَّاف بمعنى هو حديد البصر.

ومن المجاز قولهم: «فلان قرب شَوْفه» لمن تقاصرت همته.

وقولهم: «فلان دخل شوفه» لمن نكل عن اتمام صفقة كان ينوي إبرامها، أو من ترك محاولة شيء كان يحاوله- وهذا مجاز، وقولهم: (الشَّوف) متشاوف، يريدون به أنه متماثل أو متشابه، يضرب في المشابهة والمشاكلة وأصله في أن يتشابه شخصان في ضعف البصر.

وقولهم: «فلان ما ينصام على شوفه» يقال فيمن لا يعتمد على قوله، وهذا كما قلنا من المجاز.

وشخص (**شَوَّاف**) حديد البصر، وفلانة شَوَّافة: قوية البصر، بحيث ترى أكثر من الأخريات أو هي أقوى من غيرها من المتوسطين في النظر.

قال الزبيدي: (الشَّوْف): البصر، عامية، ورجل (شَوَّافٌ)، كَشَدَّاد: حديد البصر[١].

و(**تشاوف**) القوم المتحاربون في الصحراء: رأى بعضهم بعضاً وهم يقبلون على الحرب.

سألت فهد النصار من أهل بريدة كما سألت غيره من شيوخ القوم عن شعورهم عند الحرب لأننا لم نعرفها. فقال يصفها: إننا إذا ذهبنا للحرب، وقربنا من المعركة ركب الإنسان خوف عظيم، فإذا شافت العين العين، أي إذا رأى الرجال بأعينهم أعين أعدائهم أي رآهم أعداؤهم أيضاً، وقال لي مرة فإذا شاف الإنسان الشوف صار الإنسان يبول وهو لا يدري لو لا سخونة البول على فخذيه أنه فعل ذلك.

---

(١) التاج: «ش و ف».

و(**شوف** الطير) يضرب به المثل لحدة البصر فيقال: في حديد البصر: «شوفه شوف طير» ومنه قولهم «عينه عين غراب» أي هو حديد البصر، يبصر كما يبصر الغراب.

قال راضي الشحمي من عنزة:

اشوف (شوف الطير) واللي قنص فيه
وامـيِّـز الازوال بالاخـتـلاف

وفلان (**شايف**) بنفسه شيٍّ ما شيف، أي قد رأى في نفسه ما لا يراه غيره فيها.

وهذا كناية عن إعجابه بنفسه، وعدم تقديرها حق قدرها على حد قول الشاعر:

ومن جهلت نفسه قدرها رأى غيره فيه ما لا يَرَى

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

تسَّهَلتْ، والجار سَيَّر على الجار
وابليس عَوَّد بالردا والفشيله[1]
من عادة الاخيار تبلَى بالأشرار
ومن (شاف) نفسه، ضَيَّع الله دليله[2]

وفلان (**يشاوف**) لكذا: يتطلع إليه، فهو مشاوف له، يقول أحدهم: انا مشاوف إن فلان يعطيني، أي قد تطلعت نفسي واستشرفت إلى عطائه.

مصدره: مشاوفة وهذا مجاز حقيقته فيما سبق.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

دعتني لك الدنيا، وقلبي لك المجروح
عسى الله يحل المشكله وانت خابرها

(١) الفشيلة: عدم إدراك المقصود.
(٢) (شاف نفسه) هنا أعجب بنفسه.

(اشاوف) لشوفك، وابعد الشك، يا مملوح

واخفي محبتكم، ولا اقدر اعبرها

قال ابن السكيت: (إشْتَاف) فلانٌ (يَشْتَاف) أشْتِيافاً: إذا تطاول ونظر.

ورأيت نساءً (يَتشَوَّفْن) من السطوح، أي: ينظرن ويتطاولن.

وقال الليث: تَشَوَّفت الأوعال[١]، إذا ارتفعت على معاقل الجبال كَاشْرَفَتْ.

وقال ابن الأعرابي: بعث القوم (شيفَةً) أي: طليعةً[٢].

وقال ابن منظور اشتاف فلانٌ اشتيافاً: إذا تطاول ونَظَرَ. وتَشَوَّفْتُ إلى الشيْ أي تَطَلَّعْتُ. ورأيت النساءَ يَتَشَوَّفْنَ من السُّطوحِ أي: ينظرن ويتطاولن.

ويقال: اشتاف البرق أي شامَهُ. ومنه قول العجاج.

واشتاف من نحو سُهَيْلٍ بَرْقاً

...و(اشتاف) الفرس والظبي وتَشَوَّفَ: نَصَبَ عُنُقَه وجعل ينظر، قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

تَشَوَّفُ من صوت الصَّدَى كُلَّ ما دعا

تَشَوُّفَ جَيْداءِ المُقَلَّدِ مُغْببِ[٣]

وستأتي بقية ذلك في مادة «ش و ف».

وفي المثل: «(**شاف**. ما عاف)» إذا ترك شيئاً كراهية له، وعجزاً عن الصبر عليه.

أي رأى ما كره فتركه.

والمثل الآخر: «إن شاف عينها أو إذنها» أي إن رأى عينها أو أذنها ترك الأمر كله.

---

(١) الأوعال: جمع وعل وهي الأروى أو الماعز الجبلية كما يسميها عوام الكتّاب.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٤٢٥.
(٣) اللسان: «ش و ف».

وهذا مجاز أصله في أن تكون المشكلة أو المعضلة أو التي لا يستطيع الصبر عليها مجسمة يرى عينها وأذنها بمعنى طرفها أو مقدماتها.

وقد يضرب لمفارقة المرء ما لا يحبه، ولو لم تكن هناك مشكلة كبيرة.

و(**تَشَوَّف**) فلان لفلان: نظر أين يوجد، وبحث عنه ببصره، وتشوف الصيدَ من الطير ونحوه: نظر إليه وتابعه ببصره.

تقول منه (تَشَوَّفْ فلان) أي: انظر يميناً وشمالاً لعلك تعثر عليه.

ومن المجاز: (تَشَوَّفْ) التاجر السلعة: بحث عنها، إذا كانت لا توجد بكثرة.

و(**تَشَوَّف**) من السطح: تطاول ونظر، وأشرف. يقال رأيت نساءً يتشوفن من السطوح، أي: (ينظرن) ويتطاولن.

وقال الليث: تشوفت الأوعال، إذا ارتفعت على معاقل الجبال، فأشْرفَتْ.

وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

تَشَوَّفُ من صوت الصدى كُلَّما دعا
تَشَوُّفَ جَيْداء المُقَلَّد مُغْبِبِ[1]

قال الزبيدي: (اشتاف) الرجل: تَطَلَّع و(نظر) وكذا الخَيْلُ. وأنشد:

(يَشْتَفْنَ) للنظر البعيد، كأنما
إرْنانُها ببوائن الأشطانِ

...أي إذا رأت شخصاً بعيداً طَمَحْت إليه ثم صَهَلَتْ.

أقول: يستعمل بعض الأعراب (اشتاف) بمعنى نظر فيقول: إشْتَفْ الدابة الفلانية والسلعة الفلانية، أي انظرها.

ثم قال ابن منظور: (اشتاف) البرقَ: شامه.

---

(١) التاج: «ش و ف».

قال العجاج:

واشـــتـــاف من نحـــو ســـهـــيل بَرْقـــا

أقول: معنى شام البرق: نظر إليه. ليعرف أين موقعه وأين يكون مطره[١].

ش ا ل

(شال): رفع وحَمَلَ يشيل فهو شايل والمصدر: الشَّيْل.

وهذه الكلمة مثل التي قبلها توسعوا في استعمالها حتى قالوا في الحمل الذي يَقتضي الرفع: شال فلان الشيء بمعنى حمله.

و(شال على بعيره) حمل عليه متاعه.

وقد دخلت في مأثورات شعبية عديدة من الأمثال والأقوال والجمل والأشعار العامية القديمة منها والحديثة.

وفلان على (الشَّيْلة) بفتح الشين وهي المرة من شال يشيل، أي هو مناسب لي، موافق طبعه طبعي.

وهذا كناية عن كونه وفق ما أريد.

و(شال المُغَنُّون أو الحُداة): بدأوا بالغناء أو الحداء فهم يشيلون الغناء أي يبدأون به، أصلها يرفعون أصواتهم بالغناء وهذا هو معنى شال، أي حمل.

قال محمد الصغيِّر من شعراء بريدة.

يا عيال (شيلوا) وباقي العقل مالي به
لين الحـــرايب تْبَطِّل ثم نشـــقى به[٢]
يا ســـعـــد من لابتي بالكون له لابه
تكَحَّل عيون المعادي في مضرايبه[٣]

---

(١) التاج: «ش و ف».

(٢) شيلوا: أبدؤا الغناء ونشقى به أي نبحث عنه والمراد: العقل، والحرايب: جمع حرب.

(٣) يا سعد: ما أسعد، لابتي جماعتي المحاربة أو المستعدة للحرب والكون: الحرب.

وهذان البيتان من قصيدة حربية كان الشاعر وعدد من أمثاله من الشبان يرقصون على أنغام قصيدة أخرى حربية في العرضة التي هي رقصة الحرب فمربهم أحد كبار السن العقلاء، وقال لهم: اعقلوا خلوا العرضة، فقال الصغير هذه الأبيات ارتجالاً ورددها من كانوا معه في العرضة بعده.

وقال الصغير أيضاً:

يا عيال: (شِيلوْا) لى ظهر مني كلام
الصدر ضاق وبَيَّح القلب الكنين[1]
الدار يا جلعود، جَانَبْها مَلاَم
تصيح بعالي الصوت تنخَى المستحين[2]

فيريد بقوله: (شيلوا) ارفعوا أصواتكم بأغاني الحرب بصفة جماعية.

ومن المجاز: «فلان (**شال**) عليها وهي واقفة» يضرب لمن تجاوز المعتاد في الانفاق على الوليمة ونحوها كما يقال لمن أكل أكلاً لمًّا.

أصله في الناقة التي يحمل عليها بقية الحمل بعد وقوفها لأنها لا تقدر على النهوض به إذا حمل عليها كل ذلك الحمل وهي باركة.

وقالوا في المتكبر المتعاظم في نفسه الذي يرى لنفسه قدراً ليست له: «شايل الدنيا على راسه».

ومن المجاز أيضاً: «فلان ما ينطح **الشيل**»، إذا كان ضعيفاً عن القيام بالواجبات الثقيلة.

قال العوني:

(١) لَى: إذا. وبَيَّح القلب أي أظهر القلبُ الكنين وهي المكنون فيه من الغيظ على الأعداء، والعزم على مقارعتهم.
(٢) جلعود هو جلعود الفريحي أحد الشجعان مع الصغير الذي توفي في عام ١٣٢٦هـ جانبها الملام أي لا تلومها. تنخي: تستثير نخوة أهلها.

بكيتـهم يوم ارتكب فـوقي (الشـيل)
وذكـرتهم يوم أقـبل الضـدّ صـايل[١]

و«(شَيْلة) العاجز بْمَرَّة»، مَثَلُ يضرب للكسلان الذي يمنعه كسله عن أن يتردد على حمل متاع له يحتاج إلى ترداد فحمله مرة واحدة حَمْلاً أرهقه.

وفي المثل: «على دربك شِلْ خُشبه» يقال لمن كلف القيام بعمل وهو في طريقه إلى عمل آخر.

قال الأزهري: وأما الناقة الشايل بغير هاء، فهي التي ضربها الفحل فشالت بذنبها أي رفعته.

قال الليث: يُقال: (شال) الميزان، إذا ارتفعت إحدى كفَّتَيْه لخِفَّتها، ويقال للقوم إذا خَفُّوا ومضوا: شالت نعامتهم.

والعقرب (تشول) بذنبها، وأنشد:

كـذَنَب العـقـرب شَـوَّال عَـلِقْ

وقال غيره: (شال) السائل يديه، إذا رفعهما يسأل بهما، وأنشد:

وأعْـسَـرَ الكَفِّ سَـآلاً بهـا شَـوِلا

وقال ابن الأعرابي: الشَّوِلُ الذي (يَشُولُ) بالشيء الذي يشتريه صاحبه، أي: يرفعه[٢].

قال أبوعمرو: (أشَلْتُ) الحَجَرَ وشُلْتُ به.

قال الجوهري: شُلْتُ بالجَرَّة أشُولُ بها شَوْلاً: رَفَعْتُها، ولا تقل: شِلْتُ.

ويقال أيضاً: أشَلْتُ الجَرَّةَ فأنْشالَتْ هي، قال الأسدي:

---

(١) ارتكب الشيل: تراكم بمعنى ركب بعضه فوق بعض، وهذا كناية عن تضاعف الحقوق التي ينبغي أن ينهض بها تجاه وطنه.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٤١١- ٤١٢.

أ إبلي تأكُلُها مُصِنَّا
خافضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِناً

وقال الراجز:

حتى إذا اشتال سُهيلٌ في السَّحَرْ

واشتال هنا بمعنى شَالَ مثل ارتوى بمعنى رَوِيَ قال في المحكم: وأشال الحجرَ وشال به وشاوله: رَفَعَهُ، وشال السائلُ يديه إذا رفعهما يسأل بهما[1].

و(**الشال**) رداء من الصوف مربع تربيعاً متساوياً، يجعلونه على هيئة مثلث من طبقتين ويلبسونه في الشتاء على الهيئة التي يلبس بها (الشماغ) اتقاء للبرد.

وهو من صوف نوع خاص من الغنم يوجد في كشمير ولا يستطيع شراءه ولبسه منهم إلاّ الأغنياء عندما كانت الحالة الاقتصادية عندهم ردئية فكان لبس (الشال) في الشتاء دليلاً على الغنى بل الثراء.

ومع أن التسمية للنوع الذي منه الشال بعامة، فإنهم لم يكونوا يستعملون منه إلا هذا الذي ذكرناه فلم يكونوا يجعلون منه فوق الفراش أو لباساً آخر.

جمع الشال: (شِيْلان) بكسر الشين.

قال فهد بن دحيِّم من أهل الرياض:

يسحب الماهود و(الشال) والردن الطويل
وانْ تسابقنا المحاجي قِصَّر من دونها[2]
(أبرق) الجنحان لى جا اللقا ما به حَصيل
والشكاله كلها لابتي يحظونها[3]

---

(١) اللسان: «ش و ل».
(٢) الماهود: لباس من قماش (الماهود) وهو سميك يشبه الجوخ، والمحاجي: الغايات في التسابق في الشجاعة.
(٣) أبرق الجنحان: الهدهد، كناية عن ردائته، ولابتي: جماعتي المقاتلة، يحظونها: يحظون بها.

قال الزبيدي: (**الشال**): هذا الرداء الذي يُعمل بكشمير ولا هور، ويجلب به إلى البلاد، يقال: إنه من وبر الجمل، سُمِّيَ به لأنه يرفع على الأكتاف، إن كانت عربية، والجمع (شِيلان) وشالات[١].

أقول: رغم كون الزبيدي يعتبر هنديَّ الأصل لأنه ولد وأمضى جزءاً من أول حياته في مدينة بلغرام في الهند فإنه فيما يظهر لم يزر كشمير حيث يصنع الشال لأنه ذكره أنه يقال إنه من وبر الجمل، مع أنه لا توجد جمال في كشمير ولا تستطيع أن تعيش فيها لأنها بلاد جبلية تقل فيها السهول، ومع ذلك هي باردة بل ثالجة.

أما كونه يجلب أيضاً من (لاهور) وهي المدينة الكبيرة في إقليم البنجاب في الوقت الحاضر، فإن الظاهر أنه يجلب إليها مغزولاً ومنسوجاً من كشمير ثم يعاد تصديره من (لاهور).

مع العلم بأن بعض الناس يسمي القماش هذا الذي يكون منه الشال (كشمير) على ما ذكرناه من كونه يجلب من كشمير.

قال طوبيا العنبسي:

(شال) في الفارسية (شال) وهو مِطرف ينسج في كشمير - الهند[٢].

ش ا م

(**الشامة**) بتخفيف الميم، بقعة صغيرة في جسد الإنسان يخالف لونها لون سائر الجسد، وأكثر ما تكون على هيئة رقعة صغيرة سوداء أو خضراء.

وتكون فيه كما يكون الخال إلا أنها كبيرة وغير متمايزة عنه، فليس لها جرم خارج عنه، وإنما مجرد لون في الجلد مخالف للونه، بحيث إن الذي يلمسها من دون أن ينظر إليها لا يحس بوجودها.

---

(١) التاج: «ش ول».
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص٣٩.

وتكون (الشامة) في الإنسان كما تكون في الحيوان ذي الشعر القصير كالحمار.

جمعها: شامات.

قال ساكر الخمشي في الغزل:

حبه صبغ في ضامري تقل (شامه)
عَقَّب يْدينه، واشبع الروح للروح[١]

يا قُوٍّ صبرٍ صابرينه عزامه
عَزَّ الله اني لو تصبرت مطروح[٢]

وقال الأمير خالد السديري في الغزل:

اصابتني سهومه في فؤادي
ونهب قلبي بعينه وابتسامه

مشت لي واوقعتني في هواها
طموح كنها بالناس (شامه)

قال الليث: الأشْيَمُ من الدواب ومن كل شيء: الذي به **(شامة)**.

و(الشامة): علامة مخالفة لسائر اللون.

وقال أبوعبيدة: الأشْيَمُ: أن تكون به شامة أو شام في جسده.

وقال ابن شميل: (الشَّامَةُ) شامة تخالف لونَ الفرس على مكان يُكْرَه، ربما كانت في دوابرِها[٣].

قال ابن منظور: **(الشامة)** علامة مخالفة لسائر اللون، والجمع: شامت وشَامٌ.

---

(١) تقل: كأنما: وأصلها: تقول.
(٢) ياقَوّ صبر: ما أقوى الصبر الذي صبرناه. وعز الله: تأكيد يشبه القسم وهو مؤلف من فعل وفاعل والفاعل هو لفظ الجلالة.
(٣) التهذيب، ج١١، ص٤٣٦.

قال الجوهري: الشام: جمع شامة، وهي الخال، وهي بالهمز، وذكر حديث ابن الحنظلية قال: حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، قال: الشامة: الخال في الجسد معروفة، أراد كونوا في أحسن زيٍّ وهيئة، حتى تظهروا للناس، وينظروا إليكم كما تظهر الشامة، وينظر إليها دون باقي الجَسَدِ[١].

قال بشر بن ابي خازم في وصف اعشاب:

وروضٍ أحــــجم الرُّوَّاد عنه
لـه نَـفَـلٌ وحــــوذانٌ تُـؤام
تعــالى نبتــه واعــتَمَّ، حــتى
كــأن منابت العلجــان (شــام)

قال العسكري: (الشام): جمع (شامة) أي ظاهر كظهور الشامة في الوجه، ويقال: «ما أنت إلاّ شامة»: أي أمرك ظاهر[٢].

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[٣]:

صــديق لي دعــاني واشــتــهــاني
وأحــضَــرَني على وعْــدٍ طعــامَــهْ
فـطـبـنـا يـومـنـا ثـم انـصــــرفـنـا
وكــانت دعــوةً في الدهر (شــامــه)

يريد أنها قليلة الحدوث لافتة للنظر.

و(**الشام**): هي القطر الشامي الواسع إلاّ أن بعضهم صار يسمي مدينة دمشق بالشام لا يكادون يعرفون لها اسماً غير هذا وإنما يقولون لها (الشام) فقط ومن أمثالهم في ذلك قولهم "الشام شامك الى من الدهر ضامك" أي إذا ضامك الدهر بقلة النقود، فاذهب إلى الشام للبحث عنها هناك.

---

(١) اللسان: «ش ي م».
(٢) ديوان المعاني، ج٢، ص١٣.
(٣) ديونه، ص٤٩٧.

إلا أن بعضهم يروي هذا المثل بصيغة: "الشام شامك، الى من الكمر ضامك" والكمر: هو الهميان وهو الحزام الذي توضع فيه النقود، ويتحزم به الإنسان، كناية عن كون الشام إنما يطيب لمن كانت عنده نقود، على حد قول الشاعر القديم وهو القاضي عبدالوهاب المالكي:

بغـــــداد دار لأهل المال طيـــــبـــــة
وللمـــفـــاليس دار الضنك والضـــيق

ذكر ياقوت من اللغات في الشام شأم بالهمز، وبالمدِّ: الشآم بغير همز، أي كما يلفظ به قومنا في الوقت الحاضر، كما تلفظ به العامة في تلك النواحي أيضاً.

ثم ذكر ياقوت أن الشام هو القطر كله في كلام طويل يمكن الرجوع إليه لمن أراد، ولم يذكر أن مدينة دمشق نفسها هي الشام[١].

وهذا هو الذي أدركنا عليه الناس حيث كانوا يقولون: ذهب فلان إلى الشام، ويقصدون الشام الكبير الذي يضم ما يسمى الآن سوريا ولبنان وفلسطين.

ش ا ن

(الشان) في البئر: العِرْق من الحصا أيّاً كان في جهة من جهاتها.

وهو أيضاً الجزء الصغير الذي يكون في أسفلها يخرج منه الماء إلى قاع البئر سواء أكان من الرمل، أم من الحجارة الرقيقة.

تقول منه: قاع قليبنا ما فيه ماء كثير لكن فيها (شان) فوقه يجي منه الماء.

وأعرف بئراً مشهورة في القصيم يكنونها (أم شان) أي ذات الشان وهو بغير همز، ولا يكون الشان إلاَّ في بعض الآبار دون بعض، جمعه: شينان، بكسر الشين.

---

(١) معجم البلدان، رسم «شام».

قال أبوعمرو الشيباني: تَعِين[١] الصخرة من (شَأنها) وهو صَدْعُها الذي يخرج منه الماء[٢].

قال الصغاني: يُقال: رأيتُ نخيلاً نابتة في (شأن) من شئُون الجبل.

وقيل: إنها عُروق من التراب في شُقُوقِ الجبل، يُغْرَس فيها النخيل[٣].

قال ابن منظور: يقال: رأيت نخيلاً نابتة في (شَأن): من شئون الجبل.

وقيل: إنها عروق من التراب في شقوق الجبال يُغرس فيها النخل.

وقال ابن سيده: الشئون خطوط في الجبل، وقيل: الصُّدوع قال قيس بن ذَريح:

وأهجركم هجرَ البغيض، وحُبُّكم
على كبدي منه شئون صوادع

شبَّه شقوق كبده بالشقوق التي تكون في الجبال[٤].

قال أحد اللغويين: الشئون: عُروقٌ في الجبل، ينبت فيها النَّبْع، واحدها (شأن).

ويقال: رأيت نخيلاً نابتة في (شأن) من شئون الجبل.

وقيل: عروق من التراب في شُقوق الجبال، يُغْرَسُ فيه النخل[٥].

و(**المِشْتان**): بكسر الميم: المشغول الفكر والبدن بأمر يُجدُّ فيه لا يفتر عن ذلك.

يقولون: فلان مشتان للزرع أي أنه يجمع أدوات الزرع مشغول بذلك دون غيره.

---

(١) تعين: يخرج منها ماء معين.
(٢) الجيم، ج٢، ص٢٥١.
(٣) التكملة، ج٦، ص٢٥٥.
(٤) اللسان: «ش أ ن».
(٥) التهذيب، ج١١، ص٤١٦.

والقوم (مشتانين) للعرس ، أي مهتمون به ساعون مجدون في الاستعداد له .

قال القاضي في الغزل :

لِفَتْ به حلوم الليل واصبحت نازح
وهو نازحٍ عني وانا عنه (مِشْتَان)[١]
سقى الله ليلٍ شفت أنا فيه صاحبي
جزى الله حلوم الليل عني بالاحسان

وقال ابن جعيثن في الضيف :

إنْ جيت (مشتان) وهو بالتصاديف
بالك تذل الى صحى لك مشافه
ليِّن له الجانب وجد غير تعنيف
راع الجميل اذْكر جميله وكافه[٢]

وفي المثل : «المشْتان عليل ، ودواه السِّفَر» يضرب لمشقة الاستعداد للسفر ، يراد أن الذي يستعد للسفرَ كالعليل ، وأن دواءه أن يسافر بالفعل .

ومنه «فلان (**يستشين**) بكذا» أي يسعى فيه مجتهداً .

قال القاضي في الموت :

يوم نزع الروح لجَّن الحريم
جَضَّوا اهل البيت واشتغل الغلام[٣]
والشفيق اللى يودّه والرحيم
(يستشين) بشان تجيهزه قوام[٤]

(١) لفت به : أي عادت به .
(٢) كافه : كافئه .
(٣) لجَّنْ : مثل ضجن لفظاً ومعنى ، وجضُّوا : مقلوب ضَجُّوا .
(٤) أي تجهيزه للدفن في القبر .

قال الصغاني (إشْتَأَنَ) فلان شأنَ فلان : إذا قصده[١] :

وحكى ابن منظور عن ابن الأعرابي : إشْأَنْ شأنَك ، أي : عليك به .

كما نقل عن اللحياني : أتاني ذلك وما (شَأَنْتُ) شَأنَه ، أي ما علمت به .

وعن الأزهري ، إشْأَنْ شأنك ، أي اعمل ما تُحْسنه[٢] .

من أمثال طلبة العلم والذين يستمعون إليهم قولهم : "كل يوم هو في شأن" وهذه آية قرآنية كريمة لا تحقق العامة منهم الهمزة إذا كانت في وسط الكلمة ، أو في آخرها .

أما تفسير الآية الكريمة ﴿كل يوم هو في شأن﴾ فقد قال ابن منظور : قال المفسرون : في شأنه أن يعز ذليلاً ، ويُذلَّ عزيزاً ، ويغني فقيراً ، ويفقر غنياً ، ولا يشغله شأن عن شأن سبحانه وتعالى[٣] .

ش ا هـ

(الشاه) : الملك ، ولا يستعملون هذه اللفظة للملك إلا في الغزل ونحوه ، أو في المأثور الشعبي المتعلق بذلك .

وفلانة **(شاه شاهات)** أي ملكة ملكات الجمال ، ولكنهم في الغالب يأتون بها بصيغة التذكير على اعتبار أن اللفظ ينصرف للمحبوب وهو لفظ مذكر ولو كان المقصود به المؤنث .

وهذا البيت الذي أظن أن القاضي قاله في الغزل وربما كان للسديري :

عذب اللمى ، وحش الحمى (شاه شاهات)

والله ما شاهدت مثله ولا رَيْتْ

---

(١) التكملة ، ج٦ ، ص٢٥٥ .
(٢) اللسان : «ش أ ن» .
(٣) اللسان : « ش أ ن» .

وفي عروس الشعر لعبد الكريم الأصقه من أهل الأسياح التي أنشأها في مدح عبدالله بن سيف من أهل بريدة، يقول في مطلعها:

(شاه) العجم طَرَّش مراسيل وركاب[1]

قال محمد العريني في عروس الشعر:

شيخ الشيوخ مروي الرهايف
اللى يسمونه هل الدار نايف[2]
هو عشقة اللى عشقتي بالولايف
(شاه) العرب والعجم فيه (شاهات)[3]

و(شاهه) من أسماء النساء التي كانت مستعملة عندهم وقلّت الآن أو عدمت، أصلها (ملكة) كما سبق.

قال مشعان بن هذال يخاطب ابن عريعر كبير بني خالد:

يا راكبٍ حرٍّ به الجري يزداد
من الميارك شايباتٍ متونه[4]
تلفي لاخو (شاهه) مواريث الإجواد
زبن الطريح، إن حالوا القوم دونه[5]

قال العوني:

إنْخ اخو (شاهه) المنعور وافطن له
وانخ مطلق مع التومان اقرا به

(1) طَرَّش: أرسل.
(2) شيخ الشيوخ: حاكم الحُكَّام. والرهايف: السيوف القاطعة، وسبق اللفظ في (ر هـ ف).
(3) العشقة: المعشوق. وهذا البيت على لسان عروس الشعر.
(4) حر: جمل أصيل والميارك: جمع ميركة وهي من أدوات الرحل وزينته. ومتونه: متناه وهما مقدمة ظهره.
(5) الطريح هنا: المصاب في المعركة الحربية، وزبن: ملجأ.

المنعور: الشهم من الرجال، والتومان: من شمر.

و(**الشاهيَّة**) نَقْد ضئيل كان مستعملاً في شرق الجزيرة وبطل استعماله عندهم منذ دهر وكأنما هي منسوبة للشاه.

وفي المثل: «فلان ما يسوى شاهية» لمن لا قدر له.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

اغـتـرينا نحـسـبك نبي
وتال الدعـوى: صـرت صْلُبي

يوم قـفـا الوقت اللي تـبي
مـا احـد يشْـهـاك (بشْـاهيـه)

أي لا يشتهي احد أن يشتريك بشاهية واحدة.

ذكر ياقوت الحموي في ترجمة الصاحب بن عباد أنه أهدى إلى صاحبه وهو الملك فخر الدولة البويهي - ديناراً من ضربه وزنُه ألف مثقال وكتابته أبيات منها:

بديع فلم يُطْبَعْ على الدهر مـثله
ولا ضُـرِبَتْ أضـرابه لسـراته[١]

وصـار الى (**شـاها نَشَـاه**) انتـسـابه
على انه مُـسْـتَـصـغَـرٌ لعُـفـاته[٢]

ومعلوم أن الصاحب ابن عباد عاش في القرن الرابع الهجري[٣]:

قال الزبيدي: (شاه) بور من ملوك الفُرْس وهو سابور ذو الأكتاف و(الشاه): السلطان، فارسية، ومنه (الشاه) المستعملة في رقعة الشطرنج، ومنه شهنشاه، أي

---

(١) أضرابه: أمثاله، وسراته رؤساؤه والمراد الرؤساء في عصور مختلفة.
(٢) عفاته: الذين يطلبون منه العطاء والبذل.
(٣) معجم الأدباء، ج٦، ص٢٦٧.

ملك الملوك، قال الأعشى :

وكسرى (شهنشاه) الذي سار ملكه
له ما اشتهت راحٌ عتيق وزنبق

قال السكري : اراد شاهان شاه، ولكن الأعشى حذف الألفين منه، ونقله أيضاً شراح البخاري[١].

ش ب ى

(**شبا**) الثورُ البقرةَ، إذا علاها وسَفَدَهَا، يشبيها فهي بقرة مَشْبِيَّه، ولم يبن حملها بعدُ، إذا كانت حديثة عهد بذلك.

استعمل بعض الشعراء هذه الكلمة (شِبَى) في كناية عن ضيم ألحقه حاكم بأحدهم فقال يراغمه :

ان كان انت جزعان ورا الثور (يشبيك)
بشَاية المولى تشوف الولاده

و(**شبَا**) الرجل النخلة صعدها، يشبيها، بمعنى أنه لا يزال يصعد فيها، شباها يشبيها : يصعَد عليها.

و(شبا) على الجدار أي تسوَّره وعلاه بدون واسطة من سلم أو نحوه، فهو (شابيٍ) عليه.

والدبا : شِبَا النخل، أي : صعد إلى فروعه فأكل طلعه.

والدبا هو صغار الجراد كما هومعروف وتقدم.

قال صالح بن خدعان من العجمان :

الى (شِبَيْت) العرق، والظهر صَحَّا
لازم تشوف البيت والا الشَّبوح[٢]

(١) التاج : «ش و هـ». ولم أفهم المراد من قوله : نقله أيضاً شراح البخاري.
(٢) العرق : الكثيب الممتد، وصَح الظهر : حل وقته. والشبوح : المنظر من البُعد وهو شبح الشيء.

شـــبـــوح من هـم يبــعـــدون المَنَحَّى
لَىَ قـــام برَّاق الـوســـامي يلوحِ[١]

وفلان (**شباه**) الذَّرّ، كناية عن كونه خاف وفزع من عاقبة ذلك.

ومنه المثل: «انا عمك الى شباك الذر»، أي أنا عمك وسيدك إذا احسست في جسمك مثل الذر وهو صغار النمل قد علاه يسير عليه من شدة خوفك لأنني سوف أحميك، واقاتل دونك آنذاك.

و(شباه) الذر: أحس بأنه يعلو جسمه كدبيب الذر، من الفزع، وهذا مجاز أصله في أن يدب الذر من الأرض إلى جسم الرجل ويعلو مع عُلُوه.

قال الزبيدي: (شَبَا) شَبْواً: عَلا[٢].

وقال الزبيدي أيضاً: (شبَا) شَبْوا. علا، وشبت الفرس شَبْوا: قامت على رجليها، والعامة تقول: شَبَّتْ، بالتشديد[٣].

والحصان إذا أراد أن يعلو فوق انثاه من أجل السفاد وهو إلقاحها وكذلك الثور فإنه يرفع يديه كلتيهما ويعلوها قائماً على رجليه.

ولذلك وجدنا في الفصحى لفظاً يقاربه أوردناه بعيد هذا وهو (شَبَبَ).

قال الزبيدي: شب الفَرَسُ يَشبَّ بالكسر ويَشُبُّ- بالضم- شِباباً- بالكسر- وشبيباً وشُبُوباً- بالضم-: رفع يديه جَميعاً، كأنها تنزو نَزَواناً[٤].

وقبله قال الأزهري: شِبَابُ الْفَرَس: أن يرفع يديه جميعاً كأنه ينزو نزواناً.

وفي الحديث: «أستَشبُّوا على سُوقكم على البول»[٥].

(١) الوسامي: جمع وسيمة وهي السحابة التي تأتي في فصل الوسم. والمَنَحَّى: المكان النائي. ويلوح: يرى واضحاً بعيداً.
(٢) التاج: «ش ب و».
(٣) التاج: «ش ب ا».
(٤) التاج: «ش ب ا»
(٥) التاج: «ش ب ب».

يقول: استوفزوا عليها ولا تُسِفُّوا من الأرض، والسُّوق: جمع ساق[١].

و(**شباة**) السيف والموسى: حده القاطع.

و(شباة) الرمح: رأس الحربة فيه.

جمعها: شِبا.

قال تركي بن حميد:

سـرنا لينبـوع الصـخـا مكرم الجـار
اللي سـعى لِرْعِـيـتـه بالصـلاح
جـبنا لـه اللي كِنَّهـا ظَبْي الاقـفـار
مـركـوب من يروي (شِـبَـاة) السِّـلاحِ

قال الأمير محمد بن سعود بن فيصل:

الزين مـا يدقم (شـبـاة) السنان
والشين مَـا يقـصـر يدين يطولن[٢]
الى اجـتـمع زين وفـعل بيـان
لذة نعَـيم بالحـشـا لى توافن

قال دندن من أهل قفار في المدح:

عـاش من عَـسَفْ مـصـاعـيب الرجـال
بْحـدّ ضَـرْب مْـهَنّدٍ يروي (شِـبـاهْ)[٣]

وقال مشلّ بن ماضي السهلي:

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٢٩٠.
(٢) الزين: جمال الخلقة، وشباة السنان وهو الرمح: رأسه الطاعن، يدقم: يكسر.
(٣) عسف البعير والفرس: ذلله بحيث صار ذلولاً سهل الإنقياد بعد أن كان نفوراً صعباً، والمهند: السيف.

يردون حــوض الموت لى جِنّب وهيب
وردة قطيع مــــعطشٍ طوّل ظمــــاه[١]

لى اشــتب نار الحــرب وازداد اللـهـيب
بالمرهفــات الصــارمــة ننطح (شــبــاه)

والقوم (**شباة** الحرب) على التشبيه بقوتهم وعدم انثنائهم في الحروب .

قال مشعان بن هَذّال :

حنا (شِــبــاة) الحــرب وانْ شَــبِّت النار
وتناطحــوا بين الجـــمــوع المشــاهيــر[٢]

وحِنّا هل الجـــمع المســـمى الّى ســار
مــركــاضنا يشــبع به السَّــبِع والطيــر[٣]

قال سرور الأطرش من أهل الرس :

إن رحت للاجناب مــا دشْت مــثلوم
ولانيب من يضـــرب دروبٍ تهــينه[٤]

أنا لـهـم درع الـقــــــفـــــا دايم الدوم
دايم على الخـصـمــه (شبــاتي) سنينه[٥]

قال فَرّاج بن بويتل الجبلي :

لا انيب ناسٍ باللقــا فــعل جــفــران
فَكّاك بالضــيــقـــات حِــرْد الأيادي

والى لقيت سعــود مروى (شبـا) الزّان
اللى جــعل كـــســبــه لربعــه نِفــادِ

---

(١) جنّب وهيب كلاهما مبني على المجهول، والقطيع : الجماعة من الإبل .
(٢) تنَاطحوا : تقابلوا وتقاتلوا .
(٣) المسمَّى : المعروف المشهور، ومركاضنا : يعني إسراعهم إلى خوض الحرب .
(٤) دشت : وطئت بمعنى فارقت المثلوم التي هي الفعل الشين .
(٥) شباتي : يريد طرف الحد القاطع من السيف، سنينه : مسنونة أي محددة .

وجمع الشباة (**شبا**) كما تقدم .

قال محمد أبودباس يخاطب ابنه (دباس) :

يا دْباس مـا يصبـر على البقّ والحـاس
الأ الذي مـالـه بنجـد عـشـيـره[١]

واليـوم يا مـِرْوي (شـبـا) كل عَـبَّـاس
انت الرجـا يا كـعـام وجـه المغـيـره[٢]

قال الليث : حَدُّ كُل شيء (**شَبَاتُهُ**) والجميع شَبَوَات[٣] :

وقال الزبيدي : (الشَّبَاةُ) : حَدُّ طَرَفِ كل شيء ، ومنه قول الحريري : هلا فللت (شَبَاة) اعتدائك[٤] .

و(**الشِّبا**) بكسر الشين : الطحلب وهو ما يكون فوق الماء الراكد أخضر اللون إذا طال مكثه ، قال راشد الخلاوي :

يا طول مـا يارد بهـم جـاهليـه
يَفْـجَـا (الشِّـبـا) عن كـوكب مـاه بارد

وعهدنا بالشبا في البرك والجوابي أنها إذا كانت مكشوفة للشمس كان الشبا أكثر كثافة فيها حتى يكاد يغطي صفحة الماء .

والبركة (مِشْبِية) أي قد كثر فيها (الشِّبا) .

قال ابن منظور (**الشِّبَا**) : الطُّحْلُبُ ، يمانية[٥] .

وكذلك قال الزبيدي : (الشَّبا) : الطحلب ، يمانية[٦] ولم يزد على ذلك .

(١) الحاس : حشرات صغيرة مؤذية .
(٢) عباس : السيف جمعه : عبابيس بمعنى سيوف ، كعام وجه المغيرة : الذي يقف في وجه الخيول أو الركاب المغيرة في الحرب عليه .
(٣) التهذيب ، ج١١ ، ص٤٢٨ .
(٤) التاج : «ش ب ا» .
(٥) اللسان : «ش ب ا» .
(٦) التاج : « ش ب ا» .

ش ب ب

(الشَّبُّ) عَقَّار أبيض اللون كان يستعمل كثيراً في الطب الشعبي لأغراض مختلفة من أهمها تطهير الفم والشفتين من الحبوب التي تظهر فيها.

شبه به الشعراء كثيراً أسنان الفتاة.

قال سرور الأطرش:

يا ابوثمان مثل (شَبّ) يْكَسَّرْ
ومْبَبَيْسِم ما خَربَّه بالوِشام[١]
تَوّ الحَبٍّيب في جنين تبكر
ما جان عنه من يرد العلام

وقال نمر بن عدوان:

يا عقاب من فقده عْيوني سهارا
لكن فيها ذرّ (شب) وزنجار[٢]
أعول عويل الذيب ليل ونهارا
وأحن حَنّ الجيد ثاوٍ على الدار

أنشد منديل الفهيد لسليمان بن جهيل:

يا مل عينٍ كن في حجرها (شَبّْ)
والجفن كنه يرتكز فيه عُودِ[٣]
على عشير كل ما جيت رَحَّبْ
واليوم عنى يدّرق بالعمود[٤]

---

(١) الثمان: الأسنان الثمان أربع في الأعلى وأربع في الأسفل من فم الإنسان. ومبيسم: تصغير مبسم وهو مكان الابتسام الذي يراد به الشفتان، والوشام: جمع وشم..

(٢) ذر: بالبناء للمجهول: وضع فيها كالذرور الذي هو الدواء الدقيق، والزنجار: هو الزنجارة: وتسمى (التوتيا).

(٣) يامِل عين: أصلها يا من لعين، وحجر العين مكانها من الوجه.

(٤) يدِّرق بتشديد الدال: يتقي بالعمود، كأنما يجعله درقة لئلا يراه. والدرقة: الترس.

وقال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر :

لا خيــر في عين يداوى بهـا (الشَّب)

(الشَّب) يزرع هزمـهـا مـا يثيـبـهـا[١]

فـاللِّي يعـالجـهـا وهي مـالهـا طبٌ

إلاَّ لهـَا من راية العـز طيـبـهـا

قال الليث : : **الشَّبُّ**: حَجَرٌ منها الزاجُ وأشباهُهُ، وأجودها : ما جُلِبَ من اليمن، وهو شَبٌّ أبيض له وميض شديد[٢] .

قال ابن منظور : (**الشَّبُّ**): حجارة يتخذ منها الزاج وما أشبهه، و أجوده ما جُلبَ من اليمن، وهو (شَبٌّ) أبيض وله بصيص شديد، وقال :

ألا ليت عــمي يوم فَــرَّقَ بيننا

سُقى السُّمَّ ممزوجـاً بشبّ يماني

ويروى : بَشبٍّ يماني . وقيل : الشَّبُّ: دواء معروف[٣] .

وجمع الشَّابَّة عندهم : (**شَوَابٌ**) بتشديد الباء في آخره .

تقول فلان عنده بنات شَوابّ أي في مرحلة الشباب .

قال الأزهري : يُقال : امرأةٌ شابَّةٌ، ونسوة (**شَوَابٌّ**) .

وقال أبوزيد : يجوز نسوة شبائب في معنى (شَوَابُّ)، وأنشد :

عـجـائز يطلبن شـيـئـاً ذاهبـا

يَخْـضبْن بالحناء شـيـبـاً شـائبـا

يقلن كنا مـرةً شـبـائبـا

---

(١) هَزْم العين : حَبٌّ مؤذ يكون في داخل الجفن صغاره يقال لها البثرة عندهم .

(٢) التهذيب، ج١١، ص٢٨٩ .

(٣) اللسان : «ش ب ب» .

قال الازهري : قلت : شبائب : جمع شَبَّة ، لا جمع شابَّة ، مثل ضَرَّة وضرائر ، وكنَّة وكنائن[١] .

قال ابن منظور : امرأة شابة من نسوة (شَوَاب) .

زعم الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحاً يقول : إذا بلغ الرجلُ ستين ، فإياه وإيَّا (الشَّوَابَّ)[٢] .

و(**الاشبوبِ**) بالهمزة- و(**اليشبوب**) بالياء : الظبي ، لا أعرف له جمعاً .

أكثر الشعراء من ذكره في الغزل ولا يكاد هذا اللفظ يأتي في غير الشعر والمأثورات .

قال محسن الهزاني في الغزل :

ومبيسم كن العسل فيه مذيوب
إن ذاق سلساله فجيع الهوا طاب[٣]
والعين حَرْسا كنها عين (يشبوب)
وجدائلٍ من فوق الاكتاف سِكَّاب[٤]

قال تركي بن ماضي من أهل سدير في الغزل :

قبله على المشروب والزاد أنا أشوَى
واليوم وآعزا الحالي وانا الوب[٥]
من كاعب حكيه كما الدر حَلْوَى
عينه تشادي بالمها عين الاشبوب[٦]

---

(١) التهذيب ، ج١١ ، ص٢٨٩ .
(٢) اللسان : «ش ب ب» .
(٣) مبيسم : تصغير مبسم وهو مكان الابتسام من الوجه .
(٤) العين الحرسا : الواسعة ، ذات الأهداب الطويلة . جمعها : حِرْس ، بكسر الحاء وإسكان الراء . والأمتان : جمع متن وهو الكتف .
(٥) أشوى : أفضل ، أو أعيش عيشة لا بأس بها ، وألوب : لا استقر في مكان معين .
(٦) الكاعب : الفتاة الجميلة المكتملة ، حكيه : حكيها ، أي كلامها ، وتشادي : تشبه .

قال ابن شريم في الغزل :

العين حَـرْسـا كنهـا عين (يَشْبُـوب)

سـود هدبهـا مـا عليـهـا ضـبـابه

ومـبـسم كن العـسل فـيـه مـذيوّب

لـو لا انـي أدرى قلـت : يلـقى الـدوا به

قال أحدهم :

العين عين (شْـبُـوبْ) صَـيْـد ندر به

عَّـرْجَـدْ وْيَمّ الحِسّ عَـوَّج رقـابه[١]

والقـرن ذيل كْـحَـيْلة جـوف سُـرْبه

والأ السـفـايف يوم حل انْصبـابَه[٢]

قال أبوعمرو الشيباني : (**الشَّبَبُ**) من الأوعال : الذي لم يثن[٣] .

قوله : الـذي لـم يثن يريد به الذي لم يبلغ أن يكون ثنيّاً ، وسبق الكلام عليها في (ث ن ي) .

وهذا يدلنا على أن اللفظ عـربي قـديم بدليل أنه بقي في لغـتنا شـائعـاً كـثيـر الاستعمال في الشعر حتى وقتنا الحالي .

ولكن اللغويين لم يسجلوا من تعريف الكلمة واستعمالها غير هذا .

(**شَبّ** النار) : أوقـدها يشبّـها والمصـدر : الشّبّ ، وفـلان (**شَبَّاب**) نار ، يقـال للرجل الكريم يراد أنه مكرم للأضياف .

و(الشّبَّة) : صنع القهوة أصله في إيقاد النار لصنع القهوة .

---

(١) الصيد هنا الظباء أضاف إليها الاشبوب ، وعرجد : أسرع في الهرب ، وعوَّج رقابه : التفت .

(٢) القرن : الجديلة وهي الشعر المجدول . كحيلة من الخيل الأصائل . والسفايف : زينة من زينة الرَّحْل .

(٣) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص١٢٨ .

كانوا يقولون في أول عهدهم بشرب القهوة من هي عنده (الشَبَّه) اليوم؟ فيقولون: الشبه عند فلان، وفلان راعي (شَبّه) أي يكثر من صنع القهوة ودعوة القوم إليها.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّه:

الكيف يِعْـبَـا للرجـال النشـامى
مـاهوب لناسٍ مـا تحسن مسـاعيـهـا
ولا لِمنْ يفـرح الى (شبٍّ) غـيـره
يعد الجماعة حيث يشرب قهاويها

قال مطلق الصانع من عتيبة:

يا دار وين اللي اليا جيت شبوا
نار توقد والحطب في سناها
إن جيت أدوِّر نزلهم ما تغبوا
نجورهم يوحي الخلاوي عواها[١]

قال عضيب بن شلاح الحربي:

ياما حلا عقب العشا (شَبَّة) النار
عقب الهجوع الى رقد كل كوبه[٢]
بقفرية يا عبيد يودع له اشعار
وسواة فنجال يشوّق صبوبه

وقال عبدالله بن عبدالرحمن السّعَيِّد من أهل ملهم:

ولا (شَبَّةٍ) عُقب العشا وآخر الليل
وقودها سمر مع القرص يدفيه

(١) تغبوا: اختفوا، ونجورهم: جمع نجر وهو الهاون وعواها: كناية عن صوتها عند ما تدق فيها القهوة.
(٢) الكوبة: الرجل البخيل الأخرق الذي لا ينتفع منه بشيء.

يا مـا حـلا حِسّ النِّجِـر والفناجـيل
والعـود بالمدخن من الهند شـاريه[١]

وقال حجي بن خلف الحربي :

مـستـانسين بحـالة عـقب حـاله
في عـشْـعث يا زين به شـبـة النار[٢]
ليـا شـبـه اللى مـا يوف بحـواله
دمـه خـفـيف ولا تكاسل ولا بار

و(**شَبَّةَ** النار) : بعد صلاة الفجر ، وقبل شروق الشمس ، أو مع شروقها .

قال شيلويح العطاوي :

يما درقناها ، على (شـبـة)النار
يوم الحـرس من دونهـا مـا يبـاتِ
ناخـذ خـزايزنا مـشـاعـيف الابكار
حم الذرا وظهـورها نايفـاتِ

يقول إنه : يا مادرقها مع قومه ، وياما : أداة تعجب وتكثير معناها : ما أكثر ما درقناها ، ودرقناها : أخذناها بالحرب دون إعلانها .

والخزايز : ما يختاره الفارس من السبايا أو الإبل من أعدائه يختارها تخيّراً ، والأبكار : جمع بكْرة- بفتح الباء- ومشاعيفها : ذات الأسنمة الواقفة ، وحم الذرى : سودها سواداً غير حالك ، والذرى : اسنمة الإبل : جمع ذورة . ونايفات : أكثر من غيرها طولاً .

ومن المجاز (**شَبَّ** الحرب) : تسبب في إشعالها أو بدأ بها بالفعل .

---

(١) العود هنا : عود البخور الذي يجلب من الهند . والمدخن : المبخرة .
(٢) العثعث : الأرض اللينة التي فيها رمل ناعم يجلس عليه بين أشجارها القصيرة .

قال حميدان الشويعر :

يحسب الحرب الى (شَبّها)
أكل لحم وْشِرْبِ مْرِقَهْ

ونومه مع خَوْد ناعم
زمَّ بْصَدْرَه مثل الحقه[١]

ومن المجاز : إشْتَبَّ عليَّ جرحي - إذا اشتد الألم فيه كأنها من كونه صار كالذي توقد عليه النار .

واشتب السوق ، بمعنى غلا سعره ونفق ما فيه من السلع لكثرة المشترين .

وقال حميدان الشويعر :

(يشبِ) الفتنة مقرود
ويْعلقها من لا يطفيها[٢]

فالى عَلْقت ، ثم (اشتبَت)
بالحرب انحاش مشاريها[٣]

وقال العوني في مدح الإمام عبدالرحمن الفيصل والد الملك عبدالعزيز آل سعود :

إنْ (شب) نار الحرب شامُ وْيَمنْ
تراه - لوهو ما حضر - (شَبَّابها)

يا ما حضر من قالةٍ مشهورة
هو فارسه وامامها وذْوَابَها[٤]

(١) الحققة : جمع حق وسبق تعريفه في (ح ق ق) .
(٢) المقرود : المشؤم الشقي ، بعلقها : يوقدها من قولهم اعلق النار بمعنى أوقدها .
(٣) اشتبت : صارت ناراً . وهذا على المجاز .
(٤) القالة : الواقعة أو النازلة المهمة ، وذوابها : ذوائبها بمعنى مقدمها .

قال فواز السهلي في مدح طلال بن عبدالله بن رشيد :

وقـالوا مـات عـبـدالله وفـرحـوا
كـل مـن بـه جـن خـمـاري[١]
و(شَبَّ) الحـرب من عـقـبـه طلال
سـاس الجـود مـا اخـذها عـواري

قال ابن لعبون في الغزل :

خـده اسـواة الفنر (مـشـبـوب)
شـفـتـه ضـحـى مَرّ من صـوبي[٢]
والجـيـد جـيـد المهـا مـسلوب
والـعـين يـا عـين الأشـبـوب[٣]

قال الشاعر[٤] :

لـه نـار تـشـب عـلـى يـفـاع
اذا مـا النار البْـست القناعـا

وقال آخر[٥] :

مـتـى تـأتنـا تُـلْـمِمْ بـنـا فـي ديارنـا
تجـد حطبـا جـزلاً ونـاراً تأجـجـا

ومن النثر في مدح قوم : لهم نار وارية الزناد، قديمة الولاد، تضئ لها البلاد، ويحيى بها العباد[٦] .

---

(١) الجني الخماري والمخمر : هو الساكت الذي لا يتكلم كأنه يخفي وجوده .
(٢) سواة : مثل والفنر : المصباح .
(٣) الجيد : العنق، والمها : بقر الوحش . مسلوب : لطيف غير ضخم .
(٤) محاضرات الراغب، ج١ ، ص٣١٣ .
(٥) المصدر السابق نفسه .
(٦) المصدر نفسه .

قال الجاحظ : يُقال (**شبَّت**) النار ، والحرب تشبُّ شَبّا ، وشَبَبْتها أنا أشبُّها شبّا ، وهو رجل شَبُوبٌ للحرب[١] .

قال الزبيدي : من المجاز والكناية (شَبَّت) الحربُ بينهم وتقول عند إحياء النار :

تَشَبَّبي تَشَبُّبَ النميمهْ
جاءت بها تمراً الى تميمه

وهو كقولهم : أوقد بالنميمة ناراً[٢] .

وقال الزبيدي أيضاً : شَبَا النار شَبْواً : أوقدها كـ(شَبَّها)[٣] .

وقال أيضاً : (**الشِّباب**ُ)- بالكسر- ما شُبّ به ، أي أوقِدَ- كالشَّبُوب ، بالفتح .

قال الجوهري : (الشَّبُوبُ)- بالفتح- : ما يوقد به النار .

و(شَبَّ) النارَ والحربَ : أوقدها ، يَشُبُّها شَبّاً وشُبُوباً ، و(شَبَّةُ) النار : إشتعالها[٤] .

و(**المُشبَّب**) من الرجال والفتيان بإسكان الميم أوله : النشيط السمح النفس الذي لا يعدم من يرافقه خيراً من خدمة جيدة أو من طعام أو شراب ، أصله في الصائد الذي يصيد الشاب أي الفتي من الصيد ، أو من شباب المرء نفسه .

قال الزبيدي : من المجاز : «رجل (**مَشْبُوبٌ**)» جميلُ حَسَنُ الوجه ، كأنه أوقِدَ .

قال ذو الرُّمَّة :

إذا الأَرْوع (المَشْبُوبُ) اضحى كأنه
على الرَّحْل مما مَنَّه السيرُ أحمق

---

(١) الحيوان : ج٥ ، ص١٣٠ .
(٢) التاج : «ش ب ب» .
(٣) التاج : «ش ب ب» .
(٤) التاج : «ش ب ب» .

وقال العجاج :

ومن قـــريش كل مَـــشْـــبُـــوبٍ أغَـــرْ

ورجل (مَشْبُوبٌ) إذا كان ذكيَّ الفؤاد، شهماً .

وفي كتابه ﷺ لوائل بن حُجْر : الى الأقْيال العَبَاهلة، والأرواع (المَشَابيب)، أي السادة الرؤس، الزُّهْر الألوان، الحسان المناظر، واحدهم (مَشْبُوب)[1] .

و(الشَّبَب) بكسر الشين من الدواب : الشاب وهو في الحيوان المأكول أطيب لحماً من كبير السِّنّ وأهون إنضاجاً على النار، وهو أمر كان مهماً عندهم لاستعجالهم إنضاج اللحم في أزمان الجدب والمسغبة .

و(الشَّبَبُ) أيضاً : مجازاً هو الطعام الجيد أو الحصول على الغنم وعدم الإفلاس يقول الصياد لمن يسأله عند رجوعه عما إذا كان صاد شيئاً؟ فيقول له الصياد : إبشر بالشِّبَبْ، ولو كان الأمر ليس فيه شباب ولا هرم، وإنما المراد أنه قد حصل على صيد جيد .

واستعمل منه بعض الشعراء فعل (شَبَّبْتُ) أي : اتيت بالشِّبَب المذكور .

قال على بن طريخم السهلي :

يا بدَّ مـــا (شَـــبَّـــبْتْ) منهن رَبْعي
يوم الصــفــارى واللحم مَـشْـهـاهْ[2]
مِنْ بندق في رمـــيـهـــا مــشــهــورهْ
تســـعين باع وعـــادهن وفـــاه

قال أبوعمرو : (الشَّبَبُ) من الأوعال : الذي لم يُثْنِ[3] .

---

(١) التاج : «ش ب ب» .
(٢) يابد : ما أكثر، والصفارى- بفتح الراء : طائر أصفر اللون مهاجر .
(٣) الجيم، ج٢، ص١٢٨ .

وقال أبوعبيدة (الشَّبَبُ): الثور الذي انتهى شباباً وقيل: هو الذي انتهى تمامه.

أقول: المراد بالثور هنا الوحشي وليس الأهلي وانتهى شبابه: اكتمل.

وقال أبوحاتم وابن شميل: إذا أحال[١] وفصل فهو دبب، ثم (شَبَبٌ)[٢].

ومن أمثالهم: «مِنْ **شَبَّ** على شيءٍ شاب عليه».

أي من ظل على خُلُق معين من صلاح أو فساد فإنه يشيب وهو كذلك.

يضرب لغلبة العادة والتطبع على الإنسان.

قال شاعر[٣]:

وكيف ملامتي مُذْ شاب رأسي
على خُلُقٍ نشأت به غُلاما؟

ومن أمثالهم في الشباب: «**الشباب** شعبة من الجنون» يضربونه للشاب الذي يأتي بأفعال لا تتفق مع مقتضى العقل.

وبعضهم يضربه في الاعتذار عن أفعال غير مناسبة يقوم بها الشاب.

أورد العجلوني حديثاً قال: إنه رواه أبو نعيم الإصبهاني عن ابن مسعود، ورواه الديلمي عن عبدالله بن عامر والتيمي عن زيد بن خالد الجهني عن النبي ﷺ: (الشباب شعبة من الجنون والنساء حبائل الشيطان)[٤].

وفي وصية عبدالملك بن مروان لابنه: (وليكن جلساؤك غير أسنانك، فإن الشباب شعبة من الجنون)[٥].

---

(١) أحال: أكمل حَولاً من عمره.
(٢) التاج: «ش ب ب».
(٣) الدرة الفاخرة، ج١، ص١٢٩.
(٤) كشف الخفاء، ج١، ص٤.
(٥) البيان والتبيين للجاحظ، ج٢، ص٤٢.

وقال العتبي الشاعر[١]:

قالت: عهدتك مجنونا، فقلت لها

إنَّ الشباب جنونٌ برؤه الكِبَر

وفي المثل للذي لم يتعود الناس منه على النفع: «ما نفع بشبابه، ينفع بتبابه». وتبابه: كبره: ضد شبابه.

يريدون أنه لم ينفع عندما كان شاباً يستطيع النفع فكيف ينفع إذا شاب شعره أي كبر.

وهذا هو أصل المثل.

وهو كالمثل العربي القديم: «أعييتني من (شُبَّ) الى دُبَّ» أي من حين أن شببت إلى أن دببتَ على العصا.

قال الميداني: أي أنه معهود منك الشر منذ قديم، فلا يرجى منك أن تقصر عنه[٢].

ش ب ث

(**الشُّبث**) نوع كبير من العناكب، ويقول بعضهم: إنه ذكر العنكبوت.

جمعه (**شُبائَى**) بضم الشين وفتح الثاء قبل آخره ويشعر بناء هذا الجمع على أنهم يعتقدون أنه ذكر العناكب وفي المثل: "كلٌّ لخدنه يطرب، حتى الشُّبث والعقرب" يضرب في ميل المرء إلى من يشابهه.

ويقولون فيمن يتسلق الأماكن العالية التي يصعب تسلقها كالجدار الأملس، والشجرة الدقيقة: رقاه كنه شبث، أو تعلق به كنه شبث وذلك أن الشبث وهو ذكر العنكبوت يتعلق بالأشياء الدقيقة.

(١) الحيوان للجاحظ، ج٦، ص٢٤٤.
(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٦٨.

قال الأصمعي (**الشَّبَثُ**): دويَّبة كثيرة الأرجل، عظيمة الرأس، وجمعه: شِبْثانٌ.

وأنشد غيره:

مــشــارب شِــبْــثَــان لهن همــيم[١]

وقال أبوعمرو: (الشَّبَثُ): العنكبوت وكذلك قال ابن الأعرابي.

وقـال الليث: هي دويبَّـة تكون في الأرض، تُخَـرِّب الأرضَ، وتكون عند النُّدُوَّة، والجميع (**شِبْثان**)[٢].

ذكر ابن منظور في (الشَّبَث) أقوالاً عدة ثم قال: وقيل: هي العنكبوت الكثيرة الأرجل، والجمع: أشْبَاثٌ وشِبْثانٌ.

قال ساعد بن جُؤَيَّةَ يصف سيفاً:

تَرَى أثْرَهُ في صــفــحــتــيــه كــأنه
مَـــدارجُ (شِـــبْـــثَـــان) لـهن هَمِـــيمُ[٣]

أقول: الذي نعرفه أن جمع الشبث (شُبَّاثَى) وهو جمع نادر، ولكن هكذا كنت اسمعه من بني قومنا. وهو ذكر العناكب لا غير.

ش ب ح

(**الشَّبح**): ما يرتفع للمرء من شخص أو خيال أو نحوه.

جمعه **شبُوح**.

قال ابن جعيش في الغزل:

كـل يـوم نَـرتجي مـنـه الـكـتــــــاب
بـالمواصل ويجـــيني لـه (شـــبـــوح)

(١) كذا فيه مشارب بالشين ولعلها مسارب بالسين المهملة.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٣٣٧.
(٣) اللسان: «ش ب ث».

صَخَّره والى السما منشي السحاب
بالمزار وصار بالمطلب سموح

قال عبدالله الصبي من أهل شقراء:

كنّي عَضيض الغَلْث خَطْر من النبح
خطرٍ عليه ان شاف ضوح المخاييل[١]
أمرٍ قضاه الله عليّه من (الشَّبْح)
يوم أدرجت بي مدرجات المحاحيل[٢]

ويجمع على (شوابيح) أيضاً بفتح الشين وتخفيف الواو.

قال سليمان بن عويس من أهل الزلفي:

آقع على الجدران والأ المصابيح
ياثر بي الزاير وراع المكانِ
يقال ماللطير شَفّ و(شَوابيح)
طير مع اللَّبه يطير طْيَرانِ[٣]

قال الزبيدي: (**الشَّبَحُ**)- مُحرَّكا: الشَّخْص، ويُسكَّنُ، جمعه: أشباح وشبُوح.

قال في التصريف: أسماء الأشباح، وهو ما أدركته الرؤية والحسُّ.. وعبارة الأساس- للزمخشري- والأسماء: ضربان: اسماء أشباحٍ، وهي المُدْرَك بالحِسِّ، وأسماء أعمالٍ، وهي غيرها[٤].

(١) عضيض الغلث: الذي عضه الغَلْث وهو الكلب المصاب بداء الكلب. والنبح: النباح، لأنهم يقولون: ان المصاب بداء الكَلَب ينبح في مرحلة من مراحل مرضه. ويضر به البرق لذلك قال: خطر عليه ان شاف ضوح المخاييل والمخاييل: السحب وضوحها: برقها.
(٢) محاحيل: جمع محالة، وهي البكرة.
(٣) اللبة: لبة السماء والمراد لجة السماء.
(٤) التاج: «ش ب ح».

ش ب ر

(الشِّبْر) بكسر الشين وإسكان الياء، مُقدار ما بين طرف الخنصر والإبهام من كف الإنسان إذا مدهما.

جمعه أشبار، وكانوا يستعملون في قياس المذروعات والأراضي ونحوها مقاييس من أعضاء الإنسان مثل الفتر ما بين الإبهام والسبابة من كف الإنسان إذا مُدًّا. و(الشِّبْر) هذا، والذراع الذي هو طول يد الإنسان من أطراف أصابعه إلى مرفقه والباع أو البوع الذي هو ما بين طرفي يديه إذا امتدتا مروراً بصدره.

ومنه المثل: «(**شبر**) من ذنب الخروف ولا باع من ذنب البقرة» يقال في تفضيل القليل الجيد على الكثير غير الجيد.

وقال أبو حُرَّة مولى لأهل المدينة، يهجو:

لو كان بطنُك (**شبراً**) قد شبعتَ، وقد
أفضلت فضلاً كثيراً للمساكينِ

فإن تصبك من الأيام جائحة
لا نبك منك على دنيا ولا دين

ولا نقول إذا يوماً نُعيتَ لنا
إلاَّ بآمين ربَّ الناسِ آمينِ

ما زال في سورةِ الأعراف يقرؤها
حتى فؤادي مثل الخزِّ في اللين[1]

قال ابن منظور: **(الشِّبْرُ)** ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر، والجمع: أشبار، والشَّبْر: المصدر مثل (شَبَرَ) الثوب وغيرَه يَشْبُرُه شَبْراً.

قال الليث: و(الشِّبرُ): الاسم، والشَّبْرُ: الفعْل[2].

---

(١) الزاهر، ج١، ص٦٦.
(٢) اللسان: «ش ب ر».

من الأمثال في (الشبر) قول الرجل في معاتبة ابنه إذا لم يرضه: أنا (أشبرك) وأبوعك لما وصلت ها المواصيل ولا نفعتني، يريد أنه يقيس طول قامته بالشبر والباع، ليفرح به إذا بلغ طوله طول الرجال.

قال رؤبة بن العجاج في ابنه عبدالله[١]:

قلت لعبدالله من تَوُّددي

قد كنت ارجوك ولمَّا تولد

و(أشْبر) المقياس من تَعَهُّدي

طولَك في مَغْدِ الشباب الأمْغَدِ

و(الشَّبْر)- بفتح الشين- هو القصر من الشخص فلان قصير الشَّبْر، إذا كان كذلك.

ولكنهم اكثر ما يستعملونه في القصر المعنوي يقولون في قصير النظر، ردئ الهمة: فلان شبره قاصر.

وقد يقولون في البخيل وقليل البذل للمعروف: قاصرات شبوره.. وهي جمع شَبْر وهذا مجاز.

قال حميدان الشويعر:

شحيحٍ فلا يبذل من الجود حبه
وللشر بَذَّارٍ (قصير اشبار)

وقال مبارك بن امويم من أهل وادي الدواسر:

فما نيب مغبون ولا نيب خاير
ولا نيب عند الموجبات جضور[٢]

---

(١) أمالي اليزيدي، ص١٢٩.
(٢) جضور: ضجور من الضجر والجزع.

لَى خليت ايدينا من القل ساعة
في الغد ما يقصر لهن (شْبُور)

قال ابن دويرج في الشكوى:

لقيت فيه الليث (شَبْره) قاصر
والهرّ به رب الخلايق مِعْتني
والهرّ قاصرة الحبال (شبوره)
ياكلْ ويَشْرَبْ في حياته مهتني

قال متعب العثمان[1]:

واللى بقى منهم شرايد قليله
الراس يا الأجواد في وقتنا ذيل
وين الرجال اللى (شبوره) طويله
رخصوا مثل رخص اللحَى عندها الجيل[2]

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

اترك رديٍّ ما تْذَرِّي حواميه
عن زلة الاصحاب ما به تغاضي[3]
(قصير شَبْر) حَذْفته حدر رجليه
يكفيه ردن البشت ينفض نِفَاضِ[4]

قال عبدالله بن عبار العنزي:

واثنى على اللي ما اهدافه دنيات
سلايل قعيشيش وافين الأشبار[5]

(١) الصفوة مما قيل في القهوة، ج٢، ص١٩٣.
(٢) اللحي: جمع لحية، والمراد: الشعر على اللحية والذقن.
(٣) الحوامي: الحوائط من الجدران التي تحمي البيوت ونحوها من المغيرين والمنتهبين وهذا على طريق المجاز وتغاضي من إغضاء العين عن الشيء أي تجاهله.
(٤) يكفيه ردن البشت وهو جانبه المتدلي: أي ينفض عليه ان يخاف ويهرب، كناية عن جبنه.
(٥) قعيشيش: على لفظ تصغير قعشوش: ابو فصيل من عنزة المعاصرين وسلايله: نسله.

الأدهم المنعـور شـيخ الخـريصـات
دون الرفـاقـه يبـذل الجـهـد مـا بار[1]

قال الصغاني: (**الشَّبْرُ**): الْقَدُّ، يقال: ما أطول (شَبْرَه) أي: قَدْهَ. وقصَّرَ الله شَبْره وشِبْرَهَ: أي طوله وعُمُرَه[2].

قال الفَرَّاءُ: (الشَّبْرُ): الْقَدُّ ,يقال: ما أطول شَبْرَهُ أي قَدَّه.

وفلان قصير الشَّبْرِ.

ثم قال ابن منظور بعد ذلك: رجل قصير الشَّبْر، متقارب الخَطْوِ، قالت الخَنْسَاءُ:

معاذ الله يَرْضَعُني حَبَرْكَى
قصير (الشَّبْر) من بني جُشَم بن بكر[3]

أنشد الجاحظ لأحدهم[4]:

هل يشتمني لا أبا لَكُمُ
دنسُ الثيابِ، كطابخ القِدْرِ
جُعَلٌ تَمَطَّى في غيابته
زَمِرُ المرؤة، ناقِصُ (الشَّبْر)

ش ب ر ق

(**شباريق**) الشمس: ما يكون من ضوءها داخلاً خلال الظل غير الظليل مثل أغصان الأشجار غير الملتفة التفافاً كاملاً.

أي انها الشمس غير الصافية أو الظل المخالط للشمس أي غير الظليل.

---

(1) المنعور سيأتي في حرف النون (ن ع ر) وهو الشهم الشجاع، والخريصات: من عنزة.
(2) التكملة، ج3، ص40.
(3) اللسان: «ش ب ر».
(4) الحيوان: ج6، ص369.

ولا أعرف له مفرداً من لفظه .

و(**الشَّبراق**) : اختلاط الألوان المختلفة .

قال القاضي في القهوة :

الى صبٍ فابصر جوهره تقل (شبراق)
رَنَقٍ تصوَّر بالحمامه على الطوق[(١)]

وقال القاضي أيضاً في الغزل :

يخجلْ بخدٍ فيه عمل اليدق دق
زاه على الأوجان به شيّ أرناق[(٢)]
أضفى خْداره عقب مالي مشّى دَلْقْ
كالبدر له نور ولو حال (شبراق)[(٣)]

قال أبوعمرو : (**المُشَبْرَقُ**) : الرَّقيقُ من الثياب . وقال الفَرَّاء : شَرْبَقْتُ الثوبَ فهو مُشَرْبَقٌ : أي : قطعته مثل (شَبْرَقْت) .

وقال الليث : ثوب مُشَبْرَقٌ : أُفْسِدَ نَسْجاً وسخافة ، وصار الثوب (شباريق) أي : قِطَعاً قال ذو الرمة يصف الدار :

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه
على عَصَوَيْها سابِريٌّ مُشَبْرَق[(٤)]

قال ابن منظور : صار الثوب (**شَباريق**) أي قَطعاً .

قال ابن بري : ومنه قول الأسود بن يَعْفُرَ :

---

(١) أي إذا صُبَّ فنجالها تقل : كأنَّ . والرنق : اللون واحد الأرناق بمعنى الألوان .
(٢) اليدق : الزينة .
(٣) خداره : غطاء وجهه ، ودلق من دون غطاء لوجهه أو حتى من دون أن يزر أزراره .
(٤) التهذيب ، ج٩ ، ص٣٨١ .

لهـوت بسـربال الشـبـاب مـلاوة
فـأصبح سـرْبال الشـبـاب (شَـبـارقـا)[١]

أقول: استعمل بنو قومنا الشباريق للظل دون غيره، وسجل أهل المعاجم له استعمالات فصيحة أخرى كما رأيت وهي لا تخرج بمادة: شبراق: عن معناها ما بين العامية والفصحى.

ش ب ر م

(**الشُّبْرم**) من نبات البر وهو شجر ذو شوك له ثمرة تشبه حبة الحمص إلا أن فيها شوكة واحدة قوية، ولذلك كان يتخذ منه الخزاز، وهو الشجر الشائك الذي يوضع على أعلى الجدران منعاً للتسور والقفز عليها.

وكذلك كان شجره يعلق في خلوة المسجد وهي الطابق تحت الأرض الذي كان يوجد في المساجد الطينية القديمة يصلي الناس فيه في الشتاء طلباً للدفء.

يعلقون شجرة الشبرم في خلوة المسجد الذي لا تكون فيه نوافذ ذات نور غامر في العادة فتأوي إليها الخفاش، وإذا علق فيها الشبرم فإن الخفاش يصطدم به فيخرق شوكه أجنحتها ولا يقتلها لذلك لا تستطيع الطيران في خلوة المسجد. فيأتي المؤذن أو غيره من جماعة المسجد فيخرجها من الخلوة.

قال ابن سيده: وأظنه ينقل كلامه عن ابي حنيفة الدينوري: (الشُّبْرُم): شجيرة حارة مُحْرِقة، تسمو على ساق كقَعدة الصبي، أو أعظم لها ورق طوال دقاق، وهي شديدة الخضرة، والناس يستمشون بهَا، لهاَ حب صلاب كجماجم الحُمَّر، تأكله الإبل والغنم[٢].

أقول: الاستمشاء هنا: معناه: شرب الشيء لكي يُسْهل الإنسان أي يكون له مُسْهلاً منظفاً لبطنه.

---

(١) اللسان: «ش ب ر ق».
(٢) المخصص، ج١١، ص١٥٥.

قال ابن منظور: (الشُّبْرُمُ) ضرب من الشيح، وقيل: هو من العضِّ، وهي شجرة شاكة، ولها زهرة حمراء وقيل: الشُّبْرُم: ضَرْبٌ من النبات معروف.

وقيل: الشُّبْرُم: من نبات السَّهْل له ورق طُوال كورق الحرمل، وله ثمر مثل الحِمّص، واحدته: شُبْرُمة.

وقال أبوحنيفة: الشُّبْرُم: شجرة حارَّة تسمو على ساق كقعْدة الصبي أو أعظم، لها ورَقٌ طوال رُقاق وهي شديدة الخضرة، وزعم بعض الأعراب أن لها حبا صغاراً كجماجم الحُمَّر[1].

قلت: قوله: ضرب من الشيح إما أن يكون تحريفاً وأما أن يكون غلطاً لأنه غير صحيح، وأما العض فإنه أراد العضاه وهي الشجر الكبار ذوات الشوك، وليس الشبرم منها.

قال أبوعمرو: (الشُّبْرُم): ضَرْبٌ من النبات معروف وقال الفَرَّاء: الشُّبْرُم: حَبٌّ يُشبهُ الحُمَّصَ.

وقال أبوزيد: من العضاه: والشُّبْرُم الواحدة شبرمة ولها ثمرة نحو النَّخْذِ في لونه. ونبتته، ولها زهرة حمراء، والنَّخْذُ: الحِمَّص[2].

ش ب ش ب

الشخص (**يُشبشب**) من الفرح بالشيء: غلبه الفرح فصار يظهر فرحه ويكرر ذلك. شَبْشَب، يشبشب فهو شخص مُشَبْشب والمصدر: الشَّبْشَبة.

قال الأزهري في الحديث: "لا يوطن رجلٌ المساجدَ للصلاة والذكر الاَّ (تَبَشْبَش) الله به حين يخرج من بيته، كما (يتَبَشْبَشُ) أهل البيت بغائبهم إذا قدم عليهم" وهذا مثل ضربه لتلقيه جل وعزَّ ببرِّه وكرامته وتقريبه إياه.

قال الأعرابي: البَشُّ: فَرَحُ الصديق بالصديق، والتَّبشُبشُ في الأصل: التَّبشُّشُ، فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فَقُلِبتْ احداهن باء[3].

---

(١) اللسان: «ش ب ر م».
(٢) التهذيب، ج١١، ص٤٥١- ٤٥٢.
(٣) التهذيب، ج١١، ص٢٩٠.

ش ب ص

(**شبَص**) الرَّجُل: تَصَلَّب في مكانه فلا يستطيع تحريك أطرافه، ولا يقوى على المشي أو الانتقال.

و(**شبَص**) العجين ونحوه في الإناء: لصق به حتى صار كالغراء أو نحو ذلك.

قال ابن دريد: (الشَّبَصُ)- بالتحريك- الخشونة، وتداخُلُ شوك الشجر بعضه في بعض.

ويقال (تَشَبَّصَ) الشجر؛ إذا دخل بعض شوكه في بعض. وأنشد:

مُتَّخِذاً عَرِيسه في العيص
وفي دغال أشِبٍ (الشَّبِيصِ)[1]

ش ب ط

(**الشُّبُط**): جمع (**شباط**) وهما اثنان من أنواء الشتاء أحدهما يسمونه شباط الأول- والآخر شباط الثاني.

وكل واحد منهما مدته ثلاثة عشر يوماً، وليس المراد بهما شهر شباط الذي يأتي بعد شهر كانون الثاني (يناير).

و(شباط الأول) يسميه العرب القدماء (النعائم) يدخل عندهم بعد انقضاء أربعينية الشتاء التي يسمونها المربعانية.

وذلك في اليوم التاسع من شهر يناير ويبقى ثلاثة عشر يوماً يدخل بعده شباط الثاني ويسميه العرب القدماء (البلدة).

والعادة أن تهب في شباط هذا ريح قوية باردة. لذلك قالوا في المثل: «شباط مقرقع البيبان» وقرقعة الباب: تكرار تحريكه.

---

(١) التكملة للصغاني، ج٤، ص١٥،

ويعرف بَرْد (**الشبط**) بريحه الشديدة لذلك كان يؤلمهم في الأزمان القديمة التي لم يكونوا يجدون فيها الكفاية من اللباس الثقيل أو هذه هي حال عامتهم.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة:

لَى عَتَنْ (الشُّبْط) وأحْمَرّ السما
عند اهلنا كنَّه أيام الحميم

أي: إذا عتا الشباطان بمعنى اشتد البرد فيهما واحمرت السماء من شدة البرد فكأنه عند اهله في أيام الحميم التي هي أيام الدفء، وذلك لما يكون عندهم من الصلاء والكساء.

قال عجلان بن رمال في بلده:

أشَتّي بها با(لشبط) لوما معي كيل
ويظهر شهر كانون ما شفت الاوناس[1]

نرعى بها لأجل أمَّهات (المخاليل)
بذرى الغضا ترعى، ولو هب نسناس[2]

قال شَمِرٌ: شِيبانُ ومِلْحانُ: هما الكانونان قال الكميت:

إذا أمْسَتِ الآفاق (حُمْراً) جُنُوبُها
الشِيبانُ أو ما مِلْحانُ، واليوم أشْهب

وقال عمرو بن أبي عمرو: شِيبانُ بكسر الشين، وملحانُ من الأيام إذا أبيضَّت الأرض من الحَلِيت والصقِيع[3].

---

(١) الكيل هنا: الميرة من الحبوب والتمر ونحوها.
(٢) المخاليل: الحيران: جمع حوار وهي أولادُ النياق، وتقدم ذكر المخاليل جمع مخلال في (خ ل ل) والنسناس: الريح الخفيفة.
(٣) تهذيب اللغة، ج٥، ص١٠٣.

قارن بين ما ذكره من حمرة الآفاق في ذينك الوقتين وبين ما قاله ابن عرفج في شعره العامي عن حمرة السماء من البرد تجد أن المعنى واحد اختلفت صياغته ما بين هذا الشعر الفصيح والشعر العامي.

قال الزبيدي: ونقل أبوعمر في ياقوتة الجلعم[١]:

(**شُبَاط**) وسُبَاط - كَغُرَابٍ - اسم شهر من الشهور بالرومية.

ش ب ع

(**الشباعة**) في الجدار: هي القطع من الطين التي ترصع على الجدار بقية تقويته وتغليظه ولكي تمسك بالجدار (اللياقة) أي: ما تلاق به وهي التي تسمى عند العامة الآن باللياسة أو اللياقة.

وعادتهم في بناء الجدار بالطين أن يبنوه باللبن ثم يلصقوا به (الشِّبَاعَهْ) هذه ثم اللياقة.

شَبَّع البنَّاء الجدار: وضع عليه الشباعة، وتكون في الغالب من طين أحسن من طين اللبن وأقل نقاء من طين (اللياقة).

قال أبوزيد - الأنصاري - يقال: هذا ثوب شَبِيعٌ، وثياب (**شُبُع**) إذا أكثروا غزل الثوب، وثلة الحبل وهو صوفه أو وبره أو شعره[٢].

و(**شِبْعَةُ**) الغنم من العشب، يقال في وجود مقدار منه متوسط أو كثير.

وإذا كان فوق ذلك في الكثرة قيل: (تشبع) به الغنم الضحى.

أي: إذا رعته من أول النهار شبعت منه ضحى، وذلك بخلاف ما إذا كثر جداً حتى صار يشبع منه البعير معقولاً بالعقال.

قال ابن منظور: بَلَدٌ قد (**شَبِعَتْ**) غنمه، إذا وُصِفَ بكثرة النبات، وتناهي الشّبع[٣].

---

(١) التاج: «ش ب ط». ولم أعرف الجلعم.
(٢) التهذيب، ج١، ص٧٤٧.
(٣) اللسان: «ش ب ع».

قلت: لا يكون شبع الغنم دليلاً على كثرة النبات أو تناهيه في الكثرة، وإنما ذلك يكون لشبع البعير ويقولون في مثله: «عشب يشبع البعير به وهو معقول».

وأما شبعة الغنم فإنها تدل على كثرة العشب، ولكن ليس على نهاية كثرته والتفافه، واكتمال نموه.

ومن أقوالهم في الشره على الأكل الذي لا يكاد يشبع من الطعام: «فلان مثل النار ما تشبع من الحطب». أي أنه لا يشبع من الطعام مثلما أن النار لا تكتفي من الحطب الذي يلقى فيها، بل تأكله كله.

قال شهاب الدين محمود في غلامٍ له[1]:

كسلان، إلاَّ في الأكل، فهو إذا ... ما حضر الأكل جَمْرَةٌ تَقِدُ

كالنار يوم الرياح في الحطب اليا ... بس تأتي على الذي تجد

ش ب ك

الأسرة الفلانية (**شبكة**) مع الأسرة الفلانية، أي بينهما وشائج عديدة من القربى.

وكذلك أهل القرية ونحوها إذا كان بعضهم أقارب أو أصهاراً لبعضهم.

قال ابن منظور: (**الشُّبْكَةُ**): القرابة والرَّحِم، قال: وأرى كُراعاً حكى فيه الشَّبَكَة. واشتباك الرَّحِم وغيرها: اتِّصال بعضها ببعض، والرَّحِمُ مُشْتَبِكة.

قال أبوعبيد: الرحم المشتبكة: المُتَّصِلَةُ، ويقال: بيني وبينه شُبْكَةُ رَحِمٍ[2].

ش ت ى

في مثل لهم: «**الشتا** وجه ذيب» أي يقابل الناس كما يقابلهم الذئب المفترس بوجهه، وذلك لما ينالهم فيه من المشقة والتعب لاسيما في العصور القديمة عندما كانت

(١) فوات الوفيات، ج١، ص٧٤٩.
(٢) اللسان: «ش ب ك».

الثياب التي يلبسه المرء يكافح بها البرد قليلة، والطعام كان شحيحاً، إضافة إلى ما قد يصيبهم من الأمراض التي يتسبب بها البرد في الشتاء وأخطرها (ذات الجنب) وهي الالتهاب الرئوي.

ذكر الراغب الاصبهاني أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من كلب الشتاء[١].

ومن الأقوال القديمة: «(**الشتاء**) شدة، ولو كان رخاءً»[٢].

وروى عن ابن عباس رضي الله عنه: «إن الملائكة تفرح بذهاب (الشتاء) رحمة بالمساكين»[٣].

ش ث ن

يقولون- على قلة- يد (**شثنة**) إذا كانت غليظة غير ناعمة، ورجْل شثنة، أي قدم خشنة، ولا يقال فيها ذلك إلاّ إذا كانت كبيرة أو إلى الكبر ما هي.

وفلان شثن يراد أن أطرافه التي هي يداه وقدماه كذلك.

قال ابن منظور: في حديث المغيرة (**شَثْنَة** الكف) أي غليظتها، والشثونة: غلظ الكف وجُسُوءُ المفاصل، وأسَدٌ (شَثْن) البراثن: خَشِنُها.

قال خالد العتريفي: الشثونة لا تعيب الرجال، بل هي أشدُ لقبضهم وأصبر لهم على المراس، ولكنها تعيب النساء.

وقال الليث: (الشَّثِنُ): الذي في أنامله غِلَظ[٤].

---

(١) محاضرات الأدباء، ج٢، ص٢٤٦.
(٢) روض الأخيار، ص٦.
(٣) كشف الخفاء، ج٢، ص٦٥.
(٤) اللسان: «ش ث ن».

ش ج ر

(المشْجار) الأرض كثيرة الشجر في البرية وأشجارها كلها من الأشجار الصحراوِية، وكانوا يتخيرون النزول في النهار في أرض مشجار من أجل الحطب الوافر الذي يكون فيها.

أما في الليل فإنهم يبتعدون عنها لما قد يكون في أشجارها من حيات أو دواب مؤذية.

قال الأزهري **(المِشْجَرَةُ)**: أرض تنبت الشَّجَرَ الكثير.

وأرضِ شَجِيرة وواد شَجير: ذو شجر كثير[١].

والثوب **(المُشَجَّر)**: الذي فيه أشكال من غير لونه من رسوم الأشجار أو الزهور أو حتى من الرسوم الأخرى.

سموه **(مشجراً)** تشبيهاً له بالأرض التي فيها شجر.

قال بصري الوضيحي:

الريح لا زفـــره ولا هي مْـــصنَّه
ريح النفل في معشبات الفياضِ[٢]
و(مْشَجَّر) من سوق هجر مغنه
عَلى خيـاطه نابي الأرداف راضي[٣]

قال عبدالرحمن البواردي من أهل شقراء في الغزل:

عليه (المشَجَّر) زاهي كنه الزَّهَرْ
يتمشى على هواه ولاهوب في كاري
ألا وآشـقا قلبي من الولف لَى ذكر
عشير يروف بحالي اليوم ويداري

(١) التهذيب، ج١٠، ص٥٢٨.
(٢) الزفره: ذات الريح الكريهة ومصنه: ذات صنان وهي الرائحة التي تركب الجسم من عدم النظافة. والنفل: عشب بري من نبات الرياض طيب الرائحة.
(٣) مغنه: مكانه الأصيل.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة :

صـــابني بـالهـــوى راع (المشَـــجَّـــر)

قلبي اللي ســـهــر من شــوفـــتي لـه

ناقش الجـــيب والطوق المقَـــمَّـــــر

لـيـت مــن هــو تَـلَــوَّى فـي شــلــيـلـه[١]

قال الأزهري : **المُشَجَّرُ** من التصاوير : ما يُصَوَّر على صيغة الشَّجَرِ[٢] .

قال ابن منظور : (**المُشَجَّرُ**) من التصاوير : ما كان على صفة الشَّجَر . وديباج (مُشَجَّرٌ) نَقْشُه على هيئة الشَّجَر[٣] .

وفي المثل : «ما على راسه (**شْجَره**)» .

أصل ذلك أن الذي يريد الاستخفاء في الصحراء يضع على رأسه شجرة سواء إذا أراد الهجوم أو التواري عن عدو بعيد عنه من باب التمويه .

يضرب المثل لعدم الاستخفاء .

في قصة زرقاء اليمامة أن ملكاً غزاهم فأمر أصحابه أن يقطعوا شجراً ويمسكوه بأيديهم ويستتروا به ، وذلك للتمويه على زرقاء اليمامة التي ذكروا أن لها قوة إبصار خارقة ، فقالت : إنني أرى الشجر أقبل عليكم ، فلم يصدقها قومها .

قالوا : فكان مما قالت في ذلك :

خـذوا خـذوا حـذركم ياقـوم ينفـعكم

فليس مـا قـد أرى مِ الأمـر يُحْـتَـقَـر

إني أرى شــجــراً من خلفــهــا بشــر

لأمـر اجـتـمع الأقـوام والشـــجـر[٤]

---

(١) الطوق : حلية ذهبية توضع في رقبة المرأة لاصقة بها وتكون فيها نقوش على هيئة القمر ونحوه .
(٢) التهذيب ، ج١٠ ، ص٥٢٩ .
(٣) اللسان : «ش ج ر» .
(٤) معجم البلدان : رسم «يمامة» .

وفي لغة بعضهم للمكان ذي الشجر : (شجير) بكسر الشين والجيم : يعني فيه شجر كثير .

ومن أمثالهم : «فلان شوفه شجر» أو الشوف **شجَر** . يضرب لضعيف البصر جداً أصله فيمن لا يرى إلاَّ الأشياء الكبيرة كالشجر ، وذلكَ يكون ضعيف البصر جداً .

وينطقون بالشجر : جمع شجره بكسر الشين وفتح الجيم وهو لغة فصيحة قديمة .

قال أبوحنيفة- الدِّيَنَوريُّ : ومن العرب مَنْ يقول : شَجِرَةُ و(شِجَر) فيكسر الشين ويفتح الجيم ، وهي لغة بني سليم[١] .

ش ح ى

(الشَّحِيُ) الدعاء المُلَحّ المتواصل .

فلان يدعي ويَشْحي على فلان ، أي يدعو الله تعالى ويبالغ في الدعاء أن يصيبه بسؤ .

وفلانة (تَشْحِي) لفلان أي تدعوا الله له بالخير لكونه أحسن إليها .

وأكثر ما يأتي (شَحَى) بصيغة المضارع (يَشْحِي) وتابعة ليدعي التي هي يدعو ، وذلك أنهم لا يستعملونها في غير مقام الدعاء .

قال ابن منظور **(شَحَا)** فاه (يَشْحُوه) ويَشْحاه : فَتَحَه ، وشحا فوه يَشْحُو : انفتح .

ويقال : شحا فاه يشحاه : فتحه ، وهو بالواو أعرف .

واللِّجام يَشْحِي فَمَ الْفَرَسِ شَحْياً[٢] .

أقول : قد تكون الكلمة يائية بقيت على ألسنة قومنا كما هي ، بخلاف (يدعي) التي انقلبت يائية بعد أن كانت واوية .

هذا إذا لم تكن من أصلها عندهم يائية وسجل أهل المعاجم منها (اللجام يشحي فم الفرس) . وأن تكون كلمة يدعي أيضاً لهجة من اللهجات الفصيحة القديمة ، وإن تكن الفصحى التي هي لغة القرآن الكريم (يدعو) بالواو .

---

(١) التكملة للصغاني ، ج٣ ، ص٤٢ .
(٢) اللسان : «ش ح ا» .

و(**المشاحي**) الأماكن البعيدة التي فيها الغُنم ولكنها يتطلب الذهاب إليها استعداداً مالياً.

لا أعرف له مفرداً من لفظه.

قال ابن دويرج:

قليل (المشاحي) لحِقه الدَّرَكْ
كسره المعزب وهو ما انكسَر[١]
يدير الروابع على وش يصير
والى همّ في دِينةٍ ما جِسَر[٢]

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: شحا الرجل - **شَحْواً**، أي خطا خَطْواً، وجاءنا شاحياً أي خاطياً، ومنه حديث علي ذكر فتنة قال لعَمَّار: لَتَشْحُوَنَّ فيها شَحْواً لايدركه الرجل السريع، يريد أنك تسعى فيها، وتتقدم.

ويقال أيضاً: شَحَا فيه، إذا أمْعَنَ وتَوَسَّعَ.

ثم قال الزبيدي بعد كلام له: رجل بعيد (الشَّحْوَة) في مقاصده[٣].

ش ح ح

(**شَحاحَة**) الروح: شح المرء بها بالدفاع عن نفسه حتى مع ضعفه كالجريح الذي يدافع عن نفسه مع ما به من ضعف يقول: أنا ما بي قوة لكن من (شحاحة) الروح ضربت فلان.

ويقول من أصابه ظمأ أشرف منه على الهلاك: ومن (شحاحة) الروح مشيت لوانا ما أقدر امشي.

---

(١) الدَّرك: القرب من الهلاك، والمعزب: صاحب العمل الذي يعمل عنده.
(٢) الروابع: الأفكار. والدِّينة: الدَّيْن- بفتح الدال.
(٣) التاج: «ش ح ى».

قال ناصر العبود الفايز :

نعم الرفيق ان كان راع الردى بار
وبَدَّل دروب المرجله بانُسلاحه
شَيَّال عسرات المحامل الى ثار
ما دام في عمره بقايا (شحاحه)

والمحامل : مراكب النساء أو العابرين يوضع على البعير منها محملان متعادلان ، ولا يستطيع القيام بهما وحملهما الأجمل قوي من التي قالوا فيها : (جمال المحامل) .

قال الصغاني : أوْصى فلان في صحته و(شحَّته) أي في حاله التي يَشحُّ عليها[1] .

أقول : هذا التفسير يحتاج إلى تفسير ، إذ المراد من اللفظ عندنا أنه في حالة يشح فيها بماله ، وذلك يكون في صحته ، حيث لا يلقي بالاً للموت ، أما إذا كان الشخص مريضاً وبخاصة إذا كان مرضه شديداً أو اعتقد أنه لن يفلت منه فإنه لا يكون شحيحاً بماله في تلك الحالة .

أنشد المعافى بن زكريا لابن هرمة أبياتا في سياق قصة وهي :

وللنفس تارات تحل بها العرى
وتسخو عن المال النفوس (الشحائح)
إذا المرء لم ينفعك حياً فنفعه
أقل إذا ضمت عليه الصفائح[2]

يريد صفائح القبر بعد موته .

---

(١) التكملة ، ج٢ ، ص٥٢ .
(٢) الجليس الصالح ، ص٢١٣ .

ش ح ذ

(**شَحَذَ**) سأل، و(**الشَّحَّاذ**) السائل الذي يطوف على الناس في بيوتهم، يسألهم.

والاسم (الشْحَاذَهْ) بإسكان الشين وتخفيف الحاء.

قال محسن الهزاني:

يامـــا طلبت الله، ويامـــا تمنيت
ويامـا دعـيتـه عند حـزات الاشـراق[١]
ويامـا دعـيتـه في المساجـدْ، وصليت
ويامـا (شـحـذت الله) قَسَّام الأرزاق

قال الصغاني: (**الشَّحْاذُ**) المُلِحُّ في مسألته، وعوام العراقيين يقولون: شَحَّات، بالتاء، ويخطئون فيه[٢].

قال ابن الأنباري: وقولهم: رجل **شَحَّاثٌ**.

قال أبوبكر: هذا مما يخطئ فيه العوام، فيقولونه بالثاء.

والصواب: رجل شحاذ، بالذال، وهو المُلحُّ في مسألته من قولهم: قد شَحَذَ الرجل السيف: إذا ألَحَّ عليه بالتحديد، فالملحُّ في المسألة مُشَبَّهٌ بهذا[٣].

قال الصغاني: ومما يُخْطِيءُ فيه العوامُّ قولهم: شَحَّاتٌ (**للشَّحَّاذِ**)[٤].

قال الزبيدي: من المجاز (**الشَّحْذُ**): الالحاح في السؤال، ويقال: هو (شَحَّاذ) أي مُلَحٌّ عليهم في سؤاله، قال عمر بن جميل:

بـقـي عـلـي الـوابـل والـرَّذاذ
وكل نَحْسٍ ساهك (شَحَّاذِ)

---

(١) حزات الاشراق: أوقات شروق الشمس.
(٢) التكملة، ج٢، ص٣٨٠.
(٣) الزاهر، ج١، ص٤١٢.
(٤) التكملة، ج١، ص٣٦٧.

ولا تقل: شحاث، كذا حققه ابن بري في حواشيه وتبعه المصنف- يعني الفيروزبادي صاحب القاموس- وإن صححه بعض اللغويين على جهة البدل، ونسبه الصغاني إلى عوام العراقيين، وقال: يخطئون فيه[١].

قال الخفاجي: (شَحَّات): السائل، وسموا شحاته بالمثلثة، وصوابه شحَّاذ وشحاذة من شَحَذَ السيف: صقله، شبه به المُلحّ، قاله أبومنصور في الذيل، لكن في شرح الدُرَّة، قالوا: إنه حسن على البدل، كما قالوا جثا وجذا، وقثمت الشيء وقذمته، ولابدع في أمثاله[٢].

و(**المشاحيذ**): بكسر الميم فشين مفتوحة فألف ثم حاء مكسورة فياء ساكنة فذال أخيرة صيغَةَ الجَمع لمشحاذ: جبال ثلاثة مرتفعة، أساقلهن سمر وأعاليهن دُهْم.

وتقع إلى الشمال من جبل قطن في الشمال الغربي من القصيم.

قال لغدة: وشمالي قطن أعلام صغار منها: المِشْحاذ، والجثوم، وذو فَرْقين[٣].

ش ح ص

(**شحْص**) المهار وهي جمع مهرة بمعنى الفرس الفتية هي القوية التي لم يؤثر فيها الحملَ والولادة، فهي تحب الجري، ولا تطيق الصبر على السكون، وهي بكسر الشين، وإسكان الحاء المهملة بعدها صاد.

ولا أعرف لهذا الجمع مفرداً من لفظه.

قال أحد شعراء عنيزة:

سرنا على هجن مع (الدَّوْ) عجلات

تبرى لهن (شحص) المهار الاصايل[٤]

(١) التاج: «ش ح ذ».
(٢) شفاء الغليل، ص١٦١.
(٣) بلاد العرب، ص٧١.
(٤) الهجن: الركاب النجيبة من الإبل، والدَّوّ: المفازة البعيدة، والمهار: جمع مهرة وهي الفتية من الخيل.

يتلن ابوتركي فـعـولـه قـديمات
وهوالـذي خطـه عـلـى الكـل طـايـل[1]

وقد يقال فيها (شحاص) بإسكان الشين وتخفيف الحاء.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري[2]:

طوال الجـلامـد قـاطعـات التنايف
مـركـاضـهن دائم على الغـوج به كـود[3]
قبٍ (شـحـاص)منعـمـات خـفـايف
مـثل النعـام مـذيره حس بارود[4]

قال أبوعمرو: (**الشّحَصُ**): التي لم تلد قط ولم تَحْمِل[5].

قال الكِنَاني: (الشَّحْصُ): التي لم يَنْزُ عليها الفَحْل قط[6].

وقال ابن منظور: (الشَّحْصُ): التي لم يَنْزُ عليها الفحل قط، الواحد والجمع فيه سواء[7].

ش ح ط

أكلتُ بُسْراً غير ناضج (**فشَحَط**) حلقي، بمعنى صرت أحس منه بخشونة في حلقي (شَحَط يَشْحط): والاسم: الشْحَطه، بإسكان الشين.

ولذلك يقولون لمن تغير صوته وضعف: فلان به شْحَطه.

---

(١) أبوتركي: كنية الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.
(٢) ديوان زبن بن عمير، ص١٥٤.
(٣) الجلامد والجلاميد في الأصل: عصب الرقبة، والتنايف: الأماكن البعيدة الخالية تقدم ذكرها في (ت ن ف) والغوج: الحصان.
(٤) قب: ضوامر. مذيره: مفزعه.
(٥) الجيم: ج٢، ص١٢٥.
(٦) التهذيب، ج٤، ص١٧٢.
(٧) اللسان: «ش ح ص».

ومن ذلك أيضاً من تناول سمناً قديماً متغيراً فإنه يحس في حلقه (شحطه) منه، وقد شَحَط السمن الفاسد حَلْقه.

قال محمد بن عبدالله بن خضير من أهل شقراء:

اكــتب ترى مــا في الكتــابه مَــضَّــره
تنْسي رفــيــقك غــربتــه والوحــاده
والحــالـه اللي (تَشْــحَط) الحلَق مَــرة
مــا شــابهــا يا سـعـود طعم السـعـاده

قال الصغاني:

قال ابن دريد: **الشَّحْطُ**: الغَصَصُ، يقال: أكل طعاماً فَسَحطه، أي: أشرقه، كذا قال ابن دريد: أشْرَقَهُ، والصواب: أغَصَّهُ.

وأنشد:

كـاد اللُّعـاعُ من الحـوذان (يسـحطهـا)
ورِجْــرجٌ بين لحــيــيــهــا خناطيل[1]

قلت: الصحيح الذي نعرفه من لغتنا هو ما ذكره ابن دريد من أن (اسحطه): أشرقه، وهي مخالفة لمعنى أغصه التي صوبها المحقق الصغاني رحمه لله فهو على جلالة قدره، ودقته في معاني الكلمات ربما لم يعرف هذا المعنى عن طريق المعايشة ولكنه عرفه عن طريق الكتب.

فالشحط عندنا هو أشبه ما يكون بالشرق الذي يعتري الإنسان عندما يحاول بلع شيء دقيق متطاير أو عندما يشرق بريقه، وذلك من شيء يكون في سَحَره أو جرانه وهو المسمى عند الأطباء الآن بالقصبة الهوائية وهو مجرى النفس- بفتح الفاء.

أما الغصص فإنه يكون في المرئ الذي هو مجرى الطعام وهذا هو الفرق بينهما عند بني قومنا.

---

(١) التكملة، ج٤، ص١٣٤.

أما كوننا ننطق باللفظة بالشين المعجمة وقد سجلها اللغويون بالسين المهملة أي الخالية من النقط فإن ذلك لا يمنع من أصالتها وقدمها لأن السين والشين تتعاقبان في النطق عند بعض القبائل العربية إضافة إلى اختلاف اللهجات في مثل هذا الحرف .

ويؤيد ذلك كلام ابن دريد الذي ذكره الصغاني ، ونقلنا نصه من تهذيب اللغة للأزهري وهو :

قال ابن دريد : أكل طعاماً (فَسَحَطَهُ) أي : أشْرَقه .

وأنشد ابن السكِّيت :

كـاد اللُّعَـاع من الحـوذان يَسْـحَطُهـا
ورجـرج بين لحـيـيـهـا خَنَاطيل[1]

ش ح م

(**شَحَمْة**) النخلة : جمارتها التي تكون في وسط رأسها الذي فيه العُسُب .

(شَحَّم) فلان النخلة الفلانية بمعنى قطعها ونزع عسبها واستخرج جمارتها وهي بيضاء لذيذة الطعم .

و(شَحَّم) الحاكم الفلاني نخيل القرية الفلانية أو الشخص المعين : قطع نخله .

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة :

يا الله عـسى قـصـره تلاعى به البـوم
وبالآخـرة قِـعْـرٍ من النار حـامي[2]
اللي (شحَم) غَرْسٍ من العام مصروم
تشـبع به الضـيـفـان هم واليتـامي

---

(١) تهذيب اللغة ، ج٤ ، ص٢٨٠ .

(٢) تلاعى به البوم- جمع بومة- أي تصيح صياحاً متواصلاً والبوم : تفعل ذلك في الأماكن والمنازل الخربة كما قالوا في أمثالهم «اتبع البوم يوديك الخراب» والقِعْر ، بكسر القاف وإسكان العين : أسفل الحفرة العميقة .

قال الإمام اللغوي كراع الهنائي في كتابه الذي صنفه في غريب كلام العرب: (**شحمة**) النخلة هي الجُمَّارَةُ[١].

أقول: من ذلك قول قومنا شَحَّمَ النخلة. قطع قلبها وفلقه لأجل آن يأخذ جمارتها كما سبق.

وكذا قال ابن سيده: (شَحْمَةُ) النخلة: الجِمَّارةُ[٢].

و(**شَحَمْة**) الأذن: الجزء الصغير الذي يتدلى منها تضع المرأة في خرق منه الأقراط التي تتجمل بتدليتها من أذنيها.

قال ابن منظور: (**شَحْمَةُ**) الأذن: ما لانَ من أسفلها، وهو مُعَلَّقُ القُرْط.

وفي الحديث: «منهم من يبلغ العَرَقُ إلى شَحْمَة أُذُنيه» هو من ذلك. قال: هو موضع خَرْق القُرْط. وفي حديث ربيعة في الرجل: يرفَع يديه إلى شحمة أُذُنَيه[٣].

وكانت للشحم أهمية كبيرة عندهم أيام الأزمات والجدب والمحل فكانوا يلقبون اليد اليمنى وهى يد محترمة عندهم بالنسبة لليسرى: ام الشحم.

ويقولون لمن لا يريدون آن يتحملوا منته: «منِّتك **بالشحم**»

يقوله من يريد تجنب الألفاظ البعيدة عن الذوق مثل «منتك بالتراب»، التي يقولها بعضهم في مثل هذه الحالة.

ويقولون في أمثالهم: «ما كل بيضا **شحمه**».

وهذا المثل قديم مما يدل على عظم منزلة الشحم عند العرب فمن الأمثال الفصيحة: «ما كُلُّ بيضاءَ شحمةٌ، ولا كل سوداء تمرةٌ»[٤].

---

(١) المنتخب، ج٢، ص٥٥٤.
(٢) اللسان: «ش ح م».
(٣) اللسان: «ش ح م».
(٤) جمهرة الأمثال، ص٥٩١، والمستقصى للزمخشري، ج٢، ص٣٢٨.

قال زُفَرُ بن الحارث[١]:

وكنا حَسِبْنا كلَّ بيضاء شحمة

ليالِيَ لاقينا جُذَامَ وحِمْيَرا

ش خ ب

(الشُّخْب)، بضم الشين وإسكان الخاء: اللبن الذي يمتد نازلاً من الضرع عند الحلب.

ومن أمثالهم: «شُخْب طُفَحْ، لا بيدي ولا بالقدَحْ» يضرب لما يذهب سدى، وأصله في الحليب الذي لا يستقر في إناء الحليب وإنما يذهب خارجه هباءً.

قال الليث: (الشُخْبُ): ما امتدَّ من اللبن حين يُحْلَبُ مُتصلاً بين الإناء والطَّبي.

يقال: شَخَبْتُ اللبن شَخْباً، وقد شَخَبَتْ أوداجه دما.

ومن أمثالهم في الذي يصيب مرة، ويخطئ آخرى: شُخْبٌ في الإناء، وشُخْبٌ في الأرض[٢].

أنشد الأزهري لأحد الرُّجَّاز:

فاَعْتام منها نعجةً جورَّهْ[٣]
كأنَّ صوت (شَخْبِها) للدِّرَّهْ[٤]
هَرْهَرَةُ الهِرٍّ دنا لِلْهِرَّهْ[٥]

وأنشد ابن منظور هذا الرجز بقوله: قال الراجز:

فاَعْتام منها نعجةً جورَّهْ[٦]

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي، ص١٥٥.
(٢) التهذيب، ج٧، ص٣٩.
(٣) جوِرّ، أي: ضخم.
(٤) الدِّرَّة: اللبن في ضرع الشاة.
(٥) التهذيب، ج١٠، ص٤٨٢، واللسان: «ج ر ر».
(٦) جوِرَّة: ضخمة.

كـأنَّ صـوت (شَـخْـبِـهـا) للدِّرَّه
هَرْهَرَةُ الـهِـرِّ دنا لِـلْـهِـرَّهْ(١)

ش خ ت

(الشَّخْت) من الأناسي وبخاصة من الشبان والشابات هو اللطيف البدن الذي لا يكون عليه لحم زائد.

جمع (شخوت).

وكثيراً ما كان الشعراء يتغزلون بلطيف الجسم، دقيق الأعضاء ويقولون: إنه شَخْت وقد يُصغِّرونه للتمليح فيقولون: (شُخَيْت).

قال الليث: **(الشَّخْتُ)**: الدقيق من كل شيء حتى إنه يقال للدقيق العنق والقوائم: (شَخْتٌ)، وقد شَخَتَ شُخُوتَةً، ومنهم من يحرك الخاء وأنشد:

أقـاسـيـم جَـزْأها صـانـع
فـمنهـا النبـيل ومنهـا الشَّـخَتْ

ويقال: إنه لَشَخْت الجزارة- إذا كان دقيق القوائم قال ذو الرمة:

شَـخْتُ الجِـزارة مـثل البـيت سـائره
من المُسُـوح خِـدَبٌ شَـوْقَبٌ خَـشِبُ(٢)

وقال أحدهم في مدح الإمام أبي عمر الزاهد من أهل القرن الثالث من أبيات(٣):

هو (الشَّخْتُ) جِسْماً والسمين فضيلةً
فـاعْـجِبْ بمهـزولٍ سـمـانٍ فـضـائله

---

(١) اللسان: «ج ر ر».
(٢) التهذيب. ج٧، ص٧٧. وديوانه، ص٣٨ (نشر المكتب الإسلامي) ويعني ظليما وهو: ذَكَرُ النعام.
(٣) معجم الأدباء. ج١٨، ص٢٣٣.

قال كشاجم في الغزل وهو من أهل القرن الرابع[١]:

بيضاءُ عُدِّلَ منها الحسنُ فاعتَدلَتْ
لَفَّاءُ لا (شَخْتَةٌ) دَقَّتْ ولا عَبْلَهْ
كأنما حُكِّمَتْ في الحسن فانصرفتْ
عن دقِّه وانتَقَتْ مُختارةً جُلَّه

قال ابن منظور: (**الشَّخْتُ**) الدقيق من الأصل، لا من الهُزال، وقيل: هو الدقيق من كل شيء، حتى إنه يقال للدقيق العُنُقِ والقوائم: (شَخْتٌ) والأنثى: (شَخْتَةٌ).

وفي حديث عمر أنه قال للجني: «إني أراك ضيئلاً (شَخِيتاً)» الشَّخْتُ والشَّخيتُ: النحيف الجسم، الدقيقُه[٢].

أقول: قوله: إنه الدقيق من الأصل لا من الهزال، هذا هو المعروف من لغتنا، وأما أن يقال للأنثى شخته فإن ذلك لا نعرفه وإنما يقال شخيته بالتصغير للتمليح كما تقدم.

ش خ خ

(**الشَّخّ**) في لغة بعضهم، البول الكثير إذا خرج قوياً.

فلان (يشخُ) أي يبول بصوت مسموع كأن يكون بوله يسقط في ماءٍ أو على شيء يسمع له صوت.

وليست هذه اللفظة عامة في البول وإنما العام له (زغوله).

قال الليث: يقال للصبي: (**شَخَّ**) الصَّبيُّ ببوله: إذا اسمعك صَوْته، وذلك إذا امتدَّ كالقضيب.

وقال ابن الأعرابي: (الشَّخُّ): البول، وأنشد:

وكان أكْلاً دائماً وشَخَّا

(١) ديوانه، ص٣١٠.
(٢) اللسان: «ش خ ت».

أي : يَشُخُّ بوله لا يقدر أن يحبسه[١] .

قال الصغاني : يُقال للصبيّ : (شَخَّ) ببوله ، إذا امتدَّ كالقضيب ، ويُسمَع صوته .

و(الشَّخُّ) : البول نفسه[٢] .

قال ابن الأنباري أنشد أبوالعباس ثعلب عن ابن الأعرابي :

لا خير في الشيخ إذا ما اجلَخَّا

وسالَ غَربُ عينه ولَخَّا

وكان أكلاً قاعداً و(شخَّا)

تحتَ رواق البيت يخشى الدُّخَّا

وانثنت الرجلُ فصارت فخَّا

وعاد وصل الغانيات أخَّا

و(اجلخ) معناه سقط ، فلا ينبعث ، ولا يتحرك .

و(لخا) معناه كمعنى سال ، و(الدخ) هو الدخان ، وفيه لغتان : دُخّ ، ودَخّ . وقوله : عاد وصل الغانيات أخا : معناه : أفَّ وتُفّ[٣] .

وقد استعمل اللفظ في تورية لطيفة في القرون الوسيطة وذلك في قول القاضي محي الدين بن قرناص الحموي[٤] :

في يوم غيم من لذاذة جَوِّه
غنَّى الحمام ، وطابت الأنداء

والروض بين تكبر وتواضع
(شَخَّ) القضيب به ، وخَرَّ الماءُ

(١) التهذيب ، ج٦ ، ص٥٤٩ .
(٢) التكملة ، ج٢ ، ص١٥٢ .
(٣) الزاهر ، ج٢ ، ص٣١٤- ٣١٥ .
(٤) كشف اللثام ، ص٥٧ .

ش خ ص

(**شَخَّص**) المرء في الشيء نظر إليه مركزاً نظره وأطال في ذلك يْشَخَّص فهو مْشَخِّص به .

ويفعل ذلك عادة لمحبته فيه ، أو من أجل التأمل ، أو بسبب الذهول عن غيره .

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل :

مــثل الغــزال مْـذَيِّره شــوف تَفَّــاق

إنْ شَبْـهَـرَتْ بالعين ، والجسم ممشـوق[١]

عاود وْ(شَخَّصْ) وأسبل الرِّمش باطراق

عين الفـريد اللي من الريح مـصـفـوق[٢]

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة :

قــام الدكــتــور يتــحــسس ويناظـــر كــيف أتَنَفَّسْ

و(يْشَــخِّــصْ) بــي ويْـتَلَمَّـــس والســمَّــاعــه بين يْديه

وقال عبدالعزيز الهذيلي من أهل الخرج :

يا (مــشَــخِّص) بالعــيــون

مـــــــــالـك إلاَّ ذا ودون

لَـــوِّك دارس بـــالـــفـــنــون

كـــانِ في حـــالـك حَـــسِين[٣]

قال إبراهيم بن سعد العريفي :

تغــيــر المنهــاج والطبع بالحــيل

والوقت مـعكوس (وكَـوْس) مـهـبـه[٤]

---

(١) مذيره : مفزعه ، من ذير القانص الغزال : إذا لحقه محاولاً صيده وكرر ذلك . وشبهرت : نظرت بقوة وبعين متسعة إليه .

(٢) الفريد الصغير من الظباء الذي انفرد عن امه بمعنى استغني عن ا لرضاع منها ومتابعتها .

(٣) لوِّك : لو انت أو لو كنت الخ ، وحسين : حسَنٌ ، أي حسَّنْت فعلك .

(٤) الكوس : الريح الرطبة المعاكسة لسير السفينة في البحر ، ومهبه : جهة هبوبه .

والنذل (شَخَّص) لين ساوى الرجاجيل

يحـــسب طريق المرجله ملي عـــبِّـه[١]

قال ابن منظور: (شُخُوص) البَصَر: ارتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر وانزعاجه، وفرس شاخص الطَّرْف: طامحه[٢].

و(شَخَص) بصر المحتضر صار ينظر إلى أعلى لا يستطيع غير ذلك حتى يموت وعيناه مفتوحتان.

قال شَمِرٌ: يقال: شَخَصَ الرجلُ بَصَرَه، فَشَخَصَ البصرُ نفسه- إذا سما وطمح.

وقال ابن السكيت: شَخَصَ بَصَرُ فلان، إذا فتح عينيه لا يَطْرِف[٣].

وقال ابن منظور: (**شَخَصَ**) الرجل ببصره عند الموت يَشْخَص شخوصاً: رفعه فلم يَطْرِف.

إلى أن قال: وفي الحديث عند ذكر الميت: «إذا شخص بَصرُه»[٤].

(**المِشْخَصُ**) نَقْد ذهبي، كان مستعملاً عندهم جمعه: (مِشاخص)، بكسر الميم.

قال شليويح العطاوي في الغزل:

يا (مِشْخَصٍ) حطُّوه في وصط صندوق

عـــز الله انّ اللي يحـــوشك جناني

لا لون قـــرطاسْ، ولا لون غـــرنوق

ســبــحـــان رب صــوره مــودمـــاني

وجناني: منسوب إلى الجنة، أي كأنه من أهل الجنة لفرحه وسروره.

---

(١) العب هنا: البطن.
(٢) اللسان: «ش خ ص».
(٣) التهذيب، ج٧، ص٧٢.
(٤) اللسان: «ش خ ص».

قال مقحم النجدي العنزي :

جنّا كما (مِشْخَصْ) عن الصَّرْفْ ما بار
بالوزن يرجح والمصاري خفيفه
الأ ومع ذلك لك الله لنا كار
عَنْ جارنا ما قط نخفي الطريفة

والمصاري هنا : النقود وأصلها المصريات نسبة إلى القطر المصري . والطريفة هنا : اللحم ونحوه .

قال القاضي :

وبالعنق كن المسك والورس به راق
ما (مِشْخَص) في صدره الشاخ مدفوق

فقوله ما مشخص أي ماء شخص ويريد بذلك الذهب .

وجمع المِشْخَص : (مشاخص) .

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل :

ضامر الوسط عمهوج متاعه قليل
ويتغطرف يشادي مطِرَق الخيزران
هرجته تنعش القلب المشقى العليل
مثل نقد (المشاخص) في يد الصيرفانْ

وقال العوني :

والى كتبت بيوت قيل : كنّها
(مَشاخص) يطرب لها حَسَّابُها

قال القلقشندي وذكر دنانير يؤتى بها من البلاد الافرنجية والروم : وهذه الدنانير (مُشَخَّصَةٌ) على أحد وجهيها صورة الملك الذي تضرب في زمنه ، وعلى الوجه الآخر صورتا بطرس وبولس الحواريين اللذين بعث بهما المسيح عليه السلام إلى روميّة .

ويعَبَّر عنها بالإفْرَنتِيَّهْ- جمع افْرَنتي، وأصله إفْرنسيّ، بسين مهملة، بدل التاء المثناة، فَوق، نسبة إلى إفْرَنْسة: مدينة من مُدُنهم، وربما قيل فيها إفرنجة، وإليها تنْسَبُ طائفة الفرنج[1].

ش خ ل

(شَخَل) الشيء: صَفَّاه مما قد يكون فيه من ثفل بالشَّخَّالة التي هي إناء في اسفلها ثقوب صغيرة هي للسوائل كالغربال لليابسات.

يشخله فهو مشخول.

مصدره: (الشَّخْل).

قال مشرف الذرب المضياني العنزي[2]:

قله قيل مثل (مشخول) السحابه
غيمها ردام والغربي نقضها[3]

خل سيفك لا تسله من قرابه
كان قلبك للسوالف ما حفظها[4]

وقال سويلم العلي:

يا مل كبد عافت الزاد مرّه
وتوجس (لمشخول) الحلاوه مروره[5]

من الزّاد ما تقبل ولو كبر ذرّه
تقل عقيد الصّبر فيه مغروره[6]

---

(١) صبح الأعشى، ج٣، ص٤٣٧.
(٢) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات ص٨٧.
(٣) قلّه: قلْهُ، أمر من قال يقول: وقيل: شعر. ومشخول السحابه: مطرها النازل منها: ردام: بَعَضه فَوق بعض.
(٤) قراب السيف: غمده، والسوالف: الأخبار والأعراف.
(٥) يأمل كبد: أصلها: يا مَنْ لكبد؟ ومشخول الحلاوة هي الحلوى المكررة.
(٦) وعقيد الصبر المنعقد فيه، بمعنى الغليظ، الصبر هو العقار المر الذي يضرب المثل بمرارته وسوف يأتي في (ص ب ر) بإذن الله، مغرورة: قد غُرت به بضم الغين، والمعنى أدخل في فمها قهراً أو كالقهر.

و(الشخال) ستر من أعواد الخشب المصنوعة بطريقة خاصة تجعلها متقاربة إلى درجة لا يرى من يكونون خارجها من يكون في داخلها وتكون على الأبواب والنوافذ، أخذت تسميتها من (الشخالة).

قال ابن لعبون:

لابو ردوف وحبة خال
يطري ببالي وانا اطري له
ساعة رمقته ورا (الشخال)
يغضي بعينه وأنا أغضي له

قال ابن دريد: (**الشَّخْل**) من قولهم: (**شَّخَلْتُ**) الشراب أشخله شَخْلاً، إذا صَفَّيْتَه.

و(المِشْخَلَة): المصفاة[1].

قال الليث: (**الشَّخْلُ**) بَزْلُ الشراب بالمِشْخَلَة وهو المصفاة.

قال الأزهري: وسمعت العرب تقول: شَخَلْتُ الشراب شَخْلاً، إذا صفَّيْتَه بالمِشْخَلَة[2].

قال ابن منظور: (شَخَل) الشرابَ يَشْخَلُه شَخْلاً: صَفَّاه.

وشَخَلَه يَشْخَلُه: بَزَلَهُ بالمِشْخَلَة. والشَّخْلُ: التصفية: والمِشْخَلَةُ: المِصْفَاةُ.

ذكر الدكتور داود الجلبي من الآرامية: (شَخَل) وقال: معناها: قطر. تصبَّبَ ماؤه، من (شَخَل) بمعنى قطر، انصَبَّ، رشح، نصح، تَحَلَّبَ. فهو فعل لازم ارادوا التعدية قالوا (شَخَّل)[3].

وظاهر كلامه أن اللفظ آرامي وليس عربياً، وقد أوردنا النصوص على أنه عربي قديم، مع ملاحظة أن كثيراً من الكلمات الواردة في اللغات السامية غير العربية

(١) التكملة ج٥، ص٤٠١.
(٢) التهذيب، ج٧، ص٨٤.
(٣) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص٥٦.

هي كلمات موجودة في العربية القديمة آو الحديثة بلفظ أو بآخر وتكون في الغالب انتقلت إليها من اللغة السامية القديمة التي لا تعرف وإنما يفترض اللغويون أنها أم أو بمثابة الأم للغات السامية المعروفة .

ش خ م

(**الشَّخَام**) من العلف والرعي : هو ما بين الرطب واليابس والمراد بالرطب هو العشب الذي قُطع وهو رطب ، واليابس : ما يبس في الأرض قبل قطعه .

وبعضهم يجعل (الشخام) ما بين العشب والشجر أي الذي ليس عشباً ضعيفاً ، ولا شجراً .

قال الصغاني : (إشْخامَّ) نبت الأرض : اختلط الرَّطْبُ باليابس[1] .

قال أبوعمرو الشيباني : (الأشْخَمُ) من الشجر : الذي سَقَط ورقه من غير يُبْسٍ ، قد أشْخَمَ[2] .

ش خ ن ب

(**شخانيب**) الجبال هي الأجزاء المرتفعة منها التي تكون كالرؤوس البارزة لاسيما إذا كانت محددة الأعالي .

واحدها : (شخنوب) .

قال راكان بن حثلين :

لَى صاح صَيَّاحٍ ورا طارف النوق
نركب على خيلٍ جِذَبْها الصّيَاحِ[3]

---

(١) التكملة ، ج٦ ، ص٦٤ .
(٢) الجيم ، ج٢ ، ص١٥٧ .
(٣) طارف النوق : البعيد منها عن الراعي وصاح الصَّيَّاح : الذي يصيح بقومه معلناً أن الإبل قد أخذها الأعداء أو اللصوص أو على وشك أن يفعلوا ذلك .

إلى لحــقنا لأول الخــيل مــفــهــوق
ياطن (شـخـانيب) الوعـر والسـمـاحِ[١]

وقال ابن دويرج :

قــال المُشَـقّى، بالمعــاســر تَرَقَّى
في رأس مَـبْـريّ طويل (الشَـخـانيب)[٢]

وقال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل :

أجـاوب السـرحـان في كل مـرقـاب
والعي من الفـرقى على كـل (شـخنوب)[٣]

قال عبدالعزيز السلطان من أهل حوطة سدير في ناقة نجيبة :

حــمــراً الى وَدَّتْ خـبـرنا تجـيـبـه
تنشــر بمكتـــوب وترد مكتـــوب
أســرع من اللى يوم شـاف الضـريبـه
يدرج عليها الحوم في راس (شخنوب)[٤]

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة في الدنيا :

حينٍ ترَقّـينا بْروسٍ (الشـخـانيب)
واحــيــان تْـوَرِّينا إهـانه وْذلٍّ
قـالوا : تطيب ، وقلت : مـا ظني اطيب
جـيش العنا عـرمـرمٍ مِـرْدفٍ لي

---

(١) ياطن : يطأن .
(٢) مبري ، أي محدد الرأس ، والمراد به الجبل الذي يكون كذلك .
(٣) السرحان : الذئب ، والمرقاب : المكان العالي الذي يشرف على ما حوله ، والعِي ، بكسر العين : أصيح بأعلى صوتي .
(٤) اللي يشوف الضريبه : الذي يرى الطريدة وهو هنا الصقر الجارح الذي لا يقع الاَّ على الأماكن العالية من الجبال .

قال الزبيدي: **الشُّخنوبة** و(**الشّخْنُوبُ**): رأس الجبل: جمعه (شناخيب).

و(شناخيب) الجبال: رؤوسها، وذكره ابن منظور في شنخب: وقال الجوهري: الشخنوبة و(الشخنوب): واحد شناخيب الجبال، وهي رؤوسها، وفي حديث علي كرم الله وجهه: ذوات الشناخيب الصُّمِّ.

هي رؤوس الجبال العالية، والنون زائدة[1].

ش د ى

(**يشادي**) كذا: أي: يشبهه، ويَشْدي: مثله، وقد أكثر الشعراء من استعمال هذه اللفظة في وصف المحبوب أو بعض أَجزاء من جسمه.

كأن يقولوا: إن وجهها يشادي البدر أي: يشبه البدر ولا تستعمل هذه اللفظة إلاَّ في الشعر ونحوه، استعاضوا بها عن كلمة يشبه التي ليس لها جرس فني، وهي- على غرابتها- سائرة في أشعارهم، بل كثيرة كثرة لافتة للنظر، ويتضح ذلك من ايراد الشواهد عليها مع أننا لم نقصد أن نتتبعها فضلاً عن أن نستقصيها هنا.

قال ابن سبيل يذكر نياقاً:

الصبح من راعي نفي مِستلجَّات
(**يَشْدنْ**) نعامٍ جافل مع حَمادِ
والعصر في دار ابن عَسكر مْويقاتَ
خِفاف يجفلهن سمار البلاد

فيشدن، يشبهن يريد أن الركاب التي ذكرها يشبهن في سرعة الجري النعام الجافل في حماد، وهو الأرض المستوية، ولذلك سرحن أي بدأن الجري في الصباح من نفي[2] والعصر كانت تلك الركاب تطل على دار ابن عسكر وهي المجمعة.

---

(١) التاج: «ش خ ن ب».
(٢) ذكرت (نفي) في «معجم بلاد القصيم» وأطلت الكلام عليه.

وقال شامان بن نشا العصيمي العتيبي :

حلْو حـديثـه كنّ ذوب العـسل فـيـه
والاَّ (يشـادي) دَرّ عـرْب إباهيل[١]

يرعن بالمشـقـوق وان سـال واديه
تلقى لهن يَمَّ الينوفي مـداهيل

واباهيل : مبهلات أي مقبلات باللبن الكثير وسبقت في (ب هـ ل) .

والمشقوق والينوفي : موضعان في عالية نجد .

قال سرور الأطرش من أهل الرَّسّ :

إلى خلْتْ لي في بعض الأدحـال رتَّعْ
(يَشْـدن) من دق الحـلال ذهاب[٢]

ونيـسـاتْ لين الملح ينسـاق كنه
رعـد يَقَـصَّفْ من عـياز سـحـاب[٣]

ويقال في (يَشْدنَ) : يْشَادن :

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء في ركاب .

(يشـادن) لجـول زايع زيع وانتـزع
عن الزول زام من دونهن سـراب[٤]

والاَّ من اللنشـات جـمع تسـهلن
مع أرض منقّـاة عن الحـرداب[٥]

---

(١) الدَّرّ : اللبن في خلف الناقة أي ثديها ، والعرب من الإبل : الأصائل .
(٢) أي إذا نظرت على البعد في بعض الأدحال وهي الأماكن المستترة بأماكن مرتفعة أو أكام ونحوها ، رتَّع : جمع راتعة ، ويريد بها الظباء .
(٣) ونيسات : غير خائفات ، والملح : البارود الذي ينطلق من البندق . وعياز السحاب ، أواخر السحاب .
(٤) يشادن : يشبهن ، الجول : جماعة النعام ، زيع : أزْعج ، وانتزع : شرد .
(٥) اللنشات : جمع لنش وهو قارب صغير وقوله : تسهلن يعني الركاب ، وليس اللنشات .

وقال سرور الأطرش أيضاً في الغزل :

وْوَسْط لبـــيب هافي بانعـــزال
(يشـــدي) لمطوىٍّ الْبـــريسم حـــلاياه[١]

مـــاهوب هانيني قـــعـــودي لحـــالي
والشـوق عني خـمس ساعـات ممشاه[٢]

قال فجحان الفراوي من كبار مطير :

ودلال (يشـــدن) الغـــرانيق قـــعـــاد
حـــزة طلوع الشـــمس عند ارتفـاعـــه[٣]

بالاشـــقـــر اللي يودع الريق ينقـــاد
جياب عدْل العيش ما جاب صاعه[٤]

قال الأمير خالد السديري في الغزل :

يا ســعــود دمع العين غــرّق هدومي
(يشدي) همـاليل السحـاب انهشامـه[٥]

على عـــشـــيـــر كل قـــومـــه وقـــومي
ضـــدي وضـــده مـــعلنين القـــوامـــه[٦]

ومثله قول ابن سبيل في الغزل :

الله من عين تهله عـــبــــاري
(تشدي) لهـملول السحاب اندفاقه

(١) وسط : وهو وسط جسد محبوبته، لبيب : لين الملمس وناعم . هافي : ضامر، الابريسم : نوع من الحرير، حلاياه : صفاته .
(٢) الشوق : الحبيب .
(٣) الدلال : أباريق القهوة، والغرانيق : جمع غرنوق وهو طائر أبيض، وحزة طلوع الشمس : وقتها .
(٤) الأشقر : القهوة ذات اللون الأشقر .
(٥) هماليل السحاب : شآبيب المطر النازل منه . وانهشامه : انهماره .
(٦) القوامه : العداوة .

علـى الذي بيـنـي وبينـه مـــــداري

والهــرج منه إلى بغـيـتـه شـفـاقـه

قال عبدالمحسن العوهلي من أهل سدير :

مـا قلت قـولي في إمـعـورج خـضـابه

اللي لغـــزلان الحـــمـــاد (يشـــادي)[١]

أو تاجـــــر أرجي تعـــاطف جنابه

من شن علـى مـــا قـــيل يرجع نفـــاد[٢]

وقال سالم بن محمد من عنزة في سيارة :

راكب اللي (يشـــدي) الريح وان ســـار

مـصَـرَّحٍ لـه رخـصـةٍ واسـتـمـاره

جـمس جـديد تو بوديه به اغــبـار

من مـصنعــه توه وصل للتـجـارة[٣]

وقال ناصر بن تميم الدوسري[٤] :

فـيـا راكب من عندنا فـوق ظبـيـان

ولد آرك مـتنعـتـه في الجـمـال[٥]

فـهـو إن عـدا (يشـدي) الطير بجنحانٍ

والاّ كـمـا هيقٍ خـذاه الجـفـال[٦]

---

(١) معورج خضابه : الذي يزين خضابه بالحناء بخطوط متعرجة تعرجاً فنياً .
(٢) شن : شيء .
(٣) جمس : طراز من السيارات ، و(بديه) : البودي : غطاء محرك السيارة في مقدمتها .
(٤) واحة الشعر الشعبي ، ج٣ ، ص١٧ .
(٥) ظبيان : جمل نجيب . والآرك كالآركي ، نوع من الجمال ، تقدم ذكره في حرف الألف .
(٦) الهيق : الظليم الذي هو ذكر النعام .

وقال الدجيما الشاعر أحد من قيل : إنهم قتلهم العشق في بندقه واسمها مثيبة :

مـعي مـثـيـبـة زينة حليتـهـا
مـا هيب لا قـشْـرا ولا عـضـاضـه
مـضـرب رصـاصـهـا على فطحـتـها
تشـدي لناب (الولبـة) العـضـاضـه[١]

وقال عبيسان الحميدي المطيري في سيارة :
يا راكب اللـي يوم حـــرّك مـن الشق
غـــاد لخطه من وراه انشـــقـــاق[٢]
من سـرعـتـه راع النظر فـيـه مـا حَقّ
أبْداً (يشـــادي) للســـهم بانطلاق[٣]

قال سويلم العلي :

هـاض الـغــــرام وهلت العين وَدّاني
والعين يذرف دمـعـهـا فـوق الأوجـان[٤]
والعين يذرف دمـعــهـا من نظيـرهـا
(يْشَادي) حـقـوق هل من غـر الامـزان[٥]

قال عبدالله بن علي بن صقيه في الدنيا :

تشـدي فـتـاة كـمـا اللولو ثناياها
مـا ينوصف زينهـا شـقـر جـدايلهـا
كـن القـمـر خـدها حم شـفـاياها
غـرو ولي امـرهـا ثري امـدللهـا[٦]

---

(١) الفطحة : الخاصرة، والمراد : خاصرة الظبي . والولبة : اللبوة، أنثى الذئب .
(٢) خطه : أثر سيره في الأرض .
(٣) حق النظر وحققه : أمعن فيه وعرفه حقاً .
(٤) هاض الغرام : أي هاج لديه، وهَلّت العين : أي ذرفت الدمع بسرعة وكثرة ولذلك قال : وداني وهو الوبل النازل المتصل من السحاب .
(٥) نظير العين هو إنسان العين في وسطها، الحقوق : المطر المتصل القوي النزول من السحاب .
(٦) شفاياها : شفتاها؛ وحم : تميل للسواد . والغرو : الشابة الغريرة .

قال الزبيدي: **(شَدَا)** الرجلُ فلاناً فلاناً: إذا شَبَّهَهُ إياه، نقله ابن سيده[1].

وقبله قال ابن منظور: (شَدَوْت) الرجلَ فلاناً: شَبَّهْتُه إيَّاه[2].

ش د د

(شَدَّ) القوم: ارتحلوا وهم يشدُّون: يستعدون للرحيل. والاسم: الشِّديد- بكسر الشين.

ومنهم المثل: «شدوا ولا مَدَّوْا». وقصته أن رجلاً كان مشهوراً بأنه لا يكذب فأراد قوم أن يكذبوه، وذلك عندما استضافهم ثم تركهم وهم يستعدون للرحيل، بل هم قد شدوا رواحلهم وحملوا عليها أمتعتهم.

ومن عادة مثلهم ألا يفعلوا ذلك إلا إذا كانوا عازمين على الرحيل لما يتطلبه من كلفة ومشقة.

ولكنهم عندما أبعد عنهم أنزلوا أمتعتهم، وعادوا إلى ضرب بيوتهم من الشعر التي كانوا قد حملوها على الإبل، واستقروا ثانية في موضعهم ثم بعثوا إليه من سأله عنهم وذلك طمعاً منهم في أن يقول إنهم قد فارقوا المكان وارتحلوا بالفعل فيكون كاذباً ويظهر كذبه للناس ولكنه قال: «شَدَّوْا، ولا مَدَّوْا»، ورأي البدو بدوات، أي قد يبدو لهم بعدما شدوا رواحلهم أن يقيموا في مكانهم ولا يرحلوا عنه، فذهب ذلك مثلاً بلفظ (شَدَّوْا، ولا مَدَّوْا).

تشبه هذه القصة قصة ذكرها المفضل الضبي من علماء القرن الثاني قال:

زعموا أن رجلاً في الدهر الأول كان له عبد لم يكذب قط، فبايعه رجل لِيُكْذِبَنَّه[3] وجعلا الخطر[4] بينهما أهلهما وديارهما› فلما تبايعا قال الذي زعم أن

---

(١) التاج: «ش د و».

(٢) اللسان: «ش د ا».

(٣) يكذبنه- بضم الياء: يجعله يكذب.

(٤) الخطر: الجُعْل وهو مبلغ الرهان.

العبد يكذب لمولى العبد: أَرْسِلْه، فليبتْ عندي الليلة، فإنه يكْذبك إذا أصبح، فأرسله مولاه معه، فبات عندَه، فأطعمه لحم حوار[١] وعمدوا إِلى لبن حليب، فجعلوه في سقاء وفيه حزر السقاء[٢].

فلما أصبح الرجل احتمل، وقال للعبد: إلحقْ بأهلك، فلحق العبد حين احتمل القوم، ولما يسيروا، فلما توارى عنهم العبد، حَلَّوا مكانهم[٣] في منزلهم الذي كانوا فيه، وأتى العبدُ سيِّدَه، فقال له: ما قَروكَ الليلة؟

قال: أطعموني لحماً لا غثّا ولا سميناً، وسقوني لبناً لا مَحْضاً ولا حقيناً[٤].

قال: على أية حال تركتهم قال: تركتهم قد ظعنوا فاستقلوا فما أدري ساروا بعد أم حلوا، وفي النوى يكْذبك[٥] الصادق، فأرسلها مثلاً. وأحرز مولاه مال الذي بايعه وأهله[٦].

وفيما يتعلق بكلمة (بدوات) الواردة في هذا المثل نذكر ما أورده الإمام ابن الأنباري وإن لم تكن من مادة (ش د د).

قال ابن الأنباري: وقولهم: فلانٌ أبو البَدَوات.

قال أبوبكر: معناه: أبو الآراء التى تظهر له. وواحد البدوات: بداة، فاعلم. يقال: بداة وبَدَوات، كما يقال: قَطاة وقطوات.

وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة، فيقولون للرجل الحازم: فلان ذو بَدَوات، أي ذو آراء تظهر، فيختار بعضها، ويسقط بعضها. أنشد الفراء:

من أمـــرِ ذي بَدَوات مـــا تـزالُ لـه
بَزلاءُ يَعـيـا بهـا الجـثَّـامـةُ اللُّبَـدُ[٧]

---

(١) الحوار: ولد الناقة الصغير.
(٢) السقاء: الذي يخض فيه اللبن وحزره: ما يبقى فيه من اللبن القديم.
(٣) أي بقوا في المكان الذي كانوا فيه، ولم يرحلوا منه.
(٤) اللبن المحض: الخالص الذي حُلب لتوه، والحقين: الذي في السقاء.
(٥) يكذبك: يكذب عليك.
(٦) أمثال العرب، ص٧٦.
(٧) الزاهر، ج١، ص٥١٧.

ومن مادة (ش د د) المثل الآخر للمكان الخالي من العمارة: دار (شَدَّوْا) أهلها».

والمثل الأخر في إصدار الأوامر الكثيرة بدون طائل أو ضابط: «شدّوا يا قوم. إنزلوا يا قوم» وهو على لسان رئيس القبيلة أو كبير الجماعة الذي يقول لهم- وهم في الصحراء- شدوا يا قوم، أي ارتحلوا، وعكسه: انزلوا يا قوم.

(**الشّديد**): الرحيل منْ شَدَّ الرَّحْل على الدواب وسوقها عند الانتقال من مكان إلى آخر.

قال ابن سبيل:

تسعين ليله جانب الِعدّ ماعيف
ولا (للشّديد) مطِري يذكرونه

قال الفرزدق في هجاء قبيلة جرير[١]:

قُبَيَّلَةٌ كأديم الكراع تعجز عن نقض أمرارها
هُمُ يُظْلَمونَ ولا يَظْلِمون
اذا العيس (شُدَّتْ) بآكوارها

قبيلة: تصغير قبيلة، وأديم الكراع: جلد الكراع. والعيس: الإبل.

قال الفيومي: شدا يشدو، من باب قَتَلَ: جمع قطعة من الإبل وساقها[٢].

وأبلغ منه وأعلى ما جاء في الحديث: «لا (**تُشَدُّ**) الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا». أي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

ومن أمثالهم: «(**الشّده**) بترا». يعني أن شدة الأمر وصعوبته لا تدوم بل هي سريعة الزوال.

---

(١) النقائض، ج٢، ص١٠٤٢».
(٢) المصباح المنير، ج١، ص٣٧٠.

يقال في انتظار الفرج وبترا: ليس لها ذيل بمعنى أنها سريعة الإنقضاء.

قال أحدهم[١]:

واصبر، فكل شديدة لابُدَّ، يتبعها رخاءُ

وقال آخر[٢]:

هي شدة يأتي الرخاء عقيبَها
وأسىً يبشّر بالسرور العاجلِ

ش د ف

(الشَّدْفا) هي اليد اليسرى.

و(الأشدف): الذي يعمل الأشياء بيده اليسرى وهو الأعسر في الفصحى.

تصغيره: شديف: تصغير الترخيم. وجمعه شدْفَان.

قال الصغاني: **(الأَشْدَفُ)**: الأعْسَرُ.

قال بعد أن نقل عن بعضهم قوله:

فَرَسٌ (أَشْدَف) وهو المائل في أحد شقَّيْه بَغْياً[٣].

قال الفَرَّاءُ: قيل: فرس (أشْدَفُ)، وهو المائل في أحد شقَّيْه بَغْياً ونشاطاً[٤].

قال أبوعمرو الشيباني: (الأشْدَفُ): الأفْتَلُ المِرْفَق[٥].

الأفتل المرفق: الذي قد انفتل أي استدار أو انحرف مرفقه عن ساعده فصار لا يستطيع العمل بيده.

ولم يقل: إنه صار يعمل باليسرى بديلة عن اليمنى، وإنما اشتقاق اللفظ من هذا المعنى بدون شك عندنا.

(١) جليس الأخيار، ص٧١.
(٢) كتاب الأداب لابن شمس الخلافة، ص٨٤.
(٣) التكملة، ج٤، ص٥٠٠- ٥٠١.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٣٢٥.
(٥) كتاب الجيم، ج٢، ص١٥٥.

ش د ق

(الشِّدْق)، بكسر الشين وإسكان الدال: جانب فم الإنسان من الداخل. ويمكن أن يقال إنه مما يقابل خد الإنسان من الداخل لو لا آن الخد يشمل أوسع من ذلك.

جمعه شدوق بإسكان الشين وضم الدال.

ومن المجاز: «فلان كبرت شدوقه» إذا وقع في أكل وخصب فظهرت عليه علامات السِّمَن بعد أن لم يكن كذلك.

قال ابن منظور: **(الشِّدْق)**: جانب الفم، قال ابن سيده: الشِّدْقان: طِفْيطفة الفم من باطن الخدّين، يقال: نفخ في شِدْقَيْه.

إلى أن قال ابن منظور: والأشدق: العريض الشِّدْقِ، الواسعُهُ المائلُهُ، أيَّ ذلك كان[١].

قال الليث: (الشِّدْقُ) والشَّدْقُ: لغتان.

قال: والأشدق: العريضُ الشَّدْقِ الواسعُهُ والمائلُهُ، أيّ ذلك كان.

وقال غيره: رجل أشْدَقُ، إذا كان مُفَوَّهاً ذا بيان ورجال شِدْقٌ. وجمع الشِّدْقِ شُدوقٌ وأشْدَاق. والشَّدَقُ: سعة الشِّدْقَيْن[٢].

ش د ق م

(الشَّدْقَميَّة): نوع من النياق النجيبة، وربما كانت منسوبة إلى فحل اسمه (شدقم).

ورد في الشعر الفصيح كما سيأتي، قال ابن دويرج:

وخْلافْ ذا، يا راكبٍ (شدقمية)
على البقر ما لَدَّتْ الى حين صيبها[٣]

(١) اللسان: «ش د ق».
(٢) التهذيب، ج٨، ص٣١٠.
(٣) ما لَدَّت: أي ما التفتت، يشير بذلك إلى كونها برية عاشت في الخلاء.

رعت زاهر النُّوار لى مـــا تَعَــزَّلَتْ
كـمـا قـوس جـرَّار حِني من سـبيـبـهـا[١]

قال محسن الهزاني في جمل نجيب :

(هملعي) نايف المِقْـــدَم نجـــيب
مـــا يشـــدّه راكـــبـــه لولا براه[٢]
(شـــدقـــمي) عــيطْ من نسل عـــيطْ
نقعَ خـــفـــه من حـــدو جـــريه غطاه[٣]

وجمعها : شد قميات .

قال القاضي في نياق :

(شَـدْ قـمـيَّـاتٍ) يقـرْبن البـعـيـد
صـيـعـريات سليـمـات الخـفـاف

الصيعريات : إبل منسوبة لقبائل الصيعر من أهل الربع الخالي أو ما قرب منه .

وقال محسن الهزاني في إبل :

(شـد قـمـيـاتٍ) هجـاهيج هجـان
لْلبـعـيـد مْن الفـيـافي مـدنيـات[٤]
مـــربعـــات ذا لـهن اربـع سنين
بين دمـخ واليـنوفـي راعـــيـــات

---

(١) تعزلت تميز حجم أعضائها بعضها عن بعض من فرط سمنها ، والجرار الذي يغني على الربابة وقوسه الربابة وسبيب الفرس : شعر ذيلها .
(٢) ما يشده راكبه : لا يستطيع أن يضع عليه الشداد لو لا أنه تمسك به براه وهي الحَلقة التي توضع في خرم أنف البعير يربط الرسن بها ليذل البعير ويخضع .
(٣) لم أعرف (عيطْ) .
(٤) هجاهيج : جَمع هجهوج وهو البعير الخفيف الحركة الذي لا يكاد يستقر وهي صفة مدح لمن يريد ركوبه دون حمل ، ويكون مستعجلاً للوصول إليه .

دمخ واليnوفي : موضعان في عالية نجد .

قال ابن منظور : و(الغُرَيْرُ) فحل من الإبل ، وهو ترخيم تصغير أَغَرّ كقولك في أحمد حُمَيْد ، والإبل الغُرَيْرية منسوبة إليه .

قال ذو الرمة :

حـراجـيج مما ذَمَّـرَتْ في نتـاجـهـا
بناحيـة الشِّـحـرِ الغُـرَيْرُ و(شَـدْقَمُ)

يعني أنها من نتاج هذين الفحلين .

وقال الكميت :

غُـرَيْرِيَّةُ الأنسـابِ أو (شَـدْقَـمـيَّـةٌ)
يصلن الى البـيـد الفـدافـد فَـدْفَـدا[(١)]

وقال ابن منظور أيضاً : (**شَدْقَمُ**) : اسم فحل من فحُول إبل العرب معروف . قال الجوهري : شَدْقَمُ : فحل كان للنعمان بن المنذر يُنْسب إليه الشَّدْقَمِيَّاتُ من الإبل . قال الكميت .

غُـرَيْرِيَّةُ الأنسـابِ ، او(شَـدْقَـمـيَّـةٌ)
يصلن الى البـيـد الفـدافـد فَـدْفَـدا[(٢)]

قال الراجز يصف جملاً :

يَـدْلُقُ مـثل الحَـرَمَـيِّ الوافـر
مِنْ (شَـدْقَـميٍّ) سَبط المشَـافـر

أي يخرج شِقْشِقَتَه مثل الحَرَميِّ ، وهو دَلْوٌ مستَوٍ من أَدَمِ الحَرَمِ[(٣)] .

---

(١) اللسان : «غ ر ر» .
(٢) اللسان : «ش د ق م» .
(٣) اللسان : «د ل ق» .

ش د هـ

(إنْشدَه) الشخص: اندهش لخبر سيء سمع به، أو مصيبة غير متوقعة، ولا يقال ذلك لمَن دُهشَ لخبر سار.

(إنْشدَه) القوم: انشغلوا بعمل يؤدونه مجبرين عليه أو غير راضين به.

وهم (ينْشَدهون) لمثل ذلك الأمر. مصدره (إنْشَداه).

قال العوني في الشكوى:

لا وَيْتــهــا يوم انهــا (تَشْــدَه) البــال
بشــرقي نجــد، والشــمــال أجــمــعينا[1]

قال الزبيدي: **(شَدَه)** فلانا: أدْهَشَهُ، كأشْدَهَهُ، وهذه عن أبي عبيد، قيل: هو مقلوب منه.

و(المشاده): المَشَاغل، نقله الزمخشري، والاسم: (الشَّدَهُ) بالفتح.

و(شُده) كَعُنِيَ: دُهِشَ، فهو مشدوه، نقله الجوهري[2].

ش ذ ى

(الشَّذْيا): ذبابة كبيرة شديد العض، لذلك لا تطيق الدواب صبراً عليها وبخاصة الحمار، ولذلك يضربون بها المثل للإيذاء فيقولون: «مثل شذيا الحمار».

ومن أمثالهم قول أحد الأعراب: «الوكا وكاي والشذيا شذياي، فكوني من الرامَّة يا بدو»، وتقدم ذكر قصته في «رم م».

قال أبوحنيفة الدينوري: قالوا: **(الشَّذَاةُ)** من الذِّبَّان وهي التي تعرض للخيل ذكر ذلك الأعراب.

---

(١) لاويتها: قابلتها وصاولتها ولم تجبن عن ذلك والمراد بذلك، المشكلات الكبيرة التي كانت تجابه البلاد.
(٢) التاج: «ش د هـ».

وقد قال الشاعر:

بأرض فضاء لا يُغَشِّي بعيرها
عن الماء طُرَّاد (الشَّذا) ولُبُودُه[١]

قال ابن منظور (الشّذاه): ذُبابُ. وقيل: ذبابٌ أزرق عظيم، يقع على الدوابُ فيؤذيها، والجمع شذا، مقصور.

وقيل: هو ذباب يَعَضُّ الإبل[٢].

قال أبوعبيد: (الشَّذَاة): ذُبابٌ، وجمعه: شَذَىً، مقصور.

وقال الكسائي: هي ذُبَابَةُ تَعَضُّ الإبلَ، ومنه قيل للرجل: آذَيْتَ وأشْذَيْتَ.

وقال شَمِرُ: الشَّذَى: ذُباب الكلب، وكل شيء يؤذي فهو شذى، وأنشد:

حَلَّ الجِمال جُنَوبَهنَّ من الشَّذَى

ويقال: إني لأخشى شذاة فلان، أي: شَرَّهُ[٣].

و(فلان **شَذِيا**) إذا كان لا يستقر في مكان معين، بل يتنقل بين الأمكنة حيث يضايق الناس لا يفترعن ذلك.

قال ابن منظور:

(**أشْذَى**) الرجل: آذى. ومنه قيل للرجل: آذَيْتَ وأشْذَيْتَ.

قال ابن الأعرابي: شَذَا، إذا آذى.

وفي حديث علي رضي الله عنه: «أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى، وصرف الشَّذَى».

هو بالقصر الشر والأذى، وكل شيء يؤذي فهو شذا.

(١) النبات، ج٣-٥، ص٥١.
(٢) اللسان: «ش ذ ا».
(٣) التهذيب، ج١١، ص٣٩٩.

يقال: إني لأخشى شذاة فلان أي شره[١].

قال كُراعُ في كتابه المنتخب: (الشَّذَاةُ): ذُبابة وجمعها: (شذَى) مقصور، قال الكسائي: هي ذُبابة تَعَضُّ الإبل، ومنه قيل للرجل: آذيتَ وأشْذَيْت[٢].

ش ذ ب

(المِشْذاب) المنشار، جمعه: مشاذيب، شَذَب النجار الخشبة يشذبها شَذْباً.

وشَذَبَ الفلاح عُسُب النخلة: قطعها منها.

ومنه المثل: «إشذب بذراعك» على صيغة الأمر يقال في مراغمة من يجر على نفسه بنفسه ضرراً.

قال عطاء الله الخزيم من أهل الخبراء:

قالوا لي: اصبرْ قلت صبري سطا بي
واركى على رمانة الكبد (مشذاب)[٣]
قالوا ندوِّرْ لك طبيب يجاب
قلت: آهَ ما ابرا لو تجيبون الأطباب

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

راع النمايم مِنَّته بالمغاريب
ما عندنا في كلِّ نَذْلٍ عْتِلٍ[٤]
ضعاف العقول (مشذبين) العراقيب
ماهمب همي كنهم حِذْوةٍ لي[٥]

(١) اللسان: «ش ذ ا».
(٢) المنتخب، ج١، ص١٢٨.
(٣) سطا بي: من قولهم: للضربة النافذة بالآلة الحادة سطت به أي سطى به حدها. وأركى: إتكأ وشدَّ.
(٤) المغاريب: جمع مغراب وهي الطين المنتن القذر.
(٥) الحذوة: النعل.

و(**الشاذوب**) : سمك مفترس من أسماك البحر سموه ذلك لأنه يشذب ما يصل إليه من جسم الغائص تشبيهاً له بالذي يقطع بالمشذاب وهو المنشار .

وربما كان هو (سمك القرش) المفترس المعروف .

وفي المثل : «إما درّة والا شاذوب» وهو من آمثال الغواصين في البحر يقولون : إما أن نصيب درة من درر البحر فننال الثروة والغنى ، وإما يصيبنا الشاذوب فيقتلنا أو يعطلنا عن العمل .

يقال في المخاطرة .

قال ابن جعيثن :

هذي وصاتي للرجال احفظها
واسمع وْصاةَ البيض ما مشيوبها
كلّ داخل عليهن في غبّه
يجيب (حصٍّ) آو ياكله (شاذوبها)

والحص : جمع الحصة وهي الدرة من درر البحر .

وقال ابن دهيمان من أهل الخبراء :

طبيت لى بحر ، وبالبحر (شاذوب)
ما ينرجّي من طَب (غبات) الاظلام

الغِبّات : جمع غِبَّة- بكسر الغين- وهي لجة البحر .

وقال عبدالرحمن بن عبدالرزاق الدويش من أهل الزلفي :

الى ذكر وقتٍ مضى له وما فات
غَدا سواة اللي من العقل مسلوب
فعل الجميل اللي فعلته غدا شْتات
صار العوض في دانة البحر (شاذوب)

ودانة البحر: درته.

وجمع الشاذوب: شواذيب.

قال ابن دويرج في الغزل:

واقدامها ترفات، ما هنْ بعيجات

خمص الوصوط مْسَلَّبات مخاضيب

وآخر تواصيفَهْ، علينا كليفات

دانه ودونها في بحرها (شواذيب)

قال الصغاني: (**المِشْذَبُ**) بالكسر: المِنْجَل[1].

قال ابن منظور: (**المِشْذَبُ**): المِنْجَلُ الذي يُشَذَّب به[2].

أقول: المشذاب عندنا غير المنجل فالمنجل هو الذي نسميه المخْلَب والمحش، أما المشذاب فإنه الذي يستعمله النجار لشذب الخشب أي نشره وتَقطيعه، ولا ينفعه المنجل لهذا العمل، وإنما المنجل للفلاَّح.

واستعمل في المجاز فقالوا: (**شَذَب**) فلان في عرض فلان أو شذب به. بمعنى إغتابه، وتكلم في غيابه بما يسؤوه، لاسيما إذا أكثر من ذلك.

قال منديل الفهيد:

لا (تَشْذِب) الغافل ترى الله يحافيك

أكلك لحوم الخلق نار لِظيَّه[3]

وترى الامانة بيّنه ذكر واليك

منها السما والأرض صارت بريّه

(١) التكملة، ج١، ص١٦٦.
(٢) اللسان: «ش ذ ب».
(٣) يحافيك: يؤاخذك. ولِظيَّة: تتلظى لأنها لَظى.

قال زبن بن عمير العتيبي[١] :

مـجـالسـهم ببـخـشـات الحكومـة
الى طالعـتـهم شـفت الخطاير[٢]

على الغـيبـه و(شَـذْب) بالنميـمـة
والى خـالطتـهم شـفت النكاير

قال ناصر أبو حواس الدويش :

لاني بْسَـبَّـاب ، ولاني (بْشَـذَّاب)
ومـعـروف عني مـا اعـتني بالشـذابه

إلاَّ لْيَـا وصلت على عـاير البـاب
غـسلت راع الذنْب غَـسْلَ الجنابه

و(**الشّذبة**) من الشيء : القليل منه كالجماعة التي تنفرد عن القبيلة ولكنها تكون كثيرة العدد دون أن تسمى قبيلة (شذبه) والعدد من الإبل الذي يطرد أو يفر من إبل كثيرة يسمى (شذبة) وكذلك (شذبة) من الغزو : تصغيره شذيبة .

قال ابن منظور : (أشْذابُ) الكلأ وغَيْرِه : بقاياه، الواحد : شذ ب ، وهو المأكول .

قال ذو الرمة :

فـأصـبح البَكْرُ فـرداً من ألائفـه
يرتادَ أحْلِيـةً ، أعـجـازها شَـذَبُ[٣]

و(**الـشـذبـة**) من الخـشب ونحوها : القطعة الصغيرة منها التي تقطع بالمنشار وهو المشذاب .

قال الأصمعي : (الشَّذَبُ) : قِطَعُ الشَّجَر ، الواحدة : شَذَبَةٌ .

---

(١) ديوانه ، ص٩٥ .
(٢) البخشات : جمع بخشه وهي الحديقة .
(٣) اللسان : «ش ذ ب» .

وقال الليث : الشَّذْبُ : المصدر ، والفعل يَشْذِبُ وهو القطع من الشجر . وكل شيء نُحِّيَ عن شيء فقد شُذِبَ منه .

وقال اللحياني : الشَّذَبُ : القشور والعيدان المتَفرقة[١] .

قال ابن منظور : (الشَّذْب) قَطْعُ الشَّجر .

و(الشَّذْب) : المصدر ، والفعل يَشْذُبُ ، وهو القطع عن الشَّجَر .

والشَّذَبُ- بالتحريك- : ما يقطع مما تفرق من أغصان الشَّجَر ، ولم يكن في لُبِّه . والجمع : الشَّذْب .

قال الكميت :

بل أنت في ضِئْضِيءِ النُّضَار من
النَّبْعَةِ ، إذْ حَظُّ غيرك الشَّذَبُ

(الشَّذَب) : القشور ، والعيدان المتفرقة .

و(شَذَّب) الشجرة تشذيباً[٢] .

و(**الشذيب**) من عسبان النخلة : الأخضر الذي قطع منها قبل أن ييبس ، ويأخذون ذلك من النخل من أجل تسقيف البيوت ويضعون فوقه خوصه حتى يمنع الطين من التسرب إلى أسفل .

سمي (شذيبا) وإن لم يكن يقطع بالمشذاب على التشبيه ، وإلا فإنهم يقطعونه بالمخلب الذي هو المنجل .

قال شَمِرٌ : (**شَذَبْتُهُ**) أشْذِبُه شَذْباً ، وشَلَلْتُهُ شَلاً ، وشَذَّبته تشذيباً بمعنى واحد .

قال بُرَيْقٌ الهذَلي :

(يشذِّب) بالسيف أقرانه
إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الْغَيْلَمْ[٣]

---

(١) التهذيب ، ج١١ ، ص٣٣٤- ٣٣٥ .
(٢) اللسان : «ش ذ ب» .
(٣) التهذيب ، ج١١ ، ص٣٣٥ .

ش ذ ذ

(**الشِّذَّان**) بكسر الشين: ما تبدد وتفرق قليلاً قليلاً من شيء كان مجتمعاً.

ما بقي من الغزو الا (شذّان) أي تفرقوا، وما بقي من الصيد الا (شذّان) شوية: أي قد اصطيد أو تفرق وكذلكَ لم يبق من التمر في النخل الا (الشِّذَّان) أَي قد تم صرم سائر النخل ولم يبق إلا القليل المتفرق.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في الهجاء:

راحت شـرايدكم شِتـات، وْ(شـذّان)
بعَـتـوا عـزيزتكم على من يسـومِ
وذى شـرايدكم بسـفـوه وعـردان
وأقـصى شـرايدكم بوادي البـقـوم

قال رشيد العلي من أهل الزلفي:

لِكنٍّ خْـشُـوم المزن اللي يخـيلون
خـيل ترد من المغـاتيـر (شِـذّانْ)[1]
الى ارتكب ثم انسكب ماه مـازوْن
يحـداه مـيكاييل لفـروع سـمنان[2]

وسمنان في الزلفي.

في التاج: وفي حديث قتادة وذكر قوم لوط، فقال: «ثم أَتْبَعَ (شُذَّانَ) القوم صخراً منضوداً» أي من شَذَّ منهم، وخرج عن جماعته، وهو جمع شاذ مثل شابّ، وشُبَّان.

وقال الزبيدي: (**الشُّذَّان**) بالفتح والضم: ما تفرق من الحصَى وغيره كالإبل ونحوه، وهو مجاز كما في الأساس، فمن قال: شُذَّان- بالضم- فهو جمع شاذّ، ومن قال بالفتح فهو فَعْلانُ وهو ما شَذَّ من الحصَى.

---

(١) المغاتير: البيض من الإبل.
(٢) سمنان: موضع في الزلفي: بلد الشاعر.

وقال ابن سيده: و(شُذَّانُ) الحصى ونحوه: ما تطاير منه. قال امرؤ القيس.

تُطايِرُ (شُذَّان) الحصى بِمَنَاسِم
صِلابِ العُجَى، مأشومها غير أمْعَرا[1]

ش ذ ر

بعير (**مُشَذِّر**): مضطرب قوي لا يهدأ عن الحركة ليس من مرض فيه، ولكن لفرط قوته، واستعداده للجري.

وقد (**تَشَذَّر**) البعير: صار كذلك، وهذه صفة مدح فيه.

قال كنعان الطيار من عنزة في جمل:

يا راكبٍ من فوق حِرٍّ (مْشَذَّرْ)
ما دَنَّقَ الرَّقَّاع يرقع رْهوقه[2]
يشبه نعامٍ في جذيب تَحَدَّرْ
والاَّ النداوي يوم ترخى سبوقه[3]

قال الزبيدي: (**تَشَذَّر**) نَشِطَ. و(تَشَذَّر): تَسَرَّعَ في الأمر.

وتَشَذَّرت الناقة، إذا رأت رَعْياً يَسُرُّها فحركت رأسها فَرَحاً ومَرَحاً[4].

ش ر ب

(**الشَّرْبة**) عند زراع القمح هي أول فصل الصيف الذي يسميه عوام الكتاب الآن بفصل الربيع، وهي مشهورة عندهم بشدة حاجة الزرع إلى السقي فيها، لأن البرد قد ولى وبدأ الحر الذي قد يجفف الزرع فيحتاج إلى المزيد من الماء.

---

(١) التاج: «ش ذ ذ».
(٢) الحر: الجمل النجيب الكريم الأصل، دَنَّق الرَّقَّاع: طأطا رأسه ينظر إلى خف ذلك البعير ليرقعه برقعة من الجلد، إذا رأى أن جلده قد نقب من الحصا الحاد أو الأعواد الصلبة القوية.
(٣) الجذيب: الحصا المتفرق الضخم من الجبل. والنداوي: الصقر الجارح. وسبوقه: السيور التي يقيد بها الصقر.
(٤) التاج: «ش ذ ر».

و(**المشْرِب**) بكسر الراء هو الذي يسقي الزرع في وقت الشربة ومنه المثل: «بالعقرب الوسطى يشيح المِشرب»، ويشيح يجد ويجتهد في سقي الزرع.

والعقرب الوسطى: آخر أنواء الشتاء وسيأتي ذكرها في حرف العين، إن شاء الله تعالى.

قال الأزهري: يُقال للزَّرْع إذا خرج قصبُهُ: قد (شَرِبَ) الزرع في القَصَب[١].

قال الصغاني: يُقال للزرع إذا خرج قَصَبُه: قد (شَرِبَ) الزرعُ في القَصَب[٢].

قال ابن منظور: يَوْم ذو (شَرْبَة): شديد الحر. يُشْرَبُ فيه الماء أكثر مما يشرب على هذا الآخر.

وقال اللحياني: لم تَزَلْ به (شَرْبَةٌ) هذا اليوم، أي: عَطَشٌ.

وفي التهذيب: جاءت الإبل وبها (شَرْبَةٌ) أي: عَطَشُ، وقد اشتدتْ شَرْبَتُها.

وقال في موضع آخر: (أَشْرَبَ) الزرع جرى فيه الدقيق.

وكذلك أشْرِبَ الزرعُ الدقيقَ، عَدَّاه أبوحنيفة - سماعاً- من العرب أو الرواة.

ويقال للزرع إذا خرج قصبُه: قد شَرِب الزرعُ في القصب، و(شَرَّب) قصب الزرع: إذا صار الماء فيه، وفي حديث أُحُد أن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة، وخلَّوا فيه ظهرهم، وقد (شُرِّب) الزرعُ الدقيق، وفي رواية (شَرِب) الزرع الدقيق، وهو كناية عن اشتداد حَبِّ الزرع وقرب إدراكه.

والشُّرْبُ فيه مستعار كأن الدقيق كان ماءً فشربه[٣].

و(**الشَّرْبَة**) بفتح الشين وإسكان الراء: مرض يصيب الصدر بسبب كثرة السعال، لا أعرف لهذا اللفظ استعمالاً إلاَّ في الدعاء على الشخص بأن تصيبه الشربة فيقولون: «عطاه الشربة».

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٣٥٥.
(٢) التكملة، ج١، ص١٦٧.
(٣) اللسان: «ش ر ب».

وفيمن يشرب من الماء آكثر من غيره، أو يتعلل بطلب ذلك عن القيام بالعمل: «إشْرَبْ عطاك الشَّرْبه».

وقد سمعت مرةً أخرى أن (الشربة) هي شدة العطش، مع أنني كنت أسمع هذا اللفظ منذ الصغر، ولكن دون معرفة تفسيره.

قال الزبيدي: (**الشَّرْبَةُ**) العَطَشُ، ولم تزل به (شَرْبَةٌ) هذا اليوم أي: عَطَشٌ، قاله اللحياني، وفي التهذيب: جاءت الإبل وبها (شَرْبَةٌ) أي عَطَشُ، وقد اشتدتْ (شَرْبَتها)[١].

و(**المِشْرِب**) بكسر الراء: المعتاد على شرب الدخان إذا حرم منه مدة فضاق صدره، واشتهى التدخين.

قال ابن سبيل:

بالصدر آكنَّه كَنَّةَ الضَّرْم مخْزَاه
ساعة و(يِشْرِب) له، ولَزْماً يعوده
لو أن جرحي ينكمي كان أبي أكماه
لاشكّ بي شيءٍ على الله ركوده

فيشرب هنا بكسر الراء: معناها: لم يشرب منذ عهد بل بعد عهده بالشرب لأنها من أشرب لا من شَرِب.

قال الأزهري: **المُشْرِبُ**: العَطْشان، يُقال: أسْقني فإني مُشْرِبٌ[٢].

قال ابن منظور: (أشْرَبْنَا) عَطِشْنَا، أو عَطِشَتْ إبلُنا، وقوله:

أسقني فإنني (مُشْرِبُ)

رواه ابن الأعرابي وفَسَّرَه بأن معناه عطشان يعني نفسه أو إبله[٣].

---

(١) التاج: «ش ر ب».
(٢) التهذيب، ج١١، ص٣٥٣.
(٣) اللسان: «ش ر ب».

و(**الشِّريب**) بكسر الشين- الذي يورد إبله أو ماشيته معك على مورد الماء يشاركك ورده.

هو شريبك وأنت شريبه، وغالباً ما تكون خصومة بين الشريبين.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة وقد منع من دخولها:

دار لنا صوت الضحى عنّ، أو أقرب
وابعد من الأمصار شوفي خَيَاله[1]
دار بها اشرب يا (شريبي) وانا اشرب
وانا يتمنى شرب دمّي رْجَاله

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

في نجد من عصر الصحابة سكنا
إشرب وأنا اشرب حوضها يا (شريبي)
سوالف اللي ينتخي كملنا
خلّي لحاله بالمعاره صويب[2]

قال الأزهري: (**الشَّرِيبُ**): صَاحِبُك الذي يسقي إبله معك[3].

قال أبو الطَّيِّب اللغوي: (الشِّرِيبُ): المُشارِبُ، يقال: شاربني فلان وشاربتهُ فهو (شَرِيبي) وأنا (شَرِيبه) أي مشاربي مثل نديمي ومنادمي.

قال الشاعر:

رُبَّ (شَريب) لك ذي حساس
شرابُه كالحَزِّ بالمواسي
ليس بريَّان ولا مُواسي

(١) عَنّ: حذف الياء منها على لغة أهل القصيم لأنه منهم. وصوت الضحى: لا يذهب بعيداً بخلاف الصوت في الليل وهذا كناية عن قربها منه.
(٢) السوالف: العادات القديمة، وينتخي، يعتزي، ويشير بذلك إلى استعداده للقتال، والمعاره هي ميدان المعركة الحربية- وصويب: قد أصيب في الحرب ولم يمت.
(٣) التهذيب، ج١١، ص٣٥٣.

شرابه: بكسر الشين أي مُشاربته[١].

أنشد الإمام أبوزيد الأنصاري لأحد الرُّجّاز:

رُبَّ (شَريب) لك ذي حَساس
ليس بِرِيّان ولا مُواس
عطشان يمشي مِشْيَةَ الأنْفاس

وقال: النفاس: جمع النفساء حين تلد.

قال أبوالحسن: وأنشدته عن ابن الأعرابي

رُبَّ (شريب) لك ذي حُساس
شرابه كالحَزّ بالمواسي

والحُساس: الشُؤْمُ: وهو من قولهم: حَسّهم، إذا استأصلهم، والشراب هنا: المشاربة[٢].

وقال أبوبكر الأنباري:

قول العرب: الشريب، للمُشارب. قال أبوبكر: أنشد الفراء:

فلا أسقي ولا يُسقى (شريبي)
ويُرويه إذا أوردتُ مائي

فمعناه: ولا يسقي مشاربي. وقال الراجز:

رُبَّ (شَريب) لك ذي حَساس
شرابُهُ كالحَزّ بالمواسي
ليس بمحمود ولا مُواسي
يمشي رويداً مِشيةَ النّفاسِ

---

(١) الأضداد في كلام العرب، ص٣٨٥.
(٢) النوادر في اللغة، ص١٧٥.

فمعناه: رب مشارب لك[١].

قال ابن منظور: الأَكَّةُ: الزَّحْمة، قال:

إذا الشَّريبُ أخَذَتْه أكَّهْ
فَخَلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

في الموعب: (الشَّريبُ): الذي يسقي إبله مع إبلك، يقول: فَخَلِّه يُورِد إبله الحَوْضَ فَتَبَاكُّ عليه، أي تزدحم، فيسقي إبله سَقْيَةً[٢].

ومن أمثالهم: «**شِرْب** عَيُوف» يقال في عدم الإقبال على الشيء والعيوف: الدابة التي لا تقبل على شرب الماء إقبالاً شديداً.

أنشد الثعالبي لأحدهم[٣]:

وإني للماء المخالط للقذى
وإنْ كَثُرَتْ وُرَّاده لعيوف

وقال الزمخشري: هو يعاف الطعام والشراب عيافاً فهو عَيوف، قال:

وإني لَشَّراب المياه اذا صَفَتْ
وإنيٍّ إذا كدَّرتَها لعيوف[٤]

وقال أبوالقاسم الزمخشري أيضاً في المقامات: الحُرُّ عَزُوف وعَروفٌ لموارد السوء (عيوف)[٥].

و(**الشَّرْبه**) المرة من شرب الدواء المسهل وهو الذي يسبب الإسهال المطلوب للإنسان، وكانوا يتداوون بالمسهلات لكونها تنظف البطن مما يسمونه الاخلاط.

(١) الزاهر. ج١، ص٦-٧.
(٢) اللسان: «أك ك».
(٣) التمثيل والمحاضرة، ص٢٥٧.
(٤) أساس البلاغة مادة «ع ي ف».
(٥) مقامات الزمخشري، ص٥٥.

وكنا قبل التقدم الإداري الحالي نشرب الدواء المسهل مرة على الأقل في نصف الصيف الذي يعرف الآن بفصل الربيع وكانوا يكرهون شرب المسهل في شدة الحر أو البرد يقولون: إنه يؤذي، كما كانوا يكرهون شربه يوم الجمعة ويقولون: إنه كدواء يوم الجمعة لا يضر ولا ينفع.

قال الأحنف العكبري[١]:

قال الأطباءُ علَّةٌ سَكَنَتْ
في قَلْبِه وانثنت إلى كَبِدِهْ
وكَمْ (شَرْبَةٍ) قد سُقِيْ فما نَفَعَتْ
بَلْ زَادَ شُربُ الدواء في كَمَدِهْ

و(**الشرَّاب**) بتشديد الراء: الجَوْرب الذي توضع فيه الرِّجل تحت الخف.

جمعه: شرَّابات، و(شراريب).

وهذا اللفظ تحريف للفظ (الجورب) المستعمل قديماً في العربية.

قال الخفاجي: (**جَوْرَب**) مُعرَّب، جمعه: جوارب وجواربة قال ابن إياز: معرب كوربا، أي قبر الرِّجْل، قاله في كتاب المطارحة[٢].

ش ر ث

(**شروث**) نعال، أي: نعال خلقة قد قاربت أن تبلى من كثرة الاستعمال.

واحدها: شَرْث، ويقال ما عندي الا شروث نعال أي قديمة بالية.

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

الفقر - ما يحتاج - راعيه محقور
يرخص جنابه عقب ما هوب غالي[٣]

---

(١) ديوانه، ص١٨٥.
(٢) شفاء الغليل، ص٩٢.
(٣) ما يحتاج، أي لا يحتاج أمره إلى ايضاح.

يمشي وحيد بالوطى تقل مجدور
ويْجَلسونه مع (شرُوث) النِّعَال[١]

قال الصغاني : **(الشَّرْثُ)** و(الشَّرْثَةُ) : بالفتح : النَّعْلُ الخَلَقُ.

قال تأبَّطَ شرّاً :

(بشرثة) خَلَقٍ يُوقى البنانُ بها
شددت فيها سريحا بعد إطراقِ

ويروى يوفَي البنانُ بالرفع ، والسريح : القدُّ[٢].

قال ابن منظور : (الشَّرَثُ) : تَفَتُّقُ النعل المُطْبَقة و، والفعلُ كالفعلِ ، قال :

هذا غلام (شَرِثُ) النقيله
أشعثُ لم يؤدم له بَكيلَهْ
يخاف أن تمسه الوبيلَهْ

و(الشَّرَثَةُ) : النعل الخَلَقُ.

وقال ابن الأعرابي : (الشَّرْثُ) : الخُلَقُ من كل شي[٣].

أقول المعروف عندنا أن الشَّرث هو في النعال الخلقة وآما غيره فان استعماله فيه قليل وهو مقيس على النعال.

قال ابن الأعرابي : (الشَّرثُ) : المُخْلَقُ من كل شيء.

وقال الليث : الشَّرَثُ : غلَظُ ظهر الكَفِّ من بَرْد الشتاء ، وقد شَرِثَتْ يدهُ تَشْرَثُ[٤].

قال أبوعمرو الشيباني : (الشَّرَثُ) في الوتد : إذا ضُربَ رأسُه فتنكَّثَ ، يُقال : تَشَرَّثَ . والتَّشَرُّثُ : شُقُاقُ في أطراف الأصابع من العمل[٥].

---

(١) المجدور : المصاب بداء الجدري ، يتحاماه الناس حذراً من أن يعديهم ما به من جدري .
(٢) التكملة ، ج١ ، ص٣٦٨ .
(٣) اللسان : «ش ر ث» .
(٤) التهذيب ، ج١١ ، ص٣٣٦ .
(٥) الجيم ، ج٢ ، ص١٤٩ .

ش ر ح

(**تشريح** اللحم) جعله شرائح تتخذ قديداً وهو اللحم الذي ينشر، ليجف وهو نيء يخبأ للحاجة وبخاصة في وقت الشتاء.

ومنه المثل: «(**يْشَرِّح**)، ويْمَلِّح» أي: يكثر من تشريح اللحم وتمليحه بوضع الملح فيه.

قال ابن شميل (**الشَّرحَةُ**) من الظباء: يريد من لحم الظباء-: الذي يجاء به يابساً كما هو، . لم يقدد، ويقال: خُذْ لنا شَرْحَةً من الظباء، وهو لحم مشروح وقد شَرَحْتُه و(شَرَّحته). والتصفيف نوع من التشريح وهو ترقيق البَضْعَةِ من اللحم حتى تشِفَّ من رقته، ثم يلقى على الجمر[1].

أقول: هذا هو الذي يدل عليه شق المثل العامي (يْشَرِّح) إذْ ذكر المثل يْشَرِّح وهو ترقيق اللحم حتى يتخلله الهواء فلا يفسد من دون أن يوضع عليه الملح وأما (يملِّح) فهو وضع الملح على اللحم وهو نيءُ وهو القديد، أو نوع منه.

قال الزبيدي: (الشّرحة): القطعة من اللحم كالشريحة والشَّريحِ، وقيل: الشريحة من الظباء: الذي يجاء به يابساً كما هو لم يُقَدَّدْ. وهو لحم مشروح، وقد شَرَحْتُه و(شَرَّحته)[2].

ش ر خ

من أسمائهم (**شارخ**).

وقد صار اسماً لأسرة من أهل الرس، وأسر أخرى من غيرهم.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: إذا خرج الشعر في وجه الشاب فهو طارٌّ وقد طُرَّ شاربه فإذا اسْفَّ الشعر في وجهه فهو مجتَمعٌ، ثم (**شارِخٌ**) وجمعه: شرْخ[3]. وقال بعد ذلك: و(الشارخ): الشباب، وجمعه: شَرْخ[4].

---

(١) التهذيب، ج٤، ص١٨٠.
(٢) التاج: «ش ر ح».
(٣) المنتخب، ج١، ص١٤٦،
(٤) المصدرنفسه، ص١٥٢.

ش ر د

(شرِيدة) القوم : الذي يسلم من الهلاك دون سائر القوم .

وشريدة الغزو : من يرجعون أحياء بعد أن قتل أكثر رفقائهم .

و(شريدة) الناس أيضاً : من يسلمون من وباء جارف يموت منه أكثر الناس .
والشريدة من الأولاد : الوحيد الذي يبقى حياً بعد موت إخوته .

قال حاضر بن حضيِّر في ذكر وقعة أم رضمة :

قَوْم قطْعَتْ عقيلتهم الأ واحد (شريدتهم)
خَبَّرْ فيصل[1] في ذبحتهم صاح من الضَّيق لِحضَّاره

وقال رشيد العلي من أهل الزلفي :

كم واحد يطبع على قلبه الرَّانْ
يسمع كلام الله وهو ما يفيده
لَى قمت بالتوحيد مع كل الأركان
ونفيت ضده، فأنت مالك (شريدة)

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

شرايدهم تبي درب السلامه
وجنايزهم مزبرة ركامِ
وقالوا ما نبي فيهم شفاعه
وحكمهم ضرب مصقول الحسامِ

قال عبدالله بن عبار العنزي :

كل اللسان ولا تخلي (شريدة)
عليك يا راعي البويضا عوافي

---

(١) فيصل الدويش .

مـــادمت شـــاعـــر والقـــوافي تجـيـــده
سـجلت لك يا القـرم جل اعـتـــرافي

يريد باللسان لسان الذبيحة التي تقدم للضيوف، وذللك أنهم يقولون إن لسان الذبيحة يجب أن يأكله الشاعر لأن لسانه ليس كلسان غيره، بل له مزية خاصة، وذلك مثلما قالوا في الصائد والقانص الذي يصيد ما يأكلونه: الرأس للصيَّاد لو كان غائب، أي ينبغي أن يدخر رأس ما يصاد للأكل فيعطى الصائد.

وقد علق الشاعر إبراهيم بن علي من الصقور من عنزة على قول ابن عبار السابق في أكل الشاعر اللسان، فقال:

لســـان أكلتـه صــار حـقــه قـصـيــده
ونظم القــوافي مــهنتي واحــتــرافي
عــقــد القــصــائد يوم نـنظم نجـيـــده
وقـــول بدون افـــعـــال مـــا هو بوافي

قال الفرزدق:

فأصبح في حيث التقينا، (شَريدُهم)
طليقُ ومكتـوفُ اليـدين، ومُـرْعَفُ

قال أبو عبيدة: المُرْعَف هو أن ينزع للموت مما به من الجراحات ويكيدُ بنفسه[1].

و(**شريدة**) المال: القليل الذي يبقى منه بعد أن ذهب معظمه.

و(**تشَرَّدْ**) مالك: أمر بانقاذ ما يمكن انقاذه من مال الإنسان ولو كان قليلاً.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في الغزل:

عليك يا اللي سِبَى قلبي ولا أقدَى بي
ســابيــه سـبـيــة قطينٍ شـيل باطنابه[2]

---

(١) النقائض، ج، ص٥٦٥.
(٢) سبى قلبه: أخذه منه، ولذلك قال: سبية قطين وهو الشخص الذي يقطن على مورد الماء في البادية في فصل القيظ، وشيل بأطنابه: وهي جمع طنب يعني وتد البيت من الشعر، ويريد انتزاع ذلك البيت بأطنابه بسرعة.

قيل : الدَّبَشْ حيل دونه، ماش مطلاب
صار (الَشريده) لراعي الذود مشرابه[١]

أي : القدح الذي يشرب به .

وقال محمد بن حمد الماضي من أهل سدير :

إبذل لهم بالبـــر والعطف بالرخــا
لو مــا بقى من مــالك الأَ (شــرايده)
تذري عن النسرى إلى اشْهَبَّتْ السمـا
وعن حـر شـمس القـيظ ظل لفـاقـده[٢]

قال ابن منظور : (**الشَّرِيدُ**) البَقِيَّةُ من الشيء، ويُقال : في إداواهم (شريدٌ) من ماء، أي بقية .

وأبْقَت السنة عليهم (شرائد) من أموالهم، أي بقايا، فإما أن يكون شرائد جمع شَرِيد على غير قياس، وإما أن يكون (شَرِيدة) لغةً في شَرِيد[٣] .

و(**الشُّرود**) من الإبل بضم الشين : الذي يندُّ أي يهرب من أصحابه، ومن الإبل الأخرى .

وإذا كان البعير فيه هذه الخصلة قيل فيه (شرادة) ومنه المثل : «قبل فَزِّة أو (شراده)» .

وطالما سمعت بائعي الإبل في بريدة يقولون : هالبعير فيه شراده أي، أنه يهرب من أصحابه والمراد بذلك ليس مجرد ذهابه، وإنما يذهب راكضاً .

وكان في بريدة رجل عنده حصان يرد به البعير الشرود، يركبه فيلحق بالبعير ويرده إلى أهله مقابل جُعل معين .

---

(١) الدبش : الإبل، ومشرابه : القدح الذي يشرب به اللبن .
(٢) اشهبت السماء أي من شدة البرد، ولذلك قال : وعن حر الشمس في القيظ ظل لمن فقد الظل .
(٣) اللسان : «ش ر د» .

قال الأمير خالد السديري :

ما نسيت الحديث ولا نسيت الوعود
ولا نسيت الفتاه وتل راس العسيفه[١]
اطرح الشارده و هي عن الما (شرود)
واترك الدار به لو قيل هذي عفيفه[٢]

قال الزبيدي : (شَرَد) البعير والدابة شرداً وشُروداً- كَقُعُود- فهو شارد و(شَرُود)- كصَبُور- في المذكر والمؤنث[٣] .

ش ر ذ م

(تشَرْذَمَ) الثوب : اخْلَقَّ وبلي حتى صار مزعاً .

و**الشرْذِمَه** : القطعة منه .

انشد الأصمعي لبعض الرُّجَّاز :

جاء الشتاء وقميصي أخلاقْ
(شراذِمُ) يضحك مني التَّوَّاق

وقال : التَّوَّاق : الذي تتوق نفسه إلى كل دناءة[٤] .

قال الليث : **(الشِّرْذِمَةُ)** : القطعة من السَّفَرْجَلَة ونحوها . وأنشد :

يُنَفِّر النِّيبَ عنها بين أَسْوُقها
لم يبق من شرها الا شراذيم

وثياب شَراذِم، أي أخلاق متقطعة[٥] .

---

(١) العسيفة في الأصل : الناقة أو الفرس التي لا تزال تعسف أي تمرن على الجري .
(٢) الشاردة : التي لا تأنس للقرب والشرود عن الماء : التي تبتعد عنه . والدارية : التي تأنس إلى الرجال .
(٣) التاج : «ش ر د» .
(٤) التهذيب ، ج٩ ، ص٢٥٦ .
(٥) التهذيب ، ج١١ ، ص٤٥٠ .

ش ر ر

(**شَرُّ**) الشيء الذي فيه لدونة من أصله أو عارضة له كالدقيق ونحوه: نشره في الشمس على فراش وتفريقه عليه لكي يجف. وشَرَّ الشخص متاعَه: نشره يشره والمصدر الشَّرُّ.

وطالما سمعت والدي رحمه الله يقول لأهله: شِرُّوا الملح لأجل ييبس.

وشَرَّ فلان متاعه: أخرجه من أماكنه وبعثره على الأرض.

قال الليث: (**الشَّرُّ**): بَسْطُكَ الشيء في الشمس من الثياب وغيره. قال:

ثوب على قـامـة سَـحْلُ تعـاوَرَه
أيدي الغـواسل للأرواح (مَـشْـرُورُ)

وقال أبوالحسن اللحياني: شَرَّرْتُ الثوبَ واللحم، وأَشْررَتُ، وشَرَرْت- خفيف[1].

قال ابن منظور: (**شَرَّ**) اللحم والأقِط والثوب ونحوها، يَشُرُّه شراً: وضعه على خَصَفَةٍ أو نحوها ليَجِفَّ.

و(الشَّرُّ): بَسْطُكَ الشيءَ في الشمس من الثياب وغيره.

قال الراجز:

ثَوْبٌ على قـامـةِ سَـحْلُ تعـاوَرُه
أيدي الغـواسل، للأرواح (مَـشْـرُورُ)[2]

والأروح هنا: بمعنى الرياح.

قال الغَنَويُّ: قوله أشارير ملْح: يُشرُّونَ الملْحَ على الثياب لتأكل منه الإبل والخيلُ، والواحدة: إشرارة، وإشْرَارةٌ من أقِطٍ[3].

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٢٧٢.
(٢) اللسان: «ش ر ر».
(٣) الجيم، ج٢، ص١٤٨.

ومن أمثالهم التي هي من الحكم قولهم في الشيء يشتد ثم يهون: «شِرَّه وفترة» وبعضهم يقول: «الشي له شره، وفتره» وشره بكسر الشين وتشديد الراء: أي شدة وفترة: سكون وهدوء من قولهم فتر عنه الألم بمعنى هان وقل.

روى الترمذيُّ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لكل شيء **شِرَّةٌ** ولكل شِرَّة فَتْرة[1].

ومن أمثالهم: «أول الشر شُرَيْره» وشريرة: تصغير شرارة يقال في النهي عن الأمور الصغيرة التي قد تفضي إلى مفاسد كبيرة والمراد بالشرارة هنا واحدة شرر النار، وهي التي ورد فيها المثل القديم «ومعظم النار من مستصغر الشررِ».

قال أبو عبدالله بن الحجاج[2]:

حذار من الخطب اليسير إذا بدا
فإنك إن أغفلته أشِرَ الخَطْبُ
وما النار إلا نشأة من شرارة
ورب كلام تستشار به حرب
فيا أيها الليث اتق الكلب إن عوى
فإنك إن أهملته كَلِبَ الكلب

وأشد محمد بن قاسم النويري لأحدهم[3]:

لا تَحقِرَنَّ صغيراً في مُخاصمة
إنَّ الذُّبابَة أدْمَتْ مُقلة الأسَدِ
كذا (الشرارة) لا يعبا بها أحد
وربما أضرمت ناراً على بَلَدِ

---

(١) الجامع الصغير، ج١، ص٩٧.
(٢) حماسة الظرفاء، ص١٧٢.
(٣) الإلمام، ج٢، ص١١٢.

وفي المثل: «إترك **الشرّ** يتركك».

الشر هنا الخصام والنزاع بدون حق؛ إيذاء للآخرين.

وقد يقصدون بمعنى الشر إلى الحروب، والمقارعات.

يقال المثل في البعد عن ذلك.

روى ابن أبي الدنيا عن بلال بن أبي الدرداء قال: قال لي أبي: يا بنيّ، إذا رأيتَ الشرَّ فدَعهُ وأهلَهُ[١].

ش ر س ف

(**الشراسيف**) هي العظام اللينة التي في أطراف الأضلاع مما يلي الصدر.

قال الفرزدق:

ألاَ مَنْ لُمعتادٍ من الحُزْن عائد
وَهَمٍّ أتى دون (**الشراسيف**) عامدي

قال أبوعبيدة: (الشراسيف): مُنْقَطَعُ ضلوع الجنبين، والمعنى في ذلك يقول: هذا السهم الذي أصابني قد دخل هذا المدخل[٢].

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (الشراسيف): أطراف الضُّلُوعِ، واحدها: شُرْسُوفٌ[٣].

قال ابن منظور: الشُّرْسُوفُ: غُضْروفٌ مُعلَّق بكل ضِلَعٍ مثل غضروف الكتف.

قال ابن سيده: الشرسوفُ: ضِلعٌ على طرفها الغضروف الرقيق.

وقال الأصمعي: الشراسيف: أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن.

وفي الصحاح: مَقَاطُّ الأضلاع، وهي أطرافها[٤].

---

(١) مداراة الناس، ص١١٣.
(٢) النقائض، ج٢، ص٩٨١.
(٣) المنتخب، ج١، ص٧٢.
(٤) اللسان: «ش ر س ف».

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[١]:

من العمر أيام وما هي من عمري
وما أنا فيها بالسليم من الفكر

فمنها جلوسي والثقيل محادثي
كعظم الشجا بين (الشراسف) والصدر

وأنشد ابن مفلح من أبيات لإحدى العربيات[٢]:

إذا ما تذكرتُ الذي كان بيننا
وجدت فؤادي للهوى يتقطع

وكل حبيب ذاكرٌ لحبيبه
يُرَجِّي لقاه كُلَّ يوم ويطمع

فذا العرش، فَرِّج ما ترى من صبابتي
فأنت الذي ترعى أموري وتسمع

دعوتك في السراء والضُّرِّ دعوة
على علة بين (الشراسيف) تلذع

ش ر ش ح

(الشَّرْشَحُ): المعلق في الهواء المرفوع عن الأرض.

من ذلك (شرشح) الدجاج وهو بمثابة العش للطائر يرفعونه عن الأرض، ويجعلونه معتمداً على أعواد ملس، ومعلقاً في الهواء وذلك من أجل أن تبيت فيه الدجاج بعيداً عن متناول الهر، فلا يستطيع الهر الوصول إليه بالقفز ولا بالسير.

ومن ذلك (شَرْشح) البئر (الهيار) وهو عندهم ذات الأرض الرخوة كالرملية ونحوها يضعون اللزى الذي هو مصب الماء من الغروب التي تَخرُج من البئر مباشرة مرفوعاً على أخشاب، لأن الأرض تحته لا تتحمله بسبب رخاوتها.

---

(١) ديوانه، ص٢٥٥.
(٢) الآداب الشرعية، ج٣، ص١٤٠.

جمعه: شراشح.

قال الكلبي (**الشَّرْجَحُ**) يُتَّخذُ مُرَبَّعاً، فيجعل على جَنَبَتَي القَتَب لمراكب النساء[(١)].

وقال في موضع آخر: الشَّرْجَحُ: يتخذونه من العِيدان ينامون عليه كهيئة السرير[(٢)].

ش ر ش ر

(**الشِّرْشِر**) بكسر الشين الأولى والثانية بينهما راء ساكنة: نبت بري ينبت في الربيع، ولا يرتفع عالياً، بل يتولد منه أغصان تسير على وجه الأرض كما تسير فروع الثَّيِّل، وليس فيه شوك.

قال ابن الأعرابي: من البُقُول: (**الشِّرْشِرُ**)، قال: وقيل لبعض العرب: ما شجرة أبيك؟ فقال: قُطب وشِرْشِر، ووَطْب جَشَر.

قال: والشِّرْشِرُ خير من الإسليح والعرفج[(٣)].

قال ابن منظور: (الشِّرْشِرُ) نَبْتٌ، ويقال: الشِّرْشِرُ بالكسر.

والشِّرْشِرَةُ: عُشبةٌ أصغر من العرفج، ولها زهرة صفراء، وقُضُبٌ، وورق ضخام غُبْرٌ، مَنْبَتُها: السَّهْلُ، تنبت متفسحة، كأن أقناءَها الحبالُ طولاً كقيس الإنسان قائماً، ولها حَبٌّ كحب الهراس، وجمعها: شِرْشِرٌ، قال:

تَرَوَّى من الأحداث حتى تلاحَقَتْ
طرائقه، واهْتَزَّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ

وقال أبوزياد: الشرشر يذهب حبالاً على الأرض طُولاً كما يذهب القُطب، إلا أنه ليس له شوك يؤذي أحداً[(٤)].

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص١٣٨.
(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص١٤٣.
(٣) التهذيب، ج١١، ص٢٧٥.
(٤) اللسان: «ش ر ر».

ش ر ط

(**المشارطة**) عندهم أن يتم تحديد العمل الذي سيقوم به العامل، مثلاً، وتحديد المبلغ الذي سيدفعه له صاحب العمل تحديداً واضحاً لا يبقى معه ما قد يسبب لبساً أو اختلافاً فيه.

وهذا أحد الأمرين في القيام بالعمل عند عامتهم وهي (المشارطة) وفي مقابله الأمر الثاني الذي يسمونه (المشايخه) ويقتضي أن يقوم العامل بأداء العمل دون تحديد أجر، وإنما يترك ذلك لشهامة صاحب العمل، كأنه مأخوذ في اعتباره صاحب العمل شيخاً أو رئيساً لجماعته أو بمنزلة ذلك وأن مثله لا ينقص العامل مما يستحقه.

غير أن أمثالهم ومأثوراتهم تفضل الأول وهو (المشارطة) على الثاني فمن أمثالهم في هذا الصدد قولهم: «اللي أوله شرط آخره نور»، وقولهم: «كان شرط كان سلام» وقولهم: «الشرط ولا اللحية الغانمة» واللحية الغانمة كناية عن الرجل الطيب، والمعنى فكيف بالرجل الردئ؟.

ولذلك قالوا أيضاً في المثل: «الشرط ولا السالفة» والسالفة: العادة الجارية.

قال علي أبوماجد من أهل عنيزة:

سر يا قلم، واكتب على (**شَرْط مشروط**)
انك تخلي كل حرف لحاله
سلم على اللي منه ما انيب مبسوط
الموجب انه شربكن في حباله[1]

وتصغير شرط: شْرَيط، بإسكان الشين وفتح الراء.

قال حميدان الشويعر:

عند الخلايق غافل، ويحسن
يأخذ شريطه مثل جاري العادة[2]

(١) شربكن: شربكني بمعنى شبكني.
(٢) يحسن، يحلق رأس غيره- وهذا مجاز- وشريطه: تصغير شرطه.

عنده لراعى الصـاع مـوس جـيـد
والـلـي بـلا صـــاع لـه المكـراده(١)

قال الصغاني: (**شارطه**) **مُشارطةً**: شَرَطَ كل واحد منهما على صاحبه(٢).

وبعده قال ابن منظور: (شارطه) وشرط له في ضيعته يَشْرِط ويَشْرُط، و(شرط) للأجير يَشْرُط شرطاً(٣).

أقول: هكذا نقول يشرط بفتح الياء وإسكان الشين وضم الراء.

ش ر ع

الماء (**المشَرِّع**) بكسر الراء المشددة: هو الذي يكون على الأرض ظاهراً لا يحتاج سقي البهائم منه إلى سني أو إخراج للماء منه بواسطة.

(**مياه مشرعه**): موجودة على وجه الأرض.

وأكثر ما يكون ذلك عندهم متخلفاً من ماء السماء لأن المياه الطبيعية التي تكون على وجه الأرض كالبحيرات غير موجودة في بلادهم، إلا ما قد يتجمع من مياه بعض العيون الجارية فماؤها إذا كان كذلك يكون مُشَرِّعاً.

قال عوير بن طلمس العازمي(٤):

هجنٍ وصـفـينا عليـهـن طوابيـر
ورد بنـا ورد القـطا لـلشــريـعـة
حنا نبـيع العـمـر دون الغنادير
بعناه بيـعـة رمـةٍ مـسـتـبـيـعـة(٥)

---

(١) راعي الصاع: الذي يعطيه صاعاً من القمح، والمكراده: سكين غير حادة. يبعد بها الشعر عن الجلد عند دبغه.
(٢) التكملة، ج٤، ص١٤١.
(٣) اللسان: «ش ر ط».
(٤) شعراء من مطير، ص١٠٦.
(٥) الغنادير: الفتيات الجميلات من قومه، والرمة في الأصل: جثة الحيوان الميت.

قال ابن منظور: (**شَرَعَ**) إبلَه وشَرَّعَها: أوردها شريعة الماء: فَشَرِبَتْ ولم يَسْتَقِ لها.

في المثل: «أهونُ السَّقْيِ التشريعُ» وذلك لأن مُوْرِدَ الإبل إذا ورد بها الشريعة لم يَتْعَبْ في إسقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً.

وإبلٌ شُروعٌ، وقد شَرَعَت الماءَ فَشَرَبَتْ(١).

ومن المجاز: خير (**مْشَرَّع**) أي ظاهر غير مستور ولا محجوب. وفلان بابه مْشرَّع، أي مفتوح لمن يريد الدخول إليه والتماس طعام أو شراب منه.

قال ابن حصيص:

ودِيوانِيْـــةٍ بابَهْ (مْـــشَـــرَّع)
عليـــهـــا مـــثل وِرَّاد (الشَّـــريعـــهْ)(٢)

وقالت موضي الشاطرية من مطير:

يا ليت يوم انه تَعَـــمَّس قْـــمـــاره
انه في بيت (مْـــشَـــرَّعين) القـــهـــاوي(٣)
في بيت ابوخـــضـــران يشـــرب بهـــاره
حـــيث انهم مـــا يقـــتلون الفـــداوي(٤)

و(الشِّريعة): هي أيضاً القطعة من الماء أو من النهر تكون على وجه الأرض يوردونها إبلهم وماشيتهم فتشرب منها برؤوسها.

و(**المَشْرَع**) بتخفيف الراء: ماء يضعه الناس للقطا وينصبون عليه حبالة كالشبكة، ويحفر أهله بجانبه زبية وهي الحفرة التي يتخفون في باطنها ويسترون ظاهرها بشجر ونحوها حتى إذا ورد القطا ذلك (المَشرَع) ليشرب منه جر الحابل حبالاً فأطبقت الشبكة على القطا.

---

(١) اللسان: «ش ر ع».
(٢) الديوانية: مجتمع القوم الذي تقدم فيه القهوة ونحوها، وبابَهْ: بابها.
(٣) مشرعين القهاوي: الذين لا أبواب للمقاهي وهي غرف القهوة في بيوتهم.
(٤) الغداوي: الفدائي.

وقد عهدتهم يجلبون ذلك القطا إلى بريدة ويباع فيها رخيصاً وهو حي لا إصابة فيه لأنه قد صيد بشبكة المشرع.

قال ابن منظور: (**الشَّرْعَةُ**) حِبالَةُ من العَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكاً يصاد به القطا ويُجمع شِرَعاً.

قال الراعي:

من آجنِ الماء مَحْفوفاً به الشَّرَعُ[1]

قال الأزهري: والشِّرْعَةُ و**الشريعة** في كلام العرب: المَشْرعة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون، وربما شَرَّعوها دوابَّهم حتى تشرعها وتشرب منه. والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عداً لا انقطاع له، ويكون ظاهراً مَعيناً لا يستقى منه بالرشاء. وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو الكَرَع، وقد أكرعوه إبلهم فكرعَتْ فيه، وقد سَقَوْها بالكَرَع.

وقال الليث: شرعت الواردةُ الشريعة: إذا تناولت الماء بفيها. والشريعة: المَشْرَعة، قال: وبها سُمي ما شرع الله للعباد شريعة من الصلاة والصوم والنكاح والحج[2].

ونَخْل (**شارع**) يشرب من ماء في باطن الأرض تصله عروقه دون أن يحتاج إلى سقي من الخارج.

شَرَع النخل يشرع فهو شَرْعُ، والمصدر، الشَّرع.

وأرض يَشْرع نخلها أو تَشْرع شجرتها: إذا كان ماؤها قريب النبط تصله جذور الأشجار فتكتفي به عن السقي.

قال حميدان الشويعر:

غـرايس يـدنني من هـا المذله
فـلا أسـالت الجـوزا لهن فـروع[3]

(١) اللسان: «ش ر ع».
(٢) التهذيب، ج١، ص٤٢٥-٤٢٦.
(٣) الفروع: رؤس الأودية التي تسيل بماء المطر بمعنى بداياتها، والجوزا: نجم الجوزاء والمراد بذلك طلوعها مساءً.

الى قَرَّبَنْ من غيظ الاصحاب عفتهن
لو هن على شط الفرات (شُرُوع)

قال أبوعمرو: (**الشَّرَعُ**) من الإشراع قاله السَّعْدِيُّ. أوردوها شَرَعاً. وسقوهم، بغير سناوَة.

وقال: تَشَرَّعُوا إبلهم في حياض الناسِ[١].

أقول: المراد بالسناوة هنا السنيُ وهو إخراج الماء من الآبار بالدلاء الكبيرة التي تجرها الدواب.

ومن أمثالهم العربية القديمة: «أهون السقي (التَّشْريع)».

قال الزمخشري: هو أن يورد الإبلَ الشريعة، فلا تحتاج إلى الإستقاء[٢].

ش ر ع ب

من أوصافهم في المدح، فلان (**شرعبي**) إذا كان كريماً سخياً جميل المظهر.

وكانوا يتندرون على أطفالهم ويمدحونهم بقولهم للطفل يا الشيخ (الشرعبي).

قال أبوعبيد: (**الشَّرْعَبُ**): الطَّويل، وقال أبوعمرو: الشَّرْعَبِيَّة: برود[٣].

قال أبوعمرو الشيباني: (الشَّرْعَبِّي): الطويل[٤].

قال ابن منظور: (الشَّرْعَبُ): الطويلُ الحسنُ الجسمِ[٥].

ش ر ف

(**المِشْرَاف**): المكان العالي من آكمة وجبل ونحوه إذا كان يشرف على ما حوله.

---

(١) الجيم، ج٢، ص١٤٧.
(٢) المستقصى، ج١، ص٤٤٤.
(٣) التهذيب، ج٣، ص٣٢٦. والبرود: جمع بردة وهي من اللباس.
(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص١٥٢.
(٥) اللسان: «ش ر ع ب»،

قال شلاح بن حماد من شيوخ الفردة من حرب :

يا عين يا اللي بنظرها مـــشـــقـــاة

مـا تنزل (المِشْراف) والشـمس حيـه

وجمع المشراف : المشاريف .

قال ابن شميل : شواظي الجبالِ وشناظيها ، هي الكِسَرُ من رءوس الجبال كأنها (شُرَفُ) المسجد[1] .

و(**شَرَف**) الدار ، بفتح الشين والراء : جمع شْرفة - بإسكان الشين - هي التي توضع على أعلى الجدار من باب التجميل والتزويق .

ولا تكون بهذا الشكل على جميع الجدران وحوائط المنازل إلاَّ في القصور والبيوت الكبيرة وأما سائر البيوت فإنهم كانوا يجعلونها على أركان البيت والسطح .

جمعها : (شَرَف) والدور المُشَرَّفة أي ذوات الشرف يقال فيها (مشاريف) .

قال غانم الغانم من أهل الزلفي في الغزل :

يا ونتي ونة حـــمـــامٍ سِجَعْ فـوق

ينوح في عـالي (المشـاريف) زعَّـاق

عـلـى الـذي يَـزْهَـا ثـلاثٍ مع الـطـوق

رْقُـوم فـوق الخـد (رَشْم) بالأوراق[2]

قال الليث : (الشُّرْفَة) : التي تُشَرَّفُ بها القصور ، وجمعها : شُرَف[3] .

وذكر الصغاني عن ابن عباس رضي الله عنهما : «أُمِرْنا أن نبني المساجد جُمّاً : والمدائنَ (شُرْفاً)» .

---

(١) التهذيب ، ج١١ ، ص٣٩٧ .

(٢) ثلاث رقوم : أي خطوط أو نقط للتجميل ، الطوق : حلية ذهبية تلبس في عنق المرأة .

(٣) التهذيب ، ج١١ ، ص٣٤٢ .

وقال: الجُمُّ: التي لا شَرَفَ لها. و(الشُّرْفُ) التي لها شَرَفٌ[١].

قلت: الجم: جمع جماء وهي في الأصل الشاة أو العنز التي ليس لها قرنان.

ثم قال الصغاني: (شَرَّفْتُ) القَصْرَ وغيره (تشريفاً). إذا جعلت له شُرَفاً[٢].

قال ابن منظور: (الشُّرْفَةُ): ما يوضع على أعالي القصور والمدن. والجمع: شَرَفٌ. و(شَرَّفَ) الحائط: جعل له شُرْفَةً[٣].

أقول: نحن نقول: شَرَّف فلان بيته، أي وضع عليه شَرَفًا.

وقال أبوبكر الخوارزمي من أهل القرن الرابع[٤]:

بنيتَ الدار عاليةً كمثل بنائك الشَّرَفا
فلا زالت رؤس عداك في حيطانها (شُرَفا)

ومن شعر أبي القاسم الزعفراني في دار جديدة[٥]:

قد تولى الإقبال خدمته
فيها، على رسمه كبعض العبيد
وتبدت من فوقها (شُرُفاتٌ)
كنساء أشْرِفن في يوم عيد

و(**الشُّرْف**) على لفظ جمع الشرفا: إبل نجيبة مشهورة من إبل قبيلة مطير كان الدويش رئيس مطير يقتني طائفة منها ويدافع عنها بكل قوته الغزاةَ والمنتهبين في أزمان الفوضى واختلال الأمن في البلاد.

ولذلك كان اللصوص والغزاة يتحاشون الإغارة عليها خوفاً من انتقامه وأتباعه من (مطير).

---

(١) التكملة، ج٤، ص٥٠٢.
(٢) التكملة، ج٤، ص٥٠٣.
(٣) اللسان، «ش ر ف».
(٤) المنتحل، ص٤٠.
(٥) المصدر نفسه، ص٤١.

قال فجحان الفراوي من مطير :

مـات الدويش، ومـات لـه عن بضـايع
شعاع والصُّمَّان وكروش (والشُّرْف)[1]
وعـيـال (عِلْوَى) فـوق قُبٍّ طلايع
خـيلٍ تلاقي روس الاذيال للعُـرف[2]

وسمعت جماعة من الأشياخ يحكون عن راكان بن حثلين شيخ قبيلة العجمان أنه عندما كان محبوساً أو موقوفاً في اسطنبول ورأى أن رومياً كافراً يغلب في المبارزة خيالة الأتراك طلب منهم أن يعطوه فرساً عسيفاً أي صغيرة لم تذلل للركوب فتولى عسفها- وهو تذليلها بنفسه ثم سبق عليها .

فقالوا له تَمَنّ- يا راكان- نحقق أمنيتك . فقال : أبي الصمان و(الشرف) وكروش .

أي أن يباح له رعي منطقة الصمان لا يزاحم عليها هو وقبيلته ، والإبل (الشرف) وكروش وهي من الخيل الأصائل المعروفة .

قال حاضر بن حضيِّر يذكر أفعال فيصل الدويش :

جَـمَّعْ باقـي شـرايدهم
على المجـراد يْواعـدهم[3]
سـاق (الشّـرْف) وهو مـقّـوَدْهُم
يحسبهم حـمَّارَةْ واره

أي ساق إبلهم المسماة بالشُّرْف .

---

(1) شعاع : اسم امرأة، والصُّمَّان : منطقة في شرق الجزيرة طيبة المرعى للإبل، وكروش : فرس من الخيول الأصائل والمراد مجموعة منها .
(2) علوى : لقب مطير الذين يتبعون الدويش . والقب : الخيل الضوامر ، طلائع : متقدمة في الحرب . وعرف الفرس ما على رقبتها من شعر .
(3) المجراد : مجتمع الغزاة الذين ينطلقون منه للغزو إذا اكتمل جمعهم ، ووارة : موضع قرب الكويت .

قال الليث: ناقة (شُرَافِيَّةٌ) ضخمة الأذنين، جَسيمةٌ وأذنٌ شَرْفَاءُ: طويلة القُوف.

وقال أبوزيد: المُنْتَصِبَةُ في طُول[1].

ش ر ق

(المِشراق): هو موضع الجلوس في الشمس في الشتاء.

فلان **يتشرَّق** أي يجلس في المشراق في الشتاء طلباً للدفء.

وقد يقولون فيه- متمشرق- بزيادة ميم. أما الفعل الماضي فلا يقولون فيه الاَّ تشرق ولا يثبتون الميم، جمع المشراق: مشاريق.

وكانوا يفعلون ذلك التماساً للدفء في الزمن القديم حيث لم يكن لديهم من الثياب ما يكفي لمواجهة البرد.

قال الإمام فيصل بن تركي:

قصري لهم عن لافح البرد (مِشْراق)
وفي القيظ ظل من سموم الهواجير
كِنِّي لهم أبْوٍ من الأهل مشفاق
وهم عْيالٍ لي صْغارٍ مقاصير

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

هنيّ من قلبه من الحب سالي
ما هوب معشوقٍ ولا هوب عَشَّاق
في القيظ يرقد في وسيع الظّلال
وفي البرد مَن (مِشراقٍ) في وسط (مشراق)

(١) التهذيب، ج١١، ص٣٤٣.

قال ابن منظور: (**المَشْرَقَةُ**): موضع القُعُود للشمس، وفيه أربع لغات: مَشْرُقَة، ومَشْرَقة، بضم الراء وفتحها، وشَرْقَةٌ، بفتح الشين وتسكين الراء، و(مشْراق) وتَشَرَّقْتُ، أي جلست فيه[١].

قال ابن السِّكِّيت: (المشَرَّق): موقعها في الشتاء على الأرض بعد طلوعها ودفئها إلى زوالها، وأما القيظ فلا شَرْقَةَ له.

ويقال: اقعد في الشَّرَق، أي الشمس وفي الشَّرْقَة والمشْرُقة والمَشْرَقة[٢].

وصلاة (**الأشراق**) بفتح الألف بعد اللام هي الصلاة عند شروق الشمس وهي نفل من العبادة وليست مفروضة كما هو معروف، ولذلك يعتبر من يلازمون على أدائها من المتدينين حقاً.

قال محسن الهزاني:

يامـا طلبت الله، ويامـا تمنيت
ويامـا دعيته عند حزات (الاشراق)
ويامـا دعيته في المساجدْ، وصليت
ويامـا شحذت الله قَسَّام الأرزاق

وقال محسن الهزاني أيضاً في الغزل:

ذولي يبوقهن الذي مـا بعـد باق
ويسرقهن اللي كـان مـاهوب سَرَّاق[٣]
لو يطمعون بْهن (مصلين الاشراق)
مـا طاوعوا فيهن عذولٍ وطايع

---

(١) اللسان: «ش ر ق».
(٢) التهذيب، ج٨، ص٣١٧.
(٣) يبوقهن: من البَوق وهو السرقة أو إخلاف الوعد.

قال الزبيدي: (الشَّرْقُ): الشمس حين تُشْرِقُ. والشرق حيث تَشْرُقُ الشمس، يقال: آتيك كل يوم طلعة شَرْقه.

والشرق: المشرق، وجمعه: (أشْرَاق)[1].

ويقولون في وصف المرأة الجميلة (**شمس شارقة**).

قال بكر بن النطاح[2]:

كل الوجوه تشابَهَتْ وبهرتها
حُسناً فوجهكِ في الوجوه غريب
والشمس يغرب في الحجاب ضياؤها
عنا و(يُشْرق) وجهكِ المحبوبُ

و(**شرِق**) فلان بريقه: مثل يقال لمن عجز عن الكلام، هيبة أو بسبب خوف أو أذى جسماني.

و(أشرقه بريقه) مثل آخر يقال للشخص الذي ألَح على شخص آخر بمطلب متواصل أو كلام عن ذلك المطلب متواصل، كأنه لم يترك له فرصة يبلع فيها ريقه.

و(**شَرْقَة** سُويق) يضرب للشخص الذي لا يمكن الانفكاك من إلحاحه على قضاء حاجته. وأصلُه أن دقيق السويق إذا سُفَّ سَفًّا بدون عناية وانتباه ذهبت ذرات منه إلى السَّحَر أي الرئة وما فوقها فشرق بذلك كما يشرق من دخل الماء إلى سَحَره.

قال المُمَزَّق العبدي من شعراء الجاهلية يمدح النعمان بن المنذر[3]:

أحَقّا - أبيت اللَّعْنَ - ان ابن مَزْنَنَا
على غير إجرامٍ، بريقيَ (مُشْرِقي)

(١) التاج: «ش ر ق».
(٢) شعر بكر بن النطاح، ص٧.
(٣) الحماسة البصرية، ج١، ص١٢٧.

فـإن كنتُ مـأكـولاً فكن أنت آكلي
والاَّ فـأدركـني ولما أمَـزَّقِ

أقول: الذي أحفظه في البيت الأول (ابن فرتنى) وليس (مزننا).

وقالت الخِرْنقُ بنت (قُحافة)[1]:

أعـاذلـتَيَ علـى رُزْءٍ أفـيـقي
فـقـد (أشْـرَقْـتِني) بالعـذل ريقي

فـلا وأبيك آسى بعـد بِشْـرٍ
عَـلى حَـيٍّ يموت ولا صـديـق

قال ابن منظور: (الشَّرَقُ) بالماءِ والريق ونحوهما، كالغَصَص بالطعام، وشَرِقَ شَرَقًا فهو شَرِقٌ.

قال عدي بن زيد:

لو بغـيـر الماءِ حَلْقي (شَـرِقٌ)
كنتُ كـالغَـصَّـان بالماء اعـتـصـاري

قال الليث: يقال: شَرِقَ فلان بريقه، وكذلك غَصَّ بريقه.

ويقال: أخذته شَرْقَةٌ فكاد يموت[2].

أقول: قدمت القول بأن الشرَق غير الغصص وأنه الذي يكون في مجرى النَّفَس من الحلق أما الغصص فإنه يكون في مجرى الطعام منه.

قال الأحنف العكبري[3]:

وإني لأخلو فـيك باليـأس والرجـا
وحـبل رجـائي فـيك غـيـر وثيق

---

(١) المصدر نفسه، ص٢٢٨.
(٢) اللسان: «ش ر ق».
(٣) ديوانه، ص٣٧٣.

أمـالت بي الأطمـاع فـيك إلى الردى
وغَـصَّـصَني فـيك الرجـاءُ بريقي

ودعاء (**الشَّرْق**) بإسكان الراء وهو الشَّرق في الفصحى يضرب به المثل عندهم في الاستجابة فيقولون: «دعا عليه دُعَا الشَّرْق الغَرْق» وهو الذي يدخل الماء من خيشومه إلى صدره فإذا كان غريقاً وهو على هذه الحالة فإن دعاءه يكون خالصاً صادقاً مظنون الإجابة.

ذكر الميداني مثلاً قديماً لمن يضر كل ما يأتي منه: بلفظ: «ماهو إلاّ (**شَرَقٌ**) أو غرق»(١).

كما صنف الأديب المُسَبِّحي كتاباً أسماه: (كتاب الشَرَق والغَرَق) ذكر فيه من مات شَرَقاً أو غرقاً(٢).

قال الزبيدي: يقال: شَرِقَ الرجل بريقه إذا غَصَّ به، وكذلك بالماء ونحوه كالغَصَص بالطعام فهو (شَرِقٌ)- كَكَتِف- قال عدي بن زيد:

لو بغـيـر الماءِ حلقي (شَـرِقٌ)
كنتُ كـالغَـصَّـانِ بالماء اعـتـصـاري

وهو مجاز.

وقال بعد كلام: (أشْرَق) عَدُوَّه، إذا أغَصَّهُ.

قال الكميت:

حـتى إذا اعـتـزل الزِّحـامَ أذَقْـتَـهُ
جُـرَعَ العـداوة بالمُغصِّ المُشْـرِقِ

وقال الزمخشري: (أشرقت) فلاناً بريقه: إذا لم تُسَوِّغْ له ما يأتي من قول أو فعل وهو مجاز(٣).

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٤٨.
(٢) وفيات الأعيان. ج٤، ص١٢.
(٣) التاج: «ش ر ق».

ش ر ك

(**الشركة**) بإسكان الشين وكسر الراء: حبالة تنصب لصيد العصافير في الدور، وذلك بأن يدقوا وتداً في جدار الطين لكي يقع عليه العصفور ثم يجعلوا فوقه نقرة في الجدار في آخرها قطعة من تمرة يسمونها: لهاسة، وفي أول النقر خيط دقيق على شكل أنشوطة متصل بالوتد حتى إذا أدخل العصفور رأسه في هذه النقرة ليأكل التمرة كانت أدنى حركة منه كافية لتحريك الخيط ومن ثم أن تطبق الأنشوطة الدقيقة على عنقه فيضطرب ويصيح وقد تدلى بالخيط المربوط في الوتد فيأخذونه.

ويسمون هذا كله الشركة.

وجمع الشركة: **شَرَك** بفتح الشين والراء.

قال حميدان الشويعر:

ويتَشْرَبك بْحَبْل (الشَّرك) بالشبَكْ
ثم يَصبح على رأسه مْكَنْعِر[1]
احترز من سهوم القدر بالحذر
وأنت مالك عن اللي لك مْقَدَّر

قال الليث: (**شَرَكُ**) الصائد: حبالَتُه يرتبك فيها الصيد، والواحدة: شَرَكَة[2].

قال ابن منظور: (الشَّرَكُ): حبائل الصائد، وكذلك ما ينصب للطير، واحدته: شَرَكَةٌ وجمعها: شُرُكٌ، وشَرَكُ الصائد: حبالته يرتبك فيها الصيد.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: كالطير الحَذِر يرى أن له في كل طريق شَرَكاً[3].

و(**المَشْرك**) بفتح الميم وإسكان الشين: اللحم الذي يشتريه صاحبه من السوق سموه بالمشرك لكونهم كانوا قبل أن تكون لديهم مجازر عامة يشتركون في ذبيحة ثم

---

(١) يتشربك: يشتبك بحيث لا يمكنه التخلص، ، مكنعر: منكوس على رأسه.
(٢) التهذيب، ج ١٠، ص١٨.
(٣) اللسان: «ش ر ك».

يقتسمونها فيما بينهم فيكون نصيب كل واحد منهم (مشرك) ثم صاروا يطلقونه على اللحم الذي يُشترى.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس:

لَى صار يرجونه (بْمَشْرَكْ) وْمُرْصاع
قالوا: من الاخيار خير البريه[(١)]
وان كان ما يرجى فهو فاجر جاع
عليه نَصّ كتاب شر البريِّه

و(مَشْرك) الجوف: اللحم الذي يجمع من جوف البعير وهو من آردأ اللحم وكذلك يطلق (مشرك الجوف) على الجماعة غير الجيدة.

ولحم (**مشارك**) وهو ما اختلط فيه الشحم في اللحم من الذبيحة، لحمة مشاركة، أي شحم وهبر، وليست شحماً خالصاً ولا هبراً خالصاً.

قال عبدالمحسن الصالح:

عجزت بها العيد ابارك لحمنا بالدهن (مْشَارك)
حول المطبخ حارك بارك حميسٍ تَرْفٍ ومْحَبْحَر[(٢)]

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس:

(**الشِّرْكة**)- بالكسر-اللَّحْمَةُ، يمانية، وأصلها في الجزور يشتركون فيها[(٣)].

و(**شراك**) النعال- بإسكان الشين- هو أعلى النعل الذي يغطي القدم.

شَرَّك الخرَّاز النعل يشركها- بتشديد الراء-: سَوَّى شراكها.

---

(١) المُرْصاع نوع من الأرغفة يخبز على الصاج غالباً ويكون من عجينة رقيقة: جمعه مراصيع، بفتح الميم.

(٢) حارك بارك: كناية عن اللبث في المكان وعدم التحول عنه والحميس: من اللحم تقدم ذكره في (ح م س). والمحبحر: الذي وضع فيه الحبحر وهو الشطة الذي هو قرون الحار غير الفلفل الأسود.

(٣) التاج: «ش ر ك».

فهو في مقابل الوطيه في النعل .

والوطية هي التي تكون تحت قدم المنتعل والشراك الذي يكون فوقها .

جمعه : شروك- بإسكان الشين ، وضم الراء .

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرَّة :

ضَـديدها تاطاه (بشْـروك) النعـالْ
يموت غَـيْظ دارها مـا زارها

كـل ابـن عـمٍّ لا تـدَوِّر بـه بـديـل
تلقـاه لَى جـارت عليك أشـرارها

قـال أبوزيد : يقـال مـن (**الشِّراك**) شَـرَّكْت النعل وأشركتها ، إذا جعلت لها شِراكاً .

وقـال ابن بُزْرُج : (شَـرِكَت) النَّعْل وشَسِعَتْ وزَمَّتْ : إذا انقطع كل ذلك منها[١] .

قال ابن منظور : (**الشِّراك**) سير النَّعْل ، والجمع : شُرُكٌ . وأشْرَك النعل وشَرَّكها : جعل لها شِراكاً ، والتشريكُ : مثله . .

وفي الحديث : أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشِّراك- وهو أحد سُيُور النَّعْل التي تكون على وجهها[٢] .

(**الشْريك**) بلفظ التصغير : نوع من الخبز ذي الخميرة الخاصة يصنع على هيئة حلقات يوضع عليها السمسم .

ويؤكل في العادة عشاءً مع الحلاوة الطحيِّنية ، وهذا اللفظ دخل إلى لغتهم حديثاً من الحجاز حيث يستعمله الناس عشاءً- بكسر العين- كما قدمت .

(١) التهذيب ، ج١٠ ، ص١٧ .
(٢) اللسان : «ش ر ك» .

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الشُّرَيْك): في التركية (جورك) بالجيم المشربة واشمام الواو وفتح الراء المرتفعة. رسمها أبوحيان الأندلسي في كتابه: الإدراك هكذا: جرك، وقال: البقسماط الصغار: المدور، والقرص: خبز ناعم مدور يُلَتُّ بقليل من السمن أو الزيت وكثيراً ما توضع فيه الحبة السوداء حتى لتسمى هذه الحبة في اللغة التركية (جورك أوتي) أي نبات الشريك[1].

ش ر م

(الأَشْرَم) الذي في شفته شق، تصغيره: (شُرَيْم) تصغير الترخيم.

وفي المثل: «قال: إنفخ يا شريم» قال: ماهنا بِرْطم» قيل لرجل أشرم: انفخ على النار حتى تتقد فقال: ليس لي شفة أنفخ بها.

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي:

باكر وعقبه طلعة الشمس لافين

يا (شْرَيم) قل (لشْرَيْم) غبّه يجيني

قال أبوعبيد: (التشريم): التشقيق، يقال للجلد إذا تَشَقَّقَ قد تَشَرَّم.

ولهذا قيل لمشقوق الشفة العليا: (أَشْرَم).

وفي حديث كعب أنه أتى عمر بكتابٍ (تَشَرَّمَتْ) نواحيه، أي: تَشَقَّقَتْ[2].

و(**الشَّرْما**) هي الأرنب البرية سموها بذلك لأن شفتها مشقوقة ولم يكونوا يعرفون في القديم تربية الأرانب الأهلية وإنما كانوا يعنون البرية منها إذا أطلقوا كلمة الأرنب.

وفي المثل: «شرما منهوبة» أي كالشرماء التي هي الأرنب يصطادها الناس والسباع وجوارح الطير. يضرب للمال المضاع.

---

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص١٣٥.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٣٦٢.

قـال ابن منظور: رجـل **أشـرم**: بَيِّنُ الشَّرَمِ: مشروم الأنْفِ. ولذلك قيل لأبرهة الأشرم.

وأذن شرماء ومُشَرَّمة: قُطِعَ من أعلاها شيء يسير.

والشَّرْمُ: مصدر شَرَمَه أي: شَقَّه.

قال أبوقيس بن الأَسْلَتِ يصف الحبشة والفيل عند ورودهم إلى الكعبة المُشَرَّفَة:

مَـحـاجِنُهم تحت أقـرابه
وقـد شَـرَمُـوا جلده فـانْشَـرَمْ

ويقال للجلد إذا تشقق وتمزَّقَ: قد تَشَرَّمَ، ولهذا قيل للمشقوق الشفة (أَشْرَم) وهو شبيه بالعَلَم.

قال ابن الأعرابي: يقال للرجل المشقوق الشَّفَة السفلى أَفْلَحُ. وفي العليا " أعلَم، وفي الأنف أخرَم، وفي الأذن أخْرَبُ وفي الجفن أشتر، ويقال فيه كله (أَشْرَمُ)[1].

قال الليث: : (الشَّرْمُ): قَطْعُ ما بين الأرنبة.

يقال: ناقة شرماء ومُشَرَّمة، ورجل أشْرَم، ومَشْرُومُ الأنف.

وكان أبرهة صاحب الفيل جاءه حجر فَشَرَم أنفه فَسُمِّي الأشرم[2].

ش ر و

(شَرْوَى) الرجل: مثِلُه والمشابه له.

يقول المُتحدِّث: إن فلاناً (شَرواك) طيب فيجيبه المستمع قائلاً: شرواك الطيبين، أي: إن الذين يماثلونك هم الطيبون يقول ذلك رداً على صاحبه الذي يمدحه بأنه يماثل الطيِّب من الرجال أو الرجل الذي كان يذكره.

---

(1) اللسان: «ش ر م».
(2) التهذيب، ج11، ص361.

قال محسن الهزاني في الغزل :

من صاحب (شرواه) ما عاد نلقَى

بالقوم من كل الطوارف والاجناب[١]

هو نقوتي من جملة البيض طَبْقَا

إن قيل : خذهم واتركه، قلت : ماناب[٢]

وقال عبدالله اللويحان في الغزل :

يا فريد الوحوش من الظبا ما حْلاك

أدعج العين ما وقّف لك الرامي

ما تبدلت غيرك واحد (شرواك)

لو تغربت للامصار والشامِ

وقال ابن حصيص يخاطب عبدالله اللويحان :

الا يلوح مانتب لوح لوح مطوع قاري

اخافك لوح عظيم جادعينك بالمعاطين[٣]

قعدت بديرة التجار لا بايع ولا شاري

قليل المال عند الناس ما هو مدرك شينِ

فقال لويحان :

انا لوح الى مني صفقتك عسر ما اداري

لزوم اتروع اللي ذقت يا رخو الجناحَيْن

انا رزقي على رب الخلائق واحد باري

معافيني ومقديني وعن (شرواك) مغنيني

---

(١) الطوارف : الأقارب .

(٢) نقوتي : الذي انتقيته، والبيض : النساء، وما ناب : ما أنا بآخذهم .

(٣) اخافك : أخاف انك، جادعينك ملقينك والمعاطين جمع معطان : مكان الإبل كما يفعل بالأشياء المهملات .

قال ابن منظور: (**شَرْوَى**) الشيء: مِثْلُه، واوه مُبدلة من الياء، لأن الشيء إنما يشرى بمثله، ولكنها قلبَتْ ياءً كما قُلبَتْ في تقوى ونحوها.

قال أبوسعيد: يقال: هذا شرواه وشرِيُّهُ، أي مِثْلُه.

وكان شريح يضَمِّنُ القَصَّار (شرواه) أي مثل الثوب الذي أخذه وأهلكه.

ومنه حديث علي كرم الله وجهه: ادفعوا شرواها من الغنم: أي مثلها[1].

وأنشد ياقوت قول أبي مسلم بن حجا الكوفانيّ في رثاء أبي بكر الخياط[2]:

ودعتُ بعد أبي بكر ودنياه
ديوانَ شعر ونحواً ملْكَ يمناه
طوى الثرى معه كل العلوم، فلا
نَشْر يُرجَّى له من بعد مثواه
من لي بمثل عبيدالله يوم ثَوىَ
رهن الحِمام، وهل في الناس (شرْواه)

الحِمام: بكسر الحاء: الموت.

ش ر هـ

فلان (**شرِه**) على فلان أي عتب عليه، أو وجد في نفسه عليه شيئاً أقل من الغضب.

شرِه فهو شَرْه عليه وشرهان عليه.

والاسم الشَّرْهه.

أصلها فيما تشره إليه نفس المرء من خصال أو من أشياء عند صاحبه، ومن ذلك الا يعمل ما قد يغضب صاحبه أو يسيء إليه.

---

(١) اللسان: «ش ر ى».
(٢) معجم الأدباء، ج١٢، ص٧٠.

وشرهْتُ على فلان ولا شَرَّهْني أي عتبت عليه، فلم يعتبني، أي لم يطيب خاطري مما علق به عليه، أو لم يعتذر لي عما بدر منه.

وهذه الكلمة شائعة عندهم وردت في الأمثال والأشعار.

من ذلك قولهم: «ما هيب (الشرهة) على اللي يزع بالطاية الشرهة على اللي يدينه».

والطاية: السطح فالشرهة أو ما يجدُ المرء في نفسه لا تكون على من يزرع في السطح، لأنه بعمله هذا قد أوضح أنه ليس لديه من التمييز ما يجعل الناس يشرهون عليه، وإنما ذلك على التاجر الذي ديَّنه، أي أعطاه ديناً يزرع به. ويوفيه من غلة ذلك الزرع.

ومن أمثالهم فيمن يتطلع إلى العطاء من الناس ولكنه لا يعطيهم شيئاً «فلان: «يشره ولا يْشرَّه».

(الشَّرْهَة): الجائزة التي يعطيها الحاكم للوافدين عليه، أو لمن يخدمه ويقوم بأمره.

وكانت الشرهة، تقوم مقام الراتب في الأزمان السالفة حيث لم يكن لدى الحكام مال يكفي لرواتب العاملين معهم.

(شَرَّه) الحاكم الوفود: أعطاهم (الشرهات): جمع شَرْهَة.

أصلها فيما تشره إليه نفوسهم مما لدى الحاكم من المال أو نحوه.

ومن أمثالهم: «النفس (**مِشْراه**) إن شَرَّهْتَها» و(مِشراه)، صيغة مبالغة من الشره المذكور.

يقال في النهي عن تطلع الإنسان إلى ما لا حاجة له به، أو إلى ما يضره السعي في الحصول عليه، أو ما لا يستطيع الوصول إليه.

أنشد الإمام ابن عبدالبر لعمر بن محمد بن عبدالملك[1]:

شَرُّ النفوس على الجسوم بلية
فتعوذوا من كل نفسٍ **(تَشْرَهُ)**

(١) بهجة المجالس، ج٢، ص٣١٣.

مـا من فـتى (شـرهت) له نفس، وإن
نـال الـغـنَـى إلاَّ رأى مـــا يكـره

وأنشد أبو حيان التوحيدي لأحدهم[١]:

إذا (شَـرِهَتْ) نفـسي إلى ذلٍّ مطمع
شــفــاها من اليــأس المصــرَّح رَدُّه

ش ر ي

(الشَّرْيُ): ثمر الحنظل، واحدته: شَرْيَة وهي كثيرة الاستعمال في كلامهم العامي.

والحنظل ينبت في البرية، كما تنبت أشجار الصحراء وأعشابها، إلاَّ أن المعروف أنه يظل أخضر حتى في القيظ.

ومن المجاز: فضخ باثمه (شريه): أي فتح في فمه شرية: يضرب لمن خاصم شخصاً خصاماً شديداً كدره، أو من زف نبأ سيئاً إليه. فآلمه ذلك بعد أن كان مسروراً.

والمثل الآخر: «الحمار يطَعِّم ريقه بالشريه». من قولهم طَعَّمَ الشخص ريقه بكذا، أي جعل ريقه ذا طعم حلو، بدلاً من أن يكون ساذجاً لا طعم فيه.

يقولون: في الحمار إذا أراد أن يكون ريقه حلواً، أكل شرية وهي ثمرة الحنظل المرة.

يضرب لمن اختار الخيار الأردأ. كما يقال فيمن لا يحسن ما يفعل.

كما يضرب للرديء يختار شيئاً رديئاً. والذي عرفناه وشاهدناه أن الحمار يتطلب شجرة الحنظل يأكلها ويأكل ثمرتها التي هي الشري.

ومن أمثالهم أيضاً: «الحنظل ما يطلع إلاَّ الشري»: أي لا يثمر شجر الحنظل المر إلاَّ الشري شديد المرارة.

يضرب في مجيء الرديء من الرديء.

---

(١) البصائر والذخائر، ج٤، ص٢٣٥.

قال بشر بن المعتمر[١] :

ليس من الحنظل يشتار العسل[٢]
ولا من البحور يصطاد الورل[٣]

ويضربون المثل بشدة المرارة بالشري فيقولن : «أمرُّ من الشَّرِي» .

قال رؤبة بن العجاج[٤] :

والحرب فيها مُرْعفات الاقتاب
وحنظل (الشري) واخلاط الصاب

قال ابن ناقيا : العرب تضرب المثل بمرارة الحنظل وخبث طعمه فيقولون : هو أمر من الشري و(الشَّرْيُ) الحنظل[٥] :

قال محمد المهادي :

الاجواد مثل البدر في ليلة الدجا
والأنذال مثل ظلما تايه من سرى بها
الاجواد مثل الدَّرّ من شُمَّخ الذرى
والانذال مثل (الشري) مرٍّ شرابها[٦]

قال عبيد الحمود من أهل بقعاء :

يشرب قراطيع من (الشري) قالي
حفنات مكروه صباحه وممساه[٧]

---

(١) الحيوان للجاحظ، ج٤، ص٤٥٥ .
(٢) يشتار العسل : يجنى ويؤخذ .
(٣) الورل هو ذلك الحيوان الشبيه بالضب سيأتي ذكره في حرف الواوواسمه عندهم : ورر .
(٤) ديوان رؤبة، ص٩ .
(٥) الجمان، ص١٠٦ .
(٦) شمخ الذرى : النوق السمينة اللبون، والذرى هنا : الأسنمة : جمع سنام .
(٧) القراطيع : جمع قرطوع، وهو الشرب من الماء بنفس واحد إذا انتهى نفسه انتهى القرطوع، فإذا أعاد شرب الماء فذلك قرطوع آخر .

العَـود يوم انه يجـيب العـيـال
يبـغي بتَـالي العـمـر سـجـه وطرباه[١]
كـبـر الولد دلَّى يلم الحـلال
طاع المرَه والعـود له سـبع كـوباه[٢]

وكانوا يستشفون بالشري بأن يأخذ أحدهم مقداراً قليلاً منه ويغليه في ماء ويشربه فيحدث له إسهالاً.

يقولون: إنه محمود العاقبة.

وسمعت أكثر من واحد منهم أنهم يكتفون إذا أرادوا إسهالاً خفيفا أن يعمد الرجل إلى شرية وهي ثمرة الحنظل، فيفلقها، ثم يطأ بعرقوب رجله وهو مؤخرة قدمه عليها فيسهل ذلك بطنه.

ولا أدري عن صحة ذلك ولكن الشيء الذي أكده لي أكثر من واحد أنه إذا وطيء الإنسان على شرية وإنفتحت تحت قدميه فإنه قد يحس بمرارة طعمها في فمه.

وكان أهلنا ونحن صغار ينهوننا عن الاقتراب من الشري، لأنه إذا مسه الإنسان بيده بقيت المرارة فيها وقتاً طويلاً لا يذهبها الماء المجرد.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة في التداوي بالشري:

الاعـمـار من رب الخـلايق عـواري
والاقـدار تجـري بغـتـة مـا دري بهـا
يقـال في مـر الشـري يوجـد الدوا
والعـافـيـة من عند عـلام غـيـبـهـا

أقول: الذي أعرفه من لفظ المثل هو: «الدوا بأمر الشجر»، وأمر الشجر بمعنى أشدها مرارة هو الشري.

---

(١) العود: الرجل المسنّ. السجة: الغفلة عن المشكلات ونسيانها، لأن ابنه يكفيه همومه.
(٢) كبر الولد: أي عندما كبر الابن، دلّى: جعل وصار، يلم المال يأخذ المال. والكوبات: جمع كوبه وهي الإفلاس والخيبة للعَوْد، وهو والده المسنّ.

قال عبدالله بن عبار الغنزي:

ما صار مثل أعمال بعث المخابيث

ولا صار بالمخلوق جنسٍ ثلاثي[(١)]

اللاش ما يحشم عن الشول والريث

لب الحناظل (والشري) له إيداث[(٢)]

وقال سويلم العلي:

الصَّبر مع مُرّ (الشري) معقد لي

بالشرب والمطعوم يانفع الافلاس

رايي عمى ماله دليل يدلٍّ

من عقب ما انا راكد العقل والباس[(٣)]

قال الأصمعي: الحَنْظَل، وهو الشَّرْيُ، واحدته شَرْيَةٌ قال رؤبة:

في الزَّرْب لو يمضغ (شَرْياً) ما بَصَق[(٤)]

قال ابن منظور: (الشَّرْي) - بالتسكين - الحنظل، وقيل: شجر الحنظل، وقيل: ورقه، واحدته: شَرْيَة[(٥)].

أقول: عندنا أن الشَّرْيَ هو الحنظل شجره وورقه، وكذلك ثمره هذا على وجه العموم، فإذا أريد التخصيص كان شجره الحنظل وثمره الشري، واحدته شَرْية.

---

(١) الجنس الثلاثي هنا: هو الجنس الثالث وهو الخنثى الذي هو لا ذكر ولا أنثى والشاعر يذم الشبان المتأنثين.

(٢) اللاش: الرديء: أصلها اللا شيء. ما يحشم: ما يبعد - بالبناء للمجهول، والشول: الفعل الرديء، يداث: يخلط ويمزج.

(٣) راكد العقل: ثابت العقل والبأس.

(٤) التهذيب، ج١١، ص٤٠١.

(٥) اللسان: «ش ر ى».

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[١] :

سَــوَّغْــتُــهم نِعَمَ الدنيــا بلا حَــسَــد
منى لعلْمي بطعم (الشَّـرْيِ) والعَـسَل

عــقــيب كل نعــيم ضــد مطعــمــه
عنـد الـولادة تُـنْسَـى لَـذَّةُ الحَـــــبَلِ

وقال الأحنف العكبري أيضاً[٢] :

وما الصبر إلا جرعة (الشَّرْيِ) شابها
مَـــريس لِذَود عن يديك يســـيل

وأفــضل صــبــر مــا ثنى عن خــزاية
وعَلَّمَ حـلمـــــاً، والحليم ينيل

ش س ع

شِسْع، النعل هو : قبالها في الفصحى أي اعلاها الذي يكون على ظهر القدم .

جمعه : شسوع .

قال الفرزدق في هجاء بني كليب قوم جرير[٣] :

وإذا عـــددت بني كـليب لـم تجـــد
حَـسَـبــاً لهم يوفي (بِشِـسـعِ) نعــالِ

قال أبوزيد - الانصاري - : شَسَعْتُ النَّعْل، وأشسعتها، إذا جعلتَ لها شسْعاً .

وقال ابن بُزْرُج : يقال شَسعَت النَّعْلُ، وقَبلتْ وشَركتْ، إذا انقطع كل ذلك منها، قال : ويقولون للرجل المنقطَع الشِّسْعِ : شاسعَ، وانشد :

مـن آل أخـنـس شـــــــاسـع الـنـعـل

---

(١) ديوانه ص٤٥٠ .
(٢) ديوانه، ص٤٣٨ .
(٣) النقائض، ج١، ص٢٨٤ .

يقول : منقطعه .

وقال شمر عن ابن الأعرابي : أَشْسَعْتُ النَّعْلَ ، وشَسَّعْتُها : جعلت لها شسْعاً[١] .

قال ابن منظور : (شسْعُ) النَّعْلِ : قبالُها الذي يُشَدُّ إلى زمامها . والزِّمام : السير الذي يُعقد فيه الشِّسْعُ ، والجمع : شُسُوعٌ . . .

...ويقال للرجل المنقطع الشِّسْعِ شاسِعٌ .

وأنشد :

مـن آل أَخْـنْـسَ شـاسـع الـنَّـعْـلِ

يقول : مُنْقَطِعهُ .

وفي الحديث : إذا انقطع شسْعِ أحدكم فلا يَمْشِ في نعل واحدة ، الشِّسْع : أحد سيور النعل وهو الذي يُدْخَلَ بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل[٢] .

ش س ف

شَسَفَ الشيء الرطب : يبس .

ثوب شاسف : فيه ما يشبه النشأ .

وجُرْح شاسِف : يابس لا تخرج منه المادة الرطبة .

وفلان جلده (شاسف) أي فيه خشونة ويبوسة وليس ناعما ولا بلين .

قال ابن دريد : (شَسُفَ) مثال ضَعُفَ : إذا ضَمَرَ ، لغة في (شَسَفَ) مثال ضَرَبَ .

وقال الصغاني : (الشِّسْفُ) : اليابس[٣] .

---

(١) التهذيب ، ج١ ، ص٤٠٣ .
(٢) اللسان ، «ش س ع» .
(٣) التكملة ، ج٤ ، ص٥٠٥ .

قال أوس بن حَجَر :

صَــدٍ غــائر العــينين خَــبَّبَ لحــمــه
سَــمــائم قــيظ فــهــو أســود (شــاسِفُ)

قال الأزهري : خَبَّبَ لحمُهُ وخدَّد لحمَهُ أي : ذهب لحمه فرأيت له طرائق في جلده[١] .

قال الليث : اللحم الشَّسيفُ : الذي قد كاد ييبس ، وفيه نُدوَّة بَعْدُ .

وقال أيضاً : الشَّاسفُ : القاحل الضامر .

ويُقال : سقاءٌ (شاسفٌ) وشَسيفٌ .

وقد شَسَفَ يَشْسفُ شُسُوفاً وشسافة .

وقال الإصمعي الشَّاسبُ و(الشاسفُ) : الذي قد يَبِسَ عليه جلده[٢] .

قال ابن منظور : (شَسَفَ) الشيء يَشْسِفُ : يَبِسَ ، وسِقَاءٌ شَسِيفٌ : يابس .

قال أحدهم - في السقاء - :

وأشعثَ مَشْحُوبٍ (شَسِيف) رَمَتْ به
على الماءِ إحدى اليَعْمُلاتِ العَرَامِسِ[٣]

ش ص ص

(شَصَّ) فلان يَدَ فلان بمعنى أمسكها بقوة .

و(شَصَّ) النجَّار الخشبَ ، أمسك بعضها ببعض بقوة .

والاسم منه ، الشَّصُّ : شَصَّ يَشُصُّ فهو شاصٌّ ، والشيء مَشْصُوص .

قال ابن منظور : (شَصَّ) الإنسان يَشِصُّ شَصاً : عَضَّ على نواجذه صَبْراً وفي التهذيب : إذا عَضَّ نواجذه على الشيء صبرًا .

(١) التهذيب ، ج٧ ، ص١٣ .
(٢) التهذيب ، ج١١ ، ص٢٩٩ - ٣٠٠ .
(٣) اللسان : «ش س ف» .

ويقال: نَفَى الله عنك الشصائص أي الشدائد.

وشصه عن الشيء وأشصَّه: مَنَعَهُ[١].

ش ط ب

شَطَبَ الشيء: ألغاه

أصلها عندهم أنه كان من يلغي شيئاً من الوثائق يضع فوقه خطا أو أكثر من خط، علامة على إلغائه. فيبدو الخط على الكتابة كالشطب وهو الشرخ غير البائن في الخشبة أو الجدار.

وهذه كلمة دخلت في كلامهم في الزمان الأخير ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك.

قال الخفاجي: (شَطْبَة): خَطٌ يد على الغلط الواقع في الكلام، ومنه قول ابن عبدالظاهر:

بالصُّدْغ أبدى (شطبه)
من شكله مُحَوَّط

سألتها عن أمرها
فقالت: زاد الغلط

قلتم بدا لي عارض
مُشَكَّلٌ مُنَقَّطُ

جئت (شَطَبْتُ) فوقه
وقلت: هذا غلَطُ[٢]

---

(١) اللسان: «ش ص ص».
(٢) شفاء الغليل، ص١٦٧.

وهـذه الأبيـات أوردهـا ابـن حـجـة الحـمـوي من شـعـره وهـو من أهل القـرن الثامن قال[١] :

بالـصُـدْغ أبــدى (شَطْبَـه) مــن شــكـلـه مُـحَـوَّطُ
ســألـتـه عـن أمـرهـا؟ فــقـال : زاد الـغَـلَـطُ
قلـتـم : بـدا لـي عـارضٌ مُـشَـكَّـلٌ مُنَقَّـطُ
حـيـث (شَطَبْـتُ) فـوقـه وقـلـت : هـذا غَلَـطُ

ش ط ر

فلان (**مِتشَطِّر**) عن الناس : أي : مبتعد عنهم .

ونزل فلان في البرية (متشطراً) أي : مبتعداً عن منازل الآخرين .

وبيت فلان (متشطر) : بعيد عن البيوت الأخرى .

و(تَشَطَّر) فلان : إبتعد ، يتشطر . تَشَطُّراً فهو مُتَشَطِّر ، والمصدر : تشطُّر .

قال سويلم العلي في وصف الإبل :

يا أهل النِّضـا يا مِـعْـتلين على أكـوار
إعـراض الفـتـاير لينات المحـاصـيـر[٢]
فج المرافق مـا تجي حـول الأزوار
(مْـشَطِّر) كـوعـه عن الزور (تشطيـر)[٣]

أي مبتعد عن زورها . وهو مما تمدح به الإبل .

---

(١) كشف اللثام لابن حجة الحموي ، ص٣٢ .

(٢) النضا : الركاب من الإبل . معتلين قد علوتم بمعنى ركبتم على أكوار وهي الرحال فوق عراض الفتاير ، وهي جمع فاترة بمعنى عَضُد ، والمحاصر : تقدمت في (ح ص ر) والمراد : إبل هذه صفتها .

(٣) فج المرافق : متسعات ما بين مرافقها : جمع مرفق . مشطِّر كوعه : بعيد عن زورها الذي هو أعلى الصدر .

قال عبدالله بن علي بن صقيه في صنع القهوة:

عن الجمر (شطِّرها) إلى فاح ريحها
يلزمك ياقرم الولايد اتحاظيها[١]

في نجر ماو قدر شبرين دقها
حسّه يجيب اللي اتكسر عزاويها[٢]

قال أبوعبيد: الشَّطِيرُ: البعيد، ويقال للغريب شَطِيراً، لتباعده عن قومه.

وأنشد الفَرّاء:

لاتتركَنِّي فيهُمُ شطيراً

والشَّطْر: البُعْد:

وقال الليث: شَطَرَ فلان على أهله، إذا تركهم مراغماً أو مخالفاً[٣].

وكذا قال الصغاني: (شَطَرَ) فلان على أهله: إذا تركهم مراغماً، أو مخالفاً[٤].

وقال الإمام اللغوي كُراعٌ: شَطَّ وشَطَن وشَطَر: أي: أبْعَدَ، ومنه قيل: رجل شاطِر يَشْطُر عن أهله، أي يتباعد.

ثم قال بعد ذلك: والشاسِعُ والشَّطِيرُ: البعيد[٥].

قال ابن منظور: (شَطَرَ) عن أهله شُطُوراً... إذا نزح عنهم، وتركهم مُراغما أو مخالفاً، وأعياهم خُبْثاً. ثم قال: ومنزل شَطِيرٌ، وبَلَدٌ شَطِيرٌ، وحَيٌّ شطير: بعيد[٦].

---

(١) شطرها أبعدها. الى: إذا. والولايد: جمع وليده وهو الشاب النشيط الحاذق. وتحاظيها: تلاحظها، وسبقت اللفظة في (ح ظ ى).

(٢) نجر الماو: الهاون من الصفر وهو النحاس الأصفر.

(٣) التهذيب، ج١١، ص٣٠٨.

(٤) التكملة، ج٣، ص٤٥.

(٥) المنتخب، ج١، ص٢٤٠.

(٦) اللسان: «ش ط ر».

و(**شَطْر**) الشاة والعنز: أحد الجانبين من ثديها.

كان بعضهم يقول: شَطْر لنا وشَطْر لولد العنز بمعنى أننا سوف نحلب أحد ثديي العنز فنشرب حليبه. والأخرُ لولد العنزّ يرضعه.

وفي المثل: «شَطْر ممنوح، خير من نحو مَسْدوح». أي أن تمنح صاحبك عنزاً تعطيه إياها منيحة يشربُ لبنها ثم يعيدها اليك بعد ذلك خير من أن تعطيه نحواً وهو وعاء السمن المليء بالسمن.

قال الصغاني: (شَطَرَت) الشاة، إذا صار أحد طُبْيَيْها أطولَ من الآخر[1].

قال أبوزيد: إذا يبس خِلْفَيْ النعجة فهي **شَطُور**، وهي من الإبل التي قد يبس خِلْفان من أخلافها، لأن لها أَربعة أخلاف، فإن كان يبس ثلاثة فهي مثلوث.

وقال الليث: شاة شَطُور، وقد شَطَرت شطاراً وهو أن يكون أحد طبييها أطول من الاخر: وقال ابن السكيت... وللناقة شطران قادمان، وآخران، فكل خِلْفَيْن شَطْر، ويقال: قد شَطَّرَ بناقته إذا صَرَّ خِلْفين، وترك خِلْفَيْن.

قال: وتقول: قد شطرت شاتي وناقتي، أي: حلبت شطراً وتركت شطراً[2].

قال ابن منظور: وللناقة (شَطْران) قادمان وآخران، فكل خِلْفَيْن: شَطْرٌ، والجمع: أَشْطُرٌ.

و(شَطَّرَ) بناقته تشطيراً: صَرَّ خِلْفَيْها، وترك خِلْفَيْن، فإن صَرَّ خِلْفاً واحداً، قيل خَلَّفَ بها. و(شَطْرُ) الشاة: أحد خِلْفَيْهَا. عن ابن الأعرابي.

وأنشد:

فتنازعا شَطْراً لِقَدْعَةَ واحداً
وتدارآه فيه، فكان لِطامُ[3]

(١) التكملة، حج١، ص٤٥.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٣٠٧.
(٣) اللسان: «ش ط ر».

(الشاطر): الماهر في صنعته، سواء أكانت مهنة حقيقية كالصناعة ونحوها أم كانت مهنة غير ذلك كالتاجر العارف بقواعد البيع والشراء، وكيفية المكسب من ذلك.

فلان شاطر بصنعته وفلان (أشطر) من فلان.

مصدره: شِطَاره: بكسر الشين.

قال الزبيدي: قال أبو إسحاق: قول الناس: فلان (شَاطِر)، معناه أنه أخذ في غير الإستواء ولذلك قيل له: شاطر، لأنه تباعد عن الإستواء.

وقال الزبيدي: قلت وفي جواهر الخمس للسيد محمد حميد الدين الغوث ما نصه: الجوهر الرابع مَشْرَبُ (الشُّطَّار): جمع شاطر أي السبَّاق المسرعين إلى حضرة الله تعالى وقربه، و(الشاطر) هو السابق كالبريد الذي يأخذ المسافة البعيدة في المدة القريبة[١].

وقد ذكرت هذا من باب الاستئناس، والاستشهاد باستعمال الكلمة عند المتأخرين.

ذكر الدكتور داود الجلبي أن (شاطر) بالآرامية يستعملونها بمقام المدح بمعنى نشيط صاحب عزم واجتهاد ودراية وحذق[٢].

ش ط ط

(الشَّطط) في الخرقة المربعة أن لا تتساوى زواياها، بحيث إذا ثنيت على شكل مثلث اتضح ذلك مثل الذي يكون في غطاء الرأس (الغترة) ونحوها.

غترة فيها شطط، وشماغ فيه شطط، وهو عيب فيهما.

قال ابوعمرو الشيباني: إنَّ في ثوبه (لَشَطَطاً): إذا كان بعضُ هدبه أطولَ من بعض، وقد (أشَطَّتْ) في نسجها[٣].

قالت الطائية: في الثوب (شَطَطٌ): إذا كان أحد الجانبين أطولَ من الآخر[٤].

---

(١) التاج: «ش ط ر».
(٢) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص٥٣.
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص١٤٤.
(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧١.

و(**الشِّطَّه**) - بكسر الشين : الصعوبة والمشقة .

جمعها : شِطَّات .

تقول منه : الفلاحين عليهم شِطَّة هالايام زرعهم عطشان ولا عندهم سوانٍ تكفيه .

قال دهيسان الخمشي :

راكب اللي كل ما فوقها زَيْنْ تمْرس كما تمْرِس خطاة القطاة[1]

لى جيت مارد فارقتك الشياطين و(الشِّطِّه) اقفت مثل فصخ العباة[2]

قوله : و(الشِّطه) أقفت مثل فصخ العباة .

يريد أن مشقة السفر ذهبت عنه كما يفعل من خلع عباءته عنه .

قال مقحم النجدي من عنزة في جمع الشِّطة :

يا الله يا المطلوب يا وال الأقدار
أنت الذي مَدَّات جودك لطيفه[3]

يا الله يا المعبود عاونْ هل الكار
تحلٍّ (شِطَّات) عليهم كليفه[4]

قال ابن سبيل :

ثم رفيق صافي ماله أمثال
ما ضمرت به لازم تشوفه بعينك

اللي على (الشطات) ما شلت له شال
فإن عاضبت يصبر بزينك وشينك[5]

---

(١) يريد الناقة ، تمرس : تسرع في جريها كما تفعل القطاة السريعة في الطيران .

(٢) مارد : (قصر مارد) في الأسياح شرق القصيم .

(٣) وال الأقدار : والي الأقدار ، حذف الياء من أجل الوزن . ومدات جودك : عطايا جودك .

(٤) أهل الكار الذين لا يستطيعون التخلي عن عاداتهم في الإنفاق على الأمور اللازمة كالضيافة وصنع القهوة .

(٥) ما شلت له . معناه : ما حملته من الأحمال حملها . وهذا كناية عن تحمله وصبره ومقدرته . وعاضبت : اعسرتك الدنيا .

وامر شطيط : صعب .

وفي المثل : «الدايم شطيط» أي الألم المستمر يصعب تحمله ، يضرب لصعوبة تحمل النفقة المستمرة ولو كانت قليلة .

قال سعد بن مساعد مطوع نفي :

بديت لى قـــاف بنيـــتـــه على الطا
حيث انَّ حرف الطا صعيب (شطيط)
هَيَّضْ عليَّـــه جـــادل مـــا تغطَّى
يلعب مع الصـــبـيـــان بأم الخطوط[1]

قال الشاعر القديم :

(تَشُطُّ) غـداً دارُ جـيـرانـنا ولَلـــدَّارُ بعـــد غـد أبْعَـدُ

قال أبوعبيدة : شَطَطْتُ أشْطُطُ ، وأشْطَطْتُ أشِطُّ .

وفي حديث تميم الداري أن رجلا كلمه في كثرة العبادة ، فقال أرايت إنْ كنت أنا مؤمنا ضعيفا ، وأنت مؤمن قوي أنك لشَاطِّيَّ حتى أحمل قوتك على ضعفي ، فلا استطيع فَأنْبَتُّ .

وأنبتُّ معناها : انقطع .

قال أبوعبيد : هو من الشطط وهو الجور في الحكم ، وقال أبوزيد وأبومالك : شَطَّني فلان فهو يشطُّ شطا وشُطوطٌ ، إذا شق عليك . ويقال : أشط القوم في طلبنا إشطاطا ، إذا طلبوهم ركبانا ومشاة .

وقال الليث : أشط القوم في طَلَبه ، إذا أمعنوا في المفازة[2] .

---

(٤) هَيَّض عليَّه : أي أثار ذلك عليَّ جادل وهو الفتاة الجميلة ، ما تغطى : ما غطَّى وجهه لصغره والمراد الفتاة فهو لا يزال يلعب مع الصبيان بام الخطوط وهي لعبة لصبيانهم شائعة .
(١) التهذيب ، ج١١ ، ص٢٦٤- ٢٦٥ .

قال ابن منظور: كل بعيد: شاطٌّ ومنه: أعوذ بك من الضِّبْنَة في السفر، وكآبة (الشِّطَّة).

(الشِّطَّة) - بالكسر -: بُعْد المسافة من شَطَّت الدار إذا بَعُدَتْ[١].

قال الزبيدي: (الشَّطاطُ) - بالفتح -: البُعْد كالشِّطَّة - بالكسر -، ومنه الحديث: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السَّفَر، وكآبة (الشِّطَّة) وسوءِ المُنْقَلب، أي بُعْد المسافة[٢].

و(**الشَّط**): النهر، تقول: عبرنا الشط الفلاني أي اجتزنا النهر.

وفي المثل في وضوح الحدود وعدم الالتباس: بيننا وبينكم شَطٌّ وخَطّ. أي مجرى واضح من مجاري الماء، وخط محدد لا لبس فيه.

وجمع الشط: (شطوط) بإسكان الشين.

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

وأنتم كما حوت على (الشَط) لاهوم
وحنا اخلقنا للواهيم علّه[٣]

وأنتم كما ضلع طويل ومزموم
وحنا خلقنا الله نجوم تهله[٤]

قال العوني:

أشهد بْشَوْفي يوم جانب شيخهم
وهم قبل غضبين عليه جهار

---

(١) اللسان: «ش ط ط».
(٢) التاج: «ش ط ط».
(٣) لاهوم: يلتهم ما يستطيع الوصول إليه. واللواهيم: جمع لاهوم.
(٤) الضِّلع: الجبل- مزموم: مرتفع. والنجوم التي ذكرها من قولهم: طاح في بلد كذا نجم. يريدون نيزكاً من السماء.

مشوا مع شَنَق (شط) الفرات بْغَيْظهم

ميعادهم نار الحريب نهار[١]

قال ساكر الخمشي :

من خلقت الدنيا وخلقة (سماعين)

ما شيخ إلأ كود تتليه عانه[٢]

وكان الجدا هرج بوسط الدواوين

رواة تهارج من ورا (شطّ) عانه[٣]

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح :

يشكي عليك القلّ والعسر إياه

وْلا تنفع الشكوى بليا جزاله

من نَيْل كفٍ وافيات عطاياه

يُشبه لشَطّ النيل واللي قباله

ومع أنه ليس في بلادهم شط بمعنى نهر فإنهم كانوا كثيري الاتصال بالعراق الذي فيه شط دجلة وشط الفرات ولذلك ذكروا الشط .

ذكر فهد الصبيحي من أهل بريدة (الشط) ثلاث مرات في شعره قال من قصيدته المربوعة :

من فراق البين واشتات الزمان

والغلا والقل وافراق المكان

لازم تصبح او تمسي في هوان

ونت يم (الشط) تقضي لك اشطون

---

(١) شنق النهر : جانبه أو شاطئه .
(٢) إلأ : استثناء معناها : الذي والعانة : الجماعة وأصلها في جماعة حمير الوحش .
(٣) الجدا : المقصد والفائدة . والهَرْج : الكلام الكثير .

يقول: إنَّ زوجته: أو قال ابنته تبكي ما ذكره في حين أنه - وهو المخاطب - يقيم يم (الشط) أي جهة الشط في العراق.

وقال فهد الصبيحي من قصيدته المربوعة أيضاً:

وانت يا راشد على (شط) الفرات
نازح بالبعد مالك به شفاة[1]
اعرف اني يوم اكز لك وصاة
وازعج المرسول واومي بالردون [2]

وقال فهد الصبيحي من أهل بريدة في قصيدة أخرى أيضاً يذكر مسير ركاب من بريدة إلى العراق:

والعصر يلفن ديرة البيع والشرا
والأرزاق باسواقه لهن أسباب[3]
عليك باليسرى مع (الشَّطّ) غَرِّب
لُصَوب عقيل هم امناي احباب[4]
هم القصد من جانا الجفا من بلادنا
تحت الله، معهم، والرباح شباب

قال الليث: الشَّطُّ شَطُّ النَّهْر، وهو جانبه[5].

أقول: الذي نعرفه من لغة قومنا أن الشط هو النهر نفسه، وليس جانبه وإنما جانب النهر هو الشاطيء.

---

(١) ماله شفاة أي لا تتطلع نفسه إليه والمراد بذلك غرض في نجد.
(٢) اكز لك: ارسل إليك وازعج المرسول: أرسله إليك، والردون: جمع ردن وهو الكم الطويل في الثوب. وأومي من الإيماء.
(٣) يلفن: يصلن.
(٤) صوب عقيل هو جانب الكرخ من بغداد.
(٥) التهذيب، ج١١، ص٢٦٣.

والصواب في ظني ما قاله أبوحنيفة: (شَطُّ) الوادي: سَنَده الذي يلي بطنه، قال الزبيدي: جمعه شطوط... وأنشد الليث:

رُكوبُ البحر (شَطّاً) بعد شَطّ[1]

قال ابو محمد الزوزني: حضر جحظة بابَ الوزير فحُجب عنه فكتب إليه:

قل للوزير أدام الله نعمته
إذكر منادمتي والخبز خشكار
وليس بالباب بِرْذَونٌ لنوبته
ولا حمار ولا بالشط طَيَّار[2]

قال السهيلي الخوارزمي[3]:

كأنما البدر فوق الماء مُطَّلعاً
ونحن (بالشط) في لهو وفي طَرَب
مَلْكٌ رآنا فأهوى للعُبُور، فلم
يقدر، فمُدَّ له جَسْرٌ من الذهب

و(**الشَّطَ**) بفتح الشين: سنام البعير الذي هو شحم كله بل هو أفضل أنواع الشحم في الجزور لأن دهنه أكثر من غيره، وأصفى.

وجمع الشَّطَ (شْطُوط) ومنه المثل: «أبيض مثل الشطوط». وذلك أن شحم السنام أبيض اللون وهو أكثر بياضاً من سائر الشحم في الجزور.

قال تركي بن حميد:

يا راكبٍ من عندنا نَابِيَةْ (شَطْ)
أسبق من أدْميٍّ من القفر مذعور[4]

(١) التاج: «ش ط ط».
(٢) حماسة الظرفاء، ص٤٤٧، والطَّيَّار زورق صغير كان الناس يتنقلون عليه في النهر.
(٣) معجم الأدباء، ج٥، ص٣٣.
(٤) الأدمي: واحد الأدامي وهي نوع من الظباء.

تلقى لهم يم الحـــــرم نَزِل وحْطَط
وتَلقى بيــوت نابيــه كنهــا القُــور[1]

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:

ما وصلك الأ كاسب ردف و(شطوط)
يرمح قــفــاه ومــقــدمــه به جــفــاله[2]
وانا وصلتك مــا بجــيــبي ولا نوط
الأَ النجــاح اللي كــبــيــر هلاله[3]

قال الليث: . . . الشَّطَّ: شقُّ السنام، ولكل سنام شطان، وناقة شَطُوطٌ، وهي الضخمة الشَّطَّين.

وقال الأصمعي: هي الضخمة السنام، وجمعها: شطائط.

قال الراجز يصف إبلاً وراعيها:

قـــد طَلَّحَـــتْـــهُ جِلَّةٌ شطائطُ
فـــهـــو لهن خـــائل وخـــارط

طَلَّحَتْه: جعلته كالاخائل، راعٍ[4].

ذكر ابن الكلبيِّ أن حاتما الطائيَّ عَقَرَ ناقة له في سنة جَدْب، وأطعم أضيافه قَسْمها، وبعث إلى عياله بقسمها الآخر، وقال من أبيات[5]:

---

(١) حطط: محطات. وهي الأماكن التي يحطون فيها رحالهم ويبقون فيها فترة. والقور: جمع قارة بتخفيف الراء وهي الجبيل الصغير.
(٢) يريد بعيراً كان هزيلاً فرعى الربيع فاكتسب ردفاً وشطوطا: جمع شط وهذا مجاز. والرمح: ضرب الدابة برجليها من يكون خلفها أو بجانبها، والجفالة: الفزع من الناس والبعد عنهم، ويفعل البعير ذلك قبل أن يعسف ويذلل.
(٣) النَّوْط: الورق النقدي.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٢٦٣.
(٥) ديوان حاتم الطائي ص٣٢.

فقلت لأصباه صغار ونسوة
بشهباءَ من ليل الثلاثين قَرَّت[١]
عليكم من (الشَّطَّين) كل وريَّة
إذا النارُ مسَّتْ جانبيها إرمعلَّت[٢]

قال ابن منظور: (الشَّطُّ): جانب السنام، وقيل: شقُّهُ وقيل: نصْفُه، ولكل سنام شَطَّان، والجمع شُطُوطٌ، وناقة شَطُوطٌ وشَطُوطَى: عظيمة جَنْبي السنام.

قال الأصمعي: هي الضخمة السنام.

قال الراجز يصف إبلاً وراعيها:

قد طَلَّحَتْهُ جلَّةٌ شطائط
فهو لهن حابلٌ وفارط[٣]

ش ط ف

(**الشُطفة**): نوع من العقال الذي يوضع على الرأس وهي تخالفه في انها تكون مربعة ومقصبة أي على شكل قصب.

جمعها: شْطَف بإسكان الشين.

وقد أخذ استعمالها يقل أو هو قد فقد بالفعل، ولذلك أيضاً كان اسمها من الكلمات التي تحتضر.

قال الخفاجي: (شُطْفه) بوزن غُرفة: علامة خضراء تجعل في عمائم الأشراف، وهي عامية لا أدري أصلها، وقد وقعت في كلام المولدين كثيراً ومصنفاتهم فلذا تعرضتُ لها هنا[٤].

---

(١) اصباه: صبيان: جمع صبي. وليلة الثلاثين أشَدُّ ليالي الشهر ظلمةً. قَرَّت: من القُرِّ وهو البَرْدُ.
(٢) الوَرِيَّةُ. السمينة، وإرمعلت: سال دسمها.
(٣) اللسان: ش ط ط. وهذه غير رواية الأزهري للبيتين من الرجز.
(٤) شفاء الغليل، ص١٦٧.

ش ط ن

فلان (شاطِن) قلبه كذا، أي قد شغل تفكيره به.

شطَن فكره، شطنه فهو شاطنه. وفكره مشطون به.

والمصدر: الشَّطْن.

وإذا قلت لشخص تحثه على أن لا ينسى حاجتك، أو لا يشغله عنها شاغل قلت له: أخاف يَشْطنك عن حاجتي شيء فيقول لك: ما يشطني عنها شي.

وجمع الشاطن شواطين منه قولهم: فلان كثرت (شواطينه) أي مشاغله والأمور التي تستأثر بإهتمامه وتستولي على فكره.

قال القاضي:

ياناس عنكم (شاطن) القلب (مشطون)
أنتم ترون الحال ما أنتم بِغـيَّـابْ

وقال عبدالله بن علي بن صقيه:

الله من صدرٍ من الهم مشحون
شحن السكوس المشحنة بالطنون[1]

قلبي من أسباب الغرابيل (مشطون)
اللي يتله ما يتله بْهُون[2]

وقد يقال فيه (شاطون) وذلك قليل.

قال أحدهم في الغزل[3]:

عليك ياللي صرت للقلب (شاطون)
بريت حالي بري ليحان ساجِ

---

(١) السكوس: سيارات ألمانية من سيارات النقل. والطنون: جمع طَنٌّ. وهو ألف كيلو قرام.
(٢) يتله: يجذبه بقوة.
(٣) من سوالف التعاليل، ص١٠٦.

الناس واجـد بس عـيـوا يعـزّون
أية قـراح الشـرب وأي الهـمـاجِ؟[١]

قلنا: إنّ جمع شاطن (شَوَاطين) وهي بفتح الشين والواو.

قال العوني في الشكوى:

بـ(سجوم) وهموم، وهَجْس و(شواطين)
ودمـعي علي خـدي نظيـري يهلّه[٢]
مـثل المطر من فـوق عـيني صليـبين
جنح الدجى، واللاش همـه بخله[٣]

وقد يجمع على (شطون) أيضاً، وهي جمع شَطْن كما أنها جمع شاطن.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء:

البـارح مـا ادري وش لونـي تعـبـان من كـثـر (اشْطُوني)
مـا أيقنت وْرزقي مـضـمـونِ وعـيـوني هَلّـتْ مـن مـاها

وتقول: شِطَنّي عن حاجتي كذا، لما أهمك من أمر أو شغلك عن أمر مهم أيضاً.

قال ابن منظور: (الشَّطْنُ): مصدر شَطَنَه يشطنه شَطْناً: خالفه عن وجهه ونيته[٤].

و(**الشِّطَن**) - بكسر الشين: الحبل الذي يربط بحبل آخر متدل، من ذلك أن تنزل من سطح أو قمة جبل شيئاً معلقاً في حبل فيحتك ذلك الشيء بالجدار أو بجانب الجبل واحتكاكه به يضره فإنك تجعل له (شطن) وهو أن تعقد في وسط ذلك الحبل المتدلي أو فيما يقرب من وسطه حبلاً آخر يمسك به رجل يبعده بذلك عن الجدار أو جانب الجبل فذلك الحبل الآخر هو (الشطن).

---

(١) عيوا: عجزوا عن أن يجلبوا له العزاء عن صاحبه. والقراح: الماء الصافي العذب الخالي من الشوائب. والهماج: الماء الملح.
(٢) سجوم: ذهول. نظيري: بصري. والهجس: الظَّنُّ.
(٣) اللاش: الذي لا خير فيه من الرجال.
(٤) اللسان: «ش ط ن».

ومثال آخر وهو أن تدلي دلوك في بئر غير مستقيم الجوانب بحيث يضرب الدلو جوانب البئر فتضره، وتهريق بعض ما به من ماء فإنك تربط بالرشاء حبلاً آخر يسمى (الشطن) ليجعله يتدلى في وسط البئر بعيداً عن جوانبه.

قال حميدان الشويعر:

الأوباش ياما حَدَّرَوْا في هَبِيَّه
طَويلة ملقى جاذب و(شْطان)
إلى زواك الحرب يوم تناسعوا
تحسبه أمر ما يكون وكان

والهبيَّة: البئر العميقة ذكر أنها ملقى جاذب وشطان أي حيث يلتقي جاذب الدلو وهو الَشخص الذي يرفع الدلو من البئر و(شطان) وهو الحبل القوي الذي يربط بالرشاء قرب الدلو ليمنعها من أن تضربها جوانب البئر فيذهب ما بها من الماء.

قال سويلم العلي:

ليا جيتوا اللي علق القلب بشطان
الصاحب اللي بالموده شعاني[١]
قولوا تراه بسبة الولف سقمان
يجذب ونينه بالخفا والبيان

وقال الدجيما من العضيان من عتيبة:

يا مَنْ لقلب من هوى البيض (يشْطَنْ)
بمرسن حديد معلق له كواليب[٢]
يا لايم قلب الهواوي لَيَا حَنْ
لى عاد كلٍّ بالهوى له مطاليب[٣]

---

(١) شعاه: جعله يركض طلباً له.
(٢) البيض: النساء الجميلات، والمرسن: سلسلة قوية من الحديد يريد أن قلبه قد شطن أي ربط من هوى الجميلات بسلسلة من الحديد.
(٣) الهواوي: صاحب الهوى وهو العاشق.

قال الليث : الشَّطَنُ : الحبل الطويل الشديد الفَتْل ، يُسْتَقَى به ، يُشَدُّ به الحَبْلُ .

ويقال للفرس العزيز النفس : إنه لينزو بين شطنين يضرب مثلاً للإنسان الأشر القوي . وذلك إذا استعصَى على صاحبه شَدَّه بحبلين من جانبين وهو فَرَسٌ (مشطون) .

وقال ابن السِّكِّيت : الشَّطَنُ : الحَبْلُ الذي يُشْطَنُ به الدلو .

قال : والشاطنُ : الذي ينزع الدَّلو من البئر بحبلين .

قال ذو الرُّمَّة :

ونشــوانَ من طول النُّعــاس كــأنه
بِحَــبْلين في (مَــشْطونة) يَتَطوَّحُ[١]

نقل الصغاني عن بعض اللغويين قوله :

(المُشَاطِنُ) : الذي ينزع الدلو عن البئر بشَطْنَيْنِ .

قال الطِّرِمَّاحُ :

أخُـو قَنَصٍ يهــفــو كــأنَّ سـراته
ورجليـه ، سَلْمٌ بين حَـبْلَيْ (مُـشـاطِنِ)[٢]

قال ابن منظور : الشَّطَنُ : الحَبْل ، وقيل : الحبل الطويل الشديد الفَتْلِ ، يستقى به ، وتُشَدُّ به الخيل ، والجمع أشطان .

قال عنترة :

يدعــون عنتــر والرمــاح كــأنهــا
أشطـانُ بئــــر في لبَــــانِ الأدْهَـمِ

ووصف أعرابي فرساً لا يحفَى ، فقال كأنه شيطان في أشطان .

---

(١) التهذيب ، ج١١ ، ص٣١١ .
(٢) التكملة ، ج٦ ، ص٢٥٨ .

وشَطَنْتُه أَشْطُنُه: إذا شددته بالشَّطَنِ.

و(الشَّطَنُ): الحَبْل الذي يُشْطَنُ به الدلو، والمُشاطن الذي ينزع الدلو من البئر بحبلين، قال ذو الرُّمَّة:

ونشوان من طول النعاس كأنه
بحبلين في مَشْطونة يَتَطوَّحُ[1]

و(تَشَيْطَن) الشخص: اشتد أذاه، وزادت معرفته بالطريق التي تضايق الآخرين.

تشيطن يتشيطن والاسم: الشيطنة.

أصلها من كونه صارا شيطانا على المجاز أو عن كونه عمل أعمالاً شيطانية. أو هي من المعنى الأصلي لكلمة شاط أوشطن قبل أن تستعمل في المعنى الاصطلاحي كلمة شيطان.

قال الليث: يُقالُ: شَيْطَنَ الرجُلُ، وتَشَيْطَنَ، إذا صار كالشيطان، وفعل فِعْلَهُ.

قال رؤبة:

شاقٍ لبَغْيِ الكَلبِ المُشَيْطِنِ[2]

وقال الإمام أبوبكر الأنباري:

قولهم: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم قال أبو بكر: في الشيطان قولان:

أحدهما: أن يكون سُمِّيَ شيطاناً لتباعده من الخير. أخذ من قول العرب: دار شَطون، أي: بعيدة.

قال نابغة رِبْعي شيبان:

فأضحت بعدما وَصَلَت بدار
شطونٍ لا تُعادُ ولا تعودُ

(١) اللسان: «ش ط ن».
(٢) التهذيب، ج١١، ص٣١٢.

والقول الثاني : أن يكون الشيطان سُمي شيطاناً ، لغيِّه وهلاكه . أُخذَ من قول العرب : قد شاط الرجل يشيط : إذا هلك . قال الأعشى :

قــد نطعنُ العـيــرَ في مكنون فــائله
وَقــدَ يَشــيط على أرمــاحنا البَطَلُ

أراد : وقد يهلك على أرماحنا[١] .

وقال ابن الإنباري في مكان آخر : وقولهم : فلان شيطان من الشياطين ، قال أبوبكر : قال الفرَّاء : فيه ثلاثة أقوال : أحدها أن الشيطان وإن كان لم يعاين ، فإن صورته في القلب في نهاية الوحشة والسماجة ، والقول الثاني أن العرب تسمي ضرباً من الحيات ذا عُرْف من أسمج ما يكون منها رؤوس الشياطين ، ويسمون الواحدة شيطانة ، والواحد شيْطاناً .

...والقول الثالث : أن العرب تسمى ضرباً من النبات وَحشَ الرؤوس : رؤوس الشياطين : فأوقع التشبيه بهذا لسماجته ووحشته[٢] .

وقال ابن عرب شاه :

فلما ضل سعيهم ، وكاد يقع نعيهم ، اجتمع العفاريت العتاة والشياطين الطغاة والمردة العصاة ، على إبليسهم العنيد وهو شيطان مريد وصورته من أقبح الصور ، له أظلاف البقر ، ووجه كالتمساح وشكل كالرماح وخرطوم طويل ورأس كالفيل ، وعيون مشققة بالطول وأنياب كأنياب الغُول[٣] .

قال أبو علي البصير[٤] :

لي صــديق في خلقــة الشــيطان
وعــقــول النســاء والصــبــيــان

(١) الزاهر ، ج١ ، ص٥٦ .
(٢) الزاهر ، ج١ ، ص١٧٠ .
(٣) فاكهة الخلفاء ، ص٢٥ .
(٤) خاص الخاص ، ص٤١٠ (طبع الهند) .

من تظنونه؟ فــقــالوا جــمــيــعــاً
لــيــس هــذا إلاَّ أبــو هــفــــــــان

ويقولون للشرير القوي : هو شيطان من الشياطين . ولفظ شيطان كاف للدلالة على أفعاله في الشر ، وقدرته على ذلك ، ولكنهم أضافوا إليه جملة من الشّياطين ليؤكدوا ذلك ولئلا يكون في نفس السامع شك منه .

وقد تشبه العامة بالشيطان الرجل إذا كان قوياً نافذاً في الأمر يفتكُّ ما يريد من الناس ، ويحصل على ما يريد بكافة الحيل لأنه يملكها كلها أو أكثرها بشجاعته وقوته ، وإمكاناته الجسدية واللغوية .

قال الجاحظ : كذلك أيضاً ربما قالوا : . . . ما فلان إلاَّ شيطان على معنى الشهامة والنفاذ وأشباه ذلك .

وقد استشكل فريق من اللغويين والمتكلمين وصف الأدمي الشرير بالشيطان فقالوا : كيف يوصف الشخص بشيء لم يره المتكلم ولا المستمع؟

وهذا استشكال قديم حملهم على ذلك ما جاء في الآية الكريمة (طلعها كأنه رؤوس الشياطين) فاختلفوا في ذلك .

قال الجاحظ : قلنا : وإن كنا نحن لم نر شيطانا قط ولا صَوَّر لنا رؤسها صادق بيده ، ففي إجماعهم على ضرب المثل بقبح الشيطان ، قد صاروا يضعون ذلك في مكانين أحدهما : أن يقولوا (هو أقبح من الشيطان) والوجه الآخر أن يسمى الجميل شيطاناً على جهة التطيُّر له ، كما تسمى الفرس الكريمة شوهاء .

والمرأة الجميلة صَمَّاءَ وقرناء وخنساء وجرباء وأشباه ذلك على جهة التطَيُّر له ، ففي إجماع المسلمين والعرب وكلِّ مَنْ لقيناه على ضرب المثل بقبح الشيطان دليل على أنه في الحقيقة أقبح من كل قبيح .

والكتاب إنما نزل على هؤلاء الذين قد ثبت في طبائعهم بغاية التثبيت[١] .

(١) الحيوان ، ج٦ ، ص٢١٣ .

وقال الإمام الأنباري : وقولهم : فلان شيطانٌ من الشياطين .

قال أبوبكر : معناه قَويٌّ نشط مَرِح . قال جرير :

أيام يدعــونني الشــيطانَ من غَــزَلي
وكُنَّ يهــــوينني إذ كنتُ شــــيطانا(١)

ش ظ ى

الشظية : - بالكسر - القطعة غير الكبيرة من الحصاة الكبيرة .

جمعها شظايا .

وكثيراً ما سمعت معلم البناء وهو يطوي البئر بالحجارة يقول لمعاونيه (عطوني شظايا) أحطهن بين الطي .

وشظية الضرس : القطعة الصغيرة التي تنكسر معه أو تبقى بعده ، تقول : قلعت ضرسي وبقيت منه شظية ما انقلعت .

قال الليث : الشَّظِيةُ : شقَّةٌ مِنْ خشب أو قصب أو فضَّة أو (عَظْمٍ) .

وجاء في الحديث : أن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق لابليس نَسْلاً وزوجة ألقى عليه الغضبَ فطارت منه (شَظِيَّةٌ) من نار فخلق منها امرأة(٢) .

قال ابن منظور : الشَّظِيَّة : عَظْم الساق ، وكُلَّ فِلْقَة من شيء شَظِيةٌ ، والشَّظِيَّةُ ، شِقَّةٌ من خشب أو قصب أو فِضة أو عَظْم .

وفي الحديث أن الله عزوجل لما أراد أن يخلق لابليس نسلاً وزوجةً ألقى عليه الغضب فطارت منه (شَظِيَّةٌ) من نار فَخَلقَ منها امرأة(٣) .

و(**الشَّظي**) بفتح الشين وإسكان الظاءِ : وجع العظام خاصة مثلما أن الصداع ، وجع الرأس .

---

(١) الزاهر ، ج١ ، ص٥٦ .
(٢) التهذيب ، ج١١ ، ص٣٩٦ .
(٣) اللسان : ش ظ ى» .

يقول من أصابه شيء في عظم ساقه: كل الليل وساقي (تَشْظى) ما قدرت أنام.

شظى الألم وهو ألم يشظى العظام. فهو لازم ومتعدٍّ.

قال عبدالله بن حصيص من أهل شقراء:

لا يمي يِعْطَى حَنيش في خبـاره
سمها (يَشْظَى) العظام الصالبـاتِ[1]

حالف ما أسْلَى، ولا أنسى حبّ ساره
كود أهل شقرا يخلُّون الصلاةِ[2]

أنشد أبو زيد اللغوي هذا الرجز في خيل:

إنَّ لنا ربائطا كراما
لا صافنا تشكو ولا انحطاما
ولا (شَظا) عَظْمٍ ولا انفصاما
من كل مُهْرٍ يعرف الإجداما

وقال: يقال: أجدمتُ بالفرس إجداماً.. إذا زجرتَه ليسير، بالدال غير معجمة... و(الشظا) ها هنا مصدر أي: ولانخاف أن (يَشْظَى) عظمه، والصافن عرق في اليد، إذا أخذه اشال يده و(الشظا) يكون في الأوظفة[3].

ش ظ ظ

(الشِّظاظ): عود أملس قصير يكون طوله في قدر الشبر أو نحوه ولابد من أن يكون قوياً فيه غلظ بضعونه بين العدلين من الحمل المتعادلين على ظهر البعير ويكون في وسطهما.

(١) الحنيش: الحية، والخبارة: الأرض التي تكثر فيها الجحور تتخفى فيها الحية ونحوها.
(٢) أي ان يترك أهل شقراء الصلاة وهم لا يتركونها. يريد أنه لن ينسى حبيبته أبداً.
(٣) النوادر في اللغة، ص٢١-١٣ والأوظفة: جمع وظيف، وهو مقدم ساق الحيوان.

والغرض منه أن يمسك بعروتي العدلين اللذين هما ككيسي السكر الكبيرين تدخل عروة أحد الكيسين بعروة الآخر وهما على ظهر البعير، والبعير بارك ثم يوضع (الشظاظ) في العروة التي أدخلت في الاخرى فيثقل عليه الكيسان ويثبت على ظهر البعير يمنعه ثقلهما من السقوط أو التزحزح عند السير المعتاد للبعير وهو يمنع الكيسين من أن ينفلت أحدهما من الآخر بسبب ضغطهما على ظهر البعير.

وفي المثل: «عروة وشظاظ»، يضرب للعمل الذي لا يحتاج إلى كبير وقت.

وأصله أن يدخل الشظاظ في العروة فتعتبر العملية منتهية، ويثار البعير بحمله.

وكذلك عند النزول يجذب الشظاظ من على ظهر البعير وهو بارك فينزل العدلان من ظهر البعير.

قال الليث: يُقال: شَظَظتُ الغرارتين (بشظاظ)، وهو عود يُجْعَل في عروتي الجوالقين، إذا عكما على البعير، وهمَا شظاظَان.

وقال أبوعبيد: شَظَظْتُ الوعاءَ، وأشْظَظْته، من الشظاظ[1].

قال ابن منظور: (الشِّظاظُ) العُودُ الذي يُدخَل في عروة الجُوالق، وقيل: الشّظاظ: خشبية عقْفاءُ محددة الطَّرَف، توضع في الجوالقِ أو بين الأذنين يُشَدُّ بها الوعاءُ.

...قال الراجز:

أين الشِّظاظان وأين المرْبَعَهْ؟
وأيْنَ وَسْقُ الناقة الجَلَنْفَعَهْ؟

وشَظَظْتُ الغرارتين بشظاظٍ، وهو عود يجعل في عروتي الجُوالقين إذا عُكما على البعير وهما شظَاظان.

وفي الحديث أن رجلاً كان يرعى لَقَحَةً ففَجئها الموت فنحرها بشظاظ.. وفي حديث أم زرع: مِرْفقه كالشظاظ[2].

أقول: الجوالقان: هما الكيسان الكبيران يحملان على ظهر البعير متعادلين.

---

(١) التهذيب، ج١١، ٢٧٠.
(٢) اللسان: «ش ظ ظ».

ش ع ى

(شَعَى) الإبلَ وغيرها من الماشية : ساقها سوقا عنيفاً من دون أن يترك لها فرصة للوقوف أو تهدئة السير .

وأكثر ما يفعلون ذلك بالماشية إذا كانوا هاربين بها من أعداء يخافون عليها منهم ، أو إذا كانوا أخذوها من قوم آخرين يخشون أن يلحقوا بهم فيفتكوها منهم .

قال ابن سبيل :

الله أحَـــدْ ، ياتلّ قلبي من أقـــصـــاه
تلّ القطيع اللي (شـعَـوْه) الطمـامـيع
(شَـعَـوْه) من مـفــلاه حـزة مْـعَـشَّــاه
وتـالي نـهـــاره ضـــرُبوه المهـــاييع[1]

وقال ناصر العريني :

شـــيـخنا دولـة السلطان (شـعّــاها)
مــثل ذيب الغنم لى ناد راعـــيـــهـــا[2]
يوم جــاعت ســبــاع البــر عــشّــاها
صــيــدته مــا تمادى حين يرمــيــهـــا[3]

واستعمل في الغزل على سبيل المجاز :

قال سويلم العلي :

لى جــيــتــوا للي علّق القلب بشطان
الصـــاحب الي بالموده (شـــعـــاني)

---

(١) مفلاه : مكان رعيه في ا البادية . والمهاييع : جم مهياع وهو الطريق الواسع البعيد .
(٢) شعاها : هزمها ، ولاحقها . وناد راعي الغنم : نعس . فالنواد هنا هو النعاس .
(٣) أي عشى سباع البر من جثث أعدائه ، وما تمادى : أي لا تذهب بعيداً حتى يرميها .

قـولوا تراه بسبِّـة الولف سـقـمـان
يجـذب ونينه بالخـفـا والبـيـانِ

وقالت امرأة من قحطان تذكر شليويح العطاوي :

الوِرْع راع السـيف حِبّـه (شـعـاني)
(شَـعْوَ) القطيع الذي خذاهن شليـويح[1]
أقْـفَـوْا عليـهن يزعـجـون الغـواني
يا بعْـدِ مـا يرمي لـهم بالمصـابيح[2]

قال الزبيدي : (أشْعى) القوم الغارة، أشعلوها .

نقله الجوهري وابن سيده، وغارة (شَعْواء) :

أي فاشية متفرقة، كما في الصحاح، وانشد لابن قيس الرُّقَيَّات :

كـيف نومي على الفـراش، ولما
تَشْـمَلِ الشـامَ، غـارةٌ (شَـعْـواء)[3]

فالشعو الذي هو الركض الشديد وبخاصة في حالة الحرب والإغارة على الأعداء يتسم بالسرعة مثلما جاء في اللفظ العامي .

ش ع ب

تفرق (**شَعَب**) القوم بفتح الشين والعين : أي تفرق شملهم .

ويقال في الدعاء : الله يْفَرِّق شَعَبْهم .

ويقال غزا فلان بني فلان فَفرَّق شعبهم، أي شتتهم .

---

(١) الورع : هنا : الشاب . والقطيع : الجماعة من الإبل . وشليويح هو شليويح العطاوي، والعطوات من عتيبة وهو فارس شاعر معروف .
(٢) يزعجون الغواني : يرفعون أصواتهم بالغناء والحداء، والمصابيح : أماكن استراحة القافلة أو الركب في الصباح، تريد ذكر سرعتهم .
(٣) التاج : «ش ع و» .

قال خالد بن عمهوج في مدح الإمام فيصل بن تركي :

في يوم باسٍ نشْبت الراس بالراس

خيل تهاوى مثل وصف الجراد

فَرَّقْ (شَعْبُهُم) نادر العشِّ قرناسّ

الحر الأشقر من طيور الهداد[1]

فيصل مرويٍّ بالوغا كل عباس

ابن سعود زَبن حرْد الأيادي[2]

قال أبو حاتم : يقال : شَعَبْتُ الشيء، إذا فَرَّقْتَه وشَقَقْتَه، أشْعَبُه شَعْباً، والشَّعُوب : المنيَّة لأنها تُفرِّقُ . . . قال الشاعر :

أرض توارثها شَعُوب

فكل مَنْ حلَّها محروبُ[3]

وقال ابن الأنباري : وقولهم : تَشَعَّبَت أُمورُ القومِ

معناه : تفرقت . يقال (شَعَبَت) الشيء : إذا فرقته، وشعبته : إذا جمعته وهذا الحرف من الأضداد[4] .

أقول : لا نعرف شعبت الشيء إذا جمعته فإمَّا أن يكون ما ذكره ابن الأنباري وهماً أو هي لهجة .

قال ابن منظور : تقول التأم شَعْبهم، إذا اجتمعوا بعد التفرق، وتفرق (شَعْبُهُمْ) إذا تفرقوا بعد الاجتماع، قال الأزهري : وهذا من عجائب كلامهم .

(١) نادر العش : أفضل فراخ الصقر في عشه، وهو القرناس . وطيور الهداد : الصقور التي ترسل في طلب الصيد .
(٢) عباس هنا : السيف . وزبن ملجأ . وحرد الأيادي : الركاب ذات ا لحرد التي لا تستطيع أن تهرب .
(٣) الأضداد في كلام العرب، ص٤٠٠ .
(٤) الزاهر، ج١، ص٤٤١ .

قال الطِّرِمَّاح :

شَتَّ شَعْبُ الحيِّ بعد التئام
وشجاك اليوم رَجْع المقامِ

أي : شَتَّ الجميعُ .

وفي الحديث . . . ما هذه الدنيا التي شَعَبْتَ بها الناس . . أي فرقتهم[1] .

و(**المشعاب**) : العصا ذات الطرف المعقوف أي الذي فيه إنحناء كانوا يستعملونها كثيراً عند السفر في البرية لأنها تصلح لما تصلح له العصا من سوق الإبل وضرب هوام الأرض ويزيد على ذلك بأنها يمكن أن تعلق على الرَّحل ، ويجذب بها ما يريد حاملها أن يجذبه .

ولذلك اشتهرت في كلامهم ووردت بها مأثورات من ألفاظ صريحة ومجازية .

ومن ذلك الضرب بالمشعاب كما في هذا الشعر :

العبد راسه تقل زرجه
يضرب الضيف بمشعابه

وقولهم في المثل لمن لا يتورع عن أكل شيء من مال له عليه ولاية ، سواءا أكان للسلطان أو لأحد من العامة : «فلان يدغم المشعاب» بمعنى أنه يخفي (المشعاب) وهو يجربه شيئاً من ذلك المال لنفسه . وهذا مجاز .

ومنه المثل : «يشعَب ويطنقر» يضرب لذي الوجهين فيشعب : يضرب البعير بالمشعاب ليحثه على السير ويطنقر : يصدر من فمه صوتا خاصاً يأمر البعير بالوقوف كما سيأتي في مادة : (ط ن ق ر) .

والمثل الاخر : «واحد يشعب وواحد يطنقر» ، يضرب للقوم الذين يتعاونون على إحداث الفوضى وعدم النظام لأن هذين الفعلين متضادان .

---

(١) اللسان : «ش ع ب» .

قال على بن طريخم من شعراء بريدة في حظه يخاطب أحد الكبراء :

حظّي مـغـربلني وبيـديه (مـشْعـاب)

يبـغي يعـيـدن في مـشـاني حْـبـاله

تكفـيني من شـره ترى القلب منصـاب

خـــادمك دايم الـوزا من عـــيـــاله

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة :

الى اعـتـرض لي غـرير غـرته نفـسـه

مـشـيت بيـديّ مـا نقَلْت (مـشـعـابي)

أمـشي مع الصـالبـه والعُـوج أجنبـهـا

ولا أتَهـــزَّى بْغَـــمـــوزٍ تهـــزَّى بي[١]

وقال ابن دهمان :

يا راكب من عندنا فـــوق عــرمـــاس

عـــمليـــة قطع الفـــيـــافي امناها[٢]

تـزعل إلـى نـيش المعــــــذر بمنداس

مـاتْداني (المشـعـاب) يلمس قـفـاها[٣]

وقال إبراهيم المزيد من أهل سدير :

مـا هوب حَـتْفٍ لوتجي له بْحـاجـه

كنه بمشـعـاب على الـوجـه صـافـعـه[٤]

حَـتْفٍ على نفـســه شـحـوح بماله

أمــــانة عنـده ولا هـوب ذايقـــــه

---

(١) الصالبة : المستقيمة ، والمراد الطريق المستقيمة .

(٢) العرماس : الناقة القوية التي مرنت على السير المتواصل . وتعودتْ عليه . ولذلك قال : عملية .

(٣) تزعل : تغضب ، وهذا مجاز والمعذر ، مكان المقود من البعير . ونيش : لمس لمساً خفيفاً .

(٤) حتف : شخص رديء . وصافقه : ضاربه على وجهه .

وجمع المشعاب: مشاعيب بكسر الميم.

قال شليويح العطاوي:

ياما لمسنا قرصنا با (المشاعيب)

ويا ما دفعناهن ورا الشمس ساعه

وقال زبن بن عمير العتيبي[١]:

تسبني يا منقع الجود والطيب

ياللي على العربان خذت النفاله[٢]

والسب للظفران مثل (المشاعيب)

يظهر خفايا السر مما جرى له[٣]

قال ابن منظور: يُقال: هذه عصا في رأسها شُعْبتان، قال الأزهري: وسماعي من العرب: عصا في رأسها شُعْبَان، بغير تاء[٤].

قال الزبيدي: أنشد أبو عبيد لعلي بن الغدير الغَنَوِيِّ في (الشَّعْب) بمعنى التفريق:

وإذا رأيت المرء (يَشْعَبُ) أمْرَهُ

(شَعْبَ) العصا، ويلجُّ في العصيانِ

قال: مُراده: يُفَرِّق أمره.

قال الأصمعي: (شَعَبَ) الرجلُ أمره إذا شَتّتَه وفرَّقه...

و(الشَّعْبُ): التَّفَرُّقُ في الشيء، الجميع شُعوبُ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها - ووصفت أباها يَرْأَبُ (شَعْبَها) أي يجمع مُتَفَرِّقَ أمْرِ الأمَّة[٥].

---

(١) ديوانه، ص١٤٤.
(٢) النفالة: الزيادة في الطيب والمدح.
(٣) الظفران: الشجعان.
(٤) اللسان: «ش ع ب».
(٥) التاج: «ش ع ب».

و(**المِشْعاب**) بكسر الميم: وسم من سمة الإبل كثيراً ما يوضع على الفخد، يكون على هيئة عصا معكوفة الطرف: أسموه بذلك تشبيها له بالمشعاب التي هي: العصا لأنه على هيئتها.

قال حسين بن صالح أبو الشوارب من السهول:

في شف من وسمها (المشعاب)
وضحاً على الراعي رجوح[1]
نروي مقاديم الحراب
لى من هبا راع الجموح[2]
نرمي عشا سحم الذياب
والروح لابده يروح [3]

وحكى الأزهري قوله: الشَّعْبُ: سمَةٌ لبني منقر كهيئة المحجن: وصورته (ت) وجَمَلٌ شعوب وقال ابن شميل: الشِّعابُ: سمَة في الفخذ في طولها خطَّانِ يلاقى بين طرفيهما الأعليين، والاسفلان متفرقان، وأنشد:

نارٌ عليها سِمَةُ الغواضر
الحلقتانِ والشعاب الفاجر[4]

قال السهيلي في الروض: (الشَّعْبُ): سمَة في العُنُق كالمحجن،

قال الزبيدي: والجمل (مَشْعُوبٌ) وإبلٌ مُشَعَّبَةٌ: موسوم بها[5].

و(**الشَّعيب**) بالكسر: الوادي الكبير فاذا كان بالغ الكبر أسموه واديا وقد يسمونه شعيباً أيضا ومنه المثل: «كل شعيب له مفيض»، أي كل واد لمائه موضع يفيض منه.

---

(١) الشف: الهوى والرغبة. وضحا: هي الناقة البيضاء.
(٢) الحراب: جمع حربة، لى من هبا: أي إذا هبا بمعنى سقط وفشل صاحب الناقة أو الفرس الجموح.
(٣) عشا سحم الذئاب: عشاء الذئاب السحم بمعنى التي فيها شهبة وعشاؤها القتلى في الحرب.
(٤) التهذيب، ج١، ص٤٤٥- ٤٤٦.
(٥) التاج: «ش ع ب».

قال ابن دويرج :

ادافع بحـيـلاتي زمـاني على الرِّجـا
ولابدَّ عِقب الجَدْبْ يمشي (شعيبها)

أي يسيل واديها .

و(**الشُّعَبَةُ**) : جزء من الوادي الذي يسيل إذا أصابه المطر ، فإذا كان الوادي كبيراً كانت الشعبة كبيرة بحيث تكون أكبر من بعض الوديان الصغار وإذا لم يكن كبيراً فإن الشعبة هي ما انشعب منه أي انفصل عنه ، وجرى مجرى الوادي الصغير أو التلعة التي هي المجرى الصغير من مجاري السيل .

حمعه : شْعَب وشْعاب .

يقولون منه : جانا مطر مشت منه الشعاب .

وهي غير الشعبان تلك الأودية الكبيرة .

قال ابن منظور : و(الشِّعْبُ) : مسيل الماء في بطن من الأرض ، له حرفان مشرفان ، وعرضه بَطْحَةُ رَجُلٍ إذا انْبَطحَ ، وقد يكون بين سَنَدَيْ جبلين .

و(الشُّعْبَة) السيل في ارتفاع قرارة الرمل .

والشعبة ، ما عظم من سواقي الأودية ، وقيل : الشعبة ما انشعب من التلعة والوادي أي عدل عنه وأخذ في طريق غير طريقه فتلك الشعبةُ ، والجمع شُعَبٌ وشِعابٌ[1] .

قال الزبيدي : قيل (الشُّعْبَةُ) : ما عَظُمَ من سواقي الأودية وقيل (الشُّعْبَةُ) : ما انشعب من التلعة والوادي ، أي عَدَلَ عنه ، واخذ في طريق غير طريقه ، فتلك الشَّعْبَةُ[2] .

---

(١) اللسان : «ش ع ب» .
(٢) التاج : «ش ع ب» .

و(**الشِّعْب**) بكسر الشين وإسكان العين: الطريق الضيقة في الجبل أو بين جبلين أو هضبتين من الجبل وغالباً ما يكون فيه واد يسيل بالمطر.

وقد أسموا عدة أماكن بالشعب، لأنها كذلك منها واحد ذكرته في (معجم بلاد القصيم): حرف الشين.

قال ابن منظور: (الشِّعْبُ) - بالكسر -: ما انفرج بين جبلين، وقيل هو الطريق في الجبل، والجمع الشِّعاب[1].

وقال الزبيدي: (الشِّعْبُ) - بالكسر -: الطريق في الجبل، قد أنكره شيخنا وهو في لسان العرب وغيره من الأمهات[2].

أقول: لا وجه لإنكار شيخ الزبيدي لهذا اللفظ الذي نعرفه من لغتنا وأنه باقٍ فيها حتى الآن مما يدل على أصالته.

ويضربون المثل في الطمع (**باشعب**) الطماع فيقولون: (أطمع من **أشعب**) ويقولون بصيغة أخرى (فلان أشعب) أي **كأشعب** الطامع المشهور وهو أشعب بن جبير توفى في عام ١٥٤هـ.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة:

يحب للدنيا ويبغض لأجلها
دايم، وشوفه في هل المال طافح[3]

أبخل من المحروم، وأطمع من (اشّعب)
ثوبه من التركيض غادٍ شرايح[4]

وتحفظ العامة لأشعب نوادر وقصصاً طريفة أكثرها مذكور في أخباره في الكتب القديمة إلا أن العامة حورتها، وبعضها جديد استحدثته العامة فمن المحدث ما

---

(١) اللسان: «ش ع ب».
(٢) التاج: «ش ع ب».
(٣) طافح: مرتفع كأنه لا يرى في الدنيا إلا الحصول على المال.
(٤) التركيض: تكرار الركض، غادٍ: قد صار شرايح، وهو القطع المستطيلة.

رووه أنه رؤي مرة وقد عقد ابهام يده مع السبابة وهي التي تسميها العامة الشاهد وهي التي تلي الإبهام جعلها على هيئة حلقة، فسئل عن سبب ذلك: فقال: ربما يأتي عصفور فيدخل رأسه في هذه الحلقة، فأقول بأصابعي كذا وأطبق أصبعيه أحدهما على الآخر، وأمسكه.

ومما حوروه من حكاياته أن بعض الصبيان آذوه فقال لهم: مالكم ولي؟ إذهبوا إلى الأمير فإنه الآن يقسم تمراً على الناس، فأسرعوا يذهبون إلى قصر الأمير، وإذا به يحدث نفسه، يقول: يمكن أن يكون ذلك صحيحاً فيتبعهم ليأخذ نصيبه من التمر المزعوم.

قال الزبيدي: في المثل: «لا تكن أشْعبَ فتتعبَ»: هو أشعب بن جبير مولى عبدالله بن الزبير من أهل المدينة كنيته أبوالعلاء (طَمَّاع) معروف يضرب به المثل: «أطمع من أشعب» وله حكايات ونوادر غريبة أُلِّفَتْ في رسالة[1].

أقول: أجمع من كتب عن أشعب وطمعه وأحواله ونوادره من المتقدمين أبوالفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني.

قال ابن شرف القيرواني[2]:

وما بلوغ الأماني في مواعدها
إلاَّ كأشعب يرجو وعد عُرْقوبِ
وقد تخالَفَ مكتوب القضاء به
فكيف لي بقضاءٍ غير مكتوب

و(شَعْبَى): بإسكان الشين الأول، وبعدالشين عين مفتوحة فباء مفتوحة ثم ألف مقصورة: جبل عظيم بل هو يشبه أن يكون سلسلة جبال وهضاب تمتد من جهة الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي وتقع في عالية نجد إلى الشمال الغربي من «ضريَّة» في غرب القصيم.

---

(١) التاج: «ش ع ب».
(٢) النتف، ص٩٣.

قال أبوزياد الكلابي : من بلاد الضباب بالحمى حمى ضريَّة شُعبى ، وهو جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة ، ولمحارب فيها خط ومياه تسمى الثريا[١] .

قال أحدهم وتنسب لشباب بن مبتل بن ربيق من قصيدة :

مـالى حسـايف عُـقُبْ راح ابونايف
حَطٍّ (شـعـبى) دونه وابانات وسْواج
يا راكبٍ من فـوق ستٍّ خـفـايف
من العَـرج قِـدَّام أول الصِّـبْحْ ينبـاج

ش ع ث ر

شعاثير متبددة ، أو شذر مذر كما كان يقال في الفصيح .

قال مشعان بن هذال من شيوخ عنزة :

جـبناه مـثل السـيل دمـام الأوعـار
لمَاَ غَـدَوْا عنهـا البـوادي (شـعـاثيـر)[٢]
رُفَـاقـةٍ واللي حْـذانا لهم جـار
وحنَّا عليـهم نحـمي الجـار ونْجـيْـر

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في مدح ابن رشيد :

اودع فـراقين البـوادي (شـعـاثيـر)
واللي سلم راسـه بنى له حظيـره[٣]
حَـكَم وُكَمٌ بحـدب هند بواتيـر
ونشـهـد انْ مـا شـاخ في غـيـره نظيـره[٤]

(١) أبو علي الهجري وأبحاثه ، ص٢٧٣ .
(٢) جبناه : أي اتينا بالجيش المقاتل كالسيل الذي يدم الأوعار : جمع وعَرَ ، والعادة أن السيل يملأ الأماكن المنخفضة ولكنه هنا يقول : إنه يملأ حتى الأماكن الوعرة وهي غير المنخفضة .
(٣) فراقين : جمع فريق . والفريق عند الأعراب أشبه بالمحلة وهي المجموعة من بيوت الشعر وأهلها ، والحظيرة : العشة ونحوها .
(٤) كَمٍّ : من الكمام بمعنى منع ، وحدب الهند : السيوف . وشاخ : حكم .

و(تشعثر) القوم تفرقوا وتشعثرت الإبل تفرقت في البريَّة فهي إبل متشعثرات.

قال جهز بن شرار:

يا ما جرا لي في شبابي وشيبي
مِنْ قَطْعَة الفرْجه على شُمَّخ النِّيب[1]
وْقحْص المهار (مشعثرات) السِّبيب
جراير يشبع بها الطير والذيب[2]

قال ابن منظور: ذهبوا شعاليل و(شعاريّر) **بقُذَّان** وقذَّانَ أي متفرقين واحدهم شعْرور[3].

قال الفَرَّاء: ذهبوا شعاليل وشعارير قال أبو وَجْزَةَ:

حتى إذا ما دَنَتْ منه سوابقُها
وللغام بعطفيه شعاليل

أيَ: فِرَقٌ وقِطَعٌ يعني الكلاب والثور، أي: سوابق الكلاب[4].

أقول: المراد بالثور هنا: الثور الوحشي، وبالكلاب كلاب الصيد التي يرسلها أهلها على ذلك الثور الوحشي حتى تطارده ويتعب، ويسهل بعد ذلك على أربابها صيده بالسهام أو الإمساك به.

ش ع ر

(الشِّعْرَةُ): بكسر الشين: العانة وهي الشعر الذي ينبت فوق الفرج الأمامي من الرجل والمرأة.

---

(١) الفرجة: المسافة الطويلة في الصحراء، وشمخ النيب: الإبل ذوات الأسنمة العالية.
(٢) المهار: جمع مهرة، وهي الشابة من الخيل. وقحصها: التي لم تلد. والسبيب شعر ذيل الفرس.
(٣) اللسان: «ش ع ر».
(٤) التهذيب، ج١، ص٤٣١.

قال أبو الهيثم: العانةُ مَنْبتُ الشَّعَر فوق القُبُل من المرأة وفوق الذَّكر من الرجل، والشَّعر النابت عليها يقال له (الشِّعْرَةُ).

قال الأزهري: وهذا هو الصَّواب[١].

قال الأزهري: الشِّعْرَةُ: الشعر على عانة الرجل وركَب المرأة وعلى ما وراءهما[٢].

وقال ابن منظور: الشِّعْراءُ و(الشعرة) - بالكسر -: الشعر النابت على عانة الرجل وركَب المرأة، وعلى ما وراءها.

وفي الصحاح: والشِّعْرَةُ - بالكسر -... منبت الشعر تحت السُّرَّة.

وقيل: الشِّعْرَةُ: العانة نفسها.

وفي حديث البَعَث: أتاني آت فَشَقَّ من هذه إلى هذه، أي: من ثغرة نحره إلى (شِعْرَته) قال: الشِّعْرَة - بالكسر -: العانة[٣].

ولهم في (**الشعر**) من الإنسان، أمثال وكنايات عديدة شرحتها في غير هذا الكتاب مثل قولهم: فلان شعَرته حمرا... وقد يقولون: فلان عند فلان شعرته حمرا أي أنه ليس ثقة عند ذلك الشخص، أو أنه يكثر من لومه لما يعتقده فيه من سؤ أو نقص.

ويقولون في ضياع القليل في الكثير: «شعرة في بْحَره» أو «من يلقي شعرة في بحره».

وفي الشيء يجمع من جهات متعددة: «من كل لحيةٍ شعرة».

و«أغلى من شعر اللحي»، واللحي - بكسر الحاء جمع لحية.

و(**الشِّعْرَى**) هي المرزم عندهم وهو نجم كبير مضيء يعدونه من نجوم الصيف التي إذا طلعت في الفجر كان ذلك دليلاً على شدة الحر وأولها: الثريا.

---

(١) التهذيب، ج٣، ص٢٠٣.
(٢) التهذيب، ج١، ص٤٢٢.
(٣) اللسان: «ش ع ر».

وفي الشعرى يقول الشاعر:

في يوم من الشعرى به يستاقد الحصا
تلوذ بعضود المطايا جخادبه

وتقول العرب في اسجاعها: إذا طلعت الشِّعْرَى، نشف الثرى، وأجِنَ الصَّرى، وجعل صاحبُ النخل يَرَى[١].

ومعنى صاحب النخل يرى أنه يرى شيئاً يصلح أن يؤكل من ثمرة النخل.

وهذا كقول العامة: «إلى طلع المرزم، فأملا الحزم» أي أملأه من الزهو وهو البسر الذي قد لَوَّنَ فصار أحمر أو أصفر.

قال جرير:

ليومٍ أتَتْ دون الظِّلالِ سَمَومُه
وظلَّ المَهَا صُوراً جماجِمُها تغلي

قال أبوعبيدة: الصُّور: الموائل الرؤوس، سَدَراً من الحر، كما قال مُضَرِّس بن رِبْعِي:

ويومٍ من الشِّعْرى كأنَّ ظباءَهَ
كواعبُ مَقْصورٌ عليها ستورها
تَدَلَّتْ عليها الشمس، حتى كأنما
بهن صُداعٌ أو فوال يصورها[٢]

قال ابن منظور في تفسير قوله تعالى: ﴿**وأنه هو ربُّ الشِّعْرَى**﴾: والشِّعْرَى: كوكب نَيِّرٌ يقال له: المِرْزَمُ، يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر، تقول العرب إذا طلعت الشِّعْرَى، جَعل صاحب النخل يَرَى[٣].

---

(١) الأزمنة والأمكنة للمرزوقي، ج٢، ص١٨١.
(٢) النقائض، ج١، ص١٦١.
(٣) اللسان: «ش ع ر».

وقال كشاجم من أهلِ القرن الرابع[١]:

تبــارك فــاطر القــمــر اقــتــدارا
أصــاغك صِــيــغــةَ القــمــر المنيــر
لَطُفْتَ فَـجُـزْتَ حَـدَّ اللطْف حَـتى
كَــــأنكَ بعضُ سكان الأثيـــــرِ
فَــــضَـــحْتَ الـزُّهَـرةَ الزَّهـراءَ نُوراً
وقـــد أزْرَيْتَ بالشِّــعْــرَى العَبُورِ

ومن أمثالهم: «فلان **شعير**: ما كول مذموم».

يضرب لمن يُذَمُّ ومع ذلك لا يُستَغْنى عن جهده أو معاشرته.

وهو مثل قديم ذكره الميداني بلفظه[٢].

ويروى بلفظ: «الشعير يؤكل ويُذمُّ»[٣].

نظمه الأحدب بقوله[٤]:

خُــبْــز (الشــعــيــر) مَعَ ذَمٍّ يؤكل
كـــــذا يُرى من للئـــيم يَبْـــذُلُ

وكانوا يضربون المثل للرديء من الطعام بالشعير في مقابل مدحهم للجيد منه بالقمح.

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

إذكــر أبوٍ لك وطفل لك صـــغــيــر
مــا يذوق القــمح مـا كـوله شـعـيـر

(١) ديوانه، ص١٥٩.
(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٧٩.
(٣) العقد الفريد، ج٣، ص١٢٩.
(٤) فرائد اللآل، ج١، ص٣١٣.

وأنت عند الخبز حقك به كثير
داله عنهم وهم ما يدلهون

ومن أمثالهم للشخص العادل في حكمه الدقيق في نظره إلى الأشياء : «فلان ميزان شْعري» ، أصله في الميزان المضبوط الخفيف الذي تميله الشعرة الواحدة إذا وضعتْ فيَ إحدى كفتيه ، لخفته .

قال أبو طالب عم الرسول ﷺ :

بميزانِ صدق لا يَحُصُّ (شعيرةً)
له شاهد في نفسه غير عائل

قال الصغاني : معناه لا ينقص[1] .

ش ع ع

(**شَعَّ**) النور ، مثل نور الفجر : طلع وبان .

و(شع) البرق : رؤي كذلك على البعد .

وإذا تكرر ذلك قالوا : يشعشع ، كالشيء الصقيل الذي تنعكس عليه أشعة الشمس أو نور قوي آخر .

مصدره : شعشعة .

قال ابن منظور : (الشُّعاع) : ضوء الشمس الذي تراه عند ذُرورها كأنه الحبال ، والقضبان المقبلة عليك إذا نظرتَ إليها وقيل : هو الذي تراه ممتداً كالرمح بُعَيْد الطلوع[2] .

قال الصغاني : (الشَّعْشاعُ) : الخفيف ، وقيل : الحَسَنُ .

وقال ابن دريد : الشِّعْشعانُ : الطويل العنُق من كل شيء[3] .

(١) التكملة ، ج٣ ، ص٥٣٧ .
(٢) اللسان : «ش ع ع» .
(٣) التكملة ، ج٤ ، ص٢٨٩ .

ش ع ف

شْعَفَة البعير : بإسكان الشين : رأس سنامه وأعلاه .

مسك فلان شعفة البعير وركبه بلا شداد ، إذا أمسك بالوبر الذي يكون في أعلى سنام البعير ، فركبه من دون رحل .

جمعه : شَعَف .

قال المطوطح العنزي :

باغٍ عليــهــا اضــرب طريق اليــمــومِ
مــتنحــرٍ هاك البــيــوت الملافي
دســمين الأيدي لى سَــرنّ النجــوم
ذباحــةٍ للبل ســود (الشّــعــاف)[١]

وقال فراج بن هيَّا من أهل وادي الدواسر :

لو آســـعـــد الله يوم كـلّ تَـمنَّى
أنـه يْسَــــــهِّل منوتي لى تمنيت
ذود مــغــاتيــر (شْــعُــوفــه) تَحَنَّى
وذود مــجــاهيم على مــا تراويت[٢]

قال أبو عمرو : (شَعَفُ) الجبال : أعاليها . وشَعَفَةُ الرأس : الشَّعَرُ إذا خَفَّ وإختلط وشَعِثَ[٣] .

و(**الشّعاف**) أيضاً : رؤس الجبال وأعاليها .

---

(١) دسمين الأيدي : من أثر الشحم والدسم عندهم وهذا مدح في السنين السابقة ، سني الجدب ونقص الدسم .

(٢) الذود : الجماعة من الإبل ، ومغاتير : بيض الألوان . والمجاهيم : الإبل السود ، تراويت : ترآيت بمعنى رأيت وكررت الرؤية .

(٣) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص١٤٥ .

قال حمد بن عبدالعزيز الفهيد من أهل بريدة في رثاء ابنه :

أكنّ مـــا بي ، والحـــشـــابه لواهيب
وأنا انجـــبـــر كنّ مـــا بي خـــلاف

لو لا الحيـا شقيت أنا الثوب والجيب
وصَيَّيْت صوت فوق روس (الشّعاف)

قال أبوعبيد : الشَّعْفَةُ : رأس الجبل قال : الأزهري تجمع شَعَفَات . وفي الحديث : من خير الناس رجل في شَعَفَة في غُنَمية له حتى يأتيه الموت .

في حديث آخر : أنه ذكر يأجوج ومأجوج فقال : عراض الوجوه صغار العيون صُهْبُ الشِّعَاف ، منْ كل حدب ينسلون ، قوله : صُهْبُ الشَّعَاف يريد شعور رؤوسهم ، واحدها شَعفة وهي أعالي الشَّعر ، وشَعَفة كل شيء : أعلاه .

وقال رجل : ضربني عمر بدرته فاغاثني الله بشعفتين في راسي . . يعني أنهما وقتاه الضرب واراد بهما ذؤابتين على رأسه[١] .

قال ابن منظور : (شَعَفَةُ) كل شيء : أعلاه . وشَعَفَةُ الجَبَل - بالتحريك - : رأسُه ، والجمع : شَعَفٌ وشعاف وشعوف وهي رؤس الجبال[٢] .

و(شَعَف) الراكب راحلته : ضربها وانتهرها وألح عليها بالسوق حتى أسرعت في الجري مذعورة من شدة ما تلقاه منه .

شعفها يشعفها فهو (شاعفها) وهي راحلة مشعوفة .

قال سويلم العلي :

حبه (شعفني) ما ودع اقدامي تريح
ما غير من ملواح في رأس ملواح[٣]

---

(١) التهذيب ، ج١ ، ص٤٣٩ - ٤٤٠ .
(٢) اللسان : «شرع ف» .
(٣) الملواح هنا : المكان المرتفع الذي يتطلع منه العاشق إل ما حوله .

نوم العرب راكد ونومي شلافيح

اسهر الين الصبح فجاج الأصباح[1]

ولذلك سميت الإبل السريعة في السير الخفيفة فيه (مِشْعَاف) بكسر الميم وإسكان الشين قال راكان بن حثلين:

سلام احلى من لبن كل (مشعاف)

واخن وانوج من عنابير شامِ

ولّغْتها يا شيخ من كل الأطراف

غَراً كما وصف الجراد التهامي

وجمع مشعاف (مشاعيف) بكسر الميم وفتح الشين.

قال عبدالله بن سبيل:

الشيخ كنه صايل يتبع الريف

ياخذ إسبوع البيت ما يبتنونه[2]

يتلون مشهاة البكار (المشاعيف)

وكل يبي قفره قدم يسهجونه[3]

قال أبو عمرو: الشَّعْفُ: الذُّعْرُ، لقد (شَعَفَ) ناقتي شيء، أي: ذَعَرَها. قال:

كما أصْعَنْفَرتْ معزَى الجبالِ من الشَّعْفِ[4]

---

(١) شلافيح: متقطع.
(٢) المراد بالبيت هنا: بيت الشعر الذي يبنى بمعنى يقام ويُنْصب.
(٣) مشهاة البكار: جمع بكرة وهي الفتاة من الإبل: ما تشتهي أن تبقى فيه للربيع والرعي الذي في أرضه.
(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص١٤٥.

ش ع ل

(**الأشعل**): الأحمر المائل للصفرة، أي: الأحمر الذي لا يكون مائلاً إلى السواد، إنما لونه شبيه بلون الذهب.

جمعه شعل بكسر الشين والعين، وشِعْلان وصف من الشعلة التي هي ذلك اللون عندهم.

ومؤنثه شْعَلا وفي التصغير شعيله وكثيراً ما يسمون الناقة التي يكون لونها أحمر مائلاً إلى الصفرة (شعيلة).

وقد يصفون به بعض النساء.

ولذلك قالوا في الأمثال لمن ليس عنده في البيت إلا زوجته: «راسه وراس شعيله»، فشعيله: زوجته. وكان في جوارنا في بريدة امرأة لقبها شعيلة لا نعرفها الا به. ومن أسماء الكلبات عندهم (شعلة) وهو كذلك من أسماء المِعْزَى ولا تسمى به منها إلا ما كان في لونها شيء من الحَمرة.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي:

يحـــثني حث الركـــاب المراهيق
(شعْل) تقل فيها أصفر الورس مدقوق[1]

امـــــــراس دوٍّ كنهن الزوَاريق
قلايص سِلْس من السهر والسَّوق[2]

قال سلطان المريبض من عتيبة:

لا يا (شعيلة) وايقي راس مزبان
صيحي لو سَّام الهلال اجمعينِ[3]

---

(١) المراهيق: المرهقة من شدة السير، والورس: سيأتي في حرف الواو وانه ذو لون أشعل.

(٢) الدوّ: المفازة البعيدة، قلايص متعودات على السير والجري الطويل. سلس: سلسة السير والسَّوْق بفتح السين: مصدر ساق يسوق.

(٣) شعيله هنا: اسم امرأة وايقي: أطلي من مكان مرتفع وهو المزبان الذي يزبنه أي يلجيء إليه الخائف، وسام الهلال: الذين وسمهم على إبلهم كالهلال.

انخي وخصي كل ما قيل صعران
بأفعالهم كل العرب خابرين(١)

قال الليث: الشَّعَلُ: بياض في الناصية والذنب، والأسم الشُّعلَةُ. وقد إشعالَّ الفرس اشعيلالاً، إذا صار ذا شَعَل وفرس أشْعَل وشعلاء.

وقال أبو عمرو: إذا كان البياض في طرف الذنب فهو أشعل، فإذا كان في وسط الذنب فهو أصبغ، وان كان في صدره فهو أدَعْمَ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو مجيب، فإن كان في يديه فهو مُقَفَّرٌ(٢).

(**الأُشَيعَل**): على صيغة تصغير الأشعل، وهو الأحمر شديد الإحمرار في لغتهم، أو العصفري اللون.

هجرة لقوم من بني سالم من حرب للبشري منهم واقعة إلى الجنوب الغربي من بلدة (الفَوَّارة) في غرب القصيم الشمالي. سميت بذلك لأنها بجانب أكمة متطامنة لونها أحمر شديد الاحمرار.

و(**تشَعْول**) الشعر: انتقضت أطراف جدائله إن كان مجدولا أو فسد تصفيفه إن كان قد صَفَ تِشَعْوَل يتشَعْول فهو شَعَرَ مْتِشَعْول.

والاسم: الشعولة.

والوتد من الخشب إذا ضربته بحصاة أو مرزبة أو نحوها فانقسم رأسه المضروب إلى أجزاء عديدة ضعيفة قلت: تِشَعْول الوتد.

والحبل المفتول من عدة خيوط إذا انتقض طرفه وتبدد إلى عدة خيوط صغيرة قلت تِشَعْول الحبل.

و(**الشعاويل**): الأجزاء الدقيقة التي تكون في الشيء غير منفصلة منه مثل الأسلاك التي تكون في القماش إذا لم يقص بمقص حاد، ومثل ما يكون في الخشبة التي تكسر.

---

(١) انخي: استثيري نخوة القوم وبخاصة الصعران منهم.
(٢) تهذيب اللغة، ج١، ص٤٣١.

وتشعول القماش عند شقه باليد: صارت فيه خيوط كثيرة بارزة عرضة للسقوط، أو قد سقط بعضها.

وطالما سمعت المرأة التي بعد عهد راسها بالمشط والدهن تقول لصاحبتها: راسي- تريد شعر رأسها- صار (شعاويل).

قال الأزهري: **الشَّعُو**: انتفاش الشَّعَر. والشُّعا: خُصَلَ الشعر المُشْعَانّ.

وحكى عن بعضهم قوله: الشَّعوانة: الجُمَّة من الشَّعَر المُشْعانّ[1].

ش غ ش غ

(الشغشغة): الفتن والاضطرابات الصغيرة أي: التي لا تصل إلى درجة الحروب الطاحنة وإن كانت قد تكون مقدمة لها.

قال شاعر:

الله يجيب (الشَّغشْغة) والمغازي
يرْجع بكون المجمعه والهدّيه
حتى يصير الرمح بسبعين غازي
ابيعه واوفي ديني اللي عليّه

هذا رجل من أهل الهدية في القصيم مدين ولا يملك إلا رمحا، لذلك يسأل الله أن يأتيهم بالمناوشات، والنزاعات الحربية حتى يحتاج الناس إلى رمحه فيبيعه بسعين غازياً وهو نقد ذهبي قديم ويوفي الدين الذي عليه.

قال الأزهري: شَغْشَغ السِّنانَ في الطَّعْنَة: حَرَّكه ليتمكن في المطعون وهو (الشَّغْشَغَةُ): وقيل: هو أن يدخله ويخرجه. والشَّغْشَغَةُ: صوت الطَّعْنِ.

قال عبد مناف بن ربع الهُذَليُّ:

الطعن (شَغْشَغَةٌ) والضرب هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعوِّل تحت الديمة العَضَدا

(١) تهذيب اللغة، ج٣، ص٦٤.

المُعوّل : الذي يبني العالة وهي شبه الظُّلة ليستتر بها من المطر[١] .

أنشد ابن منظور قول عبد مناف بن رُبع الهذلي :

الطعن (شغشغُةٌ) والضرب هيقعةٌ

ضَرْبَ المُعوّل تحت الديمة العَضَدا

وقال : (الشغشغة) : صوت الطعن ، الهيقعة : صوت الضرب بالسيف ، والمُعوِّل : الذي يبني العالة وهي ظُلَّةٌ من الشجر يُسْتظلّ بها من المطر[٢] .

ش غ م م

(الشغموم) من الرجال : الشجاع الشهم الخفيف الحركة .

جمعه شَغاميم .

أكثر شعراء العامة من ذكره في مدح الأُمراء والكبراء وذوي الشهامة .

قال عبيد بن رشيد يمدح الإمام فيصل بن تركي :

حِزْني على باس الدَّهرْ راس (شُغْمُوم)

الليث أبو تركي مُهدِّي المصاعيب

طَيْرٍ يَخَبْطَ الطير ، وانْ هَدّ بجْزوم

هو منتهى نجد ومَلْفى المراكيب

وقال رجا الشمالي من بني هاجر في فرس أصيلة :

كن ذيلها شختور من بارق لاح

على القطاة اتنسفه من زهقها[٣]

---

(١) اللسان : «ش غ غ» .
(٢) اللسان : «ع ض د» .
(٣) الشختور : المطر النازل من السحاب كأنه خيوط لاتصاله . وقطاة الفرس : مؤخرة ظهرها وتنسفه : ترفعه وترسله .

تلحق بشغموم يدور للامداح
شره بضربة من يد ما زرقها

وقال سالم بن محمد العنزي في موتر أي سيارة[١]:

وصل من المينا مقدر بالاسعار
عن مصنعه ينبيك رمزة شعاره
ملفاك يا (الشغموم) عند ابن عبار
اليا لفيت القرم عطه العباره[٢]

قال الإمام اللغوي كُراعٌ الهنائي: (الشغاميم) الطوالُ الحسانُ الواحد: (شُغْموم)[٣].

وقال ابن منظور: الشّعْموم و(الشُّغْموم) بالعين والغين: الطويل من الناس والإبل.

وزعم يعقوب - يعني ابن السكيت - أن عينها بدل من غين (شُغْموم)[٤].

وقال أيضاً: (الشُّغْمومُ): الطويل التامُّ الحَسَنُ من الناس والإبل.

قال أبوعبيد: (الشَّغاميم) الطِّوالُ الحسانُ..

...وناقة شُغْمومٌ. قال المَخْروعُ السَّعْديُّ:

وتحت رحلي بازلٌ شُغْموم
مُلَمْلم غارِبه مَدمُومُ

والجمع: (الشغاميم) والشغموم هو الشاب الطويل الجَلْدُ[٥].

---

(١) لقطات شعبية، ص٥٨.
(٢) ابن عبار هو عبدالله بن عبار المعني العنزي مؤلف كتاب «لقطات شعبية».
(٣) المنتخب، ج١، ص١٦١.
(٤) اللسان: «ش غ م».
(٥) اللسان: مادة: «ش غ م».

ش ف ى

(**أشْفَتْ**) نفسه على الطعام: استشرفت إليه، وكذلك على المال ونحوه.

وكثيراً ما يذكرون هذه الكملة عند الكلام على الحرمان من الشيء المحبوب بعد التطلع إليه.

وفي استعمال الكلمة في الأصل ورد المثل: «الْمطَبَّقْ يشْفى عليه» أي: أن الشيء المغطى تستشرف النفس إليه بدافع حب الاستطلاع.

قال ناصر بن بتال الشغار من عتيبة:

يا مسوي الفنجال كثَّرُ بهاره
يقعد عماس الرأس ريحه إلى (اشفيت)
عده على اللي يحتمل للخساره
أهل العزوم، وخل عنك المشاميت

وقال محمد العريني في عروس الشعر:

تقول مالى به ولو جاور البيت
الحج مرة والحمد لله حجيت
لا هو في بالي وانافيه ما (اشفيت)
لو هو يفرِّش بسطة الدار دانات

الدانات: الدرر: جمع دانة وهي الدرة من البحر.

و(**شَفّى**) الشخص بصاحبه: أراه طعاماً أو مناه به ثم منعه من أن يصيب منه.

تقول المرأة: إذا رأى الطفل طعاماً أو شرابا وأراده فمنع منه: لا تشفون به أي: لا تروه الطعام الذي تستشرف نفسه إليه وتمنعوه منه، لأن الطفل لا يستطيع السيطرة على نفسه.

و(**الشّفا**): بفتح الشين: المكان المرتفع الذي يقع بجانب مكان شديد الانخفاض.

وإنسان، مْشَفّي، أي واقف على الشفا بفتح الشين وهو المكان المرتفع فيرى بارزاً ظاهراً خلاف ما إذا كان في مكان منخفض.

قال فهيد المجماج من أهل الاثلة يذكر أعرابا ارتحلوا :

يبــــــون بَـرّاقٍ عـلـى دارهـم نـاض
مخْتَلْطة به عـشْبـة الصيـف وحْمُوض[١]

(شَفَّوْا) وهَفَّوْا واتّقَوْا عـقب الإعراضٍ
وأمسيت حالي من هوى زيد مقروض

فقوله : شَفَّوا أي صاروا في الشَّفا - بفتح الشين - وهو المكان المرتفع وهَفَّوا : انحدروا في مكان منخفض .

قــال أبوعمرو الشيباني : قد أشْبَيْتَ على خير : أشْرَفْتَ عليه ، و(أشْفَيْت) : مثلها[٢] .

قال الأزهري : (شَفَا) كُلِّ شيء جَرْفُهُ، قال الله تعالى : ﴿**على شَفَا جُرُفٍ هارٍ**﴾ . والجمع الأشفاء[٣] .

قــال ابن السكيت : أشاف على الشيء و(أشْفى) عليه ، إذا أشرف عليه وهذا من المقلوب[٤] .

وكان موضع في (الشفا) في عالية نجد يستخرج منه ملح البارود ذكره طائفة من شعراء القرن الماضي في أشعارهم .

منهم رشيد الأشقر من ذوي سعد من مزينة من حرب في قوله في بندقه :

جنيت لـهـا ملح (الشـفـا) والمضَيِّح
من غـيـر مـجنى جـبت ملح العـبـودي[٥]

(١) ناض البرق : أضاء من بعيد .
(٢) الجيم، ج٢، ص١٥٢ .
(٣) التهذيب، ج١١، ص٤٢٣ .
(٤) التهذيب، ج١١، ص٤٢٥ .
(٥) العبودي هو جدي عبدالرحمن العبودي .

باغي إلى جـيت العْـصَـيـر اتَضَّـيْح
لقــيــتــهـن في خـبــةٍ من نفــود[1]

وقال زيد الخوير صاحب قفار في الغزل :

عَنْدَل عَنُود خـشُـوف ترتع بالأفـواد
مـتـشطر عن حـروة أرض الدِّمـاني[2]
خَـوْفَـة يطالع طلعـة الشـمس صَيَّـاد
عـابي لهـا (ملح الشـفـا) بالوزان[3]

قـال ابن منظور : (الشفا) : جرف الشيء وحدّه قال الله تعالى : ﴿**على شفى جُرُف هار**﴾ وشفى كل شيء : حَرْفه : قال الله تعالى : ﴿**وكنتم على شفى حفرة من النار**﴾ .

وفي حديث علي عليه السلام : نازلٌ بشفا جُرُفٍ هارٍ أي جانبه .

وأشفى على الشيء : أشرف عليه[4] .

ش ف ت ر

هذه من الألفاظ التي ذهبت من الاستعمال العام وإنما تأتي في المأثورات وقد يؤتى بها في الأشعار .

وهي شبيهة بالصلعة التي لم تكتمل أي التي لا يزال فيها بعض الشعر بخاصة الطويل أو الواقف على قلته .

---

(١) العصير : تصغير العصر والمراد : وقت العصر من النهار واتضيح : انظر في الضيحة وهي أن تجعل الشمس خلفك إذا كان الوقت عصراً وتنظر جهة الشرق فيكون ذلك أبعد لمدى بصرك وأوضح وعكسه في الصباح ، وخبة النفود : المنخفض منه وسبق ذكرها في (خ ب ب) .

(٢) العندل : الفتاة الجميلة ولذلك قال عنود خشوف والعنود : أنثى الظباء والخشوف : جمع خشف وهو ولد الظبي . ومتشطر : مبعد ، والأفواد : جمع فؤاد .

(٣) الملح : البارود .

(٤) اللسان : «ش ف ي» .

ومن المأثورات فيها قصة العجوز التي أصابها الخرف وملخصها أن قوما من الأعراب كانوا في الصحراء في وقت بعد عهدهم فيه باللحم فوجدوا قعوداً وهو الفتى من الإبل صغيراً فأخذوه وأخفوه ثم ذبحوه وأكلوا لحمه وكانت لهم أم مسنة قد أصابها الخرف بسبب كبر سنها. فخشوا إذا أطعموها من لحمه واللحم لا يتيسر لهم في كل وقت بل يكون أكله معروفاً لا يمحى من الذاكرة بسرعة فأخذوا هبرة من لحم القعود وادخلوا فيها عظما من عظم رجل خروف كان ملقى ليوهموها أن اللحم لحم خروف، وعمدوا إلى مرقوق وهو نوع من الطعام فجعلوه يتساقط عليها قائلين: إن السماء تمطر مرقوق وأن الليلة هي ليلة عرسها على (أبا الشفنتره):

قالوا وبعد فترة جاء صاحب القعود يسأل وهو يرفع صوته عمن رأى قعوداً ضائعاً، فنادته تلك العجوز قائلة:

ياراع القعود، إبشر بقعودك.

ولم يكن بالمستطاع إسكاتها فلما وصل إليها قالت له: البارحة الأولى، يوم السماء تمطر مرقوق يوم عرسي على (ابا الشفنتره) عطوني لحمة: العظم عظم خروف ثني، والهبرة هبرة قعود عرمرمي والله ما أدري يا ابن الحلال - هي من لحمة قعودك أو قعود غيرك!

فأيس من قعوده قائلاً: هذه عجوز خرفة.

قال ابن منظور: رجل (شَفَنْتَرٌ): ذاهبُ الشَّعَرِ، قال في التهذيب: (الشَّفَنْتَرُ): القليلُ شَعَرَ الرأس [1].

ش ف ح

المَشْفوح: الشخص المحروم من الطعام الطيب. يقولون لمن يأكل من مأدبة ونحوها أكلا شديداً: هو مشفوح كأنه كان محروماً من الطعام قبل ذلك.

---

(١) اللسان: «ش ف ت ر».

والمصدر : شْفحه . وجمع مشفوح مشافيح .

قال ابن جعيثن :

عن عين (مـشـفـوحٍ) نواها باسـه
أو عين بعض الحـاسـدين تْعـوقـهـا
يا قلتــة حِلْوٍ قــراح مـاهـا
مـا يِنْلِقى لأهل الهـوى طاروقـهـا

فقوله عن عين مشفوح يعني أن المشفوح وهو المحروم من الطعام أو اللبن إذا رأى ذلك عند آخر فإنه قد يصيبه بعينه لشدة غبطته له عليه .

وقد يقال للمحروم من الزوجة : مشفوح ، على المجاز .

قال صالح السكيني من أهل شقراء في الغزل :

عليها آية الكرسي والاسما مع الضحى
أمـان فـيـا مـولاي زدها في أمـانهـا
عن عين (مـشفـوح) نسي ذكـر خـالقـه
لَى شـاف وضَّـاح الضـيـا من ثمـانهـا

قوله : نسي ذكر خالقه يعني ما يعتقدونه من أن (المشفوح) أو المحروم من شيء جيد إذا نظره وهو لغيره فأعجب به فإنه قد يصيبه بعينه الا إذا ذكر اسم الله عند النظر إليه فإن ذكر اسم الله يمنع إصابته بالعين .

وقال عبدالله الحْرَير من أهل الرس :

القلب قـال : العين سـبَّـةْ ضـلالي
احَـصِّـل النيـه على غـيـر مـصلوح[1]
والعين قـالت : منك خُـبثْ الدّغـال
يسوِّل الَشيطان لك ، وأنت (مَشْفوح)[2]

---

(١) سبَّة ضلالي : سبب ضلالي .
(٢) الدّغال : الخبث الخفي .

قال محمد الرشيد من أهل سدير في الغزل :

الله يفكك من هوى كل (مـشـفـوح)
يا كــــامـل الزيـن والعـــــود نـامي[١]
عليك قلبي ينقلب كنه الفـــــوح
فــوح البــريق اللى على النار حــامي[٢]

وقال الأمير خالد السديري في الغزل :

عليك قلبي - يا هوى الروح - (مشفوح)
أنا المحب اللي بوصلك رجــــــاوي
مــا شـفـت حــالي يابســه يَبْـسـة اللوح
تلعب بي العــبــرات والهم ضــاوي[٣]

وجمع المشفوح : (مشافيح).

قال محمد بن عمار في الغزل :

سَقْـوى، إلى قال الغضي : هاه لا أصيح
مــــالك نظَـر بعــــدين يوم تحناني[٤]
قلت : إيه يا ذبحي، وذبح (المشــافـيح)
إن مــا تهــيــا ها الشــغل مــا هناني

قال الصغاني : (المُشَفَّحُ) : المحروم الذي لا يصيب شيئاً[٥].

---

(١) هذا دعاء.
(٢) الفوح : الغليان من الحرارة.
(٣) العبرات : جمع عبرة وهي أول البكاء وضاوي : حاصل.
(٤) هاه : كلمة زجر معناها : كُفَّ. ولا أصيح : أي لئلا أصيح إذا لم تكف.
(٥) التكملة، ج٢، ص٥٣.

ش ف ر

(**شِفْر**) المرأة جانب فرجها .

من أمثال النساء : «ما يحك شفوي إلا ظفري» ، يضرب لتولي المرء أمْرَه بنفسه .

وهو أيضاً طَرَف من أطراف أجفان عينيها ، لا يستطيع أن يحكه إلاَّ صاحبه ، لأنه لا يعرف الموضع الذي يحتاج إلى الحك منه ، ولا يستطيع التأكد من كونه لم يؤذ ما حوله من عينه أو جفنيه .

قال أبو بكر بن الأنباري :

الأجفان : أغطية العين ، من تحت وفوق . والأشفار : حروف الأجفان التي تلتقي عند التغميض ، واحدها : شُفر ، وفيها الشعر نابت . يقال للشعر : الهدُب . والحدقة : سواد العين . والشَّحْمة : التي فيها البياض والسواد ، يقال لها المُقلةُ . وإنسان العين : المثال الذي في السواد ، والذي تسميه العامة : البؤبؤ[١] .

وقال الزبيدي : (الشُّفْرُ) : حرف الفرج . كالشافر ، يقال لناحيتي فَرْج المرأة : الأسكتان ، ولطرفهما : (الشُّفْران) ، وقال الليث : الشُّفْرانِ من هَنِ المرأة[٢] .

قال الخفاجي (شُفْر) بالضم : اصل منبت الشعر في الجفن ، وناحية كل شيء كالشفير ، وحرف الفرج .

وقال ابن قتيبة : العامة تجعل أشفار العين الشعر . وهو غلط .

وقال الانقاني : سُمِّيَ الهدب شفراً تسمية للنابت باسم المنبت للمجاورة بينهما . . .

ومن لطائف ابن نباته :

يقـولون من وطأ النسـاءِ خف العـمى
فقلت : دعوا قصدي فما فيه من شَيْن

---

(١) الزاهر ، ج٢ ، ص٧٢ .
(٢) التاج : «ش ف ر» .

إذا كـان شـفـر العين دون مـحلهـا
فـعندي أنا الأشـفـار خـيـر من العين

قال: وهذا كما قيل لبعضهم: دع الجماع فإنه يضر بصرك، فقال: تصدقت ببصري على ذكري[1].

و(**الشَّفْرَة**)، بفتح الشين: السكين في لغة بعض الأعراب.

قال الليث: الشَّفْرَةُ: هي السِّكِّينُ العريضة، وجمعها شَفْرٌ وشفار[2].

ش ف ش ف

عيش (شفَا شف) أي قليل، لا يَتسع لأفراد الأسرة والزاد (شفا شف) وهي بكسر الشينين: أَي يقَل عن الكفاية كثيراً.

وما أحصى المرات التي سمعت بها الذين كانوا أصحاب أسفار في البادية يقولون: الما ها لحين (شفاشف) أي قليل في موارد الصحراء عن أن يكفيهم وما شيتهم.

قال ابن سبيل:

الله لا يسـقى ليـال (الشـفـاشـيف)
أيـام راع السـمـن يـخـلَّص ديونـه
فَـرَّاق شـمـل أهل القلوب المواليف
كلّ على راسـه يبـاري ظعـونه[3]

وقال ماجد بن عضيب من أهل سدير في الملك سعود بن عبدالعزيز:

من يوم شـفناك شـفنا الخيـر بالحـال
زِنَّا وزانَ الوطن عـقب (الشـفـاشِـيف)

---

(١) شفاء الغليل، ص١٦٦.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٣٥١.
(٣) المواليف: المتآلفة، كلٌّ على رأسه، أي ذهب كل واحد وحده إلى طريق غير طريق صاحبه.

يا شبه وسمٍ سقى من عقب الا محال
أبرض بهّا العود وصارت خدنا ريف[١]

قال شمرٌ: والشَّفُّ: النَّقْصُ أيضاً: يقال: هذا درهَمٌ يَشِفُّ قليلا، أي: ينقص.

ولا أعرِفنْ ذا الشَّفَّ يطلب شفَّهُ
يَداويه منكم بالأديم المُسَلَّم

أراد: لا أعرفَنَّ وضيعاً يتزوج اليكم ليشرف بكم.

وقال ابن شميل: يقول الرجل للرجل: ألا انلتني مما كان عندك؟ فيقول: إنه شَفَّ عنك، أي: قَصُرَ عنك والمُسَلَّم: الأديم الذي لا عَوارَ فيه[٢].

ش ف ع

(**الشّفيع**) بكسر الشين والفاء: الشافع أي الشريك الذي له حق الشفعة عندما يباع النصيب الذي ليس له، ولذلك قالوا في المثل: «شفيع لا يشري ولا يبيع». فهو لا يشتري نصيب صاحبه، ولا يبيع نصيبه عليه وإنما يشفع إذا اشترى اجنبي نصيب شريكه، أي يأخذه بقيمته.

واصله أن الشريك في العقار، ونحوه له حق الشفعة إذا باع شريكه نصيبه، وهو أن يكون أحق من غيره بشراء ذلك النصيب، فحتى إذا باع شريكه نصيبه على آخر لم ينفذ البيع إلا إذا اسقط الشفيع حقه في الشفعة أو ثبت بالبنية أنه علم بالبيع ولم يستعمل حقه في الشفعة.

قال عضيب بن حشر من شيوخ قحطان:

حلفت لو ساموك بفلوس عباس
أني (شفيع) فيك لا اصخى ولا ابيع

---

(١) الوسم: مطر الوسمي. ابرض العود: أي عاد إنبات الورق فيه، وخدنا: أرضنا، ريف: ربيع.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٢٨٥.

ولا دخل قلبي من البــيع هوجـــاس
وان زودوا لي بالثـمن قلت: مـا اطيع

قال ابن منظور: قال القتيبي في تفسير (الشُّفعَة):

كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بَيْعَ منزل أتاه رجل فَشَفع إليه فيما باع فَشَفَّعه، وجعله أولى بالبيع ممن بَعُدَ سببه فسميت شُفْعَة، وسمي طالبها (شفيعاً) وفي الحديث: الشفعة في كل ما يُقسم.

الشفعة في الملك معروفة وهي شفعة من الزيادة لأن (الشَّفِيع) يضم المبيع إلى ملكه فَيَشفَعُه به، كأنه كان واحداً وتْرا فصار زوجاً شَفْعاً[1].

«فلان ما ينفع ولا **يشفع**»، أي لا ينفع بنفسه، ولا يشفع عند غيره لينفع الآخرين.

قال الأحنف العكبري[2]:

إلى الله عــذري من رجــال بحظهم
أُسُـودٌ وفي حظ الصـديق حـمـيـر
إذا مــا أتاك الله من ليس نافــعــاً
ولا شـافـعـاً فـالجـود منه عـسـيـر

ش ف ف

(الشَّفُ): الرداء ونحوه مما يجلس عليه أو يتغطى به النائم.

جمعه: شفوف.

قال الشيخ محمد بن عثيمين في مدح الشيخ سعد بن عتيق:

لم يجعلوا سُلّماً للمال علمهم بل نَزَّهوه فلم يعلق به وَضَرُ
تلك المكارم لا تزويق أبنية ولا (الشفوف) التي تكسى بها الجدر

(١) اللسان: «ش ف ع».
(٢) ديوانه، ص٢٤٧.

قال الليث: الشَّفُّ: ضَرْبٌ من السُّتُور يرى ما وراءه. وهو ستر أحمر من صوف، وجمعه شُفُوف، ويُقال: عَلَّقَ على بابه شَفًّا، وأنشد:

زانهن الشُّـفُـوفُ يَنْضَحْنَ يا لمِسْـ
ـكَ، وعيشٌ مُفَانَقٌ وحرير[1]

قال ابن منظور: الشَّفُّ والشِّفُّ: الثوب الرقيق، وقيل:

الستر الرقيق يُرَى ما وراءَه. وجمعها شُفُوفٌ.

وفي حديث كعب يؤمر برجلين إلى الجنة ففتحت الأبواب، ورُفِعَتِ الشُّفُوف قال: هي جمع شفٍّ بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور[2].

و(الشَّفَّة) من الماء بتشديد الفاء هي: القليل جداً منه، ومن المشروبات الأخرى كاللبن، وفي فناجين القهوة الشفة النزر الذي يكون فيها بحيث يشربه الإنسان مرة واحدة.

شَفَّ المرءُ الماء القليل يشفه: شربه بسرعة ولم ينفع فيه لقلته فهو (شافه).

قال ابن عبيكة من أهل منطقة حائل في فنجان القهوة:

كثَّرتْ انا الطبخة وكثَّرْت تبهير
خَطِر على العذرا تمنَّى خضابه[3]
إنْ (شَفّه) الطرقي بلج بلجة الطِّير
يزين وجهه عقب وسم الخلا به[4]

وقال عبدالله بن عون من أهل حائل:

امبهر مجتمعة فيه الأرناق
البن والهيل الخضر فيه مسحوق[5]

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٢٨٤.
(٢) اللسان: «ش ف ف».
(٣) أي الفتاة العذراء يمكن أن تتمنى أن تختضب من القهوة هذه لصفاء لونها وحسنه.
(٤) الطرقي: المسافر عابر السبيل، بلج: فتح عينه بقوة، وسم الخلاء: آثار السفر السيئة على وجه المسافر.
(٥) الأرناق: الألوان.

لي (شفّه) الضرمان عقب العمس فاق

والا انتشى ريحه مع الريح مسيوق[١]

قال ابن منظور: (الشُّفَافَةُ): بقية الماء واللبن في الإناء[٢].

في حديث أُمِّ زَرْع: أن إحدى النساء وصفتْ زَوْجَها، فقالت: «زوجي إنْ أكل لَفَّ، وإنْ شَرِبَ (أَشْتَفَّ)».

ومعنى أشْتَفَّ، أي: شرب جميع ما في ا لإناء و(الشُّفَافَةُ): آخر ما يَبْقَى فيه.

ومن أمثالهم: «ليس الرِّيُّ عن التشافِّ» معناه: ليس مَنْ لا يَشْرب جميع ما في الإناء لا يَروَى.

يقال: تشافَفْتُ ما في الإناء، وأشْتَفَفْتُهُ، إذا شربتَ جميع ما فيه، ولم تُسْئر فيه شيئاً[٣].

قال ابن منظور: (شَفَّ) الماء يَشُفُّهُ شَفّاً: تَقَصَّى شُرْبَه...

ويقال تَشَافَفْتُ ما في الإناء واسْتَشْفَفْتُهُ: إذا شربتَ جميع ما فيه ولم تُسْئر فيه شيئاً[٤].

ش ف ق

الشَّفَقُ: بقية الضوء في الأفق الغربي بعد غروب الشمس، ويبقى في بلادهم في المعدل نحو ساعة وثلث بعد غروب الشمس على تفاوت في ذلك بين فصلي الصيف والشتاء، نظراً لقصر النهار في الشتاء وطوله في الصيف.

وقد قرر الفقهاء: أن مغيب (الشفق) هو أول وقت صلاة العشاء، لذلك كانوا يحرصون على ملاحظته قبل شيوع الساعات ومعرفة الأوقات بها.

---

(١) الضرمان: الذي بعد عهده بشرب القهوة فهو في شوق شديد إليها. والعمس: الضيق وعدم الإنشراح، انتشى: شمّ.

(٢) اللسان: «ش ف ف».

(٣) التهذيب، ج١١، ص٢٨٦.

(٤) اللسان: «ش ف ق».

قال ابن منظور: (الشَّفَقُ): بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل، تُرى المغربَ إلى صلاة العشاء.

وقال الخليل: (الشَّفَق): الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة، فإذا ذهب قيل غاب (الشَّفَقُ)، وكان بعض الفقهاء يقول: (الشَّفَقُ): البياض، لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت، وإنما (الشَّفَقُ) البياض الذي إذا ذهب صليت العشاء الأخيرة، والله أعلم بصواب ذلك[١].

أقول: الذي نعرفه من لغة قومنا أن الشفق هو بقية النور في المغرب وليس مجرد الحمرة، وكانوا قبل شيوع الساعات لا يصلون العشاء، إلا بعد مغيب ذلك النور.

و(**الشفاقة**): القليل من الذي تحتاجه فأنت تخشى الا تحصل عليه فيفوتك ذلك كله. أصله: ما تشفق أن يفوتك.

قال ابن سبيل في الغزل:

الله من عين تهله عباري
يشبه هماليل السحاب اندفاقه[٢]

على الذي بيني وبينه مداري
والهَرَج منه إلى بغيته (شفاقه)

أنشد الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري لجابر بن قطن وهو جاهلي من أبيات:

فإني ذو محافظة هضوم
إذا (شَفَقَتْ) على الرزق العيالُ

وناب قد جررتُ إلى رداها
بذي أوْدٍ إذا حُسِبَ الخِصالِ

(١) اللسان: «ش ف ق».
(٢) عباري: عبرات: جمع عبرة، وهماليل السحاب: المطر النازل منها.

وقال: الناب: الناقة المسنة ضَرَبَ عليها بالقداح[١] ثم نحرها والردى: الموت، وذي أوَد: بقِدْحٍ من قداح الميسر[٢] والأوَدَ: العِوَج.

وقوله: إذا (شَفِقَتْ) أي إذا اشفقت على الرزق وقوله إذا حُسِبَ الخصال يعني القمر[٣].

قال الزبيدي: التشفيق: التقليل كالإشفاق: يقال: عطاء مُشَفَّقٌ ومُشْفَقٌ أي: مُقَلَّلٌ، وأنشد الجوهري للكميت:

مَلِكٌ أغَرُّ من الملوك تَحَلَّبَتْ
للسائلين يداه غَيْرُ مُشَفَّقِ

وهو مجاز[٤].

ش ف ل ح

الشُّفلَّح: شجر صحراوي شائك، له ثمرة فيها شيء من الحلاوة كانت تؤكل بعد تفتحها.

واحدته شَفَلَّحه.

وكنا نقطع الشفلح من ضواحي مدينة بريدة ونتركه ييبس ثم نجعله فحما ينفع في صناعة البارود لخفته مثل أغصان الرمان والعُشَر.

قال ابن شميل: الشَّفَلَّحُ: القثاء يكون على الْكَبَر، قال الأزهري: هو تمر الْكَبَر إذا تفتح وفيه حُمْرة[٥].

قال ابن شميل: الشَّفَلَّحُ يُشبهُ القِثَّاء يكون على الْكَبَر.

(١) القداح، بكسر القاف: السهام.
(٢) المَيسر: القمار.
(٣) نوادر اللغة، ص١٩.
(٤) التاج: «ش ف ق».
(٥) التهذيب، ج٥، ص٣١٩.

والشَّفَلَّح : ثَمَرُ الْكَبَر إذا تَفَتَّحَ، واحدته شَفَلَّحةٌ، وإنما هذا تشبيه.

و(الشفلح) شَجَرٌ، عن كُراع ولم يُحَلَّه[١].

أقول: الشَّفَلَّح، يطلق عندنا على الشجر وعلى ثمره وليس على الثمر فقط.

قال الصَّغانيُّ: (الشَّفَلَّحُ): شِبْهُ القِثاءِ يكون على الْكَبَر، وهو ثمر الْكَبَر إذا تفتح، وفيه حمرة[٢].

أقول: تشبيهه لثمر الشفلح بالقثاء صحيح من ناحية الشكل والمظهر، وليس من ناحية الحجم والكبر فالشفلح في حجم التمر الكبير الحجم، ولا يصل مطلقاً إلى حجم أصغر القثاء حجما. ولكنه مخطط مستطيل كالقثاء، وواضح هنا أنه مثل غيره فَرَّق بين الشجر وثمره، فجعل الشجر هو الْكَبَر، وثمره الشفلح.

قال الأزهري: وأما ثمر الكَبَر فإن العرب تسميه (الشَّفَلَّح) إذا انشق وتفتح كالبرعومة[٣].

قال ابن شميل: الشَّفَلحُ: القثاءُ يكون على الْكَبَر و(الشَّفَلَّحُ): شجرة لساقها أربعة أحرف، فإن شئت ذبحت بكل حَرَف شاة، وثمرته كراس زنجي[٤].

أقول: لا أدري الوصف برأس الزنجي أهو في الشكل فهذا قريب أم في الحجم وهذا غير صحيح لأن ثمرة الشفلح في مقدار التمرة.

هذا إذا كان المقصود بالعبارة هو شجر الشفلح الشائك الذي نعرفه.

ش ق ى

المَشْقَى: بفتح الميم والقاف: موضع افتراق الشعر من أعلى الرأس، حيث يفترق الشعر الطويل على جزئين احدهما إلى اليمين والآخر إلى اليسار وذلك عند تصفيفه أو تمشيطه وأكثر من يستعمل هذه اللفظة النساء.

---

(١) اللسان: «ش ف ل ح».
(٢) التكملة، ج٢، ص٥٤.
(٣) التهذيب، ج١٢، ص١٩٠.
(٤) تاج العروس.

تقول المرأة لصاحبتها: عطيني شوكة من النخلة (أشقى) بها رأسك أي أجعل بينه في الرأس كالخط الذي يتفرق الشعر عنه.

(شقَتْ) الماشطة شعر الممشوطة تشقاه شقى - بكسر القاف -.

وبعضهن (تشقى) رأس صاحبتها بأسنان المشط.

قال أبوزيد: يُقال شقَأ راسه بالمُشط شَقْئاً وشقوءاً: إذا فرقه.

قال: والمُشْقَأُ: المَفرِق[1].

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (المشقاءُ) - ممدود: مَفْرِقُ الرأس.

وعلق محققه على ذلك بقوله: في حاشية النسخة (أ) مانصه «انظر كيف مَدَّ هذا والميم فيه زائدة لأنه من (شَقَأ) شعره أي فرقه، وليس في كلامهم مَفْعال والبابُ في هذا القَصرُ لأن اسم الموضع من شَقَأت مثل المَرفأ من رفأت السفينة، ولهذا المعنى سمي هذا الموضع من الرأس مَفْرِقاً لأنه اسم المكان من فرقت أفْرُقُ»[2].

قال ابن منظور: (شقا) راسه بالمدرى أو المُشطِ: شقْاً وشُقُوّاً: فَرَّقه.

و(المَشْقَأُ): المفرق.

وقال ابن الأعرابي: (المشْقَأُ) والمُشْقَاءُ والمشْقَى: مقصور غير مهموز: المُشطُ وشَقَأْتُهُ بالعصا شَقْأً: أصبت (مَشْقَأَهُ) أي: مَفْرِقَهُ[3].

وفلان عينه (**شقيّه**): أي قد شقيت بما نظرته، ولم تستطع الحصول عليه، ورد هذا اللفظ في أشعار الغَزل.

قال صالح المنقور من أهل سدير من قصيدة ألفية:

الزا، زمـــاني صـــار نكد عليـــه
عـيَـا يسـاعف لي وعـيني (شِـقِـيّـه)

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٠٩.
(٢) المنتخب، ج١، ص٩٣.
(٣) اللسان: «ش ق أ».

إلـى تـردىٌ الحـظ وش فـي يـديّـه
ما غير اسومل واجذب الغيظ باسكات[١]

قال الراغب الإصباني: قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت في كذا، وكل شقاوة تَعَبٌ، وليس كل تعب شقاوة، فالتعب أعم من الشقاوة[٢].

أقول: هذا يفسر وصف المحب عندهم بأنه شقي من الحُبّ، يعنى أنه تعب منه وليس لكونه لم يسعد به.

ش ق ح

الأشقح من الناس والإبل: الأبيض المشرب بحمرة والأنثى شَقْحا.

وسموا من البنات: الشقحا، لبياضها وحمرة لونها.

قال بصري الوضيحي:

التـايه الي جـاب بصـري يقنه
جـدد جـروح العَـود والعَـود قـاضي[٣]
يـا من يـعـاوني عـلى وصـف كـنه
(أشـقح شـقـاح) ولاهق اللون ياضي[٤]

قال الصغاني: الأشْقَحُ: الأشْقَرُ، والشَّقْحَةُ: الشُّقْرَةُ.

ورُغْوةٌ (شَقْحاء): إذا كانت ليست خالصة البياض[٥].

أقول: الرغوة ما يعلو الحليب عند حلبه من الزَّبَد - بفتح الباء - وتكون عادة بيضاء إلا إذا خالط الحليب شيء من المغرة وهي الدم أو نحو ذلك فتكون شقراء.

---

(١) سومل: استمر به المرض، ولم يشف منه في فترة من الفترات.
(٢) التاج: «ش ق ى».
(٣) يقنه: يقوده. والعود: الشيخ الكبير في السن.
(٤) لاهق اللون: لونه وضئي ولذلك قال ياضي.
(٥) التكملة، ج٢، ص٥٤.

قال الأصمعي : إذا تغيرت البْسرة إلى الحمرة قيل : هذه شَقْحَةُ، وقد أشقح النخل . قال وهي في لغة أهل الحجاز الزَّهْو .

وقال أبو حاتم، يقال للأحمر الأشقر : إنه لأشقح[1] .

قال ابن شريم :

ترَاي ضَـيِّـعـتـه بسـبع الجـزاير
واطول عليَّ الطيل واخلف نظيـري[2]
علمي بهم يوم اختـلاف البـصـاير
فوق (اشْقَح) يزهي اللبب والنشيـر[3]

فذكر جملاً (أشقح) .

قال حنيف بن سعيدان المطيري في الغزل :

اللي نحطني فوق (الأشقح) يْصَغِّيه
أول عذابي قال : وين أنتِ غادي

وجمع الشقحا : شِقْح .

قال راكان بن حثلين :

نطعن لعين اللي عريض سنَامَهْ
(شِقْح) مفاليها مباكير الأوسام
إن كان ودك عندنا لك كرامه
وتَدْري بِضيفَتْنا لك الشرق والشام

---

(١) تهذيب اللغة، ج٤، ص٢٣ .
(٢) الطيل : طول المدة، والنظير : إنسان العين، أي وسطها المبصر .
(٣) اللبب سير عريض يوضع في لبة البعير عندما يشد عليه الرحل ويكون عند منحره، أي صدره مما يلي الأرض .

قال عوير بن طلمس العازمي[١] :

نركب عليهم حد كل مجرب
ومخضبات عارفين حكورها[٢]
نطعن لعين كل (شقحا) مردم
يوم القرايا غلقت مسعورها[٣]

وقال سويلم العلي في الدنيا :

ويا ما أذهبت من حوطة مستديرة
منها - بظني - ما يطير الغرابِ[٤]
ويا ما اتلفت من هجمة تقل ديره
(شِقْحِ) كما الريلان ما لها حسابِ[٥]

قال أبو حاتم : يقال للأحمر الأشقر : إنه لأَشْقَحُ[٦] .

قال الزبيدي : (الشِّقْحَة) : البسْرَة المتغيرة إلى الحمرة ويُفْتَح ، لُغَتانِ .

قال الأصمعي : إذا تغيرت البُسْرة إلى الحمرة قيل : هذه شَقْحة .

و(الشُّقْحَةُ) : الحُمْرة و(الأشقح) : الأحمر الأشقر ، قاله أبو حاتم .

وفي حديث البيع : نهي عن بيع التمر حتى يُشَقِّح هو أن يحمرَّ أو يصفرَّ .

وأشَقْحَ النخل : أزْهَى ، قال الأصمعي : وهو لغة أهل الحجاز[٧] .

---

(١) شعراء من مطير ، ص١٠٧ .
(٢) حكورها : حيلها ومكائدها .
(٣) المردم : كبيرة السنام .
(٤) أي لا يستطيع الغراب أن ينفذ بين نخلها وشجرها لالتفافه وكثرته .
(٥) الهجمة : جماعة الإبل ، سيأتي ذكرها في (هـ ج م) . والريلان : جمع رال وهو ولد النعامة .
(٦) اللسان : «ش ق ح» .
(٧) التاج : «ش ق ح» .

ش ق ر

(الشْقارَى) بإسكان الشين وفتح القاف مع تخفيفها: عشبة برية تنبت على المطر في الوسم وفي الشتاء وتهيج في الصيف أي تيبس وتضمحل ووزنها اللفظي على وزن لفظ (الصِّفَارَى) التي هي عشبة برية أيضاً سيأتي ذكرها في مادة «ص ف ر».

وتنبت (الشقارى) من مطر الوسمي والشتوي وهي تقف أغصانها وقوفا ولا تنفرش في الأرض وتزهر بزهر وردي اللون.

تأكلها الأنعام كلها، وتعتبر من العشب الطيب وتنبت في الأرض الصلبة ومجاري التلاع وفي السحقان التي هي القيعان التي فيها شيء من اللين في أرضها.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

لا وآهني اللي جلس في رباعه
بيته كبيرٍ في ليال الربيع[(١)]
بصوت أُمَّ سالم يقظته وارتماعه
تلقى (الشَّقارى) والنَّفَل والطواليع[(٢)]

وقال مشعان الهتيمي من قصيدة:

لى رَوَحتْ من وادي فيه خمْخمْ
ومع (الشِّقارَى) نابتٍ له زماليق

يذكر ناقة.

قال الأزهري: الشّقارى: نبت آخر له نَوْر فيه حمرة ليست بناصعة[(٣)].

قال ابن منظور والشُّقَّار و(الشُّقَّارَى): نبتة ذات زُهَيْرة، وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذنبان، وزهرتها شُكيْلا، ورقُها لطيف أغْبَرُ. وهي تُحْمد في المَرْعَى، ولا تنبت الاَّ في عام خصبٍ.

---

(١) الرباع: بيت كبير من الشعر مما تسكنه الأعراب في الصحراء والمرابيع: ليالي الربيع.
(٢) أم سالم: طير صورته كالعصفور، جميل الصوت.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٣١٥.

قال ابن مقبل :

حَشا ضِغْثُ (شُقَّارى) شراسيفَ ضُمَّر
تَخَــذَّمَ من أطرافــهــا مــا تَخَــذَّمــا[1]

أقول : نحن نخفف القاف من شقارى فلا نشددها .

و(**الشقرا**) هي الفرس ذات اللون الأحمر الذي يميل قليلا إلى الصفرة . ومنه المثل : «شقرا ركضها في وريدها» يضرب في عدم المداهنة والمراوغة أي أن الشخص المضروب له المثل كالفرس الشقراء التي تركض مادامت تتحمل ذلك لا تخفي شيئاً ولا تحيد عما يراد منها .

وجمعها : شِقر .

قال على الخياط من أهل عنزة :

ياشــيخ يا اللي مــا نشــا مــثلك وليــد
لى رَفَّــعن الخــيل (شِــقْــر) أذيالهــا

أي أذيالها الشقر .

قال حَوَّاس بن عَبَّوش السهلي في الرثاء :

تبكيـــــه زينات البنات الغنادير
وتبكيــه يا زبن المناعــيــر (شــقــراه)[2]
وتبكي ثلاثٍ فــوق ناره مناحــيــر
يعــمل بهــا هيلٍ من الهند مــشــراه[3]

---

(1) اللسان : «ش ق ر» .
(2) الغنادير : النساء الشابات الجميلات ، وزبن المناعير : الذي يلجأون إليه فيمنعهم من أعدائهم ، والمناعير سيأتي شرحه في «ن ع ر» .
(3) الثلاث هي الدلال- جمع دلة- وهي ابريق القهوة .

قال تركي بن حميد:

شفي ومقصودي من الخيل مشوال
(شقرا) نواصيها كثير شعرها
شفي عليها كان هو زعزع المال
ومن الهنادي صارم في ظهرها

أورد الإمام ابن مفلح حديث ابن عباس مرفوعا، يُمْنُ الخيل في شقرها. قال: إسناده جيد، رواه الإمام أحمد وأبوداود والترمذي وقال: حسن غريب.

وعن ابي وهب الجشمي مرفوعاً: عليكم بكل كُمَيْتٍ أغَر مُحجَّلٍ، أو (أشقر) أغَرَّ محجّل، أو أدهم أغَرَّ محجل..

وقال ابن مفلح: رواه أحمد وأبوداود والنسائي من رواية محمد بن مهاجر(١).

قال الزبيدي: (الأشقر) من الدواب - يعني الخيل -: الأحمر في مُغْرَة حمرة صافية، يحمرُّ منها العُرْف - بالضم - والناصية، والسَّبيبُ أي الذَّنَبُ، والعرب تقول: أكرم الخيلِ، وذوات الخير منها شُقْرُها، حكاه ابن الأعرابي.

ثم ذكر أفراساً أصيلة لطائفة من فرسان العرب تُعْرَف بالشقراء فذكر (الشقراء) فرس الرَّقَّاد بن المنذر الضبيِّ، و(الشقراء) فرس زهير بن جذيمة العبسي و(الشقراء): فرس أسِيد بن حنَّاءة السليطي والشقراء فرس الطفيل ابن مالك الجعدي(٢).

ونقل الراغب الأصبهاني أنه قيل: لو جُمعتْ خيولُ العرب في صعيد واحدٍ لجاءت وسابقها (أشقر)(٣).

وقال جرير يخاطب أحد الشعراء وهو البعيث(٤):

---

(١) الآداب الشرعية، ج٣، ص١٤٨.
(٢) التاج: «ش ق ر».
(٣) محاضرات الأدباء، ج٢، ص٢٨٦.
(٤) النقائض، ج١، ص١٢٤.

أتشتم يربوعا لأشْتِمَ مالكا
وغيرك مولى مالك وصميمها
له فَرَسٌ (شَقْراء) لم تَلْقَ راكباً
كريما، ولم تَعْلَقْ عنانا يُقيمُها

وأنشد ابن المطهر الازدي من أهل القرن السادس[1]:

(أشقرُ) والسبق طالع أبدا
من الثنايا في أوجه الشُّقْر
يسير في ليلةٍ براكبه
كما يسير البُراق في شهر

وقال الزبيدي: (الشَّقْراء): فرس الرَّقاد بن المنذر الضبي ولها يقول:

إذا المُهْرَةُ (الشقراء) أُدْرِكُ ظهرها
فَشَبَّ إلهي الحرب بين القبائل
وأوقد ناراً بينهم بضرامها
لها وَهَجٌ للمُصْطَلِي غير طائل
إذا حملتني والسلاحَ مُغيرةً
إلى الحرب لم آمُرْ بِسِلْم لوائل

ثم ذكر أفراساً عديدة لجماعة من كبار الفرسان كل واحدة منها تسمى (الشقراء)[2].

قال الصغاني: و(الشَّقْراء): فرس شيطان بن لاطم، وقيل: فرس غزية بن جُشَم بن معاوية، وفيها المثل: أشأم من الشقراء على نفسها وذلك أنها رَمَحَتْ غلاما فأصابت فَلُوَّها، فقتلته[3].

(١) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٢٩.
(٢) التاج: «ش ق ر».
(٣) التكملة، ج٣، ص٥٤.

و(**الشقر**): جدائل الشعر الأشقر اللون.

قال ابن جعيثن:

والخـــدَ بَّراقٍ ســـرى يلعج العـــاج

(وشـقـر) على شـقـر الردايف مـراجيـد

ريحـــة اثيـــابه مـــثل دكـــان حـــوَّاج

تحي القلوب وتلحق الجـــرح تجـــديد

يريد أن لمحبوبته هذه جدائل شقراً على أردافها الشقر أيضاً.

وقال عدوان الهربيد من شمر:

واعـلـمـك بـالـكـيف ويـا دايـر الكـيـف

شـقـحـا من الخَفْـرات (شـقـرا) جـدايل[1]

و(الشَّقْرا) نخلة مشهورة وكان أكثر نخل القصيم منها في وقت من الأوقات حتى إن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن ابابطين عندما كان قاضيا لعنيزة بعد منتصف القرن الثالث عشر بقليل أفتى بأنه إذا أطلقت كلمة التمر في القصيم لم تنصرف إلا إلى (الشقراء) لأنها الغالبة على التمر فلا يلزم من طلب غيرهامن مدينه أن يعطيه إلاَّ هي، وكذلك إذا طلب المدين أن يوفي ما عليه من التمر لم يلزم إلا الشقراء إلا إذا اتفقا على غيرها.

وقد سميت الشقراء بذلك لكون بسرتها حمراء تميل إلى الصفرة وهذه هي الشقرة في مثل الوان التمر.

وكانت تسمى (شقرا مبارك) وذلك قبل انتشارها، ومبارك هذا هو الذي نبتت أول الأمر في أرضه.

ثم صارت تسمى الشقراء.

---

(١) الخفرات: النساء الشابات اللاتي يستحين أو يترفعن عن محادثة الرجال الأجانب.

وتؤكل رطبا لذيذا ذا طعم خاص، وتمراً يكنز فيركبه الدبس الكثير إذا أُحسن كنزه وهو الذي يخرج من الشقراء نفسها.

وهي كثيرة الحمل تحمل الواحدة منها إذا أُكرمت مثل ما تحمله غيرها من التمر مرتين. وفيها مزية أخرى وهي أنها كما نعتها لي أحد العارفين بها نخلة شكور بمعنى أنه إذا نقص عليها الماء قليلاً لم يؤثر ذلك فيها.

إضافة إلى ضخامة شجرتها، وإذا زاد عليها الماء كثر ثمرها.

وقد انصرف الناس الآن عن غرس الشقراء بعد أن أقبلوا على غرس كرائم النخل كالسكري والبرحي وأنواع أخرى من ذوات الرطب الفاخر. ومن عيوب الشقراء أنها تتأخر في الإنتاج أي إذا غرست وهي صغيرة فإنها تحتاج قبل أن تثمر إلى سنوات أكثر من غيرها من النخل كالسكري واللاحمية.

قال أحدهم:

صاحبي من ورا السُّمْر
وأنا ورا عِرْق بلعوم[1]
ريقه حلى من طَعَمْ تَمْر
ما بين (شِقْر) ومكتومي

وقال آخر:

و(الشِّقر) بالماضي زمان عصيب
هو نقذة المخلوق بادٍ وحضار
حيث أنها بالدبس دايم تطيب
بالرص خمسٍ سنين ما مسها أضرار

قال الصغانيُّ: و(الشُّقْرِيُّ): تمر جيد[2].

---

(١) بلعوم في شمال الأسياح (النباج) قديماً الواقع في شرق القصيم، المكتومي: نوع آخر من التمر.
(٢) التكملة، ج٣، ص٥٤.

وقال الزبيدي : (الشِّقْرَى) - كَذِكْرَى - تمر جيد ، وهو المعروف بالْمُشَقَّرِ - كَمُعَظَّم - عندنا بزبيد ، حرسها الله تعالى[١] .

أقول : لم أقصد من إيراد هذين النصين القديمين على أنهما في هذه الشقراء المعروفة بل المشهورة في القصيم لأن ذلك يحتاج إلى دليل ، لا سيما إذا عرفنا أنها سميت الشقرا لشقرة لون بسرتها إذا أزهت ولونت وإنما قصدت أن ابين بأنه كان يوجد تمر بهذا الاسم من الجائز أن يكون نخلنا هذا بعينه وهذا احتمال ضعيف أو يكون غيره وهذا هو الأظهر .

ش ق ص

الشِّقْص - بالكسر - السَّهْم والنصيب في المال المشترك بين أكثر من واحد ، وبخاصة إذا كان ذلك النصيب قليلاً .

جمعه : شْقُوص .

تقول منه : النخل الفلاني لفلان لكن فيه شِقْص لفلان أو شقوص شوية لبعض الورثة .

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء :

قولوا لفانا لك ركيب يقولون
إنك على حد الوعر من سهاله[٢]
تذكر لنا (شقص) من الزرع مرهون
وانك كما المذهب يصوت لحاله[٣]

قال الليث : الشِّقْصُ : طائفة من الشيء ، تقول : أعطاه شقْصاً من ماله .

---

(١) التاج : «ش ق ر» .
(٢) ركيب : تصغير ركب وهم المسافرون في البرية .
(٣) المذهب- بكسر الميم والهاء وإسكان الذال بينهما : المضلّ الذي أضاع ماشية له في الصحراء .

وقال الشافعي في باب الشُّفْعة ؛ فإن اشترى شقْصاً من دار، ومعناه أي: اشترى نصيباً معلوما غير مفروز، مثل سهم من سهمين أوَ من عشرة أسّهم[١].

قال ابن منظور الشَّقْصُ والشّقِيصُ: الطائفة من الشيء والقطعة من الأرض، تقول: أعطاه شقْصاً من ماله.

قال شمِر: قال خالد: النَّصيب والشِّرْك والشّقصُ: واحد[٢].

أقول: هذا القول هو الصحيح الذي نعرفه من لغتنا الا أن قومنا كثيراً ما يخصصون لفظ الشّقْص للنصيب القليل.

و(**المشْقاص**) في البندق من البنادق القديمة التي تسمى الفتيل هو الذي توضع فيه الفتيلة وَهي حبل مفتول مشبع بملح البارود يحرك الرامي جزءاً من البندق متصلا به فيصل المشقاص إلى الذخير وهو حبات من البارود في أسفل البندق متصل بالبارود الذي في بطنها فيشتعل البارود وتثور البندق.

جمعه مشاقِيص.

ينسب للدجيما الشاعر في بندقه:

(مشقاصها) كنه على فطحتها
عَوْد يبي يوفى جميع أفراضه[٣]
صنْع النصارى كَبَّرْوا جردتها
تشدي لبرطم قينةٍ مغتاضة[٤]

وقال سرور الأطرش في الظباء:

لى جَنْ يقصِّنَ الحيا في مسيله
بَدّلْتْ عقب الدَّلبحه بانبطاح[٥]

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٠٨.
(٢) اللسان: «ش ق ص».
(٣) فطحتها: شاكلتها وهذا مجاز معناه أنه على جانبها. العَوْد: المسن من الناس.
(٤) تشدي: تشبه، والبرطم: الشفة، والقينة: السوداء المملوكة.
(٥) الدلبحة: طأطأة الرأس وانحناؤه عندما يريد القانص أن يصيد الظباء.

وكَلَّبْتْ (بالمشقاص) جَمْرَ الفتيلة

وأنا نويت اطلق عليها الذحاح[١]

قال سلطان الأدغم في ذكر (دلالته) وهي الهداية في الصحراء إلى الأماكن الغامضة :

أدل من (مشقاص) هِدْف العراقيب

لى ورد حوض مقفدات العقاب

وان لحقت الفزعات مثل العياسيب

والجيش خف ولايزاه التراب

أردها لعيون زين التعاجيب

واضرب الفزعة بضرب الصوابِ

و(هدف العراقيب) هي البنادق .

قال مسفر العصيمي :

يا ماسلب صحة غْلامٍ وسَلَّه

غدا مثل (مشْقاص) الفتيل القديمة

واصبح عليل عقب ما هو صاحي

يكح ليله ونادم من نديمه

جليسه اللى زين التتن عنده

خبيث السجايا والعقول الذميمة

قال على بن فاضل المَرِّى في بندقه الفتيل :

كنَّ الحنش فيها يهوش بروضة

كن لونها لون النبات المالي[٢]

(١) الذحاح : الموت .

(٢) الحنش : الأفعى ، يهوش : يعدو ويقاتل من يقترب منه ، والمالي : الذي أصابه الولي من المطر .

(مِشقاصها) ما هو يجنب حوضها
مثل المصلي بالركوع التالي

قال أبو عمرو: (المِشْقَصُ) السَّهْمُ الذي فيه نَصْلٌ له عَيْرٌ[١].

قال الزبيدي: وقيل (المِشْقصُ): على النصف من النَّصل، ولا خير فيه، يلعب به الصبيان، وهو شر النبل وأَحْرَضه، يرمى به الصيدُ وكل شيء[٢].

وقد أوردنا هذا لنبين أنهم أسموا (مِشْقاص) البندق بتسمية صحيحة في الأصل، وإلا فإن (مِشْقص) البندق هو حديث كما هو ظاهر.

ش ق ع

(**شَقَع**) الشخص من صاحبه ما بيده من طعام أو شراب: أخذه منه بسرعة أو انتهبه انتهاباً.

ومن المثل: «شَقْعَه لَقْعه»: وبعض السفلة يزيدون فيها سجعة ثالثة هي: تشربته الطقعة، أي: الضرطة.

فقولهم: شَقْعه، أي شقعته شَقْعَة ولقعه، دعاء عليه باللقعة بمعنى الخيبة المريرة، والأخيرة: دعاء عليه بان تتشربه الطقعة وهي الضرطة أي تتشربها ثيابه.

حكى الأزهري عن بعض اللغويين قوله: شقَعَهُ بعينه، إذا لَقَعَهُ[٣].

ش ق ق

الأرض الواسعة والدار الفسيحة يقال فيها: (**شَقًّا**) مَقًّا...

تقول دار فلان شَقًّا مَقًّا، أي واسعة كثيرة النواحي، متعددة الزوايا.

ومن المجاز فيمن تفرقت عليه الأمور لكثرتها وتشعبها فلم يستطع ضبطها: شَقًّا مَقًّا عجز عنها.

---

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص١٣٠.
(٢) التاج: «ش ق ص».
(٣) التهذيب، ج١، ص١٧٢.

والبلاد الفلانية : شَقًّا مَقًّا : يصعب ضبطها وذلك لا تساعها وصعوبة السيطرة عليها .

قال ابن الأعرابي الأشقُّ من الخيل الواسع ما بين الرِّجلين .

قال : والشقَّاءُ المَقَّاءُ من الخيل : الواسعة الأرفاغ قال الأزهري : وسمعت أعرابية تسابُّ أَمَةً فقالت لها : يا شَقَّاءُ يا مَقَّاءُ فسألتها عن تفسيرهما ؟ فأشارت إلى سعة مَشَقِّ جهازها[1] .

قال ابن الأعرابي : الشَّقَّاءُ المَقَّاءُ من الخيل : الواسعةُ الأرفاغ : قال : وسمعت أعرابياً يَسُبُّ أمة ، فقال لها يا شَقَّاءُ يا مَقَّاءُ ، فسألته عن تفسيرهما فأشار إلى سعة مَشَقِّ جهازها[2] .

وكذا نقله ابن منظور ، قال : قال ابن الأعرابي : سمعت أعرابياً يسب أَمَةً ، فقال لها : يا (شَقَّاءُ مَقًّا) فسألته عن تفسيرهما فاشار إلى سعة مَشَقِّ جهازها[3] .

ولا نعرف عن بني قومنا ممن يترفعون عن الكلمات البذئية ، والمتبذلة استعمال هذا اللفظ لهذا المعنى وإنما يستعملونه للسعة الحقيقية ، وطالما سمعت والدي يقول في الدار الواسعة : دار مشقا مَقًّا ، ولا شك أن هذا تحريف وأن لفظ (أمه) التي تعني الأم التي ولدته محرف عن (أَمَةً) وهي العبدة المملوكة . كما في النصوص التي قبله .

و(شِقّ) التُوم بكسر الشين : احد التؤمين من الأولاد ، فالتوم هو الولدان اللذان ولدا في بطَن واحد .

وكل واحد منهما يقال له (شِقّ) توم كأنما خصوهما بلفظ (شقُّ) بدلاً من (شقيق) الذي يعني الأخ للأم والأب ولَكن ولد كل واحد منهما بحمل منفَرد .

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في الهجاء :

الدين لله ماسجدنا للأوثان
والحكم ما هو للفجور الظُّلوم

(١) التهذيب ، ج٨ ، ص٢٤٩ .
(٢) اللسان : «ش ق ق» .
(٣) التكملة ، ج٥ ، ص٩١ .

مِـــتْلَبِّس قلبـــه من الزيغ مليـــان

فــعله وفــعل مــسيلمــه (شِقّ) تُومِ

أي أن فعله يشبه فعل مسليمة كما يشبه (شق التوم) أخاه .

قال الزبيدي : ومن المجاز (الشِّقّ) بمعنى الشقيق، يقال : هو أخي و(شِقُّ) نفسي، كما في الصحاح . قال الراغب : أي كأنه (شِقٌّ) مني، لمشابهة بعضنا بعضا[١].

ومن أمثالهم السائرة : «**شَقّ شَقٍ** ما ينرقع» .

شق الأولى فعل ماض وشق الثانية : مصدر، يضرب لمن أتى بفعل خطير لا يكن تلافي أثره الضار .

روى الإمام القاضي وكيع بسنده : أن إسماعيل بن حماد القاضي وُجِّهَ حَكَماً على ابي الواسع المازني فقال : يا أبا الواسع، اتسع الخرق على الراقع[٢].

قال شاعر قديم[٣] :

لا نســب اليــــوم ولا خُـلَّةٌ اتسـع الخـــرق عـلـى الراقـع

ومن شعر الشاعر الاء سعردي[٤] .

فـقلت : يا مـولاي عُـذْراً، فـقــد اتســع الخــرق عــلى الراقـع

ش ق ل

يقولون في التعاون على الحمل الثقيل الذي لا يستطيع الشخص الواحد أن يحمله بمفرده : شاقلني عليه يا فلان، أي عاوني على نقله .

و(تشاقِل) القوم الشيء الثقيل : إذا تعانوا كلهم على حمله .

(١) التاج : «ش ق ق» .
(٢) أخبار القضاة، ج٢، ص١٦٨ .
(٣) المستقصى للزمخشري، ج١، ص٣٥ .
(٤) الغيث المسجم، ج٢، ص٢١٤ .

وطالما سمعنهم يرتجزون وهم يشتركون في حمل الشيء الواحد الثقيل بقولهم: (شَقْلا، شَقْلا) وبعض المجان يقول: شَقْلا شَقْلا، بنت العقْلا.

قال الليث: الشاقول: خشبة قَدْرُ ذراعين في رأسها زُجٌّ يكون مع الزُّرَّاع بالبصرة يجعل أحدهم فيها رأس الحَبْلِ، ثم يَرُزُّها في الأرض ويتضبّطُها حتى يمدوا الحبل.

وقال ابن الأعرابي: الشقل: الوزن، يقال: اشْقُلْ هذا الدينار، أي زِنهُ.

قال: وشوقل الرجل إذا تَرَزَّنَ حِلماً ووقاراً وشَوْقَل: إذا عَيَّرَ ديناره تعييراً مُصَحَّحاً[١].

قال أبو عمرو: (الشَّشْقَلَةُ) كلمة حميرية لهج بها صيارفة أهل العراق في تعيير الدنانير يقولون: قد (ششقلناها) أي: عَيَّرناها، أي وزنّاها ديناراً ديناراً، وليست (الششقلة) عربية محضة.

وقال ابن الأعرابي: يقال: (اشقُل) الدنانير وقد شَقَلْتُها، أي: وَزَنْتُها.

قال الأزهري: وهذا أشبه بكلام العرب وأما قول الليث: تعيير الدنانير فإن أبا عبيد روى عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جميعاً: عايَرْتُ المكاييل، وعورتُها، ولم يجيزوا عَيَّرتُها وقالوا: التعيير بهذا المعنى لَحْنٌ[٢].

وقال الدكتور أنيس فريحة: (شقل): سريانية. . . : رفع وحمل (تَشَاقَل) الرجلان: حملا حملاً بالمناوبة، أو تعاقبا في ركوب الدابة[٣].

ش ك ى

(مَشْكَى): شكوى.

ومنه المثل: مَشْكى الخلق على الله. . .

---

(١) التهذيب، ج٨، ٣٢٣.
(٢) التهذيب، ج٩، ص٣٨٣.
(٣) معجم الألفاظ العامية، ص٩٧.

ومشكاي: الشخص الذي أشكو إليه حالي، لكي يعينني على إزالة ما أشكو منه.

قال راشد الخلاوي:

وفي الرأي- يا (مشكاي)- خمس تْعَجَّلْ
ونَقص تأخرها جرى بالعوايد

وفي أمثالهم: «فلان لا ينشكي ولا ينبكي». إذا كان قريباً لك وآذاك.

وبعضهم يقول: «حبن ذنب: لا ينشكي ولا ينبكي»، وحِبن الذنب هو الدمل يكون في الدبر يستحي المرءَ من ذكره ومن شكوى ألمه.

ومن الأمثال الشائعة عند النساء قولهن في المرأة التي فقدت ولدها (فلانه شكت ولدها وبكته) أي، اشتكت من فقده وبكت عليه.

وقولهن في الدعاء للابن المؤذي: «عسانا نشكيه ولا نبكيه»، أي نشتكي من أفعاله غير المريحة، دون أن نبكي فقده.

و(**الشِّكيّة**): المرض، وهي بكسر الشين والكاف وتشديد الياء.

قال ساجر الرفدي:

البارحه عيني قِزَتْ واسهرتني
مابي (شكيَّة) مير بالقلب ولوال[1]

مابي (شكيه) عشقتي عايفتني
شامت لمرذين العدى يوم الأفعال[2]

قال محمد بن ناصر السَّياري من أهل ضرما:

عذول القلب دعني في هيامي
تراني من (شكيِّة) في (شكيّه)

---

(١) قزت: أرقت، أي أصابها الأرقُ وقلة النوم، والولوال: الهم العظيم.

(٢) عشقتي: معشوقتي. عايفتني: لا تريدني أوضح بأنها شامت أي ارتفعت نفسها للشجعان الذيَ يثخنون في العدى يوم ا لحرب.

أنـا الـلـي هـايمٍ فـي حـبٍّ لـيـلـى
وليلى غـيـر ليلى العـامـريهْ

قال راشد بن عبدالله الرشيد من أهل سدير:

تفـرج لمنِ كنه عـلى صـالى النار
مـا نيب طربانٍ ولا بي (شكيّـه)
إلى ذكـرت أنا رضـاعين واصـغـار
يحـرم عليَّ النوم عـيني شـقـيـه[1]

قال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر:

واحـذر تقـاصـر نملة فـارسـيّـه
خطر على الجـيـران يسـري غـشـاها
دايم عـلى الأدنين منهـا (شكيَّـه)
والاَّ من القـاصين مـا أحْـد حكاها

قال الزبيدي: شكا فلان أمره إلى الله تعالى يشكو شَكْوَى... و(شكيَّة) كغنية

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس: (الشَّكِيَّة) - كَغَنِيَّةَ - اسم المشكو، كالرَّمِيَّة اسم للمرمي. والجمع شكايا[2].

ش ك ب

(**الشُّكبان**): نوع من الشباك الواسعة العيون وهي ما بين خيوطها، ينقل فيها التبن والعشب فيحمل على ظهر الحمار وهو فيها بمثابة الكتلة الكبيرة.

وفي المثل: «نتفة حظ، ولا شُكْبان مرجلة» أي القليل من الحظ خير من ملء شكبان من الرجولية، يقال في الحظ.

---

(١) الرضاعين: جمع رضيع، والمراد به الطفل الصغير ولو لم يكن يرضع، بل ارتفع سنه عن ذلك.
(٢) التاج: «ش ك ى».

قال الأزهري: الشُّكْبان: شُبَّاك يسوِّيه حشاشو البادية من الليف والخوص، يجعل لها عُرَى واسعة يتقلدها الحشَّاش، ويجمع فيه الحشيش الذي يَحْتَشُّ...

وفي نوادر الأعراب، الشُّكْبانُ: ثوبٌ يُعقد طرفاه من وراء الحقْوين، والطرفان الآخران في الرأس يحش فيه الحشاش على الظهر..

قال أبو سليمان الفقعسي:

لما رأيت جـــفـــوة الأقـــارب
فـــقلت للشـــقـــبـــان وهو راكـــبي
أنـت خليـلي فــــالزمنَّ جــــانبي

وإنما قال: وهو راكبي لأنه على ظهره.. وقال بالقاف[1]. وهما نعتان: شكبان وشقبان، وسماعي من الأعراب: شكبان.

قال الأزهري (الشُّكْبانُ): شباكٌ يُسَوِّيها الحشاشون في البادية من الليف والخوص، تجعل لها عُرىً واسعةٌ، يَتَقَلَّدُها الحَشَّاش، فيضع فيها الحشيش، والنون في شكبان: نون جمع، وكأنها في الأصل شبكان، فَقُلِبَتْ إلى الشكبان.

وفي نوادر الأعراب: الشُّكْبانُ: ثوب يُعْقَد طرفاه من وراء الحَقْوَين، والطرفان في الرأس يَحُشُّ فيه الحَشَّاش على ظهره[2].

قال الصغاني: (الشُّكْبَان): شباكٌ يُسوِّيها حشاشو البادية من الليف والخوص، تُجْعَل لها عُرى واسعة، يتقلدها الحشاش، ويجمع فيها الحشيش الذي يَحْتشُّ، والنون في الشُّكْبان نون جمع، وكأنها شُبْكان فَقُلِبَتْ إلى الشُّكْبانُ.

وفي نوادر الأعراب: الشُّكْبانُ: ثوب يُعْقَد طرفاه من وراء الحقوين، والطرفان الآخران في الرأس يحتشُّ فيه الحشاشون على الظهر[3].

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٣١-٣٢.
(٢) اللسان: «ش ك ب».
(٣) التكملة، ج١، ص١٧٤.

ش ك ر

(**شكَّرَ**) الفلاح الشجرة: قطع أغصانها الدقيقة التي في عرضها أو في أسفلها من أجل أن يغلظ ساقها ويرتفع فرعها. وكانوا يفعلون ذلك كثيراً بالأثل حرصاً على أن يصير خَشَباً بسرعة لحاجتهم إلى خشب الأثل في تسقيف البيوت.

شكَّرَ الشجرة يشكَّرها تشكير: فهي شجرة مُشكَّرة.

وما يسقط منها من الأغصان الدقيقة والأوراق المتعلقة بها هو (الشكير) اسم له خاص ولا يسمى ما يقطع من أعلى الشجرة (شكير) ولو كان يماثل ذلك في الحجم.

وقد يسمون ما يخرج من الشجرة بعد قطعها من أغصان دقيقة (شكير) أيضاً.

قال الليث: الشكير من الشَّعَر والنبات: ما ينبت من الشَّعَر بين الضفائر، والجميع الشُكُر، وأنشد:

وبينا الفتى يهتز للعين ناضراً
كعُسْلوجة يهتز منها شكيرها

وقال ابن الإعرابي: الشكِير: ما ينبت في أصول الشجر من الورق ليس بالكبار.

ذكره الأزهري وحكى قصة قال فيها عمر بن عبدالعزيز لهلال بن سراج بن مَجَّاعة الحنفي: أبقي من كهول بني مَجَّاعَةَ أحد؟ قال: هلال: نعم، و(شكيرٌ) كثير. فضحك عمر وقال: كلمة عربية قال: فقال جلساؤه: وما الشكيرُ يا أمير المؤمنين؟

قال: ألم تر إلى الزرع إذا زكا فأخرج فنبت في أصوله فذلكم الشكِير.

قال الأزهري: أراد بقوله: وشكير كثير أي: ذرية صغار شبههم بشكير الزرع، وهو ما نبت منه صغاراً في أصوله[1].

قال ابن الأعرابي: (الشكِيرُ)، ما ينبت في أصل شجرة من الورق، وليس بالكبار.

(١) التهذيب، ج١٠، ص١٣-١٤.

قال الفراء: يقال (شكِرَت) الشجرةُ وأشْكَرَتْ: إذا خرج فيها الشيء. . .

...وقال أبو حنيفة: (الشَّكِيرُ): الغُصون[١].

ش ك ع

الشكاعا: شجرة شاكة شبيهة بالشُّبرم إلاّ أنها أنعم منه كثيراً، وأرق وشوكها أطول، وزهيرتها محاطة بثلاث وريقات بنفسجية اللون، أماورقها فمستطيل دقيق قصير.

وثمرتها شبيهة بثمرة الشبرم إلاّ أنها أصغر منها زهرتها شديدة المرارة.

قال أبوحنيفة: (الشُّكاعَى) من دق النبات، وهي دقيقة العيدان، صغيرة خضراء، والناس يتداوون بها، قال عمرو بن أحمر الباهلي يذكر تداويه بها وقد شُفِي بطنه:

شربت الشُّكَاعَى والتَدَتُّ ألدَّةً

وأقبلتُ أفواه العروق المكاويا[٢]

ش ك ك

شكَّ الشخصُ الأشياء بأداة حادة كالسكين أو محددة الرأس مثل العصا بمعنى إنتظمها فيه.

فهو يشكُّها شكاً. وهي المِشْكَاك، جمعه مشاكيك. وأذكر أننا كنا إذا صدنا طائفة من الجراد فنظمناها في عود تمهيداً لشيِّها بالنار وأكلها نسميها مِشْكاك جراد، ومنه المثل، «شكَّ، وهي تحتَكّ».

وقصته أن رجلاً إدعى أنه رمى غزالاً رمية واحدة فأصاب عينها ويدها ورجلها، وكان يكذب فخرَّجه أحد الحاضرين بقوله: . . شك: وهي تحتك، أي أن الغزال كانت تحك عينها بيدها فشكها بالرمية شكاً.

---

(١) اللسان: «ش ك ر».
(٢) اللسان: «ش ك ع».

والشكك في الأشياء: أن تكون في صف واحد متساوٍ تقول للقوم خلوكم **شِكَك** أي، اصطفوا صفا واحداً مستقيماً.

قال الأزهري: يُقال: شَكَّ القوم بيوتهم يَشُكُّونها شكاً: إذا جعلوها على طريقة واحدة، ونظم واحد وهي الشِّكاك: للبيوت المصطفَّة[(١)].

أقول: هذه الكلمة نحن نستعملها كما دونها اللغويون فنقول شكك وشكاك كما تقدم.

قال الصغاني: ويُقال: (شَكَّ) القومُ بيوتَهم، يَشُكُّونها شكّاً، إذا جعلوها على طريقة واحدة، وهي (الشِّكاكُ) للبيوت المصطفة[(٢)].

قال أبو سعيد: كل شيء ضَمَمْتَه إلى شيء فقد شَكَكْتَهُ...

ومنه قول لبيد:

جُماناً ومُرْجانا يَشُكُّ المفاصلا

أراد بالمفاصل ضروبَ ما في العقْد من الجواهر المنظومة[(٣)].

وقال ابن الأعرابي: كل شيء أدخلته في شيء أو ضممته إليه فقد شككْتَه[(٤)].

قال الليث: يقال: شككْتُهُ بالرمح، إذا خَزَقْتَهُ وقال طرفة:

حِفَافَيْه شُكَّا في العسيب بِمِسْرَدِ[(٥)]

ش ك ل

(الشاكلة) من الإنسان هي الخاصرة، وهي الجزء الأسفل من جنبه حيث تنتهي الأضلاع فوق الورك.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٤٢٦.
(٢) التكملة، ج٥، ص٢١٤.
(٣) التهذيب، ج٩، ص٤٢٦.
(٤) نفس المصدر، ص٤٢٧.
(٥) التهذيب، ج٩، ص٤٢٥.

جمعها : شواكل

وطالما سمعتهم في الولائم يدعى إليها أو يجتمع عليها عدد كبير يقولون : ياجماعة (جنب وشاكلة) أي اجعل شاكلتك وهي خاصرتك ملاصقة لجنب الآكل الملاصق لك وشاكلته - هي خاصرته - وذلك أن عادتهم أن يتحلق القوم على صحون الطعام أو صحافه حلقات على الأرض وقد يضيق المكان عن الجميع فإذا الصق كل واحد منهم جنبه بجنب صاحبه ومال في جلسته قليلاً عن مواجهة الصحن كان ذلك أكثر اتساعاً لعدد الجالسين على المائدة .

قال الإمام اللغوي كُراعٌ : و(الشاكلة) عند الجنب .

قال ذلك وهو يتكلم على أجزاء جسم البعير(١) .

قال الليث : الشاكلتان : ظاهر الطِّفْطِفَّتَين من لدن مبلغ القُصَيْرَى إلى حرف الحُرْقَفَة من جانب البطن .

وقال أبوزيد : نعجة شكْلاءُ ، إذا إبيضت شاكلتها ، وسائرها أسود (٢) .

قال ابن منظور الشَّاكلَةُ الخاصرة ، وهي الطِّفْطِفَّةُ وفي الحديث أن ناضحاً تَرَدَّى في بئر فَذُكِّيَ من قبل شاكلتهَ أي خاصرته .

والناضح : البعير الذي يُسْتَى عليه ، وتردَّى : سقط .

والشكلاءُ من النعاج : البيضاء الشاكلة (٣) .

وقال الزبيدي : (الشاكلَةُ) من الفرس : الجلد الذي بين عُرْضِ الخاصرة والثَّفنة وهو مَوْصلُ الفخذ من الساقَ .

وقيل : (الشاكلتان) : ظاهر الطِّفْطِفَّتين من لدن مبلغ القُصَيْرَى إلى حرف الحَرْقَفَة من جانبي البطن .

---

(١) المنتخب ، ج١ ، ص١٠٠ .
(٢) التهذيب ، ج١٠ ، ص٢٤ .
(٣) اللسان : «ش ك ل» .

وقيل: (الشاكلة): الخاصرة، وهي الطِّفْطِفَةُ، ومنه: أصاب (شاكلةَ) الرَّمِيَّةِ أي: خاصرتها[١].

و(**الإشْكلَّة**) بكسر الهمزة في أوله والكاف بعدها، فلام مفتوحة مشددة: هي الإشكال الشديدَ، أي النزاع على شيء غير واضح.

قال عبدالله اللويحان في الغزل:

للهْ يا غَزَّالي للَّهْ
عَاصيك ولا فيه (إشْكلَّة)[٢]
اللي مجبور في خله
يقوده سير الخنَّاقه[٣]

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

إن اللئيم الى اكرمته تمَرَّدْ حيثه طَبْع له
والكريم الى أكرَمته مَلكته من غير (اشْكلَّة)

قال ابن منظور: بينهم (أشْكَلَةٌ)، أي لَبْس[٤].

فذكرها هنا بفتح اللام مخففة، ونحن نشدد اللام.

قال الزبيدي: (الأشكلَةُ) بفتح الهمزة والكاف: اللَّبْسُ، وأيضاً: الحاجة، عن ابن الأعرابي، زاد الراغبُ: التي تُقَيِّدُ الإنسان... نقله ابن سيده والصاغاني[٥].

والشخص **يْتشَيْكل**، أي يزهو ويتعاظم بما ليس له أهل، ويقال فيه: فلان يشكلها من دون أن يعيدوا الضميرَ وهو الهاء إلى شيء مذكور في الكلام وإنما هو مضمر معروف عندهم مفهوم أنه الحال، أي أنه يَشكِل حاله بمعنى يزهو ويتظاهر بما لا يبلغه قدره ولا ماله.

---

(١) التاج: «ش ك ل».
(٢) لله: لله، وقد تكتب للأَّه، ومعناه عندهم: أبداً بمعنى لا أفعل ذلك أبداً، أو لم يحصل ذلك أبداً.
(٣) الخناقة التي تكون فيَ رسن الناقة- تقدم ذكرها في (خ ن ق).
(٤) اللسان: «ش ك ل».
(٥) التاج: «ش ك ل».

وقد يقال في المرأة النَّصَف أو الكبيرة التي تتصابى : فلانة تشكلها .

والاسم منه (الشكالة) .

قال فيحان بن زريبان :

كم راس راس طوّعه قاسي الباس
إما اتلفه والا (الشكالة) رماها[1]

عقب الحلال وعقب مختلف الاجناس
(شكالته) باسفل نعاله وطاها[2]

قال الليث : الشَّكْلُ : غُنْجُ المرأة وحُسْنُ دَلِّها .

يقال : إنها شكلةَ مُشْكَلةٌ : حسنة الشَّكْلِ .

وقال الأخفش : وأما الشَّكْل للمرأة : فما تتحسن به من الغُنْج [3] .

قال ابن منظور : الشَّكْلُ : غُنْجُ المرأة ، وغَزَلُها ، وحُسْنُ دَلِّها ، شَكَلتْ شكْلاً فهي شَكِلَةٌ ، يقال إنها شكلَةٌ مُشْكَلَةٌ : حَسَنَةُ الشِّكْل . وفي تفسير المرأة العَرِبَّة أنها الشَّكِلَةُ ، بفتح الشين وكسر الكاف ، وهي ذات الدَّلِّ [4] .

ش ك م

الشِّكيمة : بكسر الشين والكاف : اللجام الذي يوضع في فم الفرس وعلى وجهها ويكون من المعدن .

وشكيمة أخرى توضع في أنف البعير وهذه تسمى الخزام أيضاً .

جمعها : شكايم .

(١) راس الأولى : رأس الإنسان ، والثانية : بمعنى رئيس قومه أو جماعته : طوّعه : اخضعه ، يقول : إما أن يتلف ذلك الشخص أو يجعله يرمي (الشكاله) أي لايدعيها .
(٢) الحلال : الإبل والماشية .
(٣) التهذيب ، ج١٠ ، ص٢٠ - ٢١ .
(٤) اللسان : «ش ك ل» .

قال العوني :

يارکب عُـوجـوا روسـهن (بالشِّكايم)

مـقـدار قـيـمـة سـاعـة يا هل الهـيم

فهو هنا يخاطب أهل إبل ، والهيم : هي الإبل وأصلها في الإبل العطاش ، كما في الآية الكريمة : ﴿**فشاربون شُربَ الهيم**﴾ .

قال العوني أيضاً :

ولاباس ، من (جَمْشـة) بريدة ترحلوا

إرخـو (شكايم) مـبـعـدات النكايف

العـصـر من طعس العـريق تحـدَّرَنْ

حـد الخـرايم للشـمـامي مـهـايف

يريد من البلدة نفسها ، الشكايم : المقاود جمع مقود لأنها متصلة به ، والشامي : موضع في جهة الشرق من البلدة .

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل :

ترى شِـبْهـهـا عَـفْرا شـمخ نَيَّـهـا يبني

مع ذود شـيخ كـل قَـفْـرٍ تعـشي به [١]

عـشـاكـيل مـجـدوله تجي مِـقْوَد مـثني

رِسَن مِـهْرةٍ جت (بالشكايم) تلاوي به [٢]

فذكر هنا المهرة وهي الفرس الفتية .

---

(١) ترى : إعلَمْ بأن عَفْرا : بيضاء شمخ نَيّها : ارتفع الشحم في سنامها ، مع ذود شيخ مع إبل : لشيخ تخشاه الناس فلا تغير على إبله .

(٢) العثاكيل : شعر رأس المرأة الكثيف ، تجيء أي تكون كالمقود المثني وهو الرسن .

قال جرير [١]:

إذا الجَـمت قـيسٌ عناجـيجَ كـالقنا
مَـجَـجْنَ دمـاً من طول علك (الشكائم)

قال أبو عبيدة: عناجيج: خيل طوال الأعناق و(الشكيمة): حديدة اللجام.

وقال ابن منظور (الشَّكيمةُ) من اللجام: الحديدة المعترضةُ في الفم..

قال الجوهري الشَّكيمُ والشَّكيمةُ في اللجام: الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفأس. قال أبو دواد:

فـهي فَـوْهاءُ كـالجُـوالق فـوها
مُـسـتَـجَـافٌ يضِـلُّ فـيـه الشَّكِيم

والجمع شكايم وشكيم وشُكُم [٢].

ش ك و

الشكْوة: القربة الصغيرة التي كثيراً ما يحملها المسافر الذي يسافر إلى مكان قريب أو لا يستطيع حمل القربة الكبيرة أو يعجز عن تحمل ثمنها.

تصغيرها: شْكَيْوه بإسكان الشين وفتح الكاف ثم ياء ساكنة بعدها واو مفتوحة.

قال أبوزيد: يقال لَمسْك السَّخْلَة ما دامت تَرْضَع: الشَّكْوَةُ، فإذا فُطم فَمَسْكُه: البَدْرَة، فإذا أجذَع فَمَسْكُه: السِّقاء، ومعلوم: أن المسك هنا - بفتح الميم - هوَ الجلد.

وقال ابن كناسة: تقول العرب في طلوع الثريا بالغداوات في أول القيظ:

طـلـع الـنَّـجـم غُـديَّـةٌ
ابـتـغـى الـراعـي شُكَيَّـهْ

---

(١) النقائض، ج١، ص٤٠٤.
(٢) اللسان: «ش ك م».

والشُكَيَّة: تصغير الشكوة، وذلك أن الثريا إذا طلعَتْ هذا الوقت من الزمان هَبَت البوارح ورَمَضَت الأرض، وعطش الرّعْيان فاحتاجوا إلى شِكاء [١]، يستقون فيها لَشفاههم، ويحقنوَن اللبن في بعضها ليشربوه بارداً قارصا.

يقال: شكى الراعي وتَشكّى إذا اتخذ الشكوة [٢].

ش ل ى

أشْلَى القانص كلبه بالصيد: حرضه على اللحاق به واصطياده.

و(أشلى) الرجل كلبه بشخص آخر حرضه على اللحاق به وإيذائه.

أشلاه يشليه، والمصدر: إشلاي. واستشلى الكلب: استجاب لإشلاء صاحبه فصار ينبح الناس ويؤذيهم.

قال الأزهري: المؤْسِدُ: الكَلاَّبُ الذي (يُشْلِي) كَلْبَهُ، يدعوه، ويُغربه بالصيد[٣].

والكَلاَّب هنا: صاحب الكلاب.

قال أبوزيد: أشْلَيْتُ الكلبَ، وقَرْقَسْتُ به: إذا دعوتَه..

وقال أبوعبيدة: أصل (الاستشلاء) الدُّعاءُ، ومنه قيل: أشْلَيْتُ الكلبَ وغيره، إذا دعوته [٤].

أقول: لاشك في أن أبازيد قد اختلط عليه الأمر لأن أشليت الكلب: هي حرضته على إيذاء الآخرين، وفي بعض الأحيان يكون في الإشلاء دعاء بأن ينادي صاحب الكلب كلبه باسمه كأن يقول: يا طوقان أو يا سمران أو يا حجلان- وهذه من أسماء الكلاب- ثم يشليه بأن يحرضه على إلحاق الأذى بالشخص.

---

(١) جمع شكوة.
(٢) التهذيب، ج١٠، ص٢٩٩-٣٠٠.
(٣) التهذيب، ج١٣، ص٤٣.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٤١٣.

وأما قرقست به ونحن نستعملها قلقست به بتعاقب الراء واللام فإنها دعوة الكلب إلى المجيء عند صاحبه والخضوع له، وكثيراً ما يكون مع ذلك إغراء الكلب بإبراز شيء يأكله يجعله يأتي بين يدي صاحبه.

فالقلقسة عندنا هي غير الإشلاء ولا أشك في أنها كانت كذلك عند أسلافنا العرب ولكن الذي نقل إلى اللغويين القدماء لم ينقل لهم الفرق بين هذين المعنيين، ويتضح ذلك من كلام اللغويين التالي:

قال ثعلب: وقول الناس أَشْلَيْتُ الكلبَ على الصيد خَطأٌ. .

.. وقال ابن السكيت: يُقال **أَوْسَدْتُ** الكلبَ بالصيد وأَسَّدْتُهُ، إذا أغريتَه به، ولا يقال: أَشْلَيْتُهُ، إنما الإشلاءُ الدعاءُ. يقال أَشْلَيْتُ الشاة والناقة إذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما. . .

...وقول زياد الأعجم:

أتينا أبا عمرو فأَشْلَى كلابَه
علينا، فكدنا بين بيتيه نؤكل

ويروى فأغرى كلابه، قال ابن بري المشهور في أشليت الكلبَ أنه دعوته.

قال: وقال ابن درستويه: مَنْ قال: أشليتُ الكلب على الصيد، فإنما معناه دعوته فأرسلته على الصيد، لكن حَذَفَ فأرسلته تخفيفا واختصاراً وليس حذف مثل هذا الاختصار بخطاء. . .

...قال وقال الشافعي: إذا أَشْلَيْتَ كلبك على الصيد، فَغُلِّطَ ولم يَغْلَطْ.

قال: وقد جاء ذلك في أشعار الفصحاء منه بيت زياد الذي أنشده الجوهري، ومنه ما أنشده أبو هلال العسكري.

ألا أيها المُشْلي عليه كلابَهُ
ولي غير أنْ لم أُشْلِهِنَّ كلابُ

ومثله ما أنشده حبيب بن أوس في باب المُلَح من الحماسة :

وانا لنجفو الضيف من غير عسرة
مخافة أن يَضْرَى بنا فَيَعُودُ
ونُشْلِي عليه الكلبَ عند مَحَلِّه
ونبدي له الحرمان ثم نزيد[1]

أقول : القول هنا ما قاله ابن درستويه رحمه الله فهو الذي تنبه إلى المعنى وذكره كما نفهمه الآن ونحن أهل العربية وسكان الجزيرة ولا يعني هذا الزعم بأن اللغة لم تتغير طول هذه القرون وإنما يعني أن ما كان منها مسجلاً محفوظاً ولا يزال باقياً عندنا فإن استعمالنا له يوضح المراد منه والله أعلم .

وما بقى من الطعام إلا **شلايا** يعني إلا بقايا قليلة ، وكذلك ذهب المال وذهبت الماشية إلا (شلايا) قليلة أي : إلا بقايا قليلة .

قال أبو زيد : يُقال : ذَهَبَتْ ماشية فلان ، وبقيت له (شَلِيَّةٌ) ، وجمعها (شلايا) ولا يُقال إلاَّ في المال .

وقال ابن الأعرابي : الشَّلا : بقية المال ، والشَّلِيُّ : بقايا كل شيء[2] .

نقل الصغاني عن ابن الأعرابي قوله : (الشَّلاءُ) : بقية المال[3] .

قال التميميُّ : قد شَوَّلَ الماءُ : إذا خفَّ وقلَّ ، وبَقِيَتْ منه (شَلِيَّةٌ) وتَلِيَّةٌ[4] .

قال ابن منظور : بقيت له (شَلِيَّةٌ) من المال ، أي قليل .

قال أبوزيد : ذهبتْ ماشية فلان وبقيَتْ له شَلِيَّةٌ ، وجمعها شَلايَا ، ولا يقال إلاَّ في المال . وأصل الشِّلْو بقية الشيء .

---

(١) اللسان : «ش ل ا» .
(٢) التهذيب ، ج١١ ، ص٤١٣ - ٤١٤ .
(٣) التكملة ، ج٦ ، ص٤٤٩ .
(٤) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص١٤٩ .

قال ابن الأنباري شلايا، مقصور: بقايا من أموالهم، والواحدة شَلِيَّةٌ.

و(الشَّلِيُّ): بقايا كُلِّ شيء (١).

ويقال للشيخ الكبير وللمريض مرضاً يخشى أن يشتد فيموت منه إذا كان ذلك الشيخ أو ذلك المريض فيه بقية من قوة، فلان شِلِي..

قال عبدالله بن سعيِّد من أهل ملهم:

يا ابن آدم راقب اللّه واستقم
واحفظه يحفظك، دام أنك (شِلِي)
اعتبر بالموت، وين أمك وأبوك؟
وين أخوك؟ ووين عَمّ لك ملِي؟

قال أبوعمرو: (أشْل) أي: أبْق في ضَرَّتها لَبناً.

وقال: (أشْلِ) لا تَربحْ، أي: أبْقِ، لا تَعْصرْ (٢).

قال فهد بن أحمد:

قالوا أنت مْصخّن؟ وقلت: لا باللّه
ما بلاي الأ المودة بَرَتْ حالي (٣)
يا علي، من زرتكم صابني خلّةْ
ليتني ما جيتكم إنه (أشْلَى) لي (٤)

وقد يقال في (شلايا): شلاوي وبخاصة في الشعر.

قال ابن فايز من أهل نفي:

فلا ينسى الهوى قلب مْحبّ
ما دام العمر باقي به (شلاوي)

---

(١) اللسان: «ش ل ا».
(٢) الجيم: ج٢، ص٢٧٦.
(٣) مصخّن: بفتح الخاء المشددة: مريض بالحمى، والمودة: العشق.
(٤) الخلة: اختلال الحال أو اختلاف العقل.

تـراه يـوم أن كـلٍّ لـه نـحِـــيّـــه
وانا قلبي على خلِيٍّ عـــمـــاوي[١]

قال الأمير خالد السديري :

سَـعَـدْ، عـلامك بالعـذارى تشَـقْـوَى
العــمـــر راح ولا بقى له (شــلاوي)

إن كـــان خطوات البني لـك تحلوى
فـــهي تعـــدّاك أجـــوديّ غـــلاوي

قال الزبيدي : كل مَسْلُوخٍ أُكِلَ منه شيء، وبقيت منه بقية شِلْو و(شلاءٌ) جمعه أشلاءُ.

... وقال : (الشَّلِيَّة) : بقية المال والجمع (شلايا).

عن ابن الأعرابي : يقال : بقيت له شَلِيَّةٌ، من مال، أي بقية، ولا يقال الاَّ في المال، نقله الجوهري عن أبي زيد[٢].

أقول : نحن نقول : شلية وشلايا للمال وغيره، كما أوردنا شواهد على ذلك من شعر العامية.

ش ل ح

(شَلَّح) اللصوص فلانا : سلبوه ما عليه من ثياب، واخذوا متاعه.

ومن المجاز، شَلَّح التاجر زميله بمعنى غبنه غبناً عظيماً في البيع والشراء.

قال أحد شعراء القصيم :

حـــفـــرت أنا حـــفـــرة التـــوبه
عـنـد العَــــرَف يـوم لا قـــــوني

---

(١) النحية : القصد الذي ينتحيه الإنسان أي يميل قلبه إليه، وعماوي : منسوب إلى العمى والمراد فعل العميان.
(٢) التاج : «ش ل و».

الشـــيخ قـــال : (اشلحـــوا) ثوبه
زوْدْ علـى الشـــوب شـــــالوني

شلحوا ثوبه هنا كناية عن تجريده من ثيابه عند الجلد لئلا يصيبها شيء من دمه .

والعرف : مكان في شرق بريدة .

قال الصغاني : (التَّشْليح) : التعرية .

يقال : (شُلِّحَ) فلان ، إذا خرج عليه قُطَّاع الطريق . فسلبوه ثيابه وعَرَّوْه ، وهي لغة أهل السواد والنبط .

و(المُشَلَّحُ) من بيوت الحمَّام : الذي ينزع فيه الرجلُ ثيابه [١] .

قال الأزهري : ما أرى الشَّلْحاء والشَّلْحَ عربية صحيحة ، وكذلك التَشليح الذي يتكلم به أهل السَّواد ، سمعتهم يقولون : شُلِّحَ فلان ، إذا خرج عليه قُطَّاع الطريق فسلبوه ثيابه ، وعَرَّوْه ، واحسبها نبطية [٢] .

ذكر الدكتور داود الجلبي من اللغة الآرامية (شَلَح) وقال : معناها : نزع ثيابه من (شلح) الآرامية : خَلَعَ ، نزع ثيابه ، تَعرَّى ، تَجَرَّدَ [٣] .

قال الدكتور أنيس فريحة :

(شَلَح) سريانية . . . شَلَحَ الشيء : رمى به وشَلَحَ ثيابه : خلعها .

...وشَلَحَ نَهَبَ وسَلَبَ ، وشَلَحَ الطفل : نزع عنه ملابسه [٤] .

ش ل ش

يقولون : فلان **شَلْش** في شغله ، إذا كان سريعاً في إنجاز العمل ، خفيف الحركة ، ولا يصفون الرجل الكبير الرزين بذلك .

(١) التكملة ، ج٢ ، ص٥٥ .
(٢) التهذيب ، ج٤ ، ص١٨٣ .
(٣) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية ، ص٥٨ .
(٤) معجم الألفاظ العامية ، ص٩٨ .

وامرأة شلشه في بيتها: لا تتوانى في حاجة بيتها، بل تنجزها بسرعة.

وهذا العمل (شْلِشه) أي: قد عمل بسرعة بحيث تمنعه من أن يكون متقناً.

وهي بإسكان الشين الأولى وكسر اللام ثم شين ثانية فهاء، ومعناه غير معنى كلمة (شلش) إلا إذا كان ذلك بجامع السرعة فيهما وان اختلف نوع الأداء للعمل.

قال ابن الإعرابي: يُقال للغلام الحار الرأس الخفيف الروح، النشيط في عمله، شُلْشُل.

قال الأعشى:

شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ (شُلْشُلٌ) شَوِلُ[1]

ش ل ف

(الشَّلْفا): الرمح القصير، أو الحربة.

قال حميدان الشويعر:

وش تْدور وراها، وذا طبعها؟
كنٍّ ما غيرها في البلد يِذْكِر
لو أبوها يِهِدٍّ الجموعِ بعْصَاهْ
أو (بِشَلْفَا) على الكبد تفري فَرِي

قال تركي بن حميد:

حرج محرجها وجاها زبونها
على سومة الغالي حريص ضمينها[2]

(١) التهذيب، ج١١، ص٢٧٧.

(٢) المحرِّج: الذي ينادي على السلعة فيمن يزيد، والزبون المقبل على الشراء، والسومة: تحديد ثمن السلعة من قبل المشتري، وهذا كله على المجاز.

أقَعْ مــهــرة قــبًّــا وســيف مــجــرب
و(شلفـا) للقـوات العـدا مـحتـسينهـا[١]

قال محمد الشعراً من قحطان:

باغي إلى واخم على الحـــمض ذودي
أقـــودها وأنـا على منكبي عـــود[٢]

خـيـال حــمض المســتـوي والنفــود
بشلفـا تلظى، حـاشي جـبـهـا العـود[٣]

قال ابن سبيل في المدح:

ولا يسْند إلاَّ مــرْوِي حَــدٍّ (شَلْفــاه)
يِمْنّى على نشــر الدِّميٍّ مــحــمــوده

والدِّمي: الدماء: جمع دَم.

وجمع الشّلْفاء: شِلْف.

قال راكان بن حثلين:

أقـــبل وْحِنَّا له نســـوِّى كـــرامـــه
(شِلْفٍ) على شِهْبٍ سريعات الأولام[٤]

---

(١) أقع: أداة استثناء معناها إلاَّ، وقد ذكرتها في كتاب (كلمات قضت) وهو مطبوع، وقباء: ضامر. ،واللقوات: الحروب التي لا مفر من خوضها.

(٢) واخمت الإبل: رعت الخلة وهو العشب والشجر الحلو الذي ليس فيه ملوحة وواخمت على الحمض: ابتغت رعيه وسبق تعريفه في (ح م ض) وانه ما فيه ملوحة. وذوده: إبله والعود هنا: الرمح الذي يقاتل به.

(٣) خَيَّال: فارس والمستوى منطقة في شرق القصيم ذكرتها في (معجم بلاد القصيم)، وجب (الشلفا): هو الذي يدخل فيه نصابها وهو مقبضها من الخشب.

(٤) نسوِّي كرامة: أي وقعة حربية وهذا على سبيل التورية ولذلك فسرها بقوله: (شلفٌ) على شَهَب والشهب هي الخيل المغيرة في الحرب، والأولام: انتهاز الفرصة وسرعة الحركة في الحرب.

تسـعين رمح كِـسِّـرنْ في عـدامـه

عـشـرين منهن بين راكـان وحْـزامْ[١]

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة :

يا ناسي إذكـر عـصـر شـهب الغـوارب

وقـحص المهـار اللي ينومس هذيبـهـا[٢]

و(شِلْف) تَلظَّى من ولَتْ صـابه اللظى

وسـيـوف هند من بلي يحـتـمي بهـا

قال أبو عمرو : (الشِّلْقاءُ) : السِّكِّين بوزن الحِرْباء .

هكذا أورده الأزهري عنه [٣] في باب «ش ل ق» بالقـاف وأظنه تحريفاً صحته الشلفاء بالفاء الموحدة وهي هذه الكلمة الباقية في العامية النجدية وتطلق على الحربة أو الخنجر : الشلفاء .

و(الشَّلْفا) كلمة آرامية معروفة فيها ، مما حمل الدكتور داود الجلبي على أن يذكرها في كتابه «في الألفاظ الآرامية» التي دخلت لغة أهل الموصل قال :

(شَلْفـه) : نَصْل حـديدة السـهم والرمح والسـيف والسكين من (شَلبا) بمعنى حَرْبة ، سهمَ ، نصل سكين ، مدية شفرة بلا مقبض[٤] .

أقول : من عادة الدكتور الجلبي الا يذكر من الكلمات الآرامية ماله نظير في العربية حسبما صرح به في مقدمة كتابه ، ولكنه لم يطلع - فيما يظهر - على هذا النص الذي نقله الأزهري عن ابي عمرو الشيباني ، أو لم ير أنه ينطبق عليها .

---

(١) العدامة : الرملة غير المرتكمة أي التي ليست كثيباً .

(٢) شهب الغوارب : الإبل التي تحمل عليها الأحمال أو يسافر عليها أهلها باستمرار ، وقحص المهار - جمع مهرة : القوية من الخيل ، وينومس هذيبها : يشرف هذيبها وهو جريها أصحابها .

(٣) التهذيب ، ج٨ ، ص٣٢٤ .

(٤) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية ، ص٥٩ .

ش ل ق

(الشّـلقة) من الشيء كالخشبة ونحوها: النصف أو القطعة المستطيلة: جمعها شلقٌ.

وشلق الخشبة ونحوها: القطع التي توخذ منها.

والشلقة من الذبيحة نصفها يعلقها الجزار نصفين بعد أن يقطع الذبيحة قَطْعاً مستطيلاً إلى نصفين.

وشَلَقَ الشيء: قدَّه نصفين طولا.

ومنه المثل: «يشلِّق ويعلق»: أي يشلق الذبيحة ويعلقها، يضرب لمن وقع في طعام كثير.

والشلقة من الطعام ونحوه المقدار منه دون الكثير، وفوق القليل جداً.

سمع عبدالكريم الأصقه من شعراء بريدة بأن علي بن طريخم من شعراء بريدة أيضاً، شاعر ناشيء فأرسل إليه هذا البيت وكان الأصقه نازلا في جهة الشرق من منزل ابن طريخم:

إلى صرت قَـرَّاي ولا تدري اللقا
وراك ما تنحر ربوعك هل الشرق؟[1]

فقال ابن طريخم:

أنطّ في راس المراقيب والقى
بيبان عسرات القوافي لنا دَلْق [2]
رمحي طويلٍ (يَشْلق) الكبد (شَلْقا)
ننطح به العايل ولا نزرقه زَرْق

(١) تنحر: تقصد.
(٢) دلق: مفتوحة على مصراعيها.

قال عبدالمحسن الصالح على لسان تلميذ :

مع المجْـــرَى، رحت ابى أقـــرا
والَى اقـــشـــر وجَـــهْ يلاقـــيني
(شِلْقَـــة) مَـــخْلَوق به فكره
ريـح عَـــفْـن، وزَوْل شـين[1]

قال حنيف بن سعيدان المطيري :

نجـر لهـيـشـان الخـلا مـرحـبـاني
اتلى لغـــاه يشلق القلب تشليق [2]
بحب اليـمن والهـيل والزعـفـران
يعـبـا لبَيض مـثل وصف الغـرانيق [3]

وقال أحدهم :

لأصـيـر كـاللي صـوبوه التـفـافـيق
وإلاَّ كـمـا عَـوْد غـدا له شـفـيق
عَـوْد ونينه (يَشْلِق) القلب (تشليق)
في دار قـوم مـا بهـا له صـديق

قال الليث الشَّلْقُ من كلامهم من الضرب والبَضع، وليس بعربي محض [4].

وقوله من البَضْع - بفتح الباء - هو الجزء من الشيء وهو معنى الشِّلْقه عندنا.

قال الصغاني : (الشَّلْقُ) : خَرْقُ الأَذن طُولاً [5].

---

(١) شلقة مخلوق : نصف مخلوق.
(٢) النجر : الهاون الذي تدق به القهوة بعد حمسها، وهيشان الخلا : الذين يأتون من دون دعوة من المحتاجين للطعام والشراب. يشلق القلب : يقطعه قطعاً.
(٣) البيض هنا : دلال القهوة وهي الأباريق التي تصنع فيها.
(٤) التهذيب، ج٨، ص٣٢٣.
(٥) التكملة، ج٥، ص٩٢.

ش ل ل

(شِلاَل) الثوب: خياطته بسرعة، وبمخارز بالإبرة متباعدة.

وقد شَلَت المرأة الثوب تشله شلال. أي خاطته خياطة سريعة، وقد عهدناهم في الخياطة المعتادة أن يشلوا الثوب أولاً، ثم يعودون إلى خياطته خياطة جيدة ويسمون ذلك (كفاف).

ومن المجاز للأمر غير المتقن: شْلاَل أي: هو خياطة غير جيدة.

قال ابن جعيثن:

عقب القوى قمت البس الثوب (مَشْلول)
وافرح الى جبنا العشا مشترينه

قال إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين من أهل سدير:

اسمع راعى القول الأول
إن كانك تبغى برهانِ
ثوبك (شلّه) وريقك بلّه
والموت أقرب للوردانِ[1]

قال ابن الأعرابي: شَلَلْتُ الثوبَ أَشُلُّه شَلاًّ: إذا خِطْتَه خياطة خفيفة فهو ثوب مَشْلُول[2].

قال ابن منظور: قال ابن الأعرابي: شَلَلْتُ الثوب، خِطته خياطة خفيفة[3].

قال الخفاجي: (شللت) الثوبَ: خطته خياطة خفيفة كذا في المصباح، وهي الشل، والكف أقوى منها[4].

---

(١) الوردان: جمع وريد.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٢٧٧.
(٣) اللسان: «ش ل ل».
(٤) شفاء الغليل، ص١٦٣.

و(**الشَّليل**): جانب من أدوات الرحل وزينته على البعير يتدلى من جنبه وينزل أحيانا إلى ما تحت بطنه إذا وقف.

وقد يسمى الشليل أيضاً الرداء الذي يوضع على ظهر البعير والفرس يقيه من أثر العرق ونحوه.

قال ابن دويرج في الغزل:

على طفلة عـمـهـوجـة غـضـة الصبـا
تسـبـا قْلوب أهل المودة بْزَيَنهـا
تبـاهي بْمـجـدول على الردِّف كنّه
(شليل) شـقـرا باللقـا مـسْـرجـينهـا[1]

قال أبوعبيدة: (الشَّليل): الغلالة التي تحت الدِّرْعْ من ثوب أو غيره.

والشليل: الكساءُ الذي يُجْعَل تحت الرَّحْل[2].

قال ابن منظور: (الشَّليلُ): مِسْحٌ مِنْ صوفٍ أو شَعَرٍ يُجعل على عَجُزِ البعير من وراء الرَّحْل.

قال جميل:

تَئجُّ أجَـيـجَ الرَّحْل لما تَحَـسَّـرَتْ
مناكِبَـهـا، وأبْتُـزَّ عنهـا شَلِيلُهـا

والشليل: الحِلْسُ: قال:

اليـك سـار العـيـس في الأشِـلَّهْ[3]

أقول: جمع الشليل عندنا: أشِلاً بكسر الشين وتشديد اللام وهو قريب من هذا الجمع أشِلَّة.

---

(١) المجدول: الشعر الذي جعل على هيئة جدائل، والشقرا: الفرس الشقراء.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٢٧٨.
(٣) اللسان: «ش ل ل».

قال الزبيدي : (الشَّليل) : مِسْحٌ من صوف أو شَعَرٍ يُجْعَل على عَجُزِ البعير من وراء الرَّحْل ، قال جميل :

تَئجُّ أجَـيجَ الرَّحْل لما تَحَسَّـرَتْ
مناكِبـهَـا ، وابتـزعنهـا شَليلهـا

والجمع أشِلة ، قال حاجب المازني :

كسـون الفـارسـيـة كُلَّ قَـرْن
وَزَيَّـنَّ (الأشِـلَّـة) بـالسُّـدول[1]

والدم (**يشل**) من الجرح ، أي يندفع منه بسرعة . شَلَّ الدم من الجرح يشل . والعين الجارية تشلّ بالماء ، أي يخرج منها الماء قوياً سريعاً مما يدل على غزارته فهي عين شلاَّلة .

ومنه المثل «كنَّك على الشَلاَّل» . . يقال في الاستعداد لتلبية طلبات الشخص أي كأنما أنت على عين شلالة بالماء .

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما :

دايم مع الغـزلان وقت المخـاضـيـر
ترعـى بْرَيْعٍ يلحـقـون المتَلّي[2]
مـسـتـجنبين مـعـسكرات المسامـيـر
بْشُلف مـضـاربهـم دمـاها (تشلّ)[3]

وقال سويلم العلي في رجل أكلته الذئاب :

صكّن عليـه ومـزّعن عنه الالبـاس
و(يشلّ) دمـه مع طمـانٍ ورفـاعِ[4]

---

(١) التاج : «ش ل ل» .

(٢) المخاضير : أول أوقات الربيع حيث يبدأ العشب بالإخضرار إذا جاده المطر ، والمتلي : الذي عجزت راحلته عن السير .

(٣) معسكرات المسامير : الخيل .

(٤) صكن عليه : الوحوش الكاسرة ، والمراد رجل هاجمته الوحوش الضارية .

لين أودعن ثربه برجليـــه يحـتـــاس
عند الضــواري راح مـــاله شـفـــاعِ [(١)]

قال الأصمعي: تشلشل الماء، إذا اتصل قطر سَيَلانه ومنه قول ذي الرمة:

مُــشَلْشلٌ ضَـيَّـعَـتـهُ بينهـا الْكُتَبُ[(٢)]

وقال الليث: يقال للصبي: هو يُشَلْشل ببوله [(٣)].

قال اللحياني: شَلَّت العين دَمْعَها، وشَنَّتْ: إذا أرسلته[(٤)].

قـــال ابن منظور: (الشَّلْشَلَةُ): قَطَرانُ الماء وقـــد تَشَلْشَلَ، ومـــاء شَلْشَلٌ، ومُتَشَلْشِلٌ: تَشَلْشَلَ يَتْبَع قَطَرانُ بعضه بعضا وسيلانُه.

وكذلك الدم...

وشَلْشَلَ السيفُ الدَّمَ، وتَشَلْشَلَ به، صَبَّهُ[(٥)].

ش م ح ط

الشُّمحوط من الرجال، الطويل القوي في غير سمن ولا غلظ في الجسم.

جمعه: شماحيط.

قال الإمام اللغوي أبو حاتم السجستاني:

(شُمْحُوطٌ): طويل، وكذلك الشُّمْحاط [(٦)].

قال ابن منظور: الشَّمْحَطُ والشِّمْحاط و (الشُّمْحوطُ): المفرط طُولاً، ذكره الجوهري في (شَحَط). وقال: إن ميمه زائدة[(٧)].

(١) اودعن: تركن، وثربه: شحم بطنه الداخلي، وتقدم ذكرها في (ث ر ب).
(٢) هذا البيت في ديوان ذي الرمة (طبعة المكتب الإسلامي). والمُشَلْشِل: الماء الذي يقطر من القربة، والكتب: الخُرَز جمع خُرَزة.
(٣) التهذيب، ج١١، ص٢٧٧.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٢٧٧.
(٥) اللسان: «ش ل ل».
(٦) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص١٢٢.
(٧) اللسان: «ش م ح ط».

قال الصغاني : (الشَّمْحَط) : مثال سَمْلَق، والشمحاط : الطويل، والميم زائدة[١] .

يريد أن أصل المادة (ش ح ط) بدون ميم .

ثم قال الصغاني بعد ذلك : قال ابن دريد الشُّمْحَطُ والشمحاطُ والشُّمحوط الطويل ذكرها في الرباعي . وذكر الجوهري الشَّمحوط في . . ش ح ط، وحكم على الميم بالزيادة[٢] .

قلت : لقد أخذت برأي ابن دريد رحمه الله، هكذا فهمناه من لغتنا .

قال الأصمعي : الشُّمْحوُط : الطويل ونحو ذلك، قال الأزهري : ونحو ذلك قال الليث[٣] .

ش م خ

(**شُمَّخ** الذرى) : الإبل السمينة وذراها : اسنمتها جمع سنام .

قال عبدالله السنيدي من قصيدة في نجائب :

بعـد ذا، ويا منّي على (شـمَّخ الذّرَى)
على هرّاب قطم الفـخـوذ جْسـار[٤]
بعـيـدات مـا بين المناكب لزورهن
كـمـا جـول رُبْد طالعن ذيار[٥]

قال المهادي من الفضول :

الأجـواد مـثل الدّرّ من (شُمَّخ) الذرى
والانذال مـثل الشـري مـرٌّ شـرابها

(١) التكملة، ج٤، ص١٤١ .
(٢) التكملة، ج٤، ص١٤٤ .
(٣) التهذيب، ج٥، ص٣١٩ .
(٤) شمخ الذرى : الإبل السمان، والهرَّاب : السريعة في السير . وقطم الفخوذ- جمع فخذ أي ليست أفخاذها محددة كالهزلى .
(٥) الزور : الصدر، وجول الربد : جماعة الربد وهي النعام، والذيار : ما ينفرهن فأسرعن الفرار .

الشري : ثمر الحنظل .

قال جهز بن شرار :

يا مـا جـرى لى في شـبـابي وشـيـبي
من قطعة الفرجه على (شـمخ) النيب [١]
وقـحص المهـار مشـعـثرات السِّبـيب
جـرايـر يشـبـع بهـا الطيـر والذيب [٢]

و(**شُمَّخ**) القور وهي جمع قارة بتخفيف الراء هي المرتفعة منها .

قال : دليم بن شجاع من مطير :

تلفي بيـوت كنهـا (شـمخ) القـور
من سـاس فـاضـل كل أبوهـم دنيـه [٣]
أهل صـحـونٍ قلطوا كل مـيـسـور
وانجـور مـاوٍ يضـربن العـشـيـه [٤]

ش م ر

شَمَر فلان الجدارَ أو الحائط : علاه وتَسَوَّره بسرعة .

والقط يَشْمر الجدار ويشمر على الجدار ، يتسلقه ويصعد فيه بسهولة .

شـمَر يَشْمُر والمصدر : الشَّمْر .

قال الأصمعي : التشمير : الإرسال ، من قولهم : شَمَّرْتُ السفينة : أرسلتها . وشَمَّرْتُ السَّهْمَ : أرْسَلْتُه .

(١) النيب : الإبل التي تعودت على السير والسرى ، والفرجه : المفازة .
(٢) المهار : جمع مهرة وهي الفتاة من الخيل ، مشعثرات السبيب : سبيبها منتفش والسبيب : شعر الذيل . والجراير : آثار المعارك الحربية .
(٣) بيوت يريد بها بيوت الشَّعَر التي يكون فيها الأعراب في الصحراء ، و(كل ابوهم) كلهم : دنية بعضهم أقارب لبعض .
(٤) قلطوا : قدموا للضيوف . والنجور : جمع نجر وهو الهاون ، والماو : الصفر وهو النحاس الأصفر وله صوت خاص إذا دقت به القهوة .

قال ابن سيده: شَمَّرَ الشيءَ: أرسله. وخص ابن الأعرابي به السفينة والسَّهْمَ.

...وقال شَمِر: تَشْميرُ السَّهْمِ: حَفْزُه وإكماشه وإرساله [١].

و(**الشْمِرَّه**) بإسكان الشين في أوله وكسر الميم ثم راء مشددة: الفرس السابق المتقحم أي الذي لا يهاب العوائق التي تعترضه في سيره.

جمعه: شْمِرَّات.

قال دندن من أهل قفار:

سـاق بَهْ عـشـر وْستُ وْناقـتين
والعْـبَـيَّـه مِـهْـفِـيَـهْ واللى تلاه[٢]

سـاقِـهن (بِشْـمِـرَّة) قَـبَّـا قِـحـوم
مـثل حـيل الزمل مـزْبر قـفـاه

وقال عبيد بن رشيد في الوعيد:

وآتيك فـوق (شِـمِـرَّة) توهف ايهـاف
مع وَجْـه جـمع مـا تهـاب الطوابيـر

قال العوني من ألفية:

الشـا، شَـهـرْ شَـوال سـبَّبْ لقَـتْلي
وإن كـان عـلام الخـفـا مـا فـرج لي

باللي عـيـونه نِجْل، والخـد سـجلي
والرأس ذيل (شْـمِـرَّة) جتْ تْلَـزّا[٣]

---

(١) اللسان: «ش م ر».
(٢) العبَيَّه: فرس أصيلة، مهفيه: تركها ثمناً لشمرّة الخ.
(٣) تلز: تجري بقوة لأن راكبها يلجئها إلى ذلك.

وقال فواز السهلي :

يقــولون جــتــهــم ســربةٍ هم شَــرَّعَتْ

ثــم زاعــت الــقـطـعـــــــان وهـن رتـوع[(١)]

وركبوا هل القطعان على كل (شمرة)

ثـم جنب الـقـطـعـــــان كل طـمــــوع

قال ابن سبيل في الغزل :

اللي يشــيل الثــوب ردفــه إلى قــام

والـعـنـق عـنـق مْــــــذَيَّـرات الادامِـي[(٢)]

والراس ذيل (اشْــمِـــرَّة) عند حكّام

والخـــــد بـراقٍ يبـــــوج الـظـلامِ[(٣)]

وقال العوني في الرثاء :

علِّيت يا شـــيخ نزا عن (اشْــمــــرَّه)

معَ أيســــر الـصـــبــــخــــا يمين الزباره[(٤)]

يا لـيـــتـنـي مـــا ذقت حلوه ومــــرّه

ياليـت يومـي فـــايت عن نهــــــاره[(٥)]

قال الزبيدي : (شَمَّر) - كَبَقَّم - اسم فرس جد جميل بن عبدالله بن معمر الشاعر، قال جميل :

أبُوك حُــبــابٌ ســـارق الضــيـف بُرْدَه

وجَـدِّي - يا حجـاج - فـارس (شَمَّـرا)

---

(١) هم : ثم، والسربة : القطعة المقاتلة، والقطعان : جمع قطيع وهو المجموعة من الإبل.
(٢) مذيرات الأدامي : هي الظباء التي أُذيرت، أي أفزِعَتْ.
(٣) يبوج الظلام : يشقه بنوره.
(٤) نزا : ارتفع من ظهر فرس قوية فسقط ميتاً ودفن مع ايسر الأرض السبخة بين الرمل والمرتفع.
(٥) حلوه : حلاوة صداقته، ومره : مرارة فراقه.

ويروي شِمَّر، بكسر الشين رواه أحمد المرزوقي، قاله الصاغاني[1].

أقول: إذا كانت (شمَّر) على هذا اللفظ من سلالة أصيلة من الخيل تسمى (شمَّرَ) مثلما أن الكحيلة تسَمى بذلك تسمية لسلالتها فإن كلمة (شْمرَّه) العامية هي هذه الفصيحة بعينها، وهذا هو الظاهر.

و(**شَمَّر**): قبيلة ضخمة من طيىء القديمة انضمت إليها فروع من الضياغم من قحطان.

وتعيش في منازل طيىء في منطقة الجبلين أجأ وسلمى القريبين من مدينة (حايل) التي تعتبر في القديم عاصمة لشَمَّر.

وقد تحضرت منهم طوائف منذ زمن بعيد وقريب، لا تخلو منهم المدن الكبيرة والقرى الصغيرة في نجد.

وشَمَّر جدهم: شَمَّر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل ابن عمرو بن الغوث بن طيىء[2].

وذكر ابن الأثير (شَمَّر) فقال: الشمري، نسبة إلى شمر بن عبد جذيمة بن ثعلبة بن سلامان بن عمرو بن الغوث بن طيىء.

وقد أغرب الأستاذ عباس الغَزَّاوي حين قال:

والمنقول المحفوظ عندهم أنَّ (شَمَّر) ليس جَدّاً، وإنما هو وصف لحقهم، وذلك أنهم آخر من خرج من اليمن. وكانت قد الحتهم السنون فهاجروا إلى أنحاء أجأ وسلمى، فدفعوا بعض القبائل وأزاحوهم عن مواطنهم فشمروا عن ساعد الجد وأوعز إليهم رؤساؤهم بـ(شَمِّروا) ومن ثم دعوا بشمر - واللغة تساعد على هذا التفسير، قالوا:

وكانت قبائل طيىء وزُبَيْد هناك فدفعوهم، ومال هؤلاء إلى أنحاء العراق وسوريا وغيرها[3].

---

(١) التاج: «ش م ر».
(٢) راجع الكلبي نسب معد واليمن الكبير، ص٢٢٣، وراجع الاشتقاق لابن دريد.
(٣) عشائر العراق، ج١، ص١٢٨.

أقول : لقد نص النسابون القدماء المعتمد على أقوالهم على ما ذكرناه من قبل ، ولذلك لا يعتدّ بمثل هذا القول ، ولا يعتبر ذا أهمية .

ش م ر خ

(شمرخ) الرجلُ التَّمْرَ : أخذه من الشمراخ الذي يكون فيه ويتكون منه القنو . والشمراخ هو الذي يكون فيه التمر من القنو : جمعه شماريخ والشمرخة ، فعل ذلك .

وفي المثل ، «ما شمْرَخَيْت كَلَيْته» .

أصله أن أعرابياً جائعاً وجد قوما يشمرخون تمراً في حائط من النخل تمهيداً لكنزه وكان كل واحد منهم يجمع ما شمرخه من التمر أي ما أخذه من شماريخه إلا الأعرابي لم يجدوا عنده شيئاً فسألوه عن التمر الذي شمرخه فقال بلهجته الأعرابية : ما شمرخيت كليته - أي ما شمرخته أكلته فذهبت مثلاً يضرب للكسب الذي لا يبقى منه شيء .

قال ابن منظور . (شَمْرَخ) النخلة : خرَطَ بُسْرَها .

قال أبو صَبْرَة السَّعْديّ : شَمْرِخ العذق ، أي أخْرُطْ شماريخه بالمخْلَب قَطْعاً[1] .

قال الأزهري : القِنْوُ : العِثكال ، وشماريخ العثكال : أغصانه ، واحدها شِمْراخ[2] .

قال الليث ، الشِّمْراخ : عِسْقَبةٌ من عذق أو عنقود .

وقال الأصمعي : الشِّمْراخ : هو الذي عليه البُسْرُ وأصله في العِذْق ، ويقال له الشُّمروخ .

وفي الحديث أن سعد بن عبادة أتى النبي ﷺ برجل كان في الحيِّ مُخْدَجٍ سقيم ، وُجِدَ على أمَة من إمائهم يَخْبُثُ بها ، فقال النبي ﷺ خذوا له عِثْكالاً فيه مائة (شِمْراخٍ) فَاضربوه بها ضربة .

---

(١) اللسان : «ش م ر خ» .
(٢) التهذيب ، ج٣ ، ص٣٠٦ .

قال الأزهري: والعثْكالُ هو العذْق نفسه - وكل غُصْنَة من غصَنَة العثكال، شمراخ. وفي كل شِمْراخٍ مَا بين خمسَ تمرات إلى ثمان.

وسمعتُ أبا صَبْرة السَّعْديَّ يقول شَمْرِخِ العِذْق أي: أخْرُط شماريخه بالمِخْلَب قَطْعاً[١].

أقول: في هذه الأقوال ملاحظتان، أولاهما: قول الأزهري: وفي كل شمراخ ما بين خمس إلى ثمان تمرات، وعندنا يكون فيه أكثر من ذلك أضعافاً، وثانيتهما: قول أبي صبرة: اخرط شماريخه بالمِخلب قطعاً، فهذا غير مراد، لأن المراد هو أخذ التمر منه باليد، لا بالمخلب.

قال ابن منظور: (الشِّمراخ) والشُمروخ، العِثْكَالُ الذي عليه البُسْرُ.

وفي الحديث: أن سعد بن عُباده أتى النبي ﷺ برجل في الحي مُخْدَج سقيم وُجدَ على أمَة من إمائهم يَخْبُثُ بها فقال النبي ﷺ: خذوا له عثكالاً فيه مائة (شِمْراخٍ) فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إلى عشر مرات[٢].

و(**شماريخ**) الجبال أطرافها الدقيقة العالية. وهي جبال مشمرخة ومشمرخات إذا كانت ذاتَ فروع صخرية متعددة.

قال دغيم الظلماوي:

أنا لقيت الصبر يازين غبّه
يرقيك روس (مشمرخات) الهضاب

من لا صبر - يا كليب - في حكم ربه
هذاك يوم البعث ماله ثواب

وقال مريبد العدواني من عنزة:

عديت راس (مشمرخات) الشواهيق
اشقاني القلب المشَقَّي وشيقى

---

(١) التهذيب، ج٧، ص٦٤٦.
(٢) اللسان: «ش م ر خ».

دمــوع عــيني فــوق خــدي غــواريق
علـى مـــــراد الـنفس وآيبس ريقي

قال علي بن غباش الخياري من بني رشيد :

يَرْسُـون مثل (مشـمـوخـات) الجبـال
وبيـوتهَم للضـيف مـرسى ومـداهيل
لى رخـصـت السلعـه وجـا الزاد غـالي
كل برك مــثل الجــمل ينطح الشـيل

قال ابن منظور : (الشِّمراخُ) : رأس مستدير طويلٌ دقيقٌ في أعلى الجبل .

قال الأصمعي : الشَّماريخ رؤوس الجبالِ وهي الشناخيبُ[1] .

قال الليث : الشِّمْراخ من الجبل : رأس مُسْتدقٌ طويل في أعلاه .

وقال الأصـمعي : الشمـاريخ : رؤوس الجبـال : قـال : وهي الشناخـيب، واحدتها شنخوبة[2] .

ش م س

من أمثالهم في المرأة الجميلة : «شمس شارقة» . والمثل الأخر : «تقول للشمس غيبي وأنا بدالك» .

أنشد المطهر الأزدي من أبيات[3] :

وهـي تلـوي نـقــــابهــــا ببنـان
مــشـّــرق اللون تشـبــه العنّابا
كـــسـفت بهــجـةَ الهـلال وقــد لا
ح، وقــامت مــقــامــه حين غــابا

(١) اللسان : «ش م ر خ» .
(٢) التهذيب، ج٧، ص٦٤٧ .
(٣) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٥٣ .

وقال الآخر [١]:

أنيــري مكان البــدرِ، إنْ أَفَلَ البــدر
وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجر

فــفــيك من الشــمس المنيــرة نورها
وليــس لـهـا منك المحـاجـر والثـغـر

وقال غيره في المعنى [٢]:

لا تبـرزي والشــمـس طالعـة فـيـشكَّ أهل الأرض في الشــمس

ولهم أمثال في الشمس كثيرة منها قولهم: «الشمس ما تغطى بالمنخل». يضرب لما لا يحتاج إلى إيضاح.

أورد صاحب كتاب (أمثال العوام في الأندلس) قولهم: غَطَّ عين الشمس بالغربال [٣] والغربال عندنا هو المنخل الكبير الواسع الشقوق.

وقالوا في الشيخ الهرم: شمسه على روس العسبان. يريدون أنه لم يبق من عمره إلا من عمر النهار إذا كانت شمسه لا ترى إلاَّ على رؤس العسبان: جمع عسيب - وهو للنخلة بمثابة الغصن للأشجار الأخرى.

أورد الثعالبي مثلاً يشبهه في المعنى وهو: «ما هو إلاَّ شمس العصر على القصر»[٤].

ويضرب لما يضرب له المثل العامي.

ش م ش ل

(الشماشيل)، بالكسر: بقايا الطعام المخزون ونحوه مثل القمح والتمر.

ويقال ذلك أيضاً في بقايا التمر في أعذاق النخلة التي لم تُصْرَم.

---

(١) المصدر نفسه، ص٧٩.
(٢) المصدر نفسه، ص٥٥.
(٣) أمثال العوام في الأندلس، ص٣٩٥.
(٤) ثمار القلوب، ص٥٢٣.

قال بصري الوضيحي :

البـــيض كـم واحـــد يبـــسنّه
يَبْسَة (شمـاشيل) العـذوق النِّفـاض
عِـــزِّي لمن غـــر الثنايا كـــونّه
أركن على كــبــدي كِــويٍّ عِــراضِ

وقال سويلم العلي :

والقلب شلّنّه خـفـاف المحـاحـيل
والكبـد عـافت زادها من قــشــرها(١)
والحـال نشّت مـا بهـا الا (الشمـاشيل)
والروح يا مـــشكاي قـــرَّب خطرها

والشماشيل : - أيضاً- : ما يبقى في الأرض من عشب متفرق بعد أن ترعى الماشية غالب عشبها .

تقول : مابقى في الأرض إلا شماشيل عِشْب .

والشماشيل : أيضاً : الأعداد القليلة من الغزو تنفصل عن الجيش أو تبقى بعد انهزامه . واحدها (شمشول) .

قال ابن عيد صاحب البرة في الملك عبدالعزيز آل سعود :

ثَـوَّر من الـديـره عـلى مـــــا نوى بـه
بْحـــزمٍ وْعَـــزْمٍ وْلا بغى الشــيخ تـدويل
صَبَّحْ هل الروضـه (بْشِـمْشُـول) لابه
بعـوجــا لاهلهــا بالهــوايل تهــاويل

واللابة : الجماعة المقاتلة يريد بقليل من الجند .

---

(١) شلنه : رفعنه ، والمحاحيل : جمع محاله وهي البكرة .

قال ابن سبيل :

ياتَل قلبي تَلْ رَكْبٍ (لشمشول)

ربع مشاكيل على (كنَّسٍ) حيل[١]

شافوا وراهم مشعل الشيخ مشعول

يوم (أبرهزَّ) الليل شافوا رجاجيل[٢]

وسوف يأتي ذكر أصلها في (ش م ل ل) قريباً .

ش م ط

(شَمَط) الفلاح النخلة : أخذ من رطبها قليلاً منه إذا كان لم يكثر فيها وربما أخذ معه بعض البسر إذا لم يجد فيها ما يكفيه من التمر .

شمط النخلة يشمطها ومصدره : الشَّمْط .

من المجاز شمط الرجل أقاربه الذين يقيمون في بلدة غير بلدته بمعنى ذهب إليهم وأخذ منها القليل من العطاء وعاد مسرعاً .

قال شهوان الضيغمي في فرسه الدهماء :

فانا أَبُرِّك - يا الدهما - بِعَثْعاث حاجر

مع ما (شمطناه) من حليب وزاد[٣]

وابُرِّك يالدهما - بعثعاث حاجر

كما سقتها الثريا ديمتين فجاد

قال المُزَنيُّ : (شَمَطَت) النخلةُ : إذا انتثر بُسْرُها .

تَشْمِطُ ، ويقال للشجر إذا انتثر ورقه أيضاً[٤] .

---

(١) ربع : جماعة ، مشاكيل : ذوو أشكال وأفعال جيدة ، والكنس : النوق الأصيلة ، والحيل : التي لم تحبل .

(٢) مشعول : منهوب أو مأخوذ من اعداء له ، ابرهزَّ الليل : استحكم الظلام .

(٣) الدهما هنا : فرسه ، والعثعاث : الأرض ذات الشجر الكثير لكونها مفضى واد أو مستقر سيل .

(٤) الجيم ، ج٢ ، ص١٥٤ .

وفلان (**شامطه**) الشيب: إذا كان شعر لحيته قد أبيض بعضه دون بعض.

وهي من كونه (أشْمَطَ) ولكنهم أسندوا الفعل إلى الشيب.

وإذا استمر مدة هكذا حتى شمل الشيب شعره قالوا: (غاسل رأسه شيب)، أو(لحيته غاسلة شَيْب).

قال عدوان الهربيد من شمر:

أنا بلاي مزهبين البواريد
هل البنادق ميتمين العيالِ
ما بين (شمطان) اللحى والأواليد
نقوة قروم فوق مثل السيالِ[1]

قال ابن الحجاج الماجن من أهل القرن الرابع[2]:

خليلي، قد اتَّسَعَتْ محنتي
عليَّ، وضاقت بها حيلتي
عَذَرْتُ عذاريَ في شَيْبه
وما لُمتُ إذْ (شَمَطَتْ) لحيتي

ومن شعر عبيدالله الميكالي[3]:

قال لمن يحلقه وشعره مختلط
بالله قل: ما لونه أأسْودٌ أم (أشْمَطُ)؟
فقال: رفقاً، يا فتى بين يديك يسقط

قال ابن الأنباري: وقولهم: قد شَمِطَ فلان.

(١) نقوة قروم: خيار رجال أشداء خفيفو الحركة، والسيال: نوع من الشجر الكبير.
(٢) معجم الأدباء، ج٩، ص٢١٤.
(٣) ديوان الميكالي، ص١٢٩.

قال أبوبكر: (الشمط) معناه في كلام العرب: اختلاط البياض بالسواد. ويقال لليل إذا خالطه بياض الصبح: شَميطٌ. ويقال للقَتِّ إذا خُلط به التبن: شميط أيضاً. قال طفيل:

شـميط الذنابى خُـوِّفَت وهي جَـونة
بنُقـبَـة دِيبـاج ورَيط مُـقَطَّع

وقال الآخر:

فـإني على مـا كنتَ تعـهـد بيننا
وليـدين حـتى أنت أشـمط عـانس

وأنشدنا أبوالعباس عن سلمة عن الفراء:

إمـا ترى شـمطا في الرأس لاح به
من بعـد أسـود داجي اللون فـينانِ
فـقـد أروع قلوب الغـانيـات به
حـتى يملن بأجـيـاد وأعـيـان[١]

قال الزبيدي: (الشَّمَطُ) – مُحَرَّكَةً –: بياض شَعَر الرأس يُخالط سواده، كذا في الصحاح، وفي المحكم: الشَّمَطُ في الشَّعَر: اختلافه بلونين من سوادٍ وبياض[٢].

ش م ع

من ألفاظ الغزل وصف الفتاة الجميلة بالشمعة.

قال صالح الحلوة من أهل عنيزة:

صـابَنْ برْمح شـويحط يوم مَـرَّيْتْ
قلت: السلام، وقال ذاك الجهل فات
قلت: السبب يانور (شـمعـة) البيت
لله درِّك عـقب ولْفٍ وسَـجَّـات

---

(١) الزاهر، ج٢، ص٢١٠.
(٢) التاج: «ش م ط».

وقال محمد بن علي العرفج في الغزل :

يازين، ياقنديل خـــــرْمس مكاني
يا (شـمعـة) الدهليـز، قـدوة هـل الدار[١]
يا ابو ضـــواحك لازهر قـــحـــويان
خَـمْس تخـاميس عليـهـا الحـلا دار

قوله : قـدوة هل الدار، ليس هذا على ظاهره بأنها التي يقْتَدي بأفعـالها أهل الدار وإنما المراد أنهـا كـالسـراج الذي ينير لآهل الدار طريقـهم، مثَل قـولهـم : «الله يقدِّيك» أي ينير طريقك ويحفظ لك بصرك الذي ترى به الأشياء.

بل ذكر بعضهم (الشَّمَّعَدان) وهو الذي يوضع فيه أكثر من شمعة توقد معاً فيكون لها نور عظيم.

قال تركي بن ماضي[٢] :

واخـتـل عـقلي . . شب بالجـاش ربي
ومن الجـوانح ناض كـالشـمـعـدان
علم نبـــا فـــجـــران خلي مكر بي
قلت إيه؟ قـال : امـورد الخـد فـاني

ولم يكونوا يعرفون ايقاد الشموع فضلاً عن اتخاذ (الشمعدان) للإنارة ولكن ربما كان ذلك مما عرفوه من الأمصار خارج بلادهم بجلب اللفظ الدال عليه من غير أن يستعملوا حقيقته.

قال ابن منظور : الشَّمْعُ مُومُ العسل الذي يستصبح به، أي يجعل مصباحاً والواحدة شَمْعَة[٣].

---

(١) الخرمس : المكان المظلم.
(٢) الشعر النبطي، في وادي الفقي، ص٩٠.
(٣) اللسان : «ش م ع»

ش م ل

(الشْمـاله): بإسكان الشين: خرقة كالكيس توضع على ثدي الدابة اللبون كالعنز والناقة والبقرة لتمنع ولدها من أن يرضعها.

جمعها: شمال، بإسكان الشين.

شَمَّلَ الرجل دابته: وضع الشمالة عليها يشمِّلها وقد كانت الزوجات يمازحن أزواجهن إذا أرادوا من الزوجة شيئاً تقول الواحدة منها إنها - تريد ذلك منها - مشملة إذا كان عليها سروال أو نحوه.

وجمعها: (شِمايل) بكسر الشين.

قال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر:

كم عقيد عند رخوات (الشمايل)
لى غدت حيرانها مثل الزوية[1]

حولوا به لى تلاحن الجلايل
لى طفق منها النظر خطوى خليّه

والقبائل حقّهم وافي وطايل
ما خذينِ حقّهِم بالمقدريّه

قال عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر:

وان ثور الراعي ثلاث على ظير
وخّر (شمايلهن) وقرب لها الطاس[2]

ينسيك قصر فيه كثر المقاصير
ينسيك لو رزقه على كل الاجناس

(1) رخوات الشمايل: النوق ذات اللبن والشمايل: جمع شمالة: ما يغطى به ثدي الناقة.
(2) ثور: أثار ثلاثا من النوق والظير: جلد حوار يحشى عشباً أو نحوه لترأمه الناقة، والطاس: الإناء الذي تحلب فيه الناقة.

قال أبو عبيدة: شَمَلْتُ الشاةَ شَمْلاً أشْمُلُها، إذا شددتَ (الشَّمالَ) عليها.

وقال الأصمعي والكسائي في (شمال) الشاة مثله[١].

قال ابن منظور (الشِّمالُ)، كيس يُجعَل على ضَرْع الشاة، وشَمَلَها يَشْمَلُها شَمْلاً: شَدَّه عليها والشِّمالُ: شبه مِخْلاة يغَشَّى بها ضَرْع الشاة إذا ثَقُلَ، وخَصَّ بعضهم به ضَرْع العنز[٢].

و(**الشَّمْلَة**): العباءة الخَلَقَةُ.

ومنه المثل: - خذ عباته وعطه الشّمْله. يقال لمن أخذ نفيسا من شخص واعطاه عوضاً عنه رديئا.

قال الليث: الشَّمْلَةُ: كساءٌ يُشْتَملُ به وجمعُهَا: شمال.

وقال الأزهري: الشّمْلَةُ عند البادية: مئزر من صوف أو شَعَر يُوتزر به، فإذا لُفِّقَ لِفقان فهي مِشْمَلَةٌ يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل[٣].

قال ابن سيده: الشَّمْلَةُ: كسَاءٌ دون القطيفة يُشْتَملُ به، وجمعها: شِمالٌ.

ويقال: اشتريتُ شَمْلَةً تَشْمَلُني، وقد شَمَّلَ بها تَشَمُّلاً.

وهذه شَمْلَةٌ تَشْمَلُك، أي تسعك، كما يقال: فِراشٌ يَفْرُشُكَ[٤].

و(**الشِّملَّه**) من النوق، بإسكان الشين، وكسر الميم ثم لام مشددة فهاء: السريعة الجري، الصبور عليه، لتعودها عليه.

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٣٧٠.
(٢) اللسان: «ش م ل».
(٣) التهذيب، ج١١، ص٣٧١.
(٤) اللسان: «ش م ل».

قال تركي بن فوزان بن ماضي[1]:

ودنوا مـــراحـــيل بحين المحـــاويل
من كل مــــرداة ســـلايل (شْملَّه)[2]
شـدوا لكم فـال السعـادة وتسـهـيل
سيـروا قـصـاد الطّر، والضلع كله[3]

قال جرير[4]:

باتَ الوِســـادُ لدى ذِراعِ (شِـــمَّلَة)
وثنى أَشَـاجِـعَـه بفـضلِ زِمـامِ

قال أبوعبيدة: (الشِّملَّةُ) من الإبل: السريعةُ.

قال جرير[5]:

وأُدني وِســـادي من ذراعِ (شِـــمِلَّة)
وأتركُ عَـاجـاً قـد علمت ومِعْـصَـمـا
وإني لـقـــوال لكل غـــريبـــة
وَرود إذا الســـاري بليل تَرَنَّـمـــا

قال أبوعبيدة (الشِّملَّة): الخفيفة - يريد من النوق - والعاج أسورة من عاج وورود: قصيدة ترد البلدان على أفواه من يتغنى بها.

---

(١) الشعر النبطي في وادي الفقي، ص٨٨.
(٢) المراحيل: الرواحل وهي الإبل، والمحاويل: الأماكن البعيدة التي ليس فيها موارد للمياه، والمِرداة أصلها الصخرة القوية استعارها للناقة.
(٣) الطرّ: جانب الجبل الذي هو الضلع، وقصاد: قصداً بدون ميل.
(٤) النقائض، ج١، ص٢٧٣.
(٥) النقائض، ج١، ص٦٢.

وقال جرير أيضاً[١]:

لقــد لُمِتنا يا أمَّ غَـيْــلان - في السُّرَى
ونُـمـت ومـــــــاليـلُ المَطِـيِّ بنـائـم
وأرَفْع صَـدْرَ االعَنْسِ وهي (شـــملَّةٌ)
إذَا مـا السُّـرَى مـالـت بلَوْث العـمـائم

قال أبو عبيدة: قوله: أرفع صدر العَنْس، يريد في السير، وهي (شمَّلةٌ) يقول: وهي خفيفة، يريد هذه الناقة التي نسير عليها يقول: وإن كانت خفيفة فإنني أرفع صدرها في سيرها، وقوله: مالت بلوث العمائم.

يقول: إذا نَعَسَ أصحابي وهم يسيرون، ففسد لَوْثُ عمائمهم، واللَّوْثُ: لَفُّ العمامة على رؤوسهم[٢].

ذكر الإمام اللغوي كراع في كتابه: المنتخب من غريب كلام العرب من أسماء الناقة السريعة في السير (الشِّملَّة) وضبطها هكذا ضبط قلم مثلما يقول بنو قومنا شِملَّة[٣].

ش م ل ل

(الشماليل): كالشماشيل التي تقدمت، في لغة بعضهم، وهي القليل المتفرق من الشيء.

قال أبوعمرو: (الشَّماليل): ما تَفرَّق من أغصان الشجرة، و(شَمَاليلُ) الغنمِ والإبلِ: التي لا تجتمع، قال:

منهـــا (شَـــمَـــاليلُ) ومـــا تَلَفَّـــفـــا[٤]

و**الشملول** كالشمشول: القليل من الماشية والأشياء.

---

(١) النقائض، ج٢، ص٧٥٤- ٧٥٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المنتخب، ج١، ص٢٢٧.
(٤) الجيم، ج٢، ص١٤٥.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

يا تَلّ قلبي تلّ (شِـمْلول) الأسـراق
مَـعـه دعـاجين سَـرْوْا حـايفـينه

ومراده بشملول الأسراق: القليل من الإبل الذي سرقه السُّرَّاق فهم يسرعون به إلى ديارهم حذراً من أن يلحق بهم أهله فيستعيدوه منهم، فهم يتلُّونه أي يقسرونه على سرعة السير لا يبالون بعجز منه عن ذلك.

قال أبوزيد: يُقال يبقى على الكِباسة من الرُّطَب: الشَّمَلُ و (الشَّماشِمُ)[1].

أقول: الكباسة هنا هي القنو الذي فيه التمر.

قال ابن شميل عن الطائفي: الحصاصة ما يبقى في الكرْم بعد قطافه: العنيقيد الصغير ههنا وآخر ههنا...

قال الأزهري: ويقال له من عذوق النخل الشَّمْلُ والشَّماليل[2].

قال ابن منظور: الشِّمْلُ: العذق القليلُ الحمل.

وشَمَلَ النخلة يَشْمُلُها شَمْلاً وأشملها وشَمْلَلَها: لَقَطَ ما عليها من الرُّطَب – الأخيرة عن السيرافي.

..قال في التهذيب:... ويقال لما بقى في العذق بعدما يُلْقَطُ بعضه شَمَلٌ، وإذا قَلَّ حَمْلُ النخلة قيل فيها شَمَلٌ أيضاً.

قال الجوهري: ما على النخلة إلا شَمَلَةٌ وشَمَلٌ، وما عليها إلاَّ (شَماليلُ) وهو الشيء القليل يبقى عليها من حَمْلها.

وشَمْلَلْت النخلة إذا أخذت من (شماليلها) وهو التمر القليل الذي يبقى عليها... وهي (الشماليل) واحدتها: شُمْلُول[3].

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٢٩٢.
(٢) التهذيب، ج٦، ص٥٥٢.
(٣) اللسان: «ش م ل».

ناقة **شِمْلال** - بالكسر - لطيفة الحجم سريعة السير، صبور عليه.

قال العوني:

وخـلاف ذا، يا راكـبين ضـحى اليـوم
شـالوا عـوايزهم على كل شِـمْـلال[١]
تريَّضـوا مـقـدار مـا أقـول وأقـوم
واكتب بصـفح الطِّرس مـا هَيَّض البال[٢]

قال الإمام أبو حاتم السجستاني: ناقة (شِمْلال): سريعة[٣].

قال الأصمعي: ناقة شِمْلالٌ: خفيفة، وأنشد قول إمريء القيس:

كـأني بِفَـتْـخـاءِ الجناحين لِقْـوة
دَفُوفٍ من العِقْبانِ طأطأتُ (شملالي)

ويروى:

على عَـجَلٍ منهـا أطأطأ (شـمـلالي)

ومعنى طأطأت، أي: حركت واحْتَثَثْتُ[٤].

(الشِّمْلال): الخفيف السريع.

قال الجاحظ: قال راجز يصف فرساً:

ينجـيـه من مـثل حـمـام الأغـلال
رَفْعُ يد عَـجْلى، ورجْل (شِـمْـلال)
تظمـأ من تحتُ، وتروى مَن عـال

---

(١) عوايزهم: ما يحتاجون إليه في السفر.
(٢) تريضوا: تأنوا قليلاً، والطرس: ورق الكتابة.
(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص٥٧.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٣٧٢.

الأغلال : جمع غلَلَ، وهو الماء الذي يجري بين ظهري الشجر . قال : والمعنى أن الحمام إذا كان يريد الماء فهو أسرع لها ، وقوله : (شملال)، أي : خفيفة[١] .

وقد يقال فيها (**شمليل**) :

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبرا ، في ناقة نجيبة :

راكب وجنا من الهِجْن (شمليل)
تفزّ إلى منّه خطم له ظلاله[٢]

مير إحذره واضبط شدادك عن الميل
وامنع رسن راسه وكَرَّبْ حباله[٣]

قال ابن منظور : ناقة شِملَّةٌ - بالتشديد وشمال و (شِمْلالٌ) و(شِمْلِيلٌ) : خفيفة سريعة مُشَمِّرةٌ .

وفي قصيدة كعب بن زهير :

وعَمُّها خالُها قَوْداء (شِمْلِيلُ)

الشِّمْليل - بالكسر - : الخفيفة السريعة[٤] .

قال الزبيدي : ناقة شِملَّة : وشمليل و(شملال) بكسرهن : خفيفة سريعة مُشمِّرة . ومنه قول كعب بن زُهَير :

وعَمُّها خالُها قوداء (شمليل)

...وجمَل شَمِلٌ وشمليل و(شملال) : سريع .

أنشد ثعلب :

بأوْبِ ضَبْعَيْ مَرِحٍ شَمِلٍ[٥]

---

(١) الحيوان . ج٣، ص٢٤٤ .
(٢) وجناء : ناقة قوية غليظة ، والهجن : الإبل . وتفزُّ : تفزع . وخطم : اعترض لها ظلها .
(٣) مير : أداة استدراك . والشداد : الرحل . وكرب حباله : شد حبال رحلها .
(٤) اللسان : «ش م ل» .
(٥) التاج : «ش م ل» .

قال الفرزدق :

يَعْـذِ مْنَ وهي مُـصـرَّةٌ آذانهـا
قَـصَـرات كُلِّ نجـيـبـة (شِـمْـلال)

قال أبوعبيدة : مُصرَّة : ناصبة ، وذلك أن الرجل كان يركب الناقة ، ويَجْنبُ الفرس فربما عبث الفرس فَعَضَّ عُنقَ الراحلة : قال و(الشملال) : الناقة السريعة الخفيفة . والعَذْمُ : العَضُّ بطرف الفم(١) .

وجمع (شملال) : شماليل .

قال العوني :

قلايصٍ عُوصٍ صعاصع (شماليل)
من سلسلة نسل السباق السلايل
الصبح مَدَّنْ كنهن جولة الرِّيْل
فِجٍّ علت من فوقها رجال حايل

عُوص : قوية سريعة الحركات والإضطراب .

مدن : بدأن السير ، فج : وسيعات النحور .

والريل : الريلان وهي النعام وأصلها : جمع (رال) وهو ولد النعامة وقد ذكر العوني هذا المثل في قصيدة أخرى فقال : كالريلان تجتال .

ش م م

انقضى الأمر (شْمام) أي : انتهى بسرعة .

يقول من ظفر بأعدائه في الحرب بسرعة : تلاقينا حنا واياهم وأخذناهم (شمام) أي بسرعة ودون مطاولة .

---

(١) النقائض ، ج١ ، ص٢٩٣ .

وكأنما هذا اللفظ اسم فعل لا يتصرف فلا يكون منه ماضٍ أو مضارع .

قال العوني :

ترى لهم عادةٍ إلى سمعوا الندا
يجيبون صوته فازعين (شْمام)

فا الى التمت العربان من كل وجهة
رَدَّوا لهم عقب السَّلامِ عَلامْ

قال الليث : المشَامَّةُ : مُفاعلة من من شامَمْتُ العَدوَّ ، إذا دَنْوتَ منهم حتى يَرَوْكَ وتراهم ، و(الشَّمَمُ) : الدُّنُوًّا اسم منه . . .

قال الشاعر :

ولم يأت للأمر الذي حال دونه
رجال هُمُ أعداؤك الدَّهْرَ من (شَمَمْ)

أي : من قرب .

وقال أبو عمرو : هو عَدُوِّك مِنْ (شَمَم) ومن زمم ، أي : مِن قرب[١] .

و(**شَمَّاء**) : من أسماء النساء عندهم ولكنهم يحذفون الهمزة الممدودة ، وينطقون بها كالمقصورة في كل الأحيان ومن ذلك اسم نخلة عندهم : نبتة شَمَّا .

وربما كان أصل تسمية المرأة بشَمَّاء من شمم الأنف وهو ارتفاعه مع طوله . وهي تسمية عربية قديمة .

قال طفيل الغنوي[٢] :

هل حبل (شَمَّاءَ) قبل البين موصول
أم ليس للصَّرْم عن (شَمَّاءَ) معدول

---

(١) التهذيب ، ج١١ ، ص٢٩١ .
(٢) ديوانه ، ص٥٥ .

أم مـا تُسـائلُ عن (شَـمَّاء) مـا فـعلتْ

ومـا تحـاذر من (شـمـاءَ) مـفـعـول

قال عبدالله بن حْمَيْر الدوسري :

وَقَّفْ على قـصـر المسـمى مـقـابل

دار الـرجـال الـلي لـهـم مـراد

إخـوان (شَـمَّـا) مـا يوصف مـثلهم

يـنقـل لـهـم فـقـار كـل سْـنـاد

ش ن ى

(شَنَى) فلان فلانا : أكثر من سبه والوقيعة في عرضه .

شناء يشناه والاسم الشَّنَاة .

قال أحد شعراء عنيزة في السب :

أدعى من الرمـلا عـجـوز المشـاريق

و(أشْنَى) من الشـرمـوط لى بيق شـيِّه

والشرموط : السائل الملح سمي بذلك لأن ملابسه تكون في العادة شراميط أي متمزقة .

قال ابن شريم :

ربعك إلى بان الخلل فـيك عـافـوك

أقْـرَبْ قـريب لك من الناس (يَشْنَاكْ)[1]

وان كـثر مـالك صـدِّقـوا لك وْطَاعـوك

وانْ قلّ مـا بيـديك شـانَتْ سـجـاياك

(١) عافوك : كرهوك وأهملوك .

قال خشان بن عطيش السبيعي[١]:

تطالبن بالليل قلبه وعينه
القلب (يشنا) العين والعين (تَشْناه)
وقالت يعدلني تعَدِّلْ سفينه
ولا أمشِّي غير بهداه ورضاه

قال الأزهري: سمعت بعض العرب ينشد:

ما خاصم الأقوامُ من ذي خصومة
كَوَرْهاءَ (مَشْنيٍّ) إليها حليلها

وقال: مبنيٌ على (شنيت) بترك النبرة[٢].

أي: الهمزة.

ش ن ب

(الشَّنَب) في أسنان الفتاة: حسن منظرها، وصفاء الريق حولها.

أكثر ما يقال ذلك في الأشعار والمأثورات.

قال رميزان بن غَشام من شعراء سدير:

تبسم عن (شنب) عْذاب ولج بي
ونظرني بنجل مغزلات مهامق
بها سحر هاروت وماروت رشَّها
سهومٍ غرام الموت للحي يانق

قال الزبيدي: (الشَّنب) - محركة -: ماء ورِقَّةٌ تجري على الثغر، وقيل: برد وعذوبة في الفم قاله الأصمعي. وقيل: في الأسنان، وقيل: حد في الأسنان.

(١) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص٦٣.
(٢) التهذيب، ج١٠، ص٣٦٠.

وقال الحربي سمعت الأصمعي يقول: (الشنبُ) بَرْدُ الفم والأسنان. . . ثم أنشد قول ذي الرمة:

لميــاء في شــفـتــيــهــا حُــوَّةٌ لَعَس
وفي اللثــات، وفي أنيــابهــا (شَنَب)[(١)]

ش ن ح

فتاة (**شْناح**)، إذا كانت طويلة رشيقة. لا أعرف له جمعا من لفظه.

قال ابن جعيثن في الغزل:

منهن (شْناحٍ) زينة العنق وعـــذاب
غـــصنه يميل وليّنٍ باعـــتـــداله

وناقة (شناح): طويلة الأعضاء، مرتفعة عن الأرض في غير سمن ظاهر، بل هي ضامرة مما يكون أدعى لها للجري.

قال سرور الأطرش:

أرْكَب (شناحٍ) من حــيــود الجــمــال
وآخــذ ســلاحي وأنحــره يمّ مــرباه[(٢)]
ان مت من دونه فـــلا لي مْـــوالي
مـــوتي درك ولا حـــيـــاتي بليـــاه

قال ابن سبيل:

البكرة العّــفَــرا (الشّناح) الفــتــاة
اَللي غـــدت لك بين راحل وقطّان[(٣)]

---

(١) التاج: «ش ن ب».
(٢) حيود الجمال- وهي جمع جَمَل- القوية منها، تشبيهاً لها بالحيود- جمع حيد- وهو الجبل.
(٣) البكرة هنا كناية عن الفتاة الجميلة، وقوله: غدت لك أي ضاعت عنك بين راحل وهو المسافر وقطان وهو المقيم على مورد ماء أو نحوه من الأعراب.

دَوَّرْت لـك بمقــــومين الصـــــلاة

اتعْــبــتني من بين حَــضْــرٍ وْبدوان

وقال دعسان بن حَطَّاب الدويش :

وعليك ياجـو الصـفـا مَـدْهل الذَّوْد

لى وايقن مع شــاربه شــقح الأذواد[1]

ترعى بك العـــرا (الشناح) أم عنقـــود

لين السنام يعـــقب الورك من غـــاد[2]

وجمل (شناح).

قال دعسان بن حطَّاب الدويش أيضاً :

ياراكبٍ من عندنا فـــوق ظبـيــــان

مــفــتل الذرعـــان حِــرٌ (شناحِ)[3]

كنه يبــاري له مع الجــو شــيطان

مـــا ينمـــسك لولا الرسن باللواحِ

قال صالح السكيني في المدح[4] :

أبي هـداج تيـــمـــا اللي يْذَكَّــر

إلى حل المحل شـــربـه قــــراحِ

على اللي يقطع البـيــدا إجتــذابه

مْـــرقَّع كـــامل الصـــورة (شناحِ)

---

(١) الذود : العدد من الإبل، ومدهله : المكان الذي يتردد إليه . وايقن : أطَلّتْ. والأذواد جمع ذود.

(٢) العرا : الناقة التي ليس على ظهرها سنام . لين السنام، إلى أن سنامها يصل وركها من جهة الخلف لكبره.

(٣) ظبيان : جمل نجيب مشهور عندهم، ومفتل الذرعان : يبدو ذراعه كأنما هو الحبل القوي الغليظ المفتول لقوته.

(٤) شعراء من الوشم، ج١، ص١٥٠.

وقال عبدالله بن عبار العنزي :

يوم بهـا تصـبح عـمـاليق الأقـزام
ويوم الشناحِ الهليـعي صـار مـربوع
ويوم تعـيش بزود خـيـرات وانعـام
واليـوم الآخـر فـاقـد العـز مـفـجـوع

قال الليث : (الشناحيُّ) : يُنْعَتُ به الجمل في تمام خَلْقِه ، وأنشد :

أعَـدُّوا كـل يَعْـمُلَة ذمـول
وأعْـيَسَ بازل قَطِـم (شَنَاحي)

وقال الأصمعي : الشَّنَاحيُّ : الطويل ، ويقال : هو شَّنَاحٌ كما ترى .

وقال ابن الأعرابي : الشُّنُحُ : الطِّوال[1] .

أقول : لا نعرف من لغتنا (شناحي) نعتا للجمل وإنما الشناح بهذا اللفظ لا غيره يستعمل وصفاً للفتاة الطويلة وللبكرة وهي الفتاة من النُّوق ، وللجمل كما تقدم .

قال ابن منظور : بكْرٌ (شَنَاحٍ) وهو الفَتي من الإبل : ورجل شَنَاحٍ . . . : طويل ، حذفت الياء من شناح مع التنوين لاجتماع الساكنين[2] .

ش ن خ ب

(**الشَّناخيب**) رؤوس الجبال العالية واحدها ، شنخوب .

قال امرؤ القيس فيما نسب إليه من شعر في الفرس :

كـأنهـا حين فـاض الماء ، واحْتُـمِلَتْ
فـتـخـاء لاح لهـا بالقـفـرة الذِّيب[3]

(١) التهذيب ، ج٤ ، ص١٨٥ .
(٢) اللسان : «ش ن ح» .
(٣) فتخاء : عقاب وهو من أقوى الطيور الجارحة ، والماء هنا : العرق ، وليس عيباً في الفرس أن تعرق .

فأبصَرتْ شخصه من فوق مرقبة
ودون موقعها منه (شناخيب)
فأقبلت نحوه في الجو كاسرةً
يحثها من هُويٍّ اللُّوح تصويب[١]

قال أبو عمرو الشيباني (الشُنْخُوبُ) : ما طال ودَقَّ من الجَبَلِ[٢] .

قال الصغاني : (الشِّنْخَابُ) : رأس الجبل[٣] .

قال ابن منظور : الشُّنْخُوبَةُ و(الشُّنخوبُ) : أعلى الجبل .

و(شناخيب) الجبال : رؤوسها . . . قال الجوهري : الشُّنخوبة والشَّنخاب و(الشنخوبُ) : واحد (شناخيب) الجبل ، وهي رؤوسه وفي حديث علي كرم الله وجهه : ذوات الشناخيب الصُّم هي رؤوس الجبال العالية[٤] .

قال الأزهري في قول ذي الرُّمَّة يصف الجبالَ :

اذا شناخا قورها تَوَقَّدا

أراد شناخيب قُورها- وهي رؤسها- الواحدة شُنْخُوبة ، كأن الباء زيدت[٥] .

قال الشَّنْفَرَى الأزدي[٦] :

انا السِّمْعُ الأزَلُّ فلا أُبالي
ولو صَعُبَتْ (شناخيب) العقاب
ولا ظمأٌ يُؤَخرني وحَرٌّ
ولا خَمْصٌ يُقَصِّر من طلابي

---

(١) اللوح : الهواء بين السماء والأرض ، والبيتان من أبيات في الحيوان ، ج٦ ، ص٢٣٩- ٢٤٠ .
(٢) الجيم ، ج٢ ، ص١٥٣ .
(٣) التكملة ، ج١ ، ص١٧٥ .
(٤) اللسان : «ش ن خ ب» .
(٥) التهذيب ، ج٧ ، ص٨٥ .
(٦) الطرائف الأدبية ، ج٣٣ .

ش ن ر

(الشَّنَار) بتخفيف النون: العيب الكبير، والسمعة السيئة بين الناس.

قال الفرزدق في هجاء جرير[(١)]:

ستعلم من تداوله المخازي
إذا يجري ويَدَّرِعُ الغُبارُا
ونام ابن المراغة عن كليب
فَجَلَّلها المخازي و(الشنارا)

قال أبوعبيدة: الشنار: الأمر الشنيع القبيح.

ش ن غ ر

(شناغير) الغصن الكبير من الشجرة: أصول فروعه.

وشناغير الخشبة: ما يكون فيها من فروع غير طويلة.

لا أعرف له مفرداً من لفظه.

و(شَنْغر) الشخص: استلقى على ظهره مبعداً يديه عن جنبيه ورجليه إحداهما عن الأخرى، تشبيها له بالشجرة التي تفرقت غصونها من حولها وان كانت لاصقة بها.

ولا يفعل ذلك عند من يحتشم منه إلا من لا يستحيي أو لا يفهم الأمور كالطفل.

قال الليث: - بن المُظَفَّر -: (الشِّنْغِيرُ): السيء الخلق البذيء الفاحش، بَيِّنُ الشَّنْغَرَة، والشِّنْغِيرة[(٢)].

ش ن ف

(الشَّنْف) من قلادة الخرز هو: ما يكون في أسفلها، ويكون خرزة كبيرة أو مثلثاً من المادة نفسها.

---

(١) النقائض، ج١، ص٢٥٦.
(٢) التكملة، للصغاني، ج٣، ص٦٠.

جمعه شنوف .

وفي جدار الطين حلية من الطين الحُرِّ توضع تحت خط يحاذي السقف من الخارج، وفي أعلى الجدار على هيئة الشنف بشكل مثلث، وتوضع للزينة فقط .

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل للمعنى الأول :

سبحانِ منْ صَوَّرْ نوابي رْدوفه
عَذْب النِّبا كمل الحلايا وصوفه[1]

فالى لِبِس مجمول زاهي (شنوفه)
عني جميع الغيظ والهم زالا

وقال ماجد الحثربي من شَمَّر في شنوف القلادة :

لو يعترض لي لابس الطَّوْق و(شْنُوفْ)
في ديرةٍ لا حول كفْر ولا اسلام

ما عارضه لو هو بامانٍ من الخوفْ
لا أبغيه لو أنه على الرَّوح عزام

وقال سويلم العلي في شخص لم يعرف الحب :

ما ولَّعَنه ناقضات الاطاريف
نجل العيون : مْقَرمزات الاشافي[2]

استفهمن يالابسات (المشانيف)
وقولن : توذلف، وأعطاه الذلاف[3]

قال ابن الأعرابي : الشَّنْفُ- بفتح الشين- في أعلى الأُذُن . وجمعه شُنُوف .

(١) نوابي ردوفه : ردفاه المرتفعان من نبا بمعنى ارتفع ، والنِّبا : في الشطر الثاني : الكلام والحديث .
(٢) مقرمزات الأشافي وهي الشفاه، بمعنى أن شفاههن بلون القرمز .
(٣) المشانيف : جمع شنوف الذي هو جمع شنف، توذلف : أبعد .

وقال الليث: الشَّنَفُ: مِعْلاقٌ في قُوف الأذن[١].

قال صفي الدين الحلي من أهل القرن الثامن في الغزل[٢]:

فيها شموس في خلال مَضَارب
وبدور دجْنٍ من وراء سجوف[٣]
فاقَتْ بكل مُقَرْطَقٍ و(مُشنَّف)
والحُسن بين قراطق و(شُنُوف)[٤]

و(فلان **مُشنِّف** برطمه) وهو شفته العليا، إذا كانت ارتفعت بسبب مرض من ورم أو نحوه، شنف برطمه يشنف فهو مُشَنِّف.

ومن المجاز فلان مُشنِّف عليَّ برطمه.. إذا كان يزم عنه شفته تكبراً وتعاظماً. وبعضهم يقول مُشَنِّف عنيِّ بخشمه أي متكبر معرض عني.

قال أبو زيد الأنصاري: من الشفاه (الشنفاء) وهي المنقلبةُ الشَّفَةِ العليا من أعلى، والاسم: الشَّنَفُ - بالتحريك -

ويقال مالي أراك شانفا عني، أي مُعْرِضاً[٥].

وقال ابن الأعرابي: شَنِفْتُ له، وعَدِيتُ له، إذا أبغضته.

قال: ويُقال: مالي أراك شانفاً عني وخانفاً[٦].

قال الكسائي: شَفَنْتُ إلى الشيء (وشَنَفْتُ) إليه: إذا نظرت إليه.

وقال ابن الأعرابي: شَنِفْتُ له... إذا أبْغضتَهُ.

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٣٧٦.
(٢) مجموع مزدوجات، ص١٢٢.
(٣) الدَّجْن: الغيم الكثيف المظلم، والسجوف: الستور.
(٤) المقرطق الذي عليه القرط، والمشنَّف: المتزين بالشنوف.
(٥) التكملة، ج٤، ص٥٠٩.
(٦) التهذيب، ج١١، ص٣٧٦.

ويقال: مالي أراك (شانفاً) عني وخانفاً، وقد خَنَفَ عني وجهه أي صَرَفَه[١].

أقول: هذا هو المعني المجازي لِشَنَّف في عاميتنا.

وقال الزبيدي: (الشانفُ): المُعْرِض، يقال: مالي أراك (شانفاً) عني، وانه لَشَانِفٌ عنا بأنفه أي: رافعٌ وهو مجاز.

وقال أبو عمرو: ناقة: مَشنوفة أي مزمومة[٢].

ش ن ف ص

(**الشَّنْفاص**): وعاء كبير توضع فيه الحبوب غير الثقيلة كالهيل يكون في الغالب من حصير مقوى بخيوط من الخيش أو نحوه.

جمعه: شَنافيص.

قال عبدالمحسن الصالح في شعره الهزلي:

وثيابي ليف و(شِنْفاص)
ونعالي من خوص خْلاصِ[٣]
حيث اني خشن ومفراصِ
ما احب ثياب الخَكَنْكَر[٤]

قال الزبيدي: فيما استدركه على صاحب القاموس:

(الشِّنْفاص)- بالكسر- الثوب الغليظ يعمل من الكتَّان ومن لحاء الشجر[٥].

---

(١) اللسان: «ش ن ف».
(٢) التاج: «ش ن ف».
(٣) الخلاص: نوع جيد التمر من النخل.
(٤) لا أعرف الخكنكر.
(٥) التاج: «ش ن ف ص».

ش ن ق

(**الشَّنَق**) الجانب، فَشَنَقُ الجسم الأيسر هو الجانب الأيسر منه، وشنق الذبيحة نصفها إذا شقت إلى نصفين طولا.

وشنق المحلة: جانبها أو ناحية رئيسة منها والأشناق: البلاد البعيدة التي كانوا يسافرون إليها مثل مصر والشام والعراق.

كثيراً ما يقولون لمن غاب غيبة طويلة في مصر أو الشام: فلان بهكا الاشناق له سنين. وقد يقولون بالاشناق ماندري هو يجي أو ما يجي.

قال العوني:

اشهد بْشَوْفي يوم جانب شيخهم
وهم قبل غضبين عليه جهار
مشوا مع (شنق) شط الفرات بْغَيْظهم
ميعادهم نار الحريب نهار

وقال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

هذا لو يدخل في وادي
وهو مخصب حَتّ وْرقه
لو يدخل في قصرٍ عامر
طاح (اشنقه) على (اشنقه)

وقال عبدالله بن عبار العنزي:

جاني كتاب هاض قلبي وشاقه
مهديه اللي يشكي من الوجد مشتاق
لا شك ما بيني وبينه علاقة
حتى ولا أدري موقعه بأي (الأشناق)

وقبلهم قال تركي بن حميد:

قم يا محمد سوّ حلو ومرا
رسم الى جوك النشاما هل الكيف[١]

مع منسف عند المنارة يجرا
و(أشناق) حيل صفوها له ذواريف

يريد جنوب الحيل - بكسر الحاء - وهي الشاة التي ليس في بطنها ولد.

وهي جمع شَنَق.

قال الصغاني: (الشَّنَقَان)، العدْلان[٢].

والشَّنَقان هنا: بفتح النون: تثنية شنق، التي نستعملها في عاميتنا.

وشنق الذبيحة: جمعه (أشناق).

قال الإمام فيصل بن تركي آل سعود:

ماكولهم عندي عناقيد و(اشناق)
ومشروبهم درّ البكار الخواوير[٣]

ملبوسهم من طيّب الجوخ مالاق
ونقلتهم بمصقلات بواتير

والرجل يمشي على شنق، والدابة تركض على شنق، إذا كان فيه عيب أو إعياء يجعله لا يستقيم في سيره.

قال تركي بن حميد:

رديت أنا غَوجي على غير يَسْقطْ
على (شَنَقْ) كنه من القين مكسور[٤]

---

(١) الحلو: الشاي لأنه يحلى بسكر، والمر: القهوة.
(٢) التكملة، ج٥، ص٩٤.
(٣) الخواوير: جمع خوارة وهي الناقة ذات اللبن.
(٤) غوجي: حصاني. والقين ما فوق حافر الحصان من رجله.

أرخصت عمري عند جيش المخلط

ولا استمع باللي يقولون : حاذ ور

و(فلان ميِّت **شَنَق**)، إذا كان كسولا، لا يقوم بعمله، بطيئاً في تصرفاته، لا يعتمد عليه في إنجاز ما يحتاج إلى إنجاز.

ومعناه انه كالمشلول الذي شُلَّ نصف جسمه.

قال الصغاني : لَحْمٌ (مُشَنَّقٌ) : مُقَطَّعٌ[1].

أقول : لغة قومنا في هذا أن اللحم إذا كان مقطعاً متروكا دون تغطية أو جمع في إناء يكون (مُشنَّقاً) ولا شك أن هذا هو مراد الصغاني وليس مجرد تقطيع الحم يجعله مشنقاً.

قال الكسائي، مُشَنَّقٌ، أي مُقَطَّع، مأخوذ من أشناق الدِّيَة[2].

أقول : هكذا في تهذيب الأزهري ولعل الصواب الدابة إلا إذا كان المراد بأشناق الدية دية القتيل التي تدفع إبلاً.

و(شَنَّقَ) العامل العملَ إذا تركه معطلاً من دون إتمام بعد أن بدأ به. فالعمل مشَنَّق، أي، معطل متروك.

قال الأصمعي : شَنَقْتُ الدابة أشْنُقُها : إذا كففتَها بزمامها.

وفي حديث طلحة أنه أنشد قصيدة وهو راكبٌ بعيراً فمازال شانقاً رأسه حتى كُتِبَتْ له.

وقال ابن الأعرابي : رجل شَنِقٌ، مُعَلَّقُ القلب، حَذِر[3].

ش ن ن

الشّنان - بإسكان الشين - عيدان شجر الشنان الدقيقة وأوراقه تدق وتستعمل في تنظيف الأيدي من الدسم، وتغسل بها الثياب لتنقيتها من الوسخ، وبخاصة من تلويث الأيدي والثياب من الدسم.

---

(١) التكملة، ج٥، ص٩٤.
(٢) التهذيب، ج٨، ص٣٢٧.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٣٢٦.

والشِّنان نفسه: شجر صحراوي من الحمض، شبيه بالرِّمث وليس به.

ولم يكن الناس يعرفون شيئاً غير الشنان يغسلون به أبدانهم وثيابهم قبل التطور الاقتصادي الأخير، أما الصابون فإنه وان يكن معروفاً إلا انه نادر الاستعمال لغلاء ثمنه، وقلته عندهم. لأنه لا يصنع في بلادهم، وإنما يستوردونه من خارجها بخلاف (الشنان) الذي ينبت عندهم ويجنى من الأرض مجاناً وهو كثير متوفر.

وكان الاشنان مستعملا للتنظيف منذ زمن طويل كما قال أبو دلامة[1].

أخطاك مــــا كنت ترجــــوه وتأمله
فــأغـسل يديك من العبـــاس باليـــاس
وأغْـسِلْ يديك بـ (إشنان) فـأنقـهـمـا
مما تؤمل من مـــعــــروف عـــبـــاس

وجمع بعض الأدباء القدماء بين الاشنان والصابون في الذكر، قال أسعد العُتْبي.

دعـــهم وعـــادتهم فلم أر مـــثلهم
إلاّ مـــجــــرد صـــورة الإنســـان
وأغْـــسِلْ يديك من الزمـــان وأهله
بـالطين والصــــــابون والإشـنان

قال الأزهري: النظيفُ: (الأشنان) لتنظيفه اليد والثوب من غَمَر المرق واللحم، ووَضَر الودك.

وما أشبهه[2].

وكان للإشنان في عهود ازدهار الحضارة العربية الإسلامية شروط وصفات كما ذكر أبو المطهر الأزدي عن رجل أنه لا ينتقي إلاّ (إشناناً) أبيض كأنه خُراءُ العصافير

---

(١) الأغاني، ج١٠، ص٢٥٦.
(٢) التكملة للصغاني، ج٤، ص٥٧٢.

يُعَدُّ واحدةً واحدة ثم يدقه كأنه الذرور ويقدم طَسْتَ شَبَه، عديم الشَّبَه، كأنه جذوة لهب، أو قطعة ذهب، وابريق نقرة قطعة واحدة.. مليح العروة انبوبته منه [١].

أقول: ذكر الطست والابريق وهذا ما كنا نفعله قبل أن نعرف الصابون، إذْ يُجاء بالطست والابريق الذي فيه الماء. والإشنان فيغسل الآكل يده ويصب ذلك في الطست.

أنشد الجاحظ لأبي حُجَيْن المنقري [٢].

وهل آكُلنْ ضبّاً بأسفل تلعة
وعرفجٌ اكماع المديد خواني؟ [٣]

أقوم إلى وقت الصلاة وريحه
بكَفَّيَ لم أغسلهما بشنان

أراد أن ريح الضبّ بعد أكله يبقى في يديه مدة طويلة لأنه لم يغسلهما بشنان يذهب رائحة لحم الضب منهما.

قال ابن منظور: (الإشْنان) والأُشْنانُ من الحمض معروف الذي يُغسل به الأيدي والضم أعلى [٤].

أقول: إذا كان مراده أنه تغسل به الأيدي بعد تناول الطعام بها فإن هذا صحيح بخاصة إذا كان الطعام دسماً لكن إذا أراد أن استعمال (الإشنان) يقتصر على ذلك فهو غير صحيح.

لأننا أدركناهم يغسلون به الأيدي ويغسلون به الملابس ولم نكن نعرف عند ما عقلنا شيئاً تُغسل به الملابس الا الشنان وكنا ونحن أطفال نكره ذلك لأنه تبقى به بقايا من كسر العيدان الصغيرة تكون في مخايط الثوب وثناياه تغرز الجسم غرزاً خفيفاً غير محبب.

---

(١) حكاية أبي القاسم البغدادي، ج٤٢.
(٢) الحيوان، ج٦، ص٨٦.
(٣) خواني يعني الخوان الذي يأكل عليه ذلك الضبَّ هو العرفج المديد.
(٤) اللسان: «أ ش ن»

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[١] :

ثم وافيت بصابون و(إشنان) وسَقًّا
ودققت الحب من (أشنانه) دقا وسحقا

وقال آخره[٢] :

إغسل يديك بأشنان ونقهما
غسل الجنابة من معروف عثمان
قد يبتغي المدح أقوام بما لهم
لكن عثمان يبغيه بمجان

قال ابن البيطار الذي عاش في آخر القرن السادس وأول القرن السابع :

أشنان : هو أجناس كثيرة وكلها من الحمض، والأشنان هو الحرض وهو الذي يغسل به الثياب .

وقال غيره : أشنان القصارين هو الغاسول الذي يغسل به الثياب ويحل به الك حتى تمكن به الكتابة . البكري : الأشنان هو نبات لا ورق له وله أغصان دقاق فيها شبيه بالعقد وهي رخصة كثيرة المياه ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يستوقد به، وناره حارة جداً ورائحة دخانه كريهة وطعمه إلى الملوحة وهو من الحمض[٣] .

وقال الخفاجي : أشنان - بضم الهمزة وكسرها، معرب وهمزته أصلية ووزنه فعلال .

وعربيه : حرض[٤] .

أقول : واضح مما نقلناه عن أئمة اللغة أنه عربي أصيل، وليس معربا ولا تزال العامة عندنا تستعمله منذ الزمن القديم ويسمون الشجر (اشنان) ويسمون ما يغسلون به ايديهم منه (اشنان) .

---

(١) ديوانه، ص٣٧٥ .
(٢) حماسة الظرفاء، ص٢٨٦ .
(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص٥١ .
(٤) شفاء الغليل، ص٣٤ .

و(**الشِّنين**) بكسر الشين: اللبن الذي شيب بماء كثير.

ومنه المثل في المحروم من اللبن وغيره: «يشرب الما على ريح الشِّنين».

وقولهم في لزوم التعشي بعشاء جيد في الشتاء، «ليالي الشتا ما تنقري بشنين» أي لا ينبغي أن يكون قرى الضيف فيها شنيناً وهو اللبن الذي غلب عليه الماء. وذلك لأنها ليال طويلة.

و(الشِّنينه) بالتأنيث: القليل من الشنين على اعتبار أنه كمية قليلة.

قال ابن جعيثن:

قَلَّ الدسم، والشوف مايقطع الزَّوْل
الدَّر ما يعْرَفْ ولو هو (شنينه)

قال النضر بن شميل: الشَّنِينُ، اللبن الذي يصب عليه الماء حليبا كان أو حَقِيناً[1].

قال الصغاني: (الشَّنِينُ): اللبن يُصَبُّ عليه الماء حليبا كان أو حَقِيناً[2].

قال ابن منظور: (الشَّنِينُ) اللبن يصب عليه الماءُ حليبا كان أو حَقِيناً[3].

والذي نعرفه أن الحليب الذي يراد به اللبن الذي حلب لتوه من الدابة لا يوضع عليه الماء إلاّ في الحالات النادرة وإنما اللبن الذي يوضع عليه الماء ما كان حقينا بمعنى أنه حقن في السقاء وخُضَّ، وبعض الأعراب لا يخضونه كما يفعل أهل الحضر وإنما يضعونه في السقاء على البعير، فيكون تحريكه مع سير البعير بمثابة مخضه- أي خضه- بحيث يوجه فيه الزبد وإنه لم يستوف منه.

و(**الشَّنَّة** والشَّنُّ): القربة اليابسة ومنه المثل: «جر برجلك شَنَّ» يقوله الرجل لمن عليه دين له أو حق واجب الأداء، لإشعاره بأنه سيوسع عليه، ولا يضيق عليه في اقتضاء ذلك الدين.

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٢٨١.
(٢) التكملة، ج٦، ص٢٦٠.
(٣) اللسان: «ش ن ن».

واصله أن الذي يجر برجله شناً لا يتعب من ذلك لأن الشن خفيف، بخلاف ما إذا كان يجر حجراً أو حديدة. كما أن الشن يحدث قرقعة وأصواتاً تجعله لا يخفى فالمثل يقول أيضا: ولا تستخف من عدم الوفاء، بل كأنما أنت تتظاهر به.

والمثل الأخر: «فلان شنّه يروي»، والمراد بالشَنّ هنا الدلو الخلق من الجلد فهو يروي العطاش يخرجون به الماء من البئر.

يضرب للرجل القوي.

قال سعد الحطيم الدوسري:

ياراكب من فوق زينات الاقران
حمر شواهدهن على العضد جنى[(١)]
اسبق بنات افريج جيش ابو سلطان
يعجبك ممشاهن ليا روّحنى
ما فوقهن كود الجواعد والارسان
كنه يحذف قفْوهِن صمط (شَنّ)[(٢)]

قال حميد البياعي في وصف إبل نجيبة[(٣)]:

هَجّنْ وكنه بينهن طاح (شَنّ)
شوف الونس بنا عليهن مخاييل[(٤)]
يوم اقبلن بصدورهن ضيحني
كنّ البياض مفصلاته سراويل[(٥)]

---

(١) زينات الأقران: الإبل، شواهدهن هي الوسوم جمع وسم.
(٢) كود: إلاّ، الجواعد: جمع جاعد وهو جلد مدبوغ عليه شعره. والشن: القربة اليابسة البالية.
(٣) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص٨٨.
(٤) هجن: نفرن، والمراد بها الإبل ولذلك قال: كأنه طاح أي سقط بينهن (شن) لأنه يحدث صوتاً تنفر منه الإبل.
(٥) ضيحن: اتضح مرأهن على البعد في الضيحة وهي ضوء الشمس الذي يكون مقابلاً لهن.

قال عبدالله بن عبار العنزي :

والللاش لا يعجبك في لمع الاصباغ

ما ينفع (الشنه) جديد الدباغ[١]

والبيت كان الساس بالقاع ماصاغ

ينهار سقفه لو تضبه (براغي)[٢]

وجمع الشنة شنَان وشنُون .

قال علي أبو علوان من أهل بريدة في مدح محمد ومنصور الشريدة سنة ١٣٢٧هـ :

انا شهيد محمد هو ومنصور

يوم يجازى الناس به يسألون[٣]

من طلعة النجمة إلى قدة النور

وصحونهم بأيمانهم يطعمون[٤]

لَى قيل : خَفَّوْا جا مع السوق طابور

عجْز وشيبانٍ سواة (الشنُّون)[٥]

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري[٦] :

من التعب قامت تدامع عيونه

والمرهمات بركضهن عقبنّه[٧]

(١) اللاش : الرجلُ الرديء ، تشبيهاً له بلا شيء .
(٢) صاغ : تمكن من القاع وهو الأرض التي بنى عليها ، تضبه : تمسكه كما يمسك بالضبة (براغي) جمع برغي وهو المسمار القوي .
(٣) يريد أنه يشهد لهم يوم القيامة .
(٤) يريد بالنجمة هنا التي تطلع في أول الليل ، وقدة النور : انبلاج الفجر ، وصحونهم بأيمانهم يطعمون الناس . قال ذلك سنة الجوع عندما كان الناس يموتون جوعاً ، وكان (آل شريدة) يطعمونهم ويعطونهم التمر والطعام احتساباً بدون ثمن .
(٥) خفوا : قل جمعهم . عجز : جمع عجوز ، سواة : مثل .
(٦) ديوان زبن بن عمير ، ص١٥٦ .
(٧) والمرهمات : الخيل والإرهام دون الصهيل .

من الضمايا زبن يبست (شنونه)

والبيض هن والسود قد نوخنه[١]

قال الأمير خالد السديري :

شيبك طواك وشايب الكبر يطوى

والبنت يرضيها الخبير المداوي

ما تطلب الشايب ولا به تهقوى

ترميه رمي (شنون) بدوٍ شواوي[٢]

وقال الأمير خالد السديري أيضاً :

احذرك تركب الانترناش

اللي يطبِّل تقل (شنه)[٣]

من صجته راكبه ينداش

ومن داخن الزيت يعمنه[٤]

وقال فيحان بن زريبان :

ياراكب اللي لَى مشت مستذيره

كِنَّه رماه من تحتها (شنونِ)[٥]

يا صقر عاين هي عظامي كِسيره

وِإلا سليماتٍ ولا فيّ لونِ[٦]

---

(١) المراد بالبيض والسود هنا الليالي والأيام فالبيض : الأيام والسود : الليالي .
(٢) الشواوي : جمع شاوي وهو راعي الغنم .
(٣) الانترناش : نوع من السيارات الأمريكية أصل التسمية (انترناشنال) يعني عالمي .
(٤) صجته بالصاد هي ضجته - بالضاد - أي أصواته لأنه ينداش : يختلط فكره .
(٥) مستذيرة : فزعة أو هي تبدو كذلك من سرعة سيرها والمراد به الناقة . كنه رما : كأنها رماها .
(٦) ما فيه لون : ليس فيه شيء غير معتاد .

قال الإمام أبو بكر بن الأنباري: وقولهم صار فلان كالشَّن البالي (الشَّنُّ) في كلام العرب: القربة الخَلَق. أو الإداوة الخَلَق. قال النابغة:

وقفتُ بها القلوصَ على اكتئاب
وذاك تفارُطُ الشوق المُعنِّي

أسائلها وقد سَفَحت دموعي
كأنَّ مَفيضَهُنَّ غروبُ (شَنٍّ)

بكاء حُمامةٍ تدعو هديلاً
مُفَجَّعةٍ على فَنَن تُغنِّي

وقال طرفة:

كأنَّ جناحَي مَضرَحي تكتَّفا
حفافَيه شُكَّا في العسيب بمِسْرَدِ

فطوراً به خَلفَ الزَّميل وتارة
على حَشِف كالشنِّ ذاو مُجَدّد

أراد بالحشف: الضرع اليابس، ولهذه العلة شبهه بالشن[١].

والمضرحي: الطائر الجارح، وحفافاه: جانباه، والمسرد: المخراز.

قال الصغاني: (شَنَّنَت) القِربَةُ تشنيناً: إذا صارت خَلَقاً مثل: استشَنَّت[٢].

قال أبوعبيد: الشِّنانُ: الأسقية والقِرَبُ الخُلقانُ، يقال للسِّقاء شَنٌّ وللقِربة شَنٌّ، وإنما ذكر الشِّنانَ دون الجُدُد لأنها اشد تَبريداً للماء.

وقد استَشَنَّ السقاء، إذا صار شَنَّاً خَلَقاً وشَنَّنَ السِّقاءُ أيضاً[٣].

---

(١) الزاهر، ج٢، ص٣٩٦.
(٢) التكملة، ج٦، ص٢٦٠.
(٣) التهذيب، ج١١، ص٢٧٩.

قال ابن منظور: (الشَّنُّ): القرْبَةُ الخَلَقَ. والشَّنَّةُ أيضاً، والجمع الشِّنان، وفي المثل: «لا يُقَعْقَعُ لي بالشِّنان». قالَ النابغة:

كــأنك من جــمــال بني أقــيش
يُقَــعْــقع خلف رجليــه بِشَنٍّ

وتَشَنَّت القربة وتشانَتْ: أخلقت.

وفي الحَديث، أنه أمر بالماء فقُرِّس بالشِّنان..

قال أبو عبيد: يعني الأسقية والقرَب الخلقان. ويقال للسقاء شَنٌّ وللقربة شَنٌّ، وإنما ذكر الشِّنان دون الجُدُد لأنها أشد تَبريداً للماء من الجُدُد. وفي حديث قيام الليل: فقام إلى شنٍّ معلَّقة، أي قِربة وفي حديث آخر: هل عندكم ماء بات في شَنَّة؟[1].

ش و ى

أشوى: أهون تقول: هذا الشر أشوى من اللي أكود منه.

وأشْوى شْوَيْ: أي: أهون قليلا

وأشْوى اللي ما صارت أكود أي هذا خير مما لو كانت المصيبة أشدَّ من ذلك.

وأشوى الشخص من المرض: شُفي منه.

ويشوي: يتماثل للشِّفاء.

وتشوي إن شاء الله: تفاؤل بالبرء، ومصدر أشوى يشوى هو: إشاوِي.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

مـــا وافـــاك أحــدِ عني نـاشـــد
يـومـك مـع الـدرب لْحـــالـك؟
بالله تخــبــر عني حــاســد
إنْ مــا اخـبــرت فــهــو (اشــوى) لك

(١) اللسان: «ش ن ن».

قال سعيدان مطوع نفي :

يا حسين، جَرْحك عُقْبنَا هو (تشَاوَى)؟

تَرى الولد به شـــارة مـن بْدُوّهْ[١]

يجـــزم على طاريه مـــابه مْــراوَى

الَى أنْثَنَى خطو الكذوب المشَـــوّهْ[٢]

فقوله : **تشاوى**، أي تماثل للشفاء.

قال ابن شريم :

واصافح إلى شفت الجفا من رفاقتي

وأدور بدلهم لي رفـــاقــه ومنزال[٣]

الإبعـــاد عن دار المذله مـــعـــزه

ولو من ورا تونس مقامي، و(أشوى) لي

قال الليث : الإشْواءُ: يُوضع موضع الإبقاء حتى قال بعضهم : تعشَّى فلان فأشْوَىَ من عشائه، أي : أبقى بعضا، وأنشد :

فــإنَّ من القـــول التي لا شــوى لهـــا

إذا زَلَّ عن ظهـــر اللســان إنفــلاتهـــا

أي : لا بقيا لها . وقال غيره : لا خطأ لها .

وقال الكُمَيت :

أجيبوا رُقَى الآسي النَّطاسيِّ، واحذروا

مطفـئـة الرَّضْفِ التي لا شــوى لهـــا

---

(١) الشاره : الخصلة والصفة، وبدوه : إبتداء أمره.
(٢) المراوي : المتردد.
(٣) أصافح : أصفح وأعفو، رفاقة : جماعة أخرى.

أي: لا برءَ لها.

قال الأزهري: وهذا كله من (إشواء) الرامي وذلك إذا رمى فأصاب الأطرافَ ولم يصب المَقْتَل، فيوضع الإشواءُ مَوْضعَ الخطأ، والشْيء الهيِّن[1].

وقال ابن منظور (الشّوى) الهيّن من الأمر.

وفي حديث مجاهد: كل ما أصاب الصائم (شَوَى) إلاَّ الغيبة والكذب فهي له كالمقتل.

قال أبو سعيد: الشَّوَى هو الشيء اليسير الهَيِّنُ.

قال: وهذا وجهه وإياه أراد مجاهد..

...والشُّوَايَة والشَّواية: البقية من المال أو القوم الهَلَكى. والشَّوِيَّةُ: بقية قومٍ هلكوا، الجمع شوايا، قال:

فهم شر الشوايا من ثمود وعوفٌ شرُّ منتَعِلٍ وحافِ[2]

..والشَّوَى: إخطاء المقتل[3].

و(**الشاوى**): راعي الغنم: جمعه شِيَاً، وشيان.

ومنه المثل: - كل شاوي على قليبه - في عدم تغير المراكز الاجتماعية، أو عدم تغير الأمور.

أصل تسميته من كونه يرعى الشاء: جمع شاة ولكنه أطلق على راعي الغنم أيّاً كانت ولو من المعز فهو بخلاف راعي الإبل الذي لا يقال له (شاوى).

قال أبو جري:

ودي بهم - يا جري لو هم تعيبين
لا شك ما عانق هل الخور (شاوي)

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٤٤٣.
(٢) اللسان: «ش و ا».
(٣) اللسان: «ش و ا».

بغـيت أشـيلْ وصـار مـا منْ بعـاوين
أهل الندى شـالوا وانا أجلدت ثاوي

وأهل الخور هم أهل الإبل، يقول: إن أهل الإبل لا يمكن أن يعانقهم الشاوي الذي هو راعي الغنم، ومعنى يعانقهم يسايرهم، أي: يباريهم في السير.

قال أبو جري:

شـدوا هل المعـروف يا جـري مقـفين
هل الرباع مـحـرقين القـهـاوي
شـالوا على عـتـلات مـا هن قـعـادين
طوال الخطا مـا هن رحـايل (شـواوي)[1]

قال أحدهم في مدح الإمام فيصل بن تركي:

شـيخٍ دعـا العـقـبـان ترعى مع البُـوْمْ
والذيب يَسْرَح مع شـيـاه (الشـواوي)
شـيخ غـدا به شـمل الإسـلام ملمـوم
عـقب المذلة والعَـصـا والجـلاوي

قال سعد بن زامل من أهل سدير:

الزين تتـرك كل (شـاوي) على مـاه
والموت فـيـه كـفـاية للاثنين[2]
من طاوع النسـوان وعـيـالهن تاه
مـاعـاد يرونه ولا فـيـه دين

(١) العتلات: الجمال القوية، والقعادين: جمع قعود وهو الصغير من الإبل، ورحايله: بمعنى راحلته بطيئة الحركة ثقيلة المشي.
(٢) الزين: أي الأحسن.

يشير بقوله: تترك (كل شاوي على ماه) إلى المثل الشائع عندهم بلفظ «كل شاوي على ماه» والمراد: مورد الماء الذي هو عليه مع غنمه.

قال الأمير خالد السديري:

لولا إن كلٍّ له روابع ومشهاه
ما احتاج ذيب النجع يثبت وجوده
نمسي رقود وكل شاوي على ماه
ولا يوقظنا الشتا في بروده

وجمع الشاوي (شَواوي) بفتح الشين وكسر الواو الثانية.

قال جهز بن شرار:

تكفون يالبيضان والا (الدَّهاليس)
حيث انكم قدامهم بالمطاوى[(١)]
إما أنت يا مثال والا أنت يانعيس
تلقفوا له بينكم بالحراوى[(٢)]
حيث إنكم فرِّيس وعيال فرِّيس
أهل جياد الخيل ما أنتم (شواوي)[(٣)]

قال الأمير تركي السديري في الغزل:

ما دَوجَتْ ببيوت نَزْل (الشواوي)
حورية في وجهها البدر شافوه
شرابها الما صافي نقرحاوي
ويداعبه عقد من الهند جابوه

---

(١) البيضان والدهاليس: من قبيلة حرب، والمطاوي: موضع.
(٢) مثال ونعيس: رجلان.
(٣) فريس: فرسان

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرّة:

حنا الذي للشاذليه نسوي
لى لوبدوا منوّمين الضحاوي[١]

وان هب نسناس الهبوب الشّتُوّى
غربية تشوى وجوه (الشواوي)

كثرت فيها الهيل يشهد عدوي
الالف عندي والريال متساوي

قال شاعر اعرابي:

قالوا: على البل ؟ قال: دونه فريق
قال: (الشوايا) ما يفكون من ذيب

لحقوا أهلها فوق جزل السبيب
وتباشرن بالفك حرْش العراقيب[٢]

قال الليث: الشاة: كانت في الأصل شاهة.. وبيان ذلك أن تصغيرها شويهة، وأرْضٌ مشَاهَةُ: كثيرة الشاء.

وقال الأزهري: إذا نسبوا إلى الشاء قالوا: هذا شاويٌ[٣].

قال ابن منظور: رجل (شاويٌ): صاحب شاء، وأنشد:

ولست بشَاويٍّ عليه دمامة
إذا ما غدا يغدو بقوسٍ وأسهُم

---

(١) الشاذلية: القهوة، ولوبدوا: البدوا بمعنى التصقوا بالأرض، كناية عن الاختفاء.
(٢) أهلها: أهل الإبل، وجزل السبيب: الفرس، والسبيب: شعر ذيل الفرس، والفك: الاستنقاذ من العدو، وحرش العراقيب: الإبل.
(٣) التهذيب، ج١١، ص٤٤٤.

وأنشد الجوهري لُمبشّر بن هُذيلَ الشَّمْخيٍّ:

وربَّ خَــــرْق نـازح فَـــــلاتُـه
لا ينفع (الشــاويَّ) فــيــهــا شــاتُه
ولا حــــمـــــاراه ولا عَـــــلاتـه
إذا عـــلاهـا اقـــتـــربت وفـــاته[1]

و(**الشَّوِي**) بفتح الشين وكسر الواو: الشَّيء على النار.

شوى فلان اللحمة شَوِي، أي شَيّاً: ومن المجاز لغير الحازم الذي لا ينجز عمله.

«فلان ما تنجض شويته».

الشِّوية: ما يَشْوِيه من اللحم في النار.

وفي المثل: «نصفه شَوى». يضرب للكلام غير الصحيح أصله: أن رجلاً ذكر قدراً لأبيه قال إنها كبيرة تتسع لطبخ عشرين ذبيحة إلى أن نسي فقال وفي مرة من المرات عزم والدي أهل القرية كلهم ومعهم أميرهم وذبح لهم أربعين ذبيحة وطبخها فيها.

فذكره أحدهم بما قاله من أنها تتسع لعشرين ذبيحة فقط فتدارك غلطته في كذبه بكذبة أخرى حيث قال (نصفه شوى) أي نصف ذلك اللحم الكثير مشوي على النار.

والمثل الثاني: «فلان شَوَّاي جراده» أي هو كالذي يشوي الجرادة الواحدة ولا ينتظر حتى يجتمع عنده جراد كثير فيشويه.

يضرب للمحتاج المستعجل.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الزلفي:

نركض ومن صـــاد الجـــرادة شـــواهـا
ولـلـنـار يـا جـــــامـع من المـال ديـنـار

(١) اللسان: «ش و هـ».

نجـد تبي اللي يحتـمل من (غـشـاها)
إن كـان مـا نتب ياسليـمـان صَـبَّـار

والمثل الثالث : «اللي ما يعرف الصقر يشويه» .

قال بادي بن دبيان السبيعي :

وان مت انا بوصي عليـهـا عـيـالي
وصـيـة لى من حـسـاب الوصـيـه
من سـبـهـا عندي من العـقل خـالى
ومن لا يعـرف الصـقـر حطه (شـويه)

وقال عبدالله بن علي بن صقيه :

أقـول قـولٍ يفـهـمـه كل عـارف
مـا اناب اقـول لامّـةٍ فـيـه جـاهله
من لا يعـرف الصـقـر (يشـويه) يحسبـه
قطاة بزعـمـه صـادها في حـبـايله

وقصته أن عبداً غرّاً لم يتعود على عيشة الأعراب ولا يعرف ما يكون فيها رأى صقراً يطارد حبارى فنادى الصقر وأمسك به وذبحه وشواه في النار .

وبينما كان كذلك وصل صاحب الصقر فسأل العبد عما إذا كان رأى صقراً، ولم يكن العبد يعرف الصقر ، فقال :

أنا شفت طير ، يطرد طير ، واحد يريد السلامة ، وواحد يريد الخير ، وذبحته وهو في النار خليني آكله أنا وإياك .

فقال صاحب الصقر عندما رأي صقره مشوياً . . «اللي ما يعرف الصقر يشويه» . فسارت مثلاً .

أنشد الجاحظ قول الراعي النميري يصف ذئباً :

مُتوضِّحُ الأقراب فيه شهبة
هشُّ اليدين تخاله مشكولا
كَدُخانِ (مُرْتَجِلٍ) بأعلى تلعة
غَرْثانَ ضَرَّم عرفجا مبلولا

وقال: المرتجل الذي أصاب رجلاً من جراد فهو (يَشْوِيه) وجعله غرثان لكون الغَرِث لا يختار الحطبَ اليابسَ على رَطبه، فهو (يشوي) بما حَضره.

وأدار هذا الكلام ليكون لون الدخان بلون الذئب الأطْحَلِ: مُتَفقَيْن[1].

متوضح الأقراب: أي أبيض الأقراب بياضا غير ناصع، والأقراب: الخواصر، والمشكول: المعقول. من الربط بالشكال وهو العقال. والغرثان: الجوعان. والأطحل هو الذي لونه بين الغبرة والبياض.

وقال الجاحظ في موضع اخر: (المرتجل): الذي قد أصاب رِجْلَ جراد، فهو (يشويه).

وقال بعض الرُّجَّاز وهو يصف خيلا قد أقبلتْ إلى الحي:

حتى راينا كَدُخان المرتجل
أوْ شَبَه الحَفَّان في سفح الجَبلْ[2]

الحَفَّان: الرئلان وهي أولاد النعام.

و(**شَوَا**) الإنسان: جمع شواة وهي الأماكن الداخلية من جسمه.

ومنه المثل: «ما يحك شَواي، الأَيمناي».

يضرب لتعويل المرء على نفسه فيما أهمه وعدم التعويل على الآخرين في ذلك.

---

(١) الحيوان، ج٥، ص٦٦.
(٢) الحيوان، ج٥، ص٥٦٤.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

الحـــرب لـه ناسٍ ومـــاقف ومـــيـــدان
غـيـر الرِّجـال اللي تـراعـد (شْـوَاها)[١]
خـاضَـوْا مـعـاركـهـا شـبـاب وشـيـبـان
يوم أقْـــبَلَتْ هوجـــا ، تلقـــوا لظاها

و(**شْوَاة**) الذبيحة : ما في داخل بطنها من الكبد والقلب والرئة ونحوها وكانوا يتعجلون أكل شواة الذبيحة لأنها أسرع نضجا من الهبر .

قال ابن منظور : (الشَّوَى) : اليدان والرجلان ، وقيل : اليدان والرجلان والرأس من الآدميين ، وقال بعضهم : (الشَّوَى) : جماعة الأطراف[٢] : أي أطراف بدن الإنسان .

ش و ح

(**الشوح**) : السير السريع ، أي العَدْوُ والجري .

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية يذكر جملاً :

يا راكب اللي كنْ (شَـوْحـه) إلى غّـار
(شَـوْح) الفَـهَـدْ في وسط ريم يلوفـه[٣]
أشـقـر مْـرَفَّع كنّ خـفِّـه قُـفَـا الطار
مـقـدار بُوْعٍ بركـتـه عن دْفـوفـه[٤]

قال تركي بن حميد :

والطرش جـاك (مـشـوح) عـقب مـا ذار
هج الحـلال وغـشـبـروا بالصـيـاحِ[٥]

---

(١) تراعد شواها : ترتعد أعضاؤها من الخوف .
(٢) اللسان : «ش و ى» .
(٣) الفهد الحيوان المفترس ، والريم : الظباء ويريد بذلك الجمل .
(٤) وخفه : موطيء قائمته على الأرض بمثابة القدم للإنسان ودفوفه : جنباه .
(٥) الطرش : الماشية من الإبل ، وذار : نفر وشرد ، وهج الحلال أي : هربت الإبل ، وغشبروا : كدروا الجو بالصياح .

فــزوا من المجلس على شـبــة النار

تناولوا سلم القــوايم صــحـــاحِ [١]

وقد يقال في (الشوح) شاح .

قال الدجيما من العضيان من عتيبة :

ياراكبٍ حــرٍّ يبــذّ المغــيــره

يسبق هل العيـدي إلى طَوَّل (الشاح) [٢]

تلفي الدِّعَـيْس وعلِّمــه بالسـريرة

قل له يجي في دارنا كـــان فَـــلاَّح [٣]

وقد يقال فيه (مِشْوَاح) .

قال سويلم العلي في ركاب :

يا هل النضأ يا اللي على وصف غـزلان

سـيــقـــان وارقـــاب ليـــان المثـاني

طفــقــات بالمشــواح طوع بالأرســان

أرقـــابهن ليـــان كـــالخـيــزرانِ [٤]

وقال ذعار بن ربيعان من كبار الروقة من عتيبة :

ناخــذ على خـيل المعـادين (مـشـواح)

لعـيـون من تزهى العـشـارق خـدوده [٥]

(١) فزوا من المجلس : نهضوا بسرعة منه ، شبة النار : بعد الفجر مباشرة ، وسلم القوايم هذه هي الخيل .
(٢) المغيرة من الإغارة .
(٣) الدعيس : اسم رجل .
(٤) طفقات بالمشواح : سريعات في الجري .
(٥) العشارق : حِلية ذهبية ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية) .

كم واحــد منهم على صــابره طاح

من ضــربنا ســحم الضــواري تروده [١]

نقل الأزهري عن خالد بن جنبة: (الشَّيحان): الذي يَتَهَمَّسُ عَدْواً أراد السرعة. والشيحان أيضاً: الفرس الشديد النَّفَس، وناقة (شيحانة) أي: سريعة[٢].

ش و ح ط

عصا **الشَّوْحط**: عصا قوية صلبة

وهي من شجر الشوحط الذي هو من الأشجار البرية.

قال حميدان الشويعر:

يوم فــيــدي مــثل (الشَّــوْحَطْ)

والـيــــوم عَــــــوَّد ورا ذنـبـي

يريد بغبيده ذكره.

تصغير الشوحط: (شْوُيْحط) بإسكان الشين وفتح الواو.

قال صالح الحلوه من أهل عنيزة:

صــابن ابرمح (شــويحط) يوم مــريت

قلت: السلام وقال: ذاك الجهل فات

قلت: السبب يا نور شمعة هل البيت

لله درك عــقب ولف وسَــجَّــات

قال الليث: الشَّوْحَطُ: ضَرْبٌ من النَّبْع.

---

(١) الصابر: جانب الخد، وطاح: سقط ميتاً على الأرض، وسحم الضواري: هي السباع ذات اللون الرمادي، وترووده: تترد على جثته تأكلها.

(٢) التاج: «ش ي ح».

وقال المبَرِّدُ: يقال إنَّ النَّبع (والشَّوْحَط) والشَّرْيان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها، فما كان في قلة الجبل فهو النَّبْعُ، وماكان في سفحه فهو الشَّرْيانُ، وما كان في الحضيض فهو الشَّوْحَطُ[١].

قال أبان بن عبدالحميد اللاحقي من شعراء العصر العباسي الأول في الهجاء[٢]:

أُحاجيكمُ، ما قوس لحم سهامُها
من الريح، لم تُوصل بقِدٍ ولا عَقَبْ
وليست بشريانٍ وليست بـ (شَوْحَط)
وليستْ بنبْعٍ لا، وليست من الغرب

والشريان والنبع والغرب: الأشجار التي تتخذ منها السهام.

ش و ط

الشَوْط هو الركض لمدة معينة.

ومنه المثل: «فلان شوط بقرة» يضرب لمن أسرع في أول العمل ثم وقف بعد ذلك ولم يمضِ فيه.

أصله في البقرة التي تسير بسرعة أول ما تبدأ الركض ثم تنقطع عنه بسرعة أيضاً.

وشْوَيْطات أم إسماعيل: مثل لتكرار التردد في مكان واحد. أصله في هاجر أم إسماعيل بن الخليل إبراهيم عليهما السلام عندما كانت تتردد بين الصفا والمروة تبحث عن شيء لابنها: والشويطات: جمع شويط: تصغير (شوط) الذي سبق ذكره قبله.

قال الزبيدي: (الشّوْط): الجري مرةً إلى غاية وقد شاط يشوط، إذا عدا شَوطًا إلى غاية، ويقال: عدا شوْطاً أي طلقا كما في الصحاح جمعه: (أشواط) قال العَجَّاجُ:

والضَّغْن من تتابع (الأشواط)[٣]

---

(١) تهذيب اللغة، ج٤، ص١٧٣.
(٢) أخبار الشعر والمحدثين من كتاب الأوراق للصولي، ص٧.
(٣) التاج: «ش و ط».

ش و ك

(**شَوَّك**) العشب البري: صار ذا شوك ولا يكون كذلك إلا إذا كان في نهاية نموه، أو قرب يبسه.

ومنه المثل.. «إلى شوك الذعلوق، ترى الفقع نابي فوق».

والمشَوّك: رصاص من رصاص البنادق حاد الرأس دقيقه.

قال عبدالعزيز العبيدي في الغزل:

عَزام جَزَّام بمرماه ما هاب
بـ(مْشَرِّك) المصبوب كونه فجاني
عقب (المشَوّك) طعن القلب بحراب
من مخلص الفولاذ عشر وثمانِ

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

ولا يحسِّب ميتته، وانتفاعه
إلى التقنٍّ جْموعها بالمجاميع
وتَغَطْلستْ في مدلهم قناعه
دوس (المْشِّوك) والنشامى المصاليع

وقوله: مصاليع يريد أنهم يقاتلون وهم حاسروا الرؤس.

ومن أمثالهم: «لولا الشوك، ما عَشَّوْك.» أصله في عامل لم يتعود على العمل أرسله أرباب العمل ليحطب لهم حطباً من شجر شائك آلمه شوكه فشكا ذلك إلى صاحب له، فقال له: «لولا الشوك، ما عَشَّوْك». فذهبت مثلا يقال في الصبر على المشقة لما في ذلك من منفعة، يريدون أنه لولا معاناته الشوك لما قدموا له العشاء وما معه.

ومن أمثالهم أيضاً في العداوة المستترة: «فلان شوكة طين». والمراد بذلك الطين الرطب الكثير يكون فيه شوكة مختفية توذي من يطأ عليها أو يمسك بها من دون أن يعلم، لأنه لا يراها فيتفادى ضررها.

ومن أمثالهم: «الناس مدافن شوك»، أي الناس كالشوك المدفون إذا حركته أو نبشت عنه اصابك بضرر.

يضرب لقلة الصلاح في الناس، والحذر في معاملتهم.

قال سرور الأطرش:

عوى الذيب عندي واستجاب رفيقه
وانا لو عويت فلا يجيب رفيق
انا ما بلاي الأمصافي جماعه
(مدافن شوك) ما عليه طريق

روى عن الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري أنه قال.. كان الناس ثمراً بلاشوك، فصاروا (شوكاً) بلا ثمر [1].

وبعضهم يروي هذا القول عن أبي الدرداء رضي الله عنه [2].

وأنشد ابن الوطواط لشاعر [3]:

لم يبق في الناس الا المكر والمَلَقُ
(شوك) إذا أختُبِروا، زهر إذا رُمِقوا
فإن دعاك الى ائتلافهم قدر
فكن جحيماً لعل الشوك يحترق

ش و ل

الشَّوْل: النوق، جمع ناقة و(شَوْل) دون التعريف بأل: الناقة مفردة.

ربما سميت بذلك لأنها تشول بذنبها أو (تشيل) بذيلها أي ترفعه. إذا لقحت.

(١) روضة العقلاء، ص٨٤.
(٢) غرر الخصائص الواضحة، ص٢٩٣.
(٣) غرر ا لخصائص الواضحة، ص٢٨.

قال تركي بن حميد :

كم شـيخ قـوم في طَرَفْ (شَـوْلنا) مـال

كم سـابقٍ عـضناه فـيـهـا الحـبـالِ[(١)]

ترعى بنا قطعـاننا غب الأفـعـال

لى جـالوا البـدوان عنا شـمـالِ[(٢)]

والخيل (**المشاويل**) : التي ترفع أذيالها .

قال العوني :

يا عين وين المهـار (المشـاويل)

أهل النزول اللي تعـز النزايل

بكيتـهم يوم ارتكب فـوقي الشـيل

وذكـرتهم يوم أقـبل الضِّـد صـايل

والمهار : جمع مهرة وهي الفرس الشابة ، والنزول : المحلات أي البيوت المتعددة .

قال زيد بن بحيران الصانع :

أطعن لعـيني فـاطرٍ لي مـضَنَّة

لَى عَطْفُوها نَطَّحَتْ خشـمها الريح[(٣)]

إن (شَـوَّلَنَّ) الشـقـر باذيالهنَّه

أردها وعـيـال علوى مـدابيح[(٤)]

واحدها (مشوال) بدون هاء .

---

(١) عضناه : عوضناه من العوض ، والحبال : القيود .

(٢) القطعان : رعايا الإبل .

(٣) أي يطعن الأعداء من أجل فاطر له وهي ناقته يعني من أجل الدفاع عنها ، مضنة : يضن بها .

(٤) شوّلن الشقر وهي الخيل بأذيالهن : رفعنها ، علوى : من مطير .

قال العوني في سحاب :

يسقي القصيم بنفلته عقب الأمحال
يخصّ دار ضدها يسهر الليل [١]
دار المهنا مفحمة كل (مشوال)
دار الثنا، دار الصخا والمشاكيل [٢]

قال تركي بن حميد :

شفي ومقصودي من الخيل (مشوال)
شقرا، نواصيها كثير شعرها[٣]
شفي عليها كان هو زعزع المال
ومن الهنادي صارم في ظهرها[٤]

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء :

يتلون حرٍّ شَهَر من ماكر عالي
عاداته الصيد برمال الشمالية [٥]
خيال حِرْدٍ تعلا فوق (مشْوال)
له هدةَ ما بها للخيل ماويه [٦]

قال الأزهري : (الشَّوْل) من النوق التي قد أتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها فلم يبق في ضروعها إلاّ شَوْلٌ من اللبن، أي : بقية مقدار ثُلُث ما كانت تحلب في حِدثان نتاجها[٧] .

---

(١) بنفلته أي بالذات، أو بوجه خاص .
(٢) يريد مدينة بريدة .
(٣) غاية مناي ولذلك قال : مقصودي .
(٤) شفي عليها : أي تطلعي إليها، وزعزع المال : أي اضطرب وهو هنا : الإبل، والهنادي : السيوف .
(٥) الحر : الصقر، كناية عن الرجل الشجاع القوي وشهر : ارتفع عالياً، وماكر : وكر والمراد به وكر الصقور .
(٦) خيّال : فارس، والحرد : التي في أيديها عيب لا تستطيع الإسراع في السير بسببه، والهدة : الانقضاض في الحرب، وماوية : رحمة وشفقة .
(٧) التهذيب، ج١١، ص٤١٠ .

قال أبو عمرو الشيباني : الشَّوْل من الإبل : قد شَوَّلَتْ ألبانها، وذلك في آخر القيظ حين يُرْسَلُ الجَمَلُ فيها[١].

قال أحد شعراء موقق قرب حائل :

الناقـة الجـربا حـرون و(مـشـوال)
ترغي وأنا مـا اكلت تالي زهابي [٢]
واقـبل بي المسـرى على نار هذال
مـثل الغـريق اللّي ينوش السـبـاب [٣]

قال الصغاني : شَوَّلَت الإبلُ. . أي : صارت ذات شَوْل من اللبن، كما يقال : شَوَّلَت المزادة إذا قَلَّ ما بقي فيها من الماء [٤].

قال ابن منظور : الشائلةُ من الإبل التي أتى عليه من حَمْلها أو وضْعها سبعة أشهر فَخَفَّ لَبَنُها والجمع : (شَوْلٌ).

...وفي حديث علي كرم الله وجهه : فكأنكم بالساعة تحدوكم حَدْو الزاجر بِشَوْله، أي الذي يزجر إبله لتسير.

وقيل : (الشَوْلُ) من الإبل : التي نقصت ألبانها وذلك إذا فُصِلَ وَلَدُها عند طلوع سهيل، فلا تزال شَوْلاً حتى يُرْسل فيها الفَحْل[٥].

و(**الشْوال**) بإسكان الشين : غرارة كبيرة تكون مستديرة إذا ملئت ترد إليهم من الخارج مليئة بالبضاعة التي غالباً ما تكون من البن والهيل الذي تبهر به القهوة.

---

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص ١٥١.
(٢) الجربا : التي أصابها الجرب. والزهاب هنا : طعام المسافر.
(٣) المسرى : السير بالليل، وينوش : يلمس الشيء ولا يكاد يصل إليه، والسباب : جمع سبب ومراده سبب نجاته.
(٤) التكملة، ج٥، ص٤١٠.
(٥) اللسان : «ش و ل».

قال دغش بن طلال القحطاني :

يا ابو دحـــيم ، الزين بالعين شـــفناه

بايسر عـماد الدين ، باطراف رمسيس[١]

يامـــا تمنيـــتك على شـــان روياه

يلبس (شْـوال) ولا يحب الهـداريس [٢]

قال ابن منظور : (الجُوالق) والجُوالَقُ ، بكسر اللام وفتحها : الأخيرة عن ابن الأعرابي : وعاء من الأوعية معروف ، مُعَرَّبٌ .

وقوله أنشده ثعلب :

أُحبُّ مـــاويَّة حُـــبّـاً صـــادقـــا
حُبَّ أبي الجـــوالِقِ الجُـــوالِقـــا

أي هو شديد الحُبِّ لما في جُوالقه من الطعام .

قال سيبويه : والجمع : جَوالق ، بفتح الجيم ، وجَواليق [٣] .

قال الخفاجي (جُوالق) - بالضم - مفرد وجمعه (جَوالق) بالفتح نادر ، معرب كواله ، ونظيره حُلاحل للسيد وحَلاحِل للسادة .

وجمع على جواليق أيضاً [٤] .

و(**الشَّوْلَة**) : طائر أسود لا يرى إلا رافعاً ذنبه وخافضه ، فهو يحركه دائما ربما سموه بذلك (شولة) من أجل أنه يرفع ذنبه ، جمعه شُوَل .

وذلك أن العرب القدماء كانوا يقولون : شالت الناقة بذنبها : إذا رفعته ، وكذلك الفرس وتقدم .

---

(١) عماد الدين شارع في القاهرة و(رمسيس) ميدان فيها .
(٢) الهداريس : الثياب الكثيرة الخلقة ، غير الأنيقة .
(٣) اللسان : «ح ل ق» .
(٤) شفاء الغليل ، ص٩٢ .

قال محمد السويد من أهل الزلفي في رجل كثير الحركة يلقب (الشّوِّله) لهذا السبب:

(الشّــــولـه) مـــا يكـوده لـون
حـــتى المواتـر يْسَــويِّهــا

قال الصغاني: (الشَّوَّالةُ) بالفتح والتشديد: طائر [1].

قال أبو حاتم: (الشَّوَّالة) هي دخَّلَةٌ كدراء إذا وقعت على حجر أو شجر خَطَرَتْ بزمكَّائها خَطَرَانَ الجمل، سُمِّيَتْ لأنها تشول بذنبها، وفي بطنها وسفلتها شيء من حُمرة [2].

ش و ن

(الشونة): : المؤنة من الطعام والإدام ونحو ذلك مما يخزن للجيوش أو لإطعام فئات كثيرة من الناس.

قال الزبيدي: و(الشَّوْنَةُ): مخزن الغلة: لغة مصرية. ومنه التي بمصر بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تُخَزَّنُ فيها الغلال الواردة من جهة الصعيد. ومنها تُصْرَف إلى الحرمين الشريفين، وإلى جهة العساكر المصرية عمرها الله تعالى إلى يوم القيامة. وقد دخلتُ فيها فرأيتها قلعة حصينة وحوانيت فيها واسعة. وقيل للمتولي عليها أمين الشَّوْن [3].

ش و هـ

فلان **مْشَوَّه**: سليط اللسان، كثير الكلام، لا يسكت على ما يسكت عليه غيره، وبخاصة إذا كان كريه المنظر.

وقد يقال فيه.. أشوه، كما في المثل: «فلان أشْوَه ألْوَه».

---

(١) التكملة، ج٥، ص٤١٠.
(٢) التاج: «ش و ل».
(٣) التاج: «ش و ن».

قال ابن لعبون :

والله يوم انهم مَلّوه

قالوا : قوي عين و(مْشَوَّهْ)

ما ادري متى مارد حَلّوهْ

تَنَزّل ظْعوني على جَوٍّ [١]

والمرأة (شَوْها) .

قال محمد بن على الجاسر من أهل الزلفي :

حاذور عن (شوها) من المشْفحلاّتْ

تشَيب راسك قبل حلة مشيبه [٢]

ما شومةٍ من جاحدات الحسنات

تحب عدوانه، وتبغض قريبه [٣]

قال سليمان بن مشاري :

قل طلبته لين أدركته

والى (الشوها) أم الأقذار

قلت : من أنتي لا حييتي

يا ها اللي من شافك نار

نار : هرب .

---

(١) المارد : مورد الماء في الصحراء وهو هنا : مكان غير معين، الظعون : النساء في الهوادج، والجو : المكان المنخفض من الأرض .

(٢) المشفحله : المشفحل من الأشخاص : الشحيح غير المطمئن الذي يطلب منك دوماً أن تعطيه شيئاً، لا يكف عن ذلك .

(٣) ما شومة : مشئومة .

قال ابن الأعرابي: الشَّوْهاءُ، الواسعة الفم. . . وقال الشاعر يصف فرساً:

فهي شَوْهاء كالجوالق فوها
مُستجافٌ يضل فيه الشَّكيم [١]

ش و ي

(الشّوَيّ): القليل: ومنه المثل: «الشّوَيْ يجيب الكثير»، و«الشوى ما ينتدبر»، و«اللي لله شوي»، و«اللي لله يتم لو هو شوي»، و«الشوي ما به بركه»، وهي كلمة شائعة عندهم وفي أكثر البلدان العربية بهذا اللفظ (شْوي) وبعضهم يأتي بها مؤنثة (شْوَيَّهْ).

وفي المثل: «شْوَيْ والا في النعلة». أي لو لا شيء قليل لكانت في النعل، والمراد لوقعت في النعل.

أصله في رجل كان مسافراً راجلاً وأهم ما يحتاج إليه المسافر الراجل في الصحراء نعلاه لوقاية رجليه من الحصا والشوك والحشرات الضارة. فضربت رجله حصاة حادة أدمت أصبعه، فقال فرحاً: «شوي والاّ في النعلة». أي لو لا مقدار قليل من المسافة لصارت الضربة في النعل.

يريد أن كون ضربة الحصاة في رجله أهون عليه من أن تضرب نعله فلا يستطيع الانتفاع بها لأن جرح أصبعه يندمل وأما نعله فإن إصلاحها صعب في الصحراء.

قال عبدالرحمن ابو عوف [٢]:

بمحماسة شبر الهوا يوم قاسوا
وموسع صدره عليها الحساوي [٣]
الهيل كثر، والعويدي بها (شَوْ)
والزعفران وخل باقي الدعاوي [٤]

---

(١) التهذيب، ج٦، ص٣٥٩.
(٢) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٣، ص٣٣٨.
(٣) الحساوي: الصانع الذي صنعها في الأحساء.
(٤) العويدي: القرنفل.

قال الميداني في مجمع الأمثال عند المثل: «أعطني حَقِّي من شواية الرَّضَف». الشُّواية بالضم -: الشيء الصغير من الكبير، ويقال: ما أشياه، وما أشواه، أي ما أصغره.

أقول: العامة يقولون في التعجب من قلة الشيء بمعنى وجوده قليلاً: (يا شُويه) وهي بمعنى ما أشواه التي ذكرها الميداني.

قال الأزهري: والشَّوَى: رُذال الإبل والغنم، وصغارها شَوَى.

وقال الشاعر:

أكلنا الشَّوَى حتى إذا لم نَدَعْ شَوَى
أشرنا إلى خيراتها بالأصابع [١]

قال ابن منظور: الشَّوَى رُذالُ المال، ويقال: كل شيء شَوَى أي هين ما سلم لك دينك.

والشَّوَى: رُذال الإبل والغنم وصغارها شوَى.

قال الشاعر:

أكلنا الشَّوَى حتى إذا لم نَدَعْ شَوَى
أشرنا إلى خيراتها بالأصابع [٢]

قال الزبيدي: (الشواية): بقية قوم أو مالٍ هَلَكَ.

وفي التهذيب: (الشواية) البقية من المال أو القوم الهلكَى (كالشَّوِيَّة) كَغَنِيَّة وهذه عن الجوهري:

جمعه: شوايا، وهم بقايا قوم هلكَى، وأنشد:

فَهُمْ شَرُّ الشوايا من ثمود
وعوفٌ شَرُّ مُنْتَعل وحافي [٣]

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٤٤٨.
(٢) اللسان: «ش و ا».
(٣) التاج: «ش و ى».

وقال الزبيدي: أيضاً: وتصغير (شيء): شييء.

...قال الجوهري. . . ولاتقل (شُوَيّ) - بالواو وتشديد الياء.

قال صاحب التاج: أو لُغَيَّةٌ: - تصغير لغة بمعنى لهجة حُكِيَتْ عن ادريس ابن موسى النحوي بل عن سائر الكوفيين واستعملها المولدون في أشعارهم، قاله شيخنا[١].

أقول: هذه اللُّغَيَّةُ هي التي بقيت عندنا شائعة بل بقيت في أكثر لهجات البلدان العربية المتباعدة شائعة، بل واسعة الاستعمال مما يدل على أنها لغة بالتكبير - وليست لُغَيَّة - بالتصغير.

ش هـ ى

الشاهي بكسر الهمزة هو الشاي الشراب المعروف.

وهذه اللفظة عامية ويستعمل في لغة الكتابة بلفظ شاي بشين عربية صحيحة.

جمعه بعض العامة على (شواهي) بكسر الهاء.

وأما كلمة (شاهي) فإنها تعني ملكي، وهو المنسوب للملك لأن (شاه) هي ملك بالفارسية فكأنهم في أول الأمر نسبوه للملك تعظيماً له من جهة ولكون ملك الصين كان يستأثر به، ويحتكر تجارته دون غيره كما سيأتي نقله عن البيروني.

ولفظ الشاي المستعمل في الكتابة صيني لكون الصينيين هم أول من عرف الشاي واستعمله.

وقد لاحظت عند مازرت الصين أنهم يسمونه (تشاي) بشين أفرنجية مثل التي تكون في أول (تشارل) ونحوه، والغريب أن أسلافنا من المؤرخين عرفوه وذكروا اسمه (شاي) ومنهم، وربما أقدم من ذكره في كتبه العربية العلامة أبوالريحان البيروني الذي ذكر في كتاب الصيدنه أن الصينيين يستعملونه وقد كتب كتابه هذا قبل نحو ألف سنة. . .

(١) التاج: «ش ي أ».

وهو خوارزمي عاش في غزنة في أفغانستان الآن، ودخل إلى الهند مع جيش الفاتح الكبير السلطان محمود بن سبكتكين رحمه الله.

قال أبو الريحان البيروني في كتاب الصيدنة ما ملخصه:

(الشاي): كلمة صينية تطلق على عشب خاص ينمو على مرتفعات عالية في تلك البلاد.

...ومن عادة أهل الصين والتبت أن يطهوا (الشاي) ويحفظوه في وعاء مكعب الشكل بعد تجفيفه... ومن عشب أفضل من (الشاي) في علاج آثار الخمر.

ويرتشف أهل الصين وأهل التبت مشروب الشاي، ويقال: إنهم يشربونه بالماء الساخن، ويعتقدون أنه شراب صفور (مدر للصفراء) ومطهر للدم. وذكر شخص سافر إلى مكان وجوده في الصين أن ملك البلاد يقيم في مدينة بانجو التي يخترقها نهر كبير كنهر دجلة، وعلى كلتا ضفتيه صفوف من المواخير والمحلات التجارية، يفد الناس إليها ليشربوا الشاي بدلاً من أن يتعاطوا الحشيش خفية.

ويجبي الملك ضريبة الرؤوس منهم، ولا يستطيع الجمهور الاتجار بالشاي لأن كلا من الشاي والخمر ملك للملك، وكل من اتجر بالملح والشاي والخمر دون علم الملك عوقب كما يعاقب اللص، والأرباح التي تجنى من تلك الأماكن تذهب إلى خزائن الملك، ويعادل هذه الأرباح ما تُدِرُّه مناجم الذهب والفضة.

وتذكر الكتب مصدر الشاي فتقول: إن أحد ملوك الصين غضب على رجل من حاشيته فنفاه من المدينة إلى الجبال، فانتابته الحمى، وفي ذات يوم ذهب يهيم على وجهه في وديان الجبال، وقد استحوذ عليه اليأس ثم عضه الجوع بنابه فلم ير أمامه سوى أوراق الشاي فأكلها، وما هي إلا أيام قليلة حتى خفت حدة الحمى، فظل يأكل أوراق الشاي حتى مَنَّ الله عليه بالشفاء التام.

واتفق أن مر رجل من حاشية الملك، فقصَّ العجب مما رأى به من الشفاء، ثم قص الأمر على الملك. فدهش لذلك واستدعى الرجل من منفاه، وسأله عن شفائه،

فقص عليه ما رآه من خصائص الشاي في الشفاء من الأمراض، فأمر الملك الأطباء باختبار الشاي، فسردوا عليه فوائده، وجعلوا الشاي من الأدوية التي يعالجون بها الأمراض. إهـ[1].

ونظم فيه أحمد بن أمين المكي (بيت المال) قصيدة قال في أولها:

وبعد فالشاهيُّ لما اشتهرا
ونفعه بين الأنام ظهرا
أردت نظم جملة مفيده
تجمع من فنونه قصيدة
سميتها بتحفة الأحباب
بذكر ما طاب من الشراب

وقد نظم قصيدته تلك في مكة المكرمة وفرغ منها في ١٧ ربيع الثاني ١٢٨٩هـ.

وذكر سبب اكتشاف الشاي مثلما ذكره البيروني مع تغيير قليل من ذلك قوله:

فخرج الغلام هائما بلا ... ماءٍ ولا زاد الى بعض الفَلاَ
وكان دوما قوته الأعشابا ... في الصبح والمساء منذ غابا
فوافق المزاج عُشب (الشاهي) ... فكان عن أكل سَواه لا هي
فطاب من علته بأكله ... وعاد لونه وحُسْنُ شكله
فأمر السلطان باستحضارَهَ ... وقال: ما عافاك من مضاره؟
فأخبر السلطان أنه أكل ... عُشْباً فزال ما به من ا لعلل
فأحضر السلطان ذاك العُشْبا ... وقد دعا جمعاً من الأطبَّا
فاستخرجوا منه مزايا جَمَّة ... وبعد ذاك استعملته الأمة[2]

أما تسميته بالشاهي بإثبات الهاء قبل الياء.

(١) (أبو الريحان البيروني) للدكتور أحمد سعيد الدمرداش، ص٦٤.
(٢) تحفة الأحباب، ص١٠.

فقد قال عبدالجليل براده المدني :

أرى كل ما تحوي مجالس أُنْسنا
جنوداً لدفع الهَمَّ سلطانها (الشاهي)
وليس لها أمر يتم بدونه
وهل تَمَّ أمر للجنود بلا شاهِ

الشاه : الملك [(١)].

قال على الجنيد [(٢)] :

أقبل شاه البَرْد في جنده
ينفخ في الجو الأنابيبا
ولست أخشى البرد، لي ناصر
(الشاهي) ملبوسا ومشروبا

ش هـ ب

(شهَبة) الشتا . . . شدة برده مع عدم نزول المطر قبل حلوله . وبخاصة إذا استمر فيه هبوب الريح الباردة الجافة .

يقولون لمن أكل كثيراً أو أكثر من الحديث عما لدى الناس متطلعا إليه «عساك لشهبة الشتا» .

قال الصغاني : سنة (شَهْباءُ) أي مُجْدبة .

ثم قال : (الأَشْهَبان) : عامان أبيضان ، ليس بينهما خُضرة من النبات .

أنشد المازنيُّ :

وما أخذا الديوان حتى تصعلكا
زمانا، وحَتَّ (الأشهبانِ) غناهما [(٣)]

---

(١) تحفة الأحباب، ص١٤ .
(٢) تحفة الأحباب، ص١٤ .
(٣) التكملة، ج١ ، ص١٧٦ .

والأشهب : أيضاً - الجوع أخذاً مما سبق ولأن الجلد الأشهب عندهم هو الجاف بسبب نقص الدسم فيه .

قال ابن دويرج :

تراني لك عن (الأشــهب) دخــيل
أبو مــوسى بحـــذيانه وطاني
يصــبّــحني بشــرّه كل يوم
فــالى جـا الليل نومي مــا هناني

قال محمد بن حمد الماضي من أهل سدير :

إِبْذلْ لهم بالبـر والعطف بالرخـا
لو مــا بقى من مــالك إلاَّ شــرايده
تذري عن النسري إلى اشبَّهت السما
وعن حـر شـمس القـيظ ظل لفاقـده [١]

قال عبدالرحمن بن معيتق العنزي [٢] :

ذباحــة للضــيف من كنّس الحــيل
لى جـرهدن (شُـهْب) السنين المحـايل [٣]
القــهــوجي تلقــاه عند المعــامــيل
مــاليِّــتــه مـا حط فـوقــه وكـايل [٤]

قال الأزهري : يوم (أشهب) : ذو ريح باردة ، وليلة شهباء كذلك .

وقال أبو سعيد : شَهَّبَ البردُ الشجر أي : غَيَّر ألوانها وشَهَّبَ الناسَ البردُ .

---

(١) إشهبت السما من شدة البرد ، ولذلك قال : وعن حر الشمس في ا لقيظ ظل لمن فقد الظل .
(٢) لقطات شعبية ، ص١٢٤ .
(٣) الحيل : الشياه التي ليس في بطونها حمل . وجرهدن : استمررن ، أي امتدت السنون المحايل - من المحل - .
(٤) ما ليته : ماله ، وكايل : جمع وكالة .

وقال الأصمعي : يوم أشهب : ذو حَليت وأزيز[١] .

أنشد ثعلب :

أتانا وقد لَفَتْهُ (شَهْبَاءُ) قَرَّةٌ
على الرَّحْل حتى المرء في الرَّحل جانحُ

وفسَّره فقال : (شبهاء) : ريحٌ شديدة البرد ، فمن شدتها هو مائل في الرَّحْلْ قال : وعندي أنها ريحُ سنة شبهاء ، أو ريحٌ فيها بَرْدٌ وثَلْجٌ ، فكأن الريح بيضاء لذلك .

وقال أبو سعيد : (شَهَّبَ) البردُ الشجر : إذا غَيَّر ألوانها وشَهَّبَ الناسَ البردُ[٢] .

وفلان (**أشهب**) : وقد يقولون فيه إشيهب تصغير أشهب من باب الرثاء له ، وهو الذي لم ينل خيراً ولا كفاية من طعام أو دسم ، كأنهم شبهوه بمن جلده أشهب أي جاف لم يمسه دُهْنٌ .

وكذلك أرض شهباء إذا كانت مجدبة خالية من النبات الأخضر وسنة شهباء ، مجدبة كذلك .

قال رميح الخمشي[٣] :

إلي شهبت أو جيههم والكرم غاب
في ساعة يِنْصَى بها الشيخ جزاع[٤]
بغربية تكشح على البيت بتراب
يفرح إلى جوا له محاويل واجياع[٥]

قال ابن منظور : وسَنَةٌ (شَهْباءُ) : إذا كانت مُجْدبةٌ ، بيضاءَ ، من الجَدْبِ ، لا يرى فيها خضرة . . وقيل : الشهباء التي ليس فيها مطر .

---

(١) التهذيب ، ج٦ ، ص٨٧ .
(٢) اللسان : «ش هـ ب» .
(٣) لقطات شعبية ، ص١٢٦ .
(٤) ينصي : يقصد .
(٥) الغربية : الريح التي تأتي من جهة الغرب ، وتكشح : تدفع بالتراب إلى بيت الشعر .

وأنشد الجوهري لزهير ابن أبي سُلمَى :

إذا السنة الشهباء بالناس أجْحَفَتْ

ونال كرامَ المال، في الجَحْرَةِ الأكْلُ[١]

و(أشهب) اللأّل وهو السراب الذي يكون في الصحراء، أسموه أشهب للونه الأشهب .

قال العوني :

عينتني من خطبته تقل منجوم

أعوم عومة تايه باشهب اللال

ياليت عصر فات يرجع لي اليوم

أفوز بسعوده والأيام باقبال

و(**المِشْهاب**) : قطعة الخشب التي أوقدت النار في طرف منها .

وكان الناس في الزمن القديم قبل وجود السلاح الناري عندهم وعند عدم وجود ما يرمون به أعداءهم يرمونهم بهذه المشاهيب يدافعون بها عن أنفسهم .

قال فهد بن صليبيخ من أهل حايل :

البارحه عيني لها النوم ما طاب

من لوعة منها الضماير مغاضيب

اوجس ينوش بنونها تقل (مشهاب)

واقنب من الحَرَّةْ كما يقنب الذيب [٢]

وجمعه (مشاهيب) .

---

(١) اللسان : «ش هـ ب» .

(٢) نون العين : إنسان العين، وهو وسطها، ينوش : يمس ويلمس، اقنب كما بقنب الذيب : وقنيب الذئب : عواؤه .

قال عبيد بن رشيد :

أفعالنا تخبر الى صار لك قوم
نسرى على المشعل وقدح (المشاهيب)
والصبح نرخص نفسنا بأول السوم
حق البيوت اللي بوجه المعازيب

وقال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير :

يامن لعين كن فيها (مشاهيب)
والله ما تمرح من الليل ساعْه
خوف من الحاجات وادرى من العيب
وأبي المعزه عند بعض الجماعه

تِمْرِحِ : تنام .

قال ابن السكِّيت : الشهاب : العودُ الذي فيه نارٌ .

قال : وقال أبو الهيثم : الشهاب : أصل خَشَبَةٍ أو عودٍ فيها نار ساطعةٌ [١] .

ش هـ د

«**شهود** الله بارضه» مثل يقال في ترجي الخير لمن أثنى الناس عليه خيراً وبخاصة عند وفاته .

ورد في كلام للإمام ابن الجوزي . . إنَّ المؤمنين شهداء الله في الأرض [٢] .

وذكره ابن جبير في رحلته بقوله . . وعباد الله شهداء في أرضه [٣] .

(١) اللسان : «ش هـ ب» .
(٢) تلبيس ابليس ، ص٣٥٠ .
(٣) رحلة ابن جبير ، ص٦٧ (طبع بغداد) .

ونقل السخاوي قول أبي العباس الميورقي: الأشتغال بنشر أخبار فضلاء العصر، ولو بتاريخهم، من علامات سعادة الدنيا والآخرة.. فهم شهود الله في أرضه [١].

ونقل المحبي عن بعضهم قوله: إنَّ أهل الصلاح شهود الله تعالى في الأرض [٢].

وأورد ابن عبدالبر حديثاً لفظه: يوشك أن تعلموا خياركم من شراركم، قالوا بماذا يا رسول الله؟، قال: بالثناء الحسن والثناءِ السيئ، أنتم (شهداء الله) في الأرض، بعضكم على بعض [٣].

ولم يذكر درجة هذا الحديث من الصحة أو عدمها.

ومن أمثالهم أيضاً: «القلوب شواهد».

أنشد المعافى بن زكريا لابي نواس [٤]:

يا قلب رفقاً، أجداً منك ذا الكلف
ومن كلفتَ به جافٍ كما تصف
وكان في الحق أن يهواك مجتهداً
بذاك خبَّر منا الغابرُ السَّلفُ
إن القلوب لأجنادٌ مجنَّدةٌ
لله في الأرض بالأهواء تعترف
فما تناكر منها فهو مختلف
وما تعارف منها فهو مؤتلف

ومثل آخر «الشاهد عندي» يقوله الرجل تعليقاً على قول من يقول له مثلا: إني أحبك، أو يقول: أنت غال علي، فيقول: «الشاهد عندي»، يعني من محبة قلبي لك أو تقديري إياك.

(١) الإعلان بالتوبيخ، ص٤١.
(٢) خلاصة الأثر، ج١، ص٥.
(٣) كشف الخفاء، ج١، ص٦٧، وص١٨٠.
(٤) الجليس الصالح، ص٤٦٤.

قال عبيد الله بن عبدالله بن طاهر[١]:

شـــاهد مـــا في مُـــضْـــمَـــري
من صـــدق ود مُـــضْـــمَـــرُك
فـــمـــا أريد وصـــفـــه
قـلـبك عـنـي يـخـــبـــرك

وقال آخر[٢]:

مـــا قـلـت إلا الحـقَّ أعـــرفـــه
أجـــد الـدليل عـليـــه من قلبي

وقال آخر[٣] وينسب إلى صالح بن عبد القدوس:

لا أسـال الـناس عـمـا في ضـمـائرهم
مـا في ضـمـيـري لهم من ذاك يكفيني

ومن أمثالهم: «مَيِّت الخِضْري **شهيد**» والخضري: تمر كان جيداً في القديم.

أي أن من يكثر من أكل الخضرى فيموت فإنه شهيد.

يقولون ذلك في الحصول على الشيء المحبوب ولو خشى ضرره. وذلك أن الخضرى لايموت آكله إلا إذا أفرط وأسرف في الإكثار منه.

مثله قول الأحنف العكبري[٤]:

أنيسٌ وشكوى في الظَّلام فـــإن أمُتْ
فَـمَـيْتُ الْهَـوَى في العـاشقينَ شـهـيـد

(١) خاص الخاص، ص٤٢٨.
(٢) المنتحل للثعالبي، ص٢١٩.
(٣) البيان والتبيين، ج١، ص٢٦٩.
(٤) ديوانه، ص١٨٤.

صُمُوتٌ وكتمانٌ وشوقٌ وحَسْرةٌ
وصَدُّ حَبِيْبٍ إنَّ ذا لشديد

ش هـ ر

(الشِّهْرِيَّة): بكسر الشين: نوع من الحمير الجيدة الكبيرة الحجم الفارهة: حمار شِهْري، وحمارة شِهْرية.

والجمع حمير شهارَى، بفتح الراء.

وكان الناس يغالون فيها لأن هناك حميراً أخرى أصغر منها حجماً وأبطأ في السير، وأضعف في الحمل.

وقد انقرض ذلك الآن بعد توفر السيارات والآليات الأخرى، بل بطل استعمال الحمير كلها عندهم فصارت بقاياها متروكة هملاً في البراري ترعى في الأرض وترد المياه مما جعل بعض المتظرفين يقول: إنه لا يستبعد أن تصبح هذه الحمر أو أنسالها حلالاً لأنها ستكون حميراً وحشية يحل أكلها.

قال نمر بن عدوان:

ولو جن بنات صْلَيْبْ فوق (الشهارى)
يا ما حلا بشفيهن دق الأوبار
ولو جن بنات الترك هن والنصارى
والهند واللي سكن كل الأمصار

فذكر بنات صْليَب وهم الصلبة تلك الجماعات البدوية المعروفة لأنهم كانوا يتخذون الحمير ينتقلون بها داخل الجزيرة العربية ما عدا أهل الشمال منهم الذين يركبون الإبل ويتخذونها بديلة من الحمير.

والمفهوم أن هذه الحمر منسوبة إلى بلاد بني شهر في عسير ففيها توجد الحمير الفارهة البيض الألوان الكبيرة الأحجام، وإن كنا لا نعهدها تستورد من تلك البلاد وإنما تتوالد عندنا في وسط الجزيرة.

إلا أن اللغويين القدماء ذكروا نصوصاً يستدل منها على أن الشهرية نوع من البراذين التي هي جمع برذون وهي الردئية من الخيل التي لا تجري كما تجري الخيول الأصيلة.

قال الليث: (الشَّهْرِيَّة): ضَرْبٌ من البراذين وهي بين المُقْرِف من الخيل والبرذون[1].

قال ابن منظور: (الشِّهْرِيَّةُ): ضَرْبٌ من البراذين، وهو بين البِرْذَوْنِ والمُقْرِفِ من الخيل[2].

وثوب (**شَهِر**) يقال هذا في وصف ثوب المرأة وهو وصف مذموم، لأن المحمود عندهم الا تعرف المرأة عند خروجها من بيتها أو مشيها خارجه، فكون الثوب (شَهِراً) بمثابة كونه فاضحاً.

قال ابن الإعرابي: (الشُّهْرَةُ) - بالضم - الفضيحة[3].

ش هـ ق

فلان **يُشَاهِق**، أي يبكي بكاءً متقطعاً كأنه يريد أن يوقفه أو يقطعه فيغلبه فلا يستطيع ذلك.

(شاهق) له وقت، أي فترة يشاهق.

مصدره مُشاهق، بإسكان الميم وفتح الهاء.

قال الزبيدي: (شَهَق) - كَمَنَعَ وضَرَبَ وسَمِع - شهيقاً. وشُهوقاً و(شُهاقاً) بالضم فيهما... إذا تردد البكاء في صدره، كما في العُبابِ، وفي اللسان: ردد البكاءَ في صدره[4].

(١) التهذيب، ج٦، ص٨٠.
(٢) اللسان: «ش هـ ر».
(٣) التكملة، ج٣، ص٦١.
(٤) التاج: «ش هـ ق».

قال الزبيدي: يقال: ضَحكٌ (تَشْهاقٌ)، قال ابن مَيَّادَةَ:

تقـول خَـوْدٌ ذات طرف بَرَّاقْ
مَزَّاحـةٌ تقطع هَمَّ المشتـاق
ذات أقاويل وَضحْك (تشهـاق)
هلا اشتريتَ حنطةً بالرُّستـاق
سمـراءَ مما درس ابن مخْـراقْ
أو كنتَ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دقَّـاق[1]

وشهَق من الفَرحْة، إذا سمع ما يفرحه فجأة ولم يكن يحلم بأن يتحقق.

ش هـ ل

(الأشهل): ألأبيض بياضاً غير ناصع.

تصغيره (شهيل).

قال بدر بن ضويحي الهرشاني في الشهل: جمع أشهل:

عندي دلال من خيـار المعاميـل
ونجـر إلى حَـرّك يصـوِّت رنينه
ولْيَـا قضت دنيت (شِهْل) الفناجيلْ
وقـدوعـهـا تمر الحسـا جـايبينه

فَشهْل الفناجيل بيضها مفردها: أشهل.

قال الزبيدي: (الشَهَلُ) - محركة - و(الشُّهْلَةُ) - بالضم - أقلُّ الزَّرَق في الحدقة وأحسن منه. كذا في المحكم، أوان تُشْرَبَ الحدقةُ حُمْرَةً... حتى كأنَّ سوادها يضرب إلى الحمرة.

وقيل: هو أن يكون سوادها بين الحمرة والسواد.

(١) التاج: «ش هـ ق».

وقال أبوعبيدة: (الشُّهْلَةُ): حمرة في سواد العين.

وأنشد الفَرَّاء:

ولا عيب فيها غير شُهْلة عينها
كَذاك عِتاقُ الطير شُهْلاً عيونها

وقال ذو الرمة:

كأني (أشْهَلُ) العينين باز
على علياءَ شَبَّهَ فاستحالا

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس: جَبَلٌ (أشْهَلُ) إذا كان أغَرَّ في بياضٍ، وذئبٌ (أشْهَلُ) كذلك: قاله النَّضْرُ وأنشد:

مُتَوَضِّحُ الأقراب فيه (شُهْلَةٌ)
شنج اليدين تخاله مشكولا (١)

ش هـ م

شَهَم الشخص صاحبه: واصل حثه على القيام بالعمل، وإنجاز الحاجة.

يشهمه (شهم) وهذا هو المصدر. والرجل نفسه إذا كان سريعاً في قضاء الحاجة غير متراخٍ في إنجاز العمل (شَهِمٌ).

وأكثر من يستعمل هذه الكلمة النساء.

تقول الواحدة لصاحبتها: إشهمي بنتك تنجز الشغل. وقد تجيبها قائلة: (شَهَمْتها) لكن الغدا كثير، أو يحتاج لشغل كثير.

قال العوني في ركاب نجيبة:

هن منوة المنيوب، هن غاية المنى
هِيمٍ، دعاهن للهجيج (شْهام)(٢)

---

(١) التاج: «ش هـ ل».
(٢) المنيوب: الذي أصابته نائبة استدعت منه الهرب أو الطلب.

سيروا عليهن يا العوادي - وْبالكم
تنامون، وانا ما هجانْ منام[١]

قال الزبيدي: (الشَّهْمُ) الذكيُّ الفؤاد، المتوقدُ، الجَلْدُ، كالمشهوم، وهو الحديدُ الفؤاد، جمعه: شهام.

قال:

الشَّهْمُ، وابن النَّفَر الشِّهام

ومن المجاز: الشَّهْمُ: الفرس السريع النشيطُ القويُ[٢].

قال الزبيدي: (شَهَمَ) الفرس - كمَنَعَ - يَشهَمُهُ شَهْماً: زجره، فهو مشهوم. قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً:

طاوي الحشا قَصَّرتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفضٌ من بنات القفر (مشهوم)[٣]

و(شَهَم) فلانا - كمنَعُه ونَصَرَهَ - (شَهْما) وشهوما:
أفزعه وذعره فهو مشهوم، أي مذعور[٤].

ش هـ ن

(الشَّيْهانه) بفتح الشين، وإسكان الياء بعدها فنون مخففةً: نوع من الصقور التي يصطاد بها.

يلفظون بها هكذا بالهاء (شيهانةٌ) للذكر منها والأنثى.

وقد يقال فيها على قلة (شاهين) للذكر والأنثى أيضاً.

(١) هجان: هجاني بمعنى هناني المنام.
(٢) التاج: «ش هـ م».
(٣) هذا البيت في ديوان ذي الرمة (طبع المكتب الإسلامي، ص٦٦٣)، والكلام في ثور وحشي، ومحرجة: كلاب صيد، وقوله من بنات القفر لأنه يسكن القفر.
(٤) التاج: «ش هـ م».

قال الأمير خالد السديري في الغزل :

يـا مـن بـطـرد الـبـنـيّ مـكـلـوف
اللـي لـذيـذ مـــرافـــقـــهـــا[١]

اتعب لشـــيـــهـــانة الـشنظوف
مـــا شـــدّوا الناس ســبّـــقـــهـــا[٢]

وتشبه الركاب النجيبة السريعة في العدو والجري بالشياهين .

قال الأمير محمد بن سعود الفيصل :

خـــلاف ذا، يا راكـــبين سْـــمـــان
يَشْـدن (شَـيـاهينٍ) على الجـول يهْـونَ[٣]

قطم الفـــخـــوذ، مـــقـــولمات الاذان
شِـــقْـــرِ ولون أذيـالهـن لونهـن هِنْ

وقال ابن سبيل :

إلى تَعَلَّوْا فـــوق مـــثل (الشَّـــيـــاهين)
صـــاروا على بعض القـــبـــايل عْـــقُـــوبه

يريد بالتي مثل الشياهين الخيل الأصيلة .

قال صلطان بن صطام من كبار عنزة يصف ناقة :

يا راكب اللي عـدّها رف (شـيـهـان)
عـــمليـــة تزهى الرسن بالشـــدادِ

(١) مكلوف : أي كأنه مكلف بأمر كبير، ونعب كبير، والبني : جمع بنت بمعنى فتاة .
(٢) الشيهانة : أنثى الصقر، وهذه استعارة يريد بها الفتاة الجميلة الشريفة النسب والحسب، والسبق هو أطراف ريش الجناحين من الطائر وسبق ذكرها .
(٣) يشدن : يشبهن، والجول : جماعة الحباري- جمع حبارى .

مـقـيظهـا النقـره مـغـاريب حـوران
ومـربـاعـهـا يمّ القـرى بالحـمـادِ (١)
تشـدي ظليم بناعم الريش طربان
منذار من حـزمٍ بدابه سـواد(٢)

قال عبدالله بن عبار العنزي في طيارة :

اسبق من رياح الهـوا و(الشـيـاهين)
يشـرق ظلام الليل نـور تقـده
يقـودها طيـار سـيـد الكبـاتين
يحـفظ وصـاة العلم مـا فـيـه نده

وقال خابور الموزان من عنزة(٣) :

يا مـا ادبرن قـدامـهـم قـحص الآمـهـار
وقـفن بهم مـثل (الشـيـاهين) عِبّـار
والكل منا باع في رخص الأعـمـار
واللي وقع مـا بيننا لألف هاوي

وقال سويلم العلي :

أرسلت يم الطيـر تسـعين دوار
طيـور من الطايف ليـا اقصى الجـزيرة (٤)
خـمـسين (عـقـبـان) وثلاثين احـرار
وعـشـر (شيـاهين) الجبـال الوعيـره (٥)

---

(١) النُّقَرة : بكسر النون يريد بها نقرة الشام .
(٢) تشدي : تشبه، والظليم : ذكر النعام، منذار : منزعج، والحزم : المكان المرتفع من الأرض .
(٣) من سوالف التعاليل، ص١١٧ .
(٤) الطير : صقر جارح .
(٥) العقبان : جمع عقاب من الطيور الجارحة .

قال الخفاجي : (شاهين) الصَّقْر، ليس بعربي.

وقد عَرَّبُوه واستعملوه بمعنى لسان الميزان أيضاً[١].

قال الزبيدي : (الشاهين) : طائر معروف من سباع الطير، وليس بعربيٍ محض[٢].

ش هـ و

من أمثالهم للشيء الذي تغلب فيه شهوة فاعله على حكم عقله، بمعنى أنه لو فكر في الأمر، واستعمل عقله لم يفعله، وهو قولهم «(شَهْوَةٌ) بلا عقل».

قال الجاحظ : أخوك من أتاك من قِبَل عقلك، لا منْ قِبَل شهوتك[٣].

وقيل في الأمثال القديمة «العاقل يشتهي، وينتهي»[٤].

نقل الثعالبي عن بعضهم قوله : ركب الله تعالى الملائكة من عقل بلا شهوة، وركب البهائم من (شهوة بلا عقل) وركب ابن آدم من كلَيْهما، فمن غلب عقلهُ شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلبت شهوتُه عقله فهو شَر من البهائم.

ش ي ب

من أمثالهم في الأذى البالغ «**شَيَّبَ** به قبل الشيب» أي جعله يشيب قبل أوان المشيب المعتاد.

قال لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي[٥] :

تطاول ليليَ بالأثمدين ... إلى الشطبتين إلى نثره

وقد شَيَّبَ الراس قبل المشيب ... وفي الحادثات لنا عبره

والأثمدان والشطبتان ونثره : مواضع.

---

(١) شفاء الغليل، ص١٦٥.
(٢) التاج : «ش هـ ن».
(٣) كتاب البخلاء، ص١٧٣.
(٤) التمثيل والمحاضرة، ص١٧٢.
(٥) معجم البلدان : رسم (نثره).

جاء في بيت قديم أورده الشريشي :

وأنتِ التي شيبتني قبل شَيْبتي
وأوقدتِ لي ناراً بكل مكانِ[١]

وأنشد أبو حيان التوحيدي[٢] :

تقول سليمى : قد تغَيْرتَ بعدنا
كذاك صروف الدهر يبلى جديدها
وشَيَّبَ رأسي قبل شيب لداته
هموم وروعات يشيب وليدها

ولداته : أقرانه .

ولابي الطفيل[٣] :

أيدعونني شيخا وقد عشت برهة
وهن من الأزواج نحوي نوازع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت
علي، ولكن شيبتني الوقائع

وقالت الجحدرية : أمرأة من بني قيس بن ثعلبة من شاعرات الجاهلية[٤] :

ألا لا تلوموا على تَغْلب فإن بني تَغْلب أوجعونا
أشابوا الذوائب قبلَ المشّيب
ونالوا عمومتنا والبنينا

---

(١) شرح مقامات الحريري، ج١، ص١٠١ .
(٢) البصائر والذخائر، ج٤، ص٥٤ .
(٣) حماسة الظرفاء، ص١٣ .
(٤) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج١، ص١٨١ .

وقال أبو محمد الزوزني : أنشدني إبراهيم بن علي الطيفوري[١] :

وقــالوا مــا أشــابك قــبل وقت؟
فــقلت : هوى وهجـر واكـتـئـاب
ولـو أن الـغـــــراب اهتـم همـي
وفكـر فكـرتي شـــاب الـغـــراب

قال الزبيدي، يقال : رجلٌ أشْيَبُ، ولا يقال : امرأة شيبا، لا ينعت به المرأة، اكتفوا بالشمطاء عن الشيباء، وقد يقال : شاب رأسها .

و(شَيَّبَهُ) الحزن، و(شَيَّب) الحزن رأسه، و(شَيَّبَه) الحزن برأسه، وهو من غرائب اللغة لجمعه بين أداتي التعدية[٢] .

والشائع لوصف الرجل الأشيب، وهو الذي كبر سنه، وشاب رأسه بمعنى إبيض شعره (**شايب**) على وزن فاعل، إلا أنهم سهلوا الهمزة على عادتهم في تسهيل الهمزة إذا كانت في وسط الكلمة أو إلغائها إذا كانت في آخرها .

وهذا اللفظ هو أكثر الألفاظ شيوعاً لهذا المعنى سواء في الكلام المعتاد، أو في الأشعار والمأثورات الشعبية .

وجمعه : شيبان- بكسر الشين .

ولكنه قليل الاستعمال في الفصحى رغم كونه قياسياً .

ومن أمثالهم في ذم المسنّ المريض من الرجال (**شايب**، وعايب) والعايب : الذي في جسمه عيب قد أصاب عضواً معيناً من أعضائه الرئيسية كالرجلين أو اليدين، ولا يقال لمن به مرض عام كالحمى (عايب) .

ومن قصصهم من أخبار المغفلين أن طفلاً كانت معه خبزة أطل على بئر قريبة الماء فرأى انعكاس صورته على صفحة الماء، ثم سقطت منه الخبزة في ماء البئر،

---

(١) حماسة الظرفاء، ص٢١٢ .
(٢) التاج : «ش ي ب» .

فذهب إلى أبيه يشكو من أنها في البئر، وقال: يا أبوي، شف اللي أخذ خبزتي، ولم يقل له: إن ولداً يعني صبياً هو الذي أخذها.

فأسرع الرجل وهو (شايب) أي قد شاب شعر وجهه وأطل في البئر وحده فرأى صورته قد انعكست على صفحة الماء فقال يخاطبها:

(شايب وتاخذ خبزة الجاهل) والجاهل: الصغير، يظن أن صورته لرجل (شايب) غيره.

قال حميدان الشويعر:

وان كان ظاهرها مخالف باطنها
فكل يقرا عقاربها
الله من قوم يا مانع
امسى جاهلها (شايبها)

قال الزبيدي: والرجل أشْيَبُ على غير قياس لأن هذا النعت إنما يكون من فعل كفرح، وشرطه الدلالة على العيوب أو الألوان كما قاله شيخنا، والأشْيَبُ: المبيضُّ الرأس.

وعده الخفاجي من العيوب اللغوية كما قال أبو الحسن بن أبي علي الزوزني:

كفى الشيبَ عيباً أن صاحبه إذا
أردت به وصفا له قلت: أشْيَبُ
وكان قياس الأصل لو قلت (شائباً)
ولكنه في جملة العَيْبِ يُحْسَب

و(شائب): خطأ لم يستعمل انتهى.

أقول لعل الصواب أن (شائب) صواب لم يستعمل لأنه قياسي.

وقال الزبيدي بعد ذلك: وقوم شيب - بالكسر - كبيض وأبيض - لأنها جمع أشيب وشُيَّب - كسُكَّر - قال ابن سيده: وعندي أن شُيُباً إنما هو جمع (شائب) كما قالوا بازل وبُزُل[1].

ش ي ح

(**المْشيح**)، بإسكان الميم ثم شين مكسورة فياء ساكنة: هو المجد الذي لا يفتر عما يعمله.

يقال عند قطع الحشيش: الناس (مشيحين) في قطع الحشيش، وإذا أدرك النخل اللقاح في وقت متأخر فحان لقاحه وكثر فاجتهد الفلاحون في انهائه كله، قلت هم (مشيحين) في اللقاح.

وإذا هاجمهم الدَّبَى وهو صغار الجراد آو الخيفان وهو الدبى بعد أن يطير فصاروا يكافحونه عن أكل مزارعهم لا يفترون قلت: هم مشيحين.

ومن الأمثال في ذلك: «بالعقرب الوسطى (يشيح) المشرب» آي إذا دخلت العقرب الوسطى وهي نؤ سيأتي ذكره في حرف العين، فإن الذي يسقى الزرع يكون (مشيحاً) لا يفتر عن سقيه الماء.

قال ابن شريم:

أحْدٍ مْرِيحْ، وفوقه الرزق مصبوب
وأحْدٍ (مْشِيح) وكل رزقه نْهابه

قال العوني:

وأنكَفْ إلى قصره (مْشيح) هارب
رِكَضْ يبي الخوخه يِخِشٍّ بْبَابه[2]

---

(١) التاج: «ش ي ب».
(٢) الخوخة: الباب الصغير الذي لا يكاد يتسع لدخول الشخص الواحد منهم تكون في الباب الكبير الذي لا يسهل فتحه وإغلاقه لكبره من أجل دخول شخص واحد.

قال ابن منظور: والمُشيحُ: الجادُّ الحَذِرُ.

قال أبو النجم الراجز يذكر إبلاً:

قُبّاً أطاعت راعياً (مُشيحا)
لا مُنْفشاً رَعياً ولا مُريحا

القُبُّ: الضامرة. والمُنفشُ: الذي يتركها لَيْلاً ترعى. والمُريح: الذي يُريحها على أهلها.

وفي حديث سَطيح: على جَمَلٍ (مُشيحٍ) أي جادٍّ مُسرعٍ.

و(المشيحُ): المُجدُّ.

قال ابن الإطنابَة:

وإقدامي على المكروه نفسي
وضربي هامةَ البَطَلِ (المشيح)

وتقول: إنه (لَمُشيحٌ) حازمٌ حَذِرٌ.

وأنشد:

أمُرُّ (مُشيحاً) معي فتيةٌ
فمن بين مُرْدٍ ومن خاسِر[1]

و(الشِّيح): شجر صحراوي معروف، واحدته: شِيحَة.

وهو ضعيف الأعواد تسرع إليه النار عند ايقاده.

ولذلك قالوا: " شُبَّ الشِّيح، ولَقّه الرِّيح، لأنه إذا أذكت الريح ناره كان أيضاً أسرع لاتقاده.

وشجره ضعيف العروق في الأرض لذلك جاء في أمثالهم للشيء يجتث من أساسه: «مَقْلَع شِيحه».

(١) اللسان: «ش ي ح».

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة يشير إلى هذا المثل :

يشـبـونهـا بالشـيح ويقـبلونهـا
هوج الرياح العـاتيـه جنح الاظلامِ
إلى شـفـتـهم قِلت زحـولٍ عـوارف
ولكن إلى داخلتـهـم مـثل الأنعـامِ[1]

فـهو يقول : ان قـوماً ذكـرهم يشـعلون الفتنة كـالذي يشب النار في الشيح ، ويجعلها تجاه الريح لتزيدها اشتعالاً .

قال حميدان الشويعر في آمير :

ينام الليل هو والصـبح كله
وقلبـه باردٍ مـا به حـراره
ترى هذاك مـا ياخـذ زمـان
كـمقلع (شـيحـهٍ) مـا له قـراره

وقال إبراهيم المزيد من أهل سدير :

لأجل بالناس شـيطان امـتلبِّس
ولو لوى على رأسـه عُـمـامـه
يِغِـرّك بالسـلام وبالتـحـفي
وهو (شـيح) وجـشـجـاث طمـامـه[2]

قال عبد المحسن الصالح في أشكال الناس :

أحْـدِ تْرنجـه : طعم وريح
والمنظر منهـا مِليح[3]

(١) الزحول من الرجال : العقلاء الرزناء العارفون بالأمور .
(٢) طمامه : سقف بيته ، وهذا مجاز .
(٣) الترنج : الأترجة .

واحْـــدٍ عـــرفج ، وآحْـــد (شـــيح)
واحْــــد كـــــامل مـــثل النخلـه

قال ابن منظور : (الشِّيْحُ) : نبت سُهْليٌّ يتخذ من بعضه المكانس ، وهو من الأمرار ، له رائحة طيبة ، وطعم مُرٌّ ، وهو مرعى للخيل والنَّعَمِ ، ومنابته القيعانُ والرِّياضُ ، قال :

في زاهر الرَّوضِ يُغَطِّي الشِّــيــحــا[1]

قال آعرابي قديم[2]:

يُحَـــيُّــوننا بالورد كُلَّ عــشــيــة
و(للشِّــيحُ) أذكى بالعــشي من الورد
ولاسيِّـمـا إنْ كـان من (شـيح) تلعـة
بوادي شـبـيبٍ جـاده صَيِّبُ الرعــد

ومن شعر العهد العباسي قول الثعالبي[3] :

أمــــا تـرى الـدهـر وأيَّامــــه
في العــمـر مـثل النار في (الشِّــيح)
يمـر كـــالـريح ، ومـــا في يـدي
مِـنْ مَـــرِّها شيء ســوى الرِّيح

ش ي خ

(الشيوخ) : الحاكم الكبير كأن أصل الكلمة من كونه شيخاً على مشايخ القبيلة أو العشيرة ثم صارت علماً على أكبر الأمراء ، أو الحاكم على غيره من باب التعظيم والتكبير .

---

(١) اللسان : «ش ي ح» .
(٢) الحماسة البصرية ، ص٣٧٦ .
(٣) خاص الخاص ، ص٢٠ .

يقولون: جلس الشيوخ، وجا الشيوخ، وعطاه الشيوخ كذا أي أعطاه الحاكم كذا من المال، وزعلوا عليه الشيوخ بمعنى غضب عليه السلطان.

ومنه المثل: «الشيوخ أبخص» أصله في رجل ضربه الحاكم ولم يبين جرمه للناس، فقالوا: الشيوخ أبخص أي الحاكم أعلم بذنب ذلك الرجل حين ضربه.

والمثل الآخر لمن يأتي متعاظماً متباهياً: «فلان مسقي بقرة الشيوخ» تشبيهاً له بمن تكون له علاقة بالحاكم آو الوالي، ولو واهية كأن يسقي الماء لبقرته.

قال فواز السهلي في مدح طلال بن عبدالله بن رشيد:

سلامٍ على (شيخ الشيوخ)
ريف الضيف بايام العساري
سلامْ وقوٍّك يا طلال
لطَّام المعادي ما يداري[1]

جمعه: شيخان.

قال حميدان الشويعر في عثمان بن معمر:

وان قنصت (شيخانها) في حصونها
فهو فيه همات توامى عرامسه

وفلان (شيخ روحه) يضرب لمن لا يطيع الأوامر، كأنه لا ينقاد لأمر شيخ القبيلة أو رئيسها.

قال العوني:

مواريث (شيخانٍ) خذتها سيوفهم
بكم علقوها، وأورثوها بْزُورها

(١) قَّوك: دعاء له بالقوة معناه: قواك الله.

البزور الأولاد: جمع بزر وهو الولد.

قال فهد بن دحَيِّم في الملك عبدالعزيز آل سعود:

لَى قالوا الضرغام من وكره شهر
من هيبته تخامرت عقبانها[١]
من الشام الى بغداد للطور والخضر
في شف أبو تركي مشت (شيخانها)

قال ابن منظور وجمع الشيخ: أشياخ و(شِيخان).

وفي الحديث ذكر (شيخانَ) قريش: جمع شيخ كضيف وضِيفان[٢].

ش ي د

فلان (**يْشَيِّد**) على بعيره أي ينشده بمعنى أنه ينادي بصوت عالٍ من وجده أن يدله عليه.

شَيَّدَ الرحلِ يْشَيِّد على ضالته: نادى بفقدانها ليخبره من يعرف عنها شيئاً مما عنده.

قال أبوعمرو: نَشَدَني فلانٌ بعيره، فأنشدته، أي: دَلَلْتُهُ عليه، و(أشَدْتُ) به، يقول: من يعرفُ كذا وكذا[٣].

قال الصغاني: (**أشَدْتُ**) الضَّالةَ، إذا عَرَّفْتَها[٤].

ش ي ص

الشِّيص: البسر الذي لا يكبر كما يكبر باقي البسر المثمر وإنما يقف نموه عند حد معين ولا يكون فيه نوى ولا يكون منه رطب.

---

(١) شهر: علا، شبهه بصقر جارح في طيرانه. وتخامرت: لصِقَت بالأرض والعقبان: جمع عقاب من الطيور الجارحة.
(٢) اللسان: «ش ي خ».
(٣) الجيم: ج٣، ص٢٦٦.
(٤) التكملة، ج٢، ص٢٦٣.

شَيَّصَت النخلة صارت شيصا . وهي نخلة مِشْياص ، إذا كان يكثر فيها الشِّيص في العادة .

وكثيراً ما يحدث الشِّيص في النخلة التي ليس من عادتها آن يكون طلعها كذلك بسبب نقص اللقاح .

قال غانم الغانم من أهل الزلفي :

التمر لو لا النوى تراه (شيص)
خَفَّ وزنه لو يجي مَلْيَ القفاص

والقفاص : جمع قفص : الذي يجمع فيه الرطب من النخلة .

قال الفَرَّاء : يقال للتمر الذي لم يشتد نواه : (الشِّيص)[1] .

قال الفرَّاء : يقال للتمر الذي لا يَشْتَدُّ نواه : الشِّيساءُ، وهو الشِّيص .

وقال الأموي : هو بلغة بلحارث بن كعب : الصِّيص .

وقال الأصمعي : صاصأت[2] : النخلة إذا صارت شيصا ، وأهل المدينة يسمون (الشيص) السُّخْلَ .

وقال الليث : الشيص : شيصاء التمر ، وهو الرديء منه ، وقد أشأصت النخلة ، والواحدة شيصة ، وشيصاءة ، ممدودة[3] .

وقال ابن منظور : أشاص النخلُ إشاصَةً : إذا فسد وصار حَمْلُه الشِّيصَ .

وفي الحديث أنه نهى عن تأبير نخلهم ، فصارت شِيصاً[4] .

قال الأموي : في لغة بني الحارث بن كعب : الصِّيصُ ، هو الشِّيص عند الناس[5] .

---

(١) التهذيب ، ج٧ ، ص١٧٢ .
(٢) لعله : شاصأت ، بالشين .
(٣) التهذيب ، ج١١ ، ص٣٨٦- ٣٨٧ .
(٤) اللسان : «ش ي ص» .
(٥) التهذيب ، ج١٢ ، ص٢٦٥ .

وقال ابن الأعرابي، أصَاصَتِ النخلة إصاصَةً، وصَيَّصَتْ تَصْيِيصاً، إذا صارت شيصاً[١].

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[٢]:

أشْبَهُ الناس في الدنيا بمجمعة
تظلهم نخلةٌ موفورة السعف
تلقي إليهم جَنِيّاً من مُعَرِّقها
ونحن تقذفنا (بالشيص) والحَشَفِ

ش ي ف

(**شَيَّفَ**) الفلاح النخلة: ازال عنها الشوك بالمجردة وهي منجل صغير، يشَيِّفها والمصدر: التشييف، وكانوا يصنعون بها ذلك لئلا يؤذي شوكها من يريد أن يجني رطبها إذا أرطبت، ومن يقوم على تلقيحها ثم تركيب قنوانها على أصول عسبانها قبل ذلك.

قال زيد الخوير صاحب قفار في القهوة:

فنجالها لَى شِفْ بين الاشافي
لكأنٍّ يْجذِبْ من شفا شاربه (شِيف)
وان كان تزمل من طِيُورْ هوافي
بِيضٍ فْسِدّ أفواهها بأشقر اللِّيف[٣]

فالشيف هنا: الشوك.

قال الصغاني: (الشِّيفُ): الشوك الذي يكون بِمُؤَخَّرِ عسيب النخل، قاله أبو حاتم في «كتاب النخلة»[٤].

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص٢٦٦.
(٢) ديوانه، ص٣٥٧.
(٣) تزمل: تخاف، الطيور: الحشرات التي يخشى أن تقع في القهوة كالذبان والبعوض هوافي، أي تتهافى فيها. وكانوا يضعون في ميزاب الدلة ليفة من ليف النخل تمنع من ذلك.
(٤) التكملة، ج٤، ص٥١٠.

وقال الزبيدي : (الشِّيف)- بالكسر- أهمله الجوهري وصاحب اللسان : وقال أبوحاتم في كتاب النخلة : هو الشوك الذي يكون بمؤخر عسيب النخل ، هكذا نقله الصغاني في كتابه .

قلت- القائل الزبيدي- الذي نقل عن الليث أنه بالسين المهملة[1] .

أقول : هذا غير صحيح ، بل هو بالشين المعجمة ، كما نقله أبوحاتم رحمه الله ، وكما وصفه .

ش ي ل

(الشَّيَّال) : الحمال الذي يكون في الأسواق يحمل عن ا لناس الأشياء الثقيلة على رأسه أو على حماره بأجر .

جمعه شيايل ، مثل حَمَّال وحماميل .

قال الزبيدي : (الشَّيْلُ) : لغة رديئة في الشَّوْل ، يقال : (شلْتُ) به (أشيلهُ) (شَيْلاً) ومَشْيَلا- كَمَقْعَد- ، ومنه (الشَّيَّال) للحمال ، وصنعته (الشِّيالَه)- بالكسر[2] .

ش ي م

الشِّيمة : الخصلة الطيبة التي تكون طبيعةً في الشخص وقد يكتسبها ، فيلتزم بها بسبب نصح ناصح أو عذل عاذل على فعل نقيضها إلا أنها تقال في الغالب للسجية والطبيعة الجيدة .

قال محمد بن منديل بن هذال من شيوخ عنزة :

تكفيك عن كل العذارى خريدة
لى عفت هذي جبت الاخرى بقودها[3]

---

(٢) التاج : «ش ي ف» .
(٣) التاج : «ش ي ل» .
(١) الخريدة : الفتاة الشابة الجميلة .

ولي من قـديم العـمـر يا زيد (شـيـمـه)

عن الجـاره لو شـفـت الضـواري ترودها

قـال ابن منظـور: (الشِّيمةُ): الخُلُقُ، و(الشيمة): الطبيعة، وتَشَيَّمَ أباه: أشبهه في شيمته[1].

ش ي ن

(الشين) في الأمور المادية، هو القبح: ضد الجمال: فلانة شَيْنة أي قبيحة الخِلْقة. ونساء شينات: لم يرزقن حظاً من الجمال.

ومنه قولهم: «شَيْنٍ مْجَمَّل، ولا زين مهَمَّلٍ» يقال في عظم أثر التجميل في الوجه.

ويقولون في المرأة القبيحة المنظر السليطة اللسان: «شَيْن، وقوة عَيْن».

قال الأزهري: الشَّيْنُ: ضد الزَّيْن، والعرب تقول: وجه فُلان زَيْنٌ، أي: حَسَنٌ ذو زين، ووجه الآخر (شَيْنٌ) أي: قَبيحٌ ذو شَيْن[2].

و**الشَّين** أيضاً: الأمور الشائنة، ضد الفضيلة، وبخاصة ما يتعلق منها بصيانة العرض.

قال الزبيدي: شانه يَشينُه (شَيْناً): ضد زانه أي عابه.

والتشاين: المعايب والمقابحُ عن الفَرَّاء وهو جمع (شَيْن) على غير قياس[3].

---

(١) اللسان: «ش ي م».
(٢) التهذيب، ج١١، ص٤١٥.
(٣) التاج: «ش ي ن».

الفهرس

الفهرس

باب الشين

ش ا ب................ ٥

ش ا ت................ ٦

ش ا ح................ ٧

ش ا ش................ ٨

ش ا ف................ ١١

ش ا ل................ ١٦

ش ا م................ ٢٠

ش ا ن................ ٢٣

ش ا هـ................ ٢٦

ش ب ى................ ٢٩

ش ب ب................ ٣٤

ش ب ث................ ٤٥

ش ب ح................ ٤٦

ش ب ر................ ٤٨

ش ب ر ق................ ٥١

ش ب ر م................ ٥٣

ش ب ش ب................ ٥٤

ش ب ص................ ٥٥

ش ب ط................ ٥٥

ش ب ع................ ٥٧

ش ب ك................ ٥٨

ش ت ى................ ٥٨

ش ث ن................ ٥٩

ش ج ر................ ٦٠

ش ح ى................ ٦٢

ش ح ح................ ٦٣

ش ح ذ................ ٦٥

ش ح ص................ ٦٦

ش ح ط................ ٦٧

ش ح م................ ٦٩

ش خ ب................ ٧١

ش خ ت................ ٧٢

ش خ خ................ ٧٣

ش خ ص................ ٧٥

ش خ ل................ ٧٨

ش خ م................ ٨٠

ش خ ن ب................ ٨٠

ش د ى................ ٨٢

ش د د................ ٨٧

ش د ف................ ٩٠

ش د ق................ ٩١

ش د ق م............... ٩١
ش د هـ.................. ٩٤
ش ذ ى.................. ٩٤
ش ذ ب.................. ٩٦
ش ذ ذ.................. ١٠١
ش ذ ر.................. ١٠٢
ش ر ب.................. ١٠٢
ش ر ث.................. ١٠٨
ش ر ح.................. ١١٠
ش ر خ.................. ١١٠
ش ر د.................. ١١١
ش ر ذ م................ ١١٤
ش ر ر.................. ١١٥
ش ر س ف............... ١١٧
ش ر ش ح............... ١١٨
ش ر ش ر............... ١١٩
ش ر ط.................. ١٢٠
ش ر ع.................. ١٢١
ش ر ع ب............... ١٢٤
ش ر ف.................. ١٢٤
ش ر ق.................. ١٢٨
ش ر ك.................. ١٣٣
ش ر م.................. ١٣٦
ش ر و.................. ١٣٧
ش ر هـ.................. ١٣٩
ش ر ي.................. ١٤١
ش س ع.................. ١٤٥
ش س ف.................. ١٤٦
ش ص ص................. ١٤٧
ش ط ب.................. ١٤٨
ش ط ر.................. ١٤٩
ش ط ط.................. ١٥٢
ش ط ف.................. ١٦٠
ش ط ن.................. ١٦١
ش ظ ى.................. ١٦٨
ش ظ ظ.................. ١٦٩
ش ع ى.................. ١٧١
ش ع ب.................. ١٧٢
ش ع ث ر............... ١٨١
ش ع ر.................. ١٨٢
ش ع ع.................. ١٨٦
ش ع ف.................. ١٨٧
ش ع ل.................. ١٩٠
ش غ ش غ............... ١٩٢
ش غ م م............... ١٩٣
ش ف ى.................. ١٩٥

ش ف ت ر............ ١٩٧
ش ف ح.............. ١٩٨
ش ف ر.............. ٢٠١
ش ف ش ف.......... ٢٠٢
ش ف ع.............. ٢٠٣
ش ف ف.............. ٢٠٤
ش ف ق.............. ٢٠٦
ش ف ل ح........... ٢٠٨
ش ق ى.............. ٢٠٩
ش ق ح.............. ٢١١
ش ق ر.............. ٢١٤
ش ق ص.............. ٢٢٠
ش ق ع.............. ٢٢٣
ش ق ق ٢٢٣
ش ق ل.............. ٢٢٥
ش ك ى.............. ٢٢٦
ش ك ب.............. ٢٢٨
ش ك ر.............. ٢٣٠
ش ك ع.............. ٢٣١
ش ك ك.............. ٢٣١
ش ك ل.............. ٢٣٢
ش ك م.............. ٢٣٥
ش ك و.............. ٢٣٧
ش ل ى.............. ٢٣٨
ش ل ح.............. ٢٤٢
ش ل ش.............. ٢٤٣
ش ل ف.............. ٢٤٤
ش ل ق.............. ٢٤٧
ش ل ل.............. ٢٤٩
ش م ح ط............ ٢٥٢
ش م خ.............. ٢٥٣
ش م ر.............. ٢٥٤
ش م ر خ............ ٢٥٨
ش م س.............. ٢٦٠
ش م ش ل........... ٢٦١
ش م ط.............. ٢٦٣
ش م ع.............. ٢٦٥
ش م ل.............. ٢٦٧
ش م ل ل............ ٢٧٠
ش م م.............. ٢٧٤
ش ن ى.............. ٢٧٦
ش ن ب.............. ٢٧٧
ش ن ح.............. ٢٧٨
ش ن خ ب............ ٢٨٠
ش ن ر.............. ٢٨٢
ش ن غ ر............ ٢٨٢

ش ن ف................ ٢٨٢
ش ن ف ص............ ٢٨٥
ش ن ق................. ٢٨٦
ش ن ن................. ٢٨٨
ش و ى.................. ٢٩٧
ش و ح.................. ٣٠٦
ش و ح ط.............. ٣٠٨
ش و ط.................. ٣٠٩
ش و ك.................. ٣١٠
ش و ل.................. ٣١١
ش و ن.................. ٣١٦
ش و هـ................. ٣١٦
ش و ي.................. ٣١٨
ش هـ ى................ ٣٢٠
ش هـ ب................ ٣٢٣
ش هـ د................. ٣٢٧
ش هـ ر................. ٣٣٠
ش هـ ق................. ٣٣١
ش هـ ل................. ٣٣٢
ش هـ م................. ٣٣٣
ش هـ ن................. ٣٣٤
ش هـ و................. ٣٣٧
ش ي ب................. ٣٣٧
ش ي ح................. ٣٤١
ش ي خ................. ٣٤٤
ش ي د.................. ٣٤٦
ش ي ص................. ٣٤٦
ش ي ف................. ٣٤٨
ش ي ل.................. ٣٤٩
ش ي م.................. ٣٤٩
ش ي ن.................. ٣٥٠
الفهرس.............. ٣٥٣